طيبة وذكريات الأحبة

أحمد أمين صالح مرشد

الجزء الثالث

ⓒ أحمد أمين مرشد ، ١٤١٦هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
مرشد ، أحمد أمين
طيبة وذكريات الأحبة .
... ص ؛ .. سم .-
ردمك ٩ - ٠٠١ - ٣١ - ٩٩٦٠ (مجموعة)
٥ - ٠٠٣ - ٣١ - ٩٩٦٠ (ج ٣)
١ - المدينة المنورة - تراجم أ - العنوان :
ديوي ٩٥٣١٢٢, ٩٢٠   ١٦/٠٨٠٩
رقم الإيداع : ١٦/٠٨٠٩
ردمك ٩ - ٠٠١ - ٣١ - ٩٩٦٠ (مجموعة)
٥ - ٠٠٣ - ٣١ - ٩٩٦٠ (ج ٣)

الطبعة الأولى
١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

مراجعة وتقديم :

الاستاذ/ عبيدالله محمد أمين كردي

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

الإدارة العامة :
ت : 6530909 (13 خطا) فاكس 6533191 - جدة - صندوق بريد 13195.
الرمز البريدي 21493 . فاكسملي 6607908 تلكس : 605350 .
جدة : ص.ب : 14699 جدة 21434. هاتف 6511333. فاكس 6510533
تلكس : 607320 خليج أس جي الفروع : الرياض هاتف 4793323 فاكس : 4793353
الدمام هاتف: 8333344. فاكس : 8335211 . دبي هاتف 697330 - فاكس : 669361.
لندن هاتف: 07/4046950 فاكس : 07/4046963.
باريس : هاتف : 44218116 فاكس : 44218299.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ
يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً
مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ
وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

« سورة الحشر ـ ٩ »

شــكـر

شكراً لله الذى وهبنى وعلمني وأعطاني وأغدق علي نعمه وسقاني

وإهـــداء

- إلى من أرضعانى حباً ورعاني وكساني «والدي الكريمين» .
- إلى طيبة التي شرفت بـالعيش فيها والكتابة عنها .
- إلى كل عقل أتحفني بباقات من العلم والمعرفة .
- إلى من وقف معي وشجعني لغرس هذه الحديقة الغناء بالذكريات .
- إلى كل من غرد بذكرياته فوق أشجارها أقدم ثمار غرسهم اليانعة .

تقديـــم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد المؤيد بالمعجزات ، وعلى آله وصحبه انوار الهداية ومنائر الخروج من الظلمات .

وبعد : فقد ظهر الجزء الاول من كتاب « طيبة وذكريات الأحبة » وقد قدمت له آنذاك واعتبرته في تلك المقدمة ضربا من ضروب الوفاء لمن اخطأهم الوفاء ، ولا زلت اعتبر ذلك ، ولقد قابلت ردود فعل بعد انتشار الكتاب بين القراء وهي ردود متوقعة لأنها من جنس طبيعة البشر في كل زمان ومكان ، إلا أني استنبطت من ذلك ملحظة تكاد تكون ظاهرة عامة لدى قرائنا ، وهي أن قراءاتهم في اي كتاب منتقاة لما يستجلبه مَحابُّهم ، وهذا الاتجاه لابأس به ، فليس علينا أن نلزم القارىء بأن يأتي على كل كتاب يشتريه من اوله إلى آخره ، ولكن الذي يخل بمنهج الانتقاء في القراءة ، أن مقدمة الكتاب غالباً ماتكون مهملة ، ولا يلتفت اليها إلا القليل من القراء ، مع أن الكتاب قد يكون موجزه في مقدمته ، ومنهج الكاتب ونهجه انما يكون موضحاً في المقدمة ، والعقبات التي مرت على الكاتب والملحظات التي يريد أن يلفت النظر اليها لاتكون إلا في المقدمة ، فعدم الاطلاع على مقدمة الكتاب يجعل القارىء في قراءته الانتقائية يستنكر على الكاتب اشياء وينتقد في كتابه أمورا هي ليست موضع نقد ولامكان استنكار .

فأنا في تقديمي هذا أحيل القارىء إلى مقدمة الجزء الاول وإلى مقدمة المؤلف وأضيف إليها هذه المقدمة التي سطرتها، وأنا لاأقصد من هذا التنبيه أن أوهن عزم القارىء عن النقد وابعده عن نشر انطباعاته، ولكن على العكس أقصد بهذه الاحالة أن يكون لها ثمرة عزيزة وهي تزويـد المؤلف بكل الملحظات المبنية على القراءة المتروية والتي تؤدي إلى فائدة اكبر وعمل أنجح .

وأسأل الله أن يجعل التوفيق حليف الجميع . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

عبيدالله محمد امين كردي

مقدمة المؤلف

بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير خلق الله وعلى آله وصحبه وسلم .

بفضل من الله وتوفيقه اقدم بين يدي القارىء الكريم الجزء الثالث من كتاب « طيبة وذكريات الأحبة » بعد أن وفقني الله لتقديم الجزء الاول والجزء الثانى راجياً أن ينال هذا الجزء الاستحسان والقبول .

واحب ان أوضح أن كل ترجمة لمن قابلتهم مسجلة بالصوت والصورة وبعض التراجم بتوقيع اصحابها أو من ينوب عنهم سواء من الاحياء او المتوفين فمنهجي كان واضحاً وهو عبارة عن ذكر السيرة الحياتية وماصاحبها من مواقف وذكريات .

ولهذا فإنني لم اجعل من كتابي مرجعاً تاريخياً بقدر ماهو تدوين للذكريات التي ذكرها صاحب كل ترجمة حرفياً دونما تغيير مع التعليق على بعض الاحداث والتنويه عنها وتأكيدها اعتماداً على بعض المعمرين أو على الكتب التاريخية التي تعرضت لتلك الاحداث .

وان كنت قد قدمت بعضاً من التراجم واخرت بعضاً منها لان منهجي كان يعتمد على الاخذ بسنة الميلاد متدرجاً من الاقل إلى الاكثر ـ وكمثال بدأت بمن كان مولده في عام ١٣٣٤هـ وتدرجت إلى اعلى حتى عام ١٣٦٠هـ وطبقت ذلك على الذين عاصرتهم واخذت منهم ورأيت انها طريقة جميلة تجعلني أقدم الاكبر سناً على الاصغر سناً ـ وتفادياً للخطأ الغير مقصود في حالة تقديم هذا وتأخير ذاك .

وقد اتبعت أيضاً الاسلوب العامي بحيث جعلت لقاءاتي الميدانية مع المعاصرين تتخذ اسلوباً عامياً في معظم اللقاءات لأُبقي على الذكريات وابرزها بصورتها القديمة التي عرفناها بها مع تفسيري في بعض الاحيان لبعض الكلمات العامية التي تحتاج إلى توضيح للجيل الذي لم يعش تلك الفترة .

ولايفوتني ان اشكر السيد / عبدالرحمن عينوسه الذي كان حلقة وصل بيني وبين الاستاذ عادل عبدالعزيز من مدينة جدة الذي زودني منذ البداية في عام ١٤١٢هـ بمجموعة نادرة وجميلة للمدينة المنورة .

ارجو من الله التوفيق وأشكر استاذي الفاضل ومعلمي ومن كان له فضل بعد الله سبحانه وتعالى في طبع الاجزاء الثلاث الشيخ عبيد الله محمد امين كردي - فكم عانى معي فأخذت من وقته وجهده الشيء الكثير فجزاه الله خير الجزاء .

واكرر شكري لوالدي الذي رغم كبر سنه مد لي يد العون في تصحيح بعض المعلومات وتعريف وتحديد بعض الاماكن .

واشكر كل من بارك لي الجزء الأول وكل من ساندني لانجاز الجزئين الثاني والثالث وأخص بالشكر :

الشيخ حسن مصطفى الصيرفي ، الشيخ عبدالرحيم عويضه ، الشيخ عبدالغني حسين ، الشيخ صالح كامل ، الشيخ ناصر العامر الرميح ، والشيخ حسين ابوبكر قاضى .

واشكر كل من زودني بالصور النادرة والتي سأشير لها اسفل كل صفحة بـ « مجموعة فلان » او زودني بها « فلان » .

ولن اتجاهل اسم شخص زودني أو صحح معلومة داخل صفحات هذا الجزء .

واني بما قدمت اسأل الله التوفيق والسداد ، ومابين يدي القارىء جهد مقل حاولت من خلاله تقديم الجزء الثاني والجزء الثالث بشكل مُرض .

كما أود أن اشير إلى أن الكثيرين الذين تسلموا استبيان التراجم منذ عام واكثر « عذري لهم » لعدم استجابتهم حتى تاريخ ٣٠/٢/١٤١٥هـ واشكر كل من ساهم معي بالتوجيه والارشاد والنصح فكم فرحت بهذا الزاد لتقديم الافضل .

أما الاخوة الذين عوقتهم ظروفهم عن التجاوب فأرجو منهم أن لايعتبروا ذلك تقصيراً منِّي وليلتمسوا لي العذر . وإننى بانتظار تجاوبهم لأصدار الجزء الرابع بمشيئة الله تعالى وأسأل الله التوفيق للجميع .

المؤلف
احمد امين صالح مرشد
فاكس : ٨٢٥٦٢٦٥

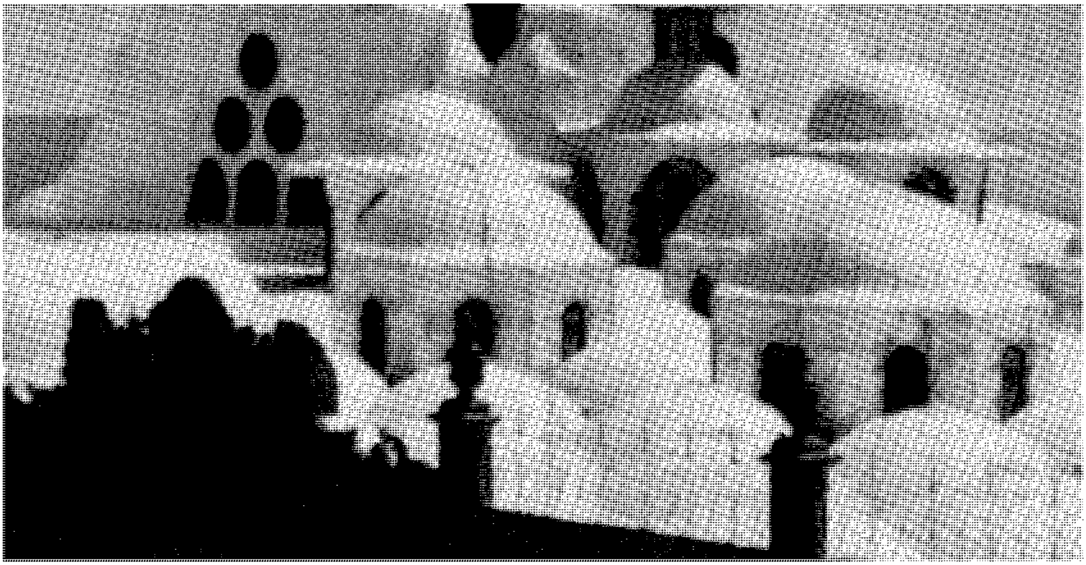

بسم الله

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فإن الإبن (أحمد أمين مرشد) قد اصدر الكتاب الأول المسمى (طيبة وذكريات الأحبة) بعد مجهود استغرق حوالي أربع سنوات وهو الأن يعمل جاهداً في اظهار هذا الكتاب بنفس العنوان راجياً له المعونة من الله وان يظهر الكتاب بصورة تلفت الانظار وتسر به النفوس الحريصة على المعرفة وانا اوجه هذين البيتين لأبني أحمد :

أمليــانــي حــديث مـن سكن الجــذ
ع ولاِ تكتبـاه إلا بـدمـعـي

فــاتنــي ان أرى الــديــار بطــرفي
فلـعــلّي أن أرى الــديــار بسمـعـي

وأسأل الله ان يجعل عمله هذا خالصاً لله ثم للأمة والاسلام .
٢٢/٩/١٤١٤هـ

أمين صالح مرشد

إبن المدينة المنورة الشاعر عبدالمحسن حلّيت مسلّم اكرمني بهذه الأبيات الشعرية الجميلة لأتوج بها الجزء الثاني من كتابي «طيبة وذكريات الاحبة » ولن استطيع بقلمي المتواضع ان اضيف كلمة حب لطيبة الطيبة وهي تتحدث عن نفسها باشجان شاعرنا المسلّم التى عبّر عنها بهذه البطاقة الشخصية .

أنا « المدينةُ» مَنْ في الكون يَجهلني ... ومن تُــراه درى عنّي ومـاشُغـلا ؟!
تتَلْمذَ « المجْدُ » طفلاً عند مدرستي ... حتّى تخــرّج منهـا عــالمــاً رَجُـلا
فتحتُ قلبي « لخير الخلق » قاطبةً ... فلم يفــارقْـهُ يـومـاً مُنْذُ أن دَخَـلا
وصرْتُ « سَيِّدةَ الدّنيا » به شرفاً ... واسْمي لكلّ حدود الارضِ قد وَصَلا
و«مسجدي» كان .. بل مازال أمنيةً ... تحبــو إليهـا قلـوبٌ ضَلّت السُّبُـلا
فكـلُّ مغتــرب دَاوَيْتُ غُـربَتَـه ... مَسحتُ دمعتَــه .. حــوَّلتْهـا جَـذَلا
وفي هــواي « مـلاييـنٌ » تنـام عـلى ... طيفي ..وتصحو على طيفي إذا ارتحلا
تنافسوا في غرامي .. أرسلوُ كتباً ... وأنفقوا عندها الرّكبان والرُّسُلا
أنــا « المنـوَّرة الفيحـاء » ذا نَسَبي ... إذا البــدور رأتْني أطـرقَتْ خَجَـلا !

عبدالمحسن حلّيت مسلّم

تكريـــم ووفـــاء

ماكتبته فى هذا الجزء هو حق علي وواجب كابن لهذه المدينة المنورة وابن لهؤلاء الرجال الذين جاهدوا وكانوا ومازالوا اوفياء للوطن وابناءه ، وسيترحم ابناء هذا المجتمع على من انتقل منهم إلى جوار ربه الكريم وسيدعون بالخير والجزاء لمن هم على قيد الحياة كلما قلبت صفحات هذا الكتاب على مر الأيام والسنين فالكتابة عنهم تكريم ووفاء !

وذكرياتهم دورس وعبر!

تجرعوا كؤوس المرارة والألم

واسقونا كؤوسا من الشهد المُحَلى بعطفهم وحنانهم فلله درهم من رجال مسحوا بقوة ايمانهم كل اصداء الماضي وجعل من خَلَفِهِمْ من يحيي ذكراهم باقتداء حسن وعمل مجد خالد مدى الأزمان ليكون ثمرة ذلك بإذن الله فى الفردوس الأعلى مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما .

تراجم

السيد / هاشم بن السيد سالم أحمد خليفة
رحمه الله

اشكر السيدين سالم ومنير هاشم خليفة لتزويدي بترجمة والدهما رحمه الله .

ولد السيد / هاشم بالمدينة المنورة عام ١٣٣٤هـ بحارة الساحة توفيت والدته وهو في سن الخامسة وبعد أربع سنوات من وفاتها توفى والده فتولى رعايته عمُّه السيد مصطفى خليفة إضافة إلى رعاية خالته له وهى والدة السيد / ابراهيم صالح العطاس .

دراسته الاولى

أدخله والده كتّاب الشيخ ابراهيم الطرودي وممن كان يعلِّم فى هذا الكتَّاب الشيخ عبيد السنَّاري الذى استقل بعد ذلك بالعمل كمدرس للصبيان في مؤخرة المسجد النبوى الشريف وعرفت حلقته باسم كتَّاب الشيخ السناري .

وقد زامل السيد هاشم في الكتَّاب ـ السيد ابراهيم رفاعي ـ الشريف زيد ـ السيد ابوالصفا رفاعي ـ الشيخ حسين سمَّان رحمهم الله .

ومن الكتاب التحق رحمه الله بالمدرسة الإعدادية «الراقية» بباب المجيدي ومن الاساتذة الذين درس عليهم الشيخ محمد ابراهيم الكتامي رحمه الله والشيخ عبدالرؤوف عبدالباقي ـ الشيخ عمر السالك ، الشيخ عبدالقادر الطرابلسي .

زملاء المدرسة

من زملائه بالمدرسة المشائخ : ضياء الـدين حمزه رجب
- أمين مرشد
- احمد صبري
- صالح اخميمي
- محمد صلاح جمجوم .

جيران حارة الساحة

(١) الشيخ ابوالهدي بري
(٢) الشيخ سعد الدين برادة
(٣) الشيخ عبدالاله خاشقجي
(٤) السيد / حسين جمل الليل
(٥) الشيخ على زللي
(٦) السيد / صافي الصافي
(٧) الشيخ عبدالله خجا
(٨) الشيخ عبدالفتاح رضوان
(٩) الشيخ جعفر فقيه
(١٠) الشيخ احمد خاشقجي
(١١) الشيخ عباس توفيق
(١٢) السيد ابراهيم هاشم
(١٣) الشيخ محمد عبدالجواد
(١٤) الشيخ مالك خجا - رحمهم الله جميعا

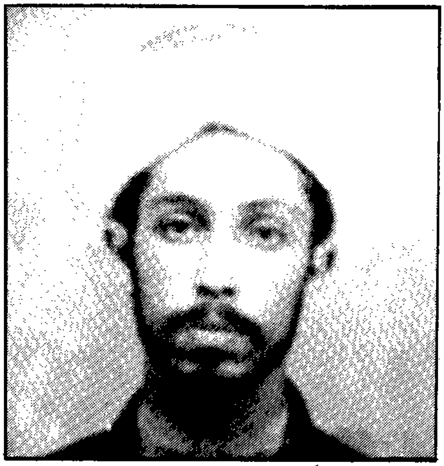
(١) زميل الكتّاب السيد / ابو الصفا رفاعي رحمه الله

«حياتــه العمليــة»

التحق رحمه الله بمدرسة اللاسلكى بمكة المكرمة فى عام ١٣٤٧هـ وتخرج منها فى عام ١٣٤٩هـ . حيث تعين على وظيفة مأمور مخابرة بلاسلكي مدينة جدة براتب ٤٤٠ قرشا فى اليوم الأول من شهر جمادى الثانية .

وفى العام التالي ١٣٥٠هـ عيِّن مأمور مخابرة فى مدينة بريدة وعلى مسمى هذه الوظيفة انتقل إلى حائل ثم مكة المكرمة وإلى حائل مرة أخرى حتى ١/١/١٣٥٤هـ وبلغ راتبه الشهري في هذا التاريخ ٧٠٠ قرش .

وفي ٢٠/١٠/١٣٥٤هـ ترقى الى وظيفه ملاحظ مخابرة وتعين في مدينة الرياض لمدة ثلاثة اشهر ليتسلم في اوائل عام ١٣٥٥هـ إدارة اللاسلكي والبريد بحائل حتى أوائل عام ١٣٦٣هـ

وفي ١٥/٩/١٣٦٤هـ عين مديرًا لادارة اللاسلكي والبريد بالأحساء

حتى عام ١٣٦٧هـ حيث عين في نهاية هذا العام مفتشًا للمدرسة العامة ثم مفتشًا بالادارة العامة وتدرج في الوظائف ليصل في ١/٧/١٣٨٧هـ الى وظيفة وكيل مدير عام المصلحة بمنطقة الرياض .

وفي ١/٢/١٣٩٠هـ عيِّن مديرًا عامًا للمصلحة وبعد أربعة أشهر عين مديرًا عامًا لمصلحة البرق والبريد والهاتف وظل على هذه الوظيفة حتى تقاعد في ١/٧/١٣٩٤هـ رحمه الله .

خطاب شكر وتقدير من معالي وكيل وزارة المواصلات

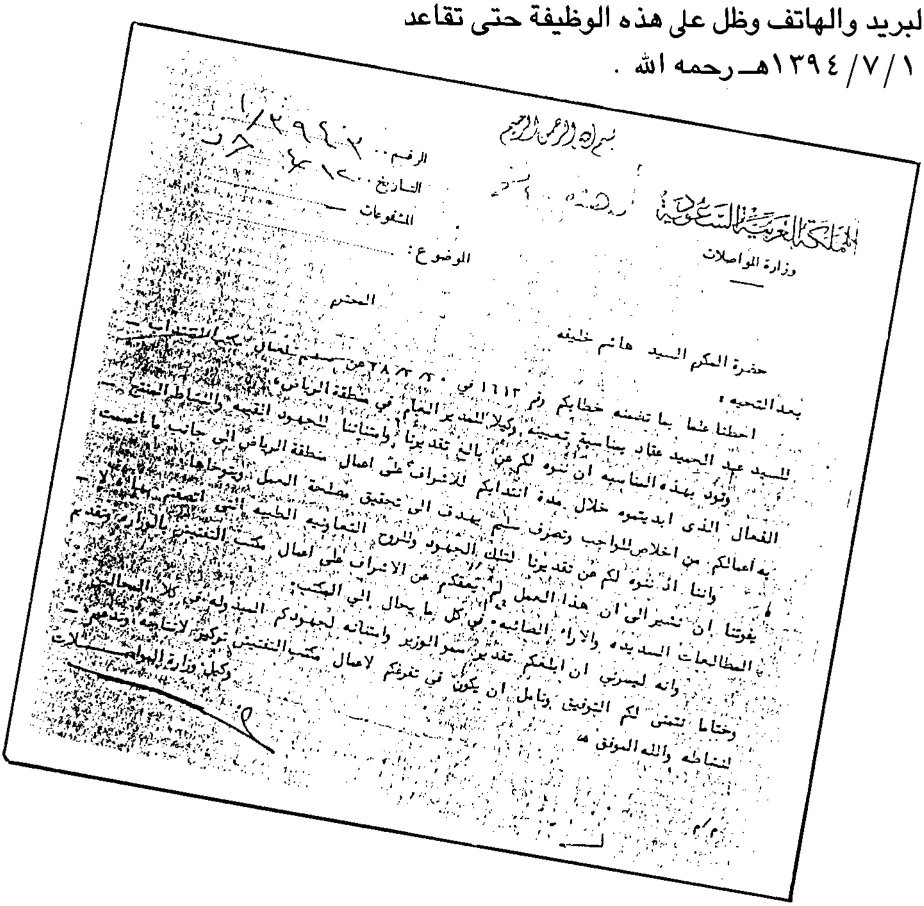
بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المواصلات

الرقم: ٢٩٩٤٢/١
التاريخ: [illegible]
المشفوعات
الموضوع:

حضرة المكرم السيد هاشم خليفه المحترم

بعد التحيه،

احطنا علما بما تضمنه خطابكم رقم ١٦١٣ في [illegible] من [illegible]
السيد عبد الحميد عقاد بمناسبة تعيينه وكيلا للمدير العام في منطقة الرياض [illegible]
ونود بهذه المناسبه ان ننوه لكم عن بالغ تقديرنا وامتناننا للجهود القيمه والنشاط المنتج [illegible]
الفعال الذى ابديتموه خلال مدة انتدابكم للاشراف على اعمال منطقة الرياض الى جانب ما اتسمت
به اعمالكم من اخلاص للواجب وتصرف سليم يهدف الى تحقيق مصلحة العمل وتوخاها [illegible]
واننا اذ ننوه لكم عن تقديرنا لتلك الجهود والروح التعاونيه الطيبه التى اتصفتم بها [illegible] بالوزاره وتقديم
يفوتنا ان نشير الى ان هذا العمل لم يمنعكم من الاشراف على اعمال مكتب التفتيش [illegible] كلا المحالين
المطالعات السديده والاراء الصائبه في كل ما يحال الى المكتب [illegible]
وانه ليسرني ان ابلغكم تقدير سمو الوزير وامتنانه لجهودكم [illegible] لاعمال مكتب التفتيش تركيز [illegible] وتدعيم
وختاما نتمنى لكم التوفيق ونامل ان يكون في تفرغكم لاعمال [illegible]
لنشاطه والله الموفق

وكيل وزارة المواصلات

المملكة العربية السعودية
وزارة المواصلات
العامة لمصلحة البرق والبريد والهاتف

الرقم ....
التاريخ ....
المشفوعات ....

الموضوع : ....

بسم الله الرحمن الرحيم

((شهادة))

للسيد / هاشم خليفه / خدمات اضافية لم ترد في سجل خدماته

حينما نشبت الحرب عام ١٣٥٠هـ بمنطقة جيزان كلفته المديرية العامة بالسفر من حائل للقيام باعمال مخابرة الشنطه اللاسلكيه التي كانت بصحبة سمو الامير / عبدالعزيز بن مساعد / في تلك المنطقة . وقد قام بتأمين سير المخابرة على احسن وجه زهاء تسعة شهور وقد حصل بجده واخلاصه على مثوبة سمو الامير / عبدالعزيز بن مساعد / وتقدير الادارة العامة .

وفي رجب عام ١٣٥٢هـ كلفته الادارة بالسفر من حائل للعمل في لاسلكي معبد الرياض بسبب ارسال شنطه العمل في مركز الرياض .

وفي شهر رمضان عام ١٣٥٢ ابان ازمة اليمن صدر الامر الملكي الكريم بارسال شنطه لاسلكيه بصحبة سمو ولي العهد فكلفت الادارة العامة السيد / هاشم خليفه / في الاطلاع بهذه المهمة وظل يعمل بصحبة سموه قرابة عام كامل متعاونا مع زملائه موظفي الشنطه اللاسلكيه الاخرى في تأمين اعمال المخابرات في تلك المدة على اكمل وجه ، ونظرا لما بذله من جهد وتضحية في سبيل الواجب شكر الادارة العامة وتقديرها .

وفي خلال المدة من ١/٩/١٣٥٥ حتى ١٣/٩/١٣٦٤ التي اشغل فيها وظيفة مدير اللاسلكي والبريد في حائل قام بجهد مزيد من طاقته واخلاصه في تدريب عشرات الموظفين المبتدئين في اعمال المخابرة على الاتصال المباشر مع المراكز اللاسلكيه تمكينا لاستعدادهم في فن المخابرة ، كما قام بتعليمهم الاعمال التمديه وتفهيمهم علميا وعمليا بما يتعلق بنظام البرق والبريد والهاتف في المعاملات والقيودات ذات العلاقة . وقد هيأ باجتهاده هذا للادارة العامة موظفين اكفاء يستطيعون عند الحاجة القيام بواجب اعمال المراكز اللاسلكيه والبريديه .

وعندما تسلم اعمال مديرية البرق والبريد والهاتف بالاحساء فقد كان يعوز مراكز تلك المنطقة عدد كبير من الموظفين في اعمال المخابرة والصيانة . فعمل على تأسيس مدرسة لاسلكيه اشرف على ادارتها وتعليم طلابها وفي اقل من عام واحد تخرج منها حوالي عشرون موظفا لديهم الاستعداد الكافي لكل ما تستلزمه المراكز من اعمال فنية وادارية وقد استمرت هذه المدرسة سائرة بهذا النهج لعدة سنوات مما ساعد على رفع مستوى العمل وتنظيمه . وتعيينهم في كافة مراكز البرق والبريد والهاتف في تلك المنطقة .

وتقديرا لما للخدمات المذكورة من قيمة كبيرة واثر طيب في ماضي خدمات السيد هاشم خليفه / بهذه المصلحة وفي مستقبل حياته الوظيفية انشاء الله في ديوان الوزارة ، فقد جرى تحرير هذه الشهادة له راجيا له من الله تعالى مزيدا من التوفيق للعاملين المخلصين ،،

مدير عام مصلحة البرق والبريد والهاتف

١٠/١٠/١٣٨٦

شهادة بخدماته الكبيرة من مدير عام المصلحة

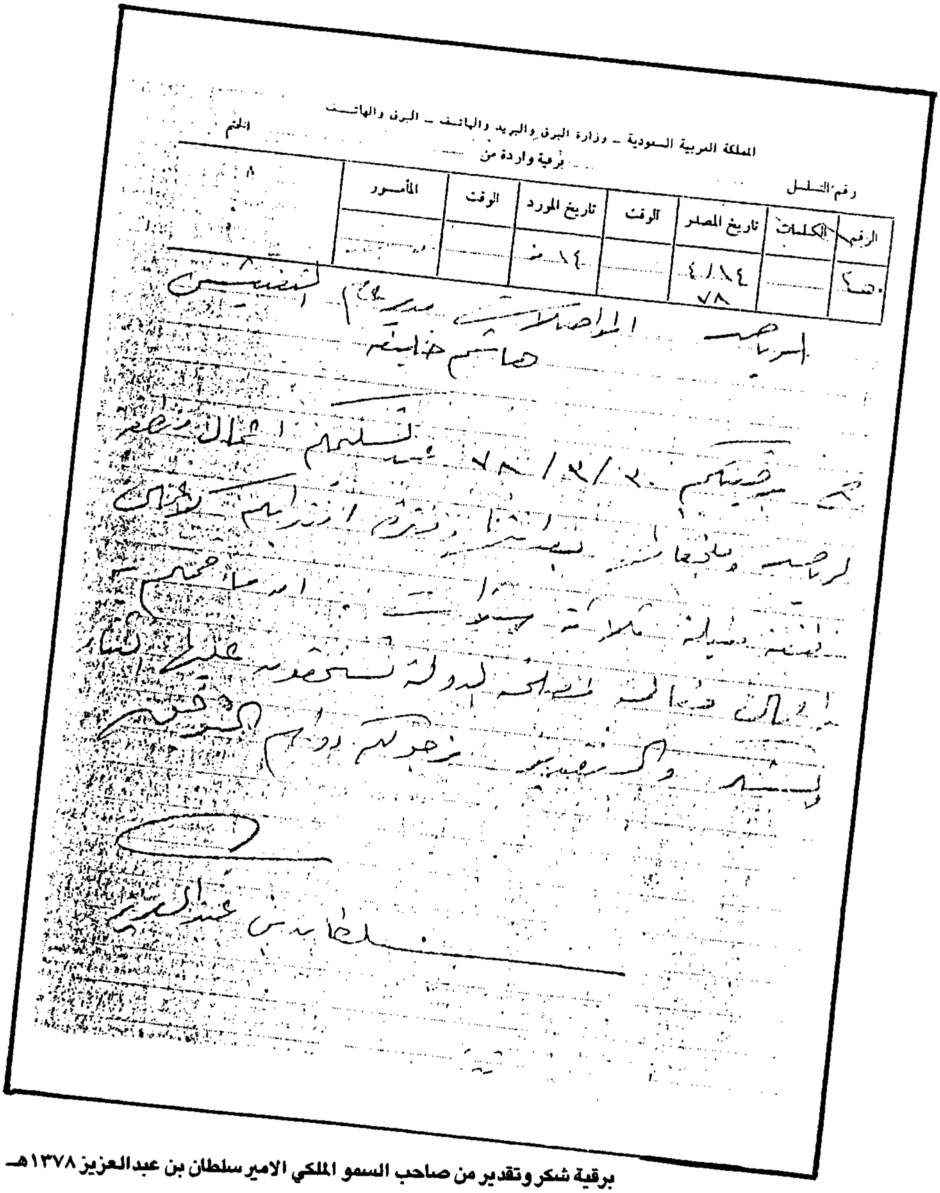

المملكة العربية السعودية ـ وزارة البرق والبريد والهاتف ـ البرق والهاتف

برقية واردة من

رقم التسلسل

الرقم	الكلمات	تاريخ المصدر	الوقت	تاريخ المورد	الوقت	المأمور
		٤/١٤ ٧٨		١٤		

برقية شكر وتقدير من صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ١٣٧٨هـ

«من الذكريات»

عندما التحق بمدرسة اللاسلكي في مكة عام ١٣٤٧هـ كان مديرها الشيخ عبد الله كاظم رحمه الله .

السيد / منير هاشم خليفة

السيد / سالم هاشم خليفة

ومن زملائه فى هذه المدرسة السادة والمشائخ :
(١) احمد زيدان (٢) محمد نيازي صابر (٣) عبدالحميد عقاد (٤) ابراهيم زارع (٥) جعفر خياري (٦) عبدالهادي حبش (٧) محسون حسين افندي (٨) جعفر ثابت (٩) عبدالملك خان - رحمهم الله ..

- تزوج رحمه الله في عام ١٣٥٦هـ وعقد له الشيخ محمد العايش رحمه الله وله من الابناء الذكور السيد / سالم والسيد منير وهما يقيمان حاليا بمدينة جدة ويمتهنان الاعمال الحرة ..

(١)

الاحتفال البهيج بافتتاح الخط الهاتفي اللاسلكي بالمدينة المنورة

فى صباح يوم الخميس الموافق ١٣٧٧/٣/٩ اليمت حفلة كبيرة فى المدينة المنورة لافتتاح محطة الهاتف اللاسلكى بها .. وهى اعظم محطة من نوعها فى الشرق الاوسط تضاهي المحطة التى فى الرياض . وقد افتتحت بامر صاحب الجلالة الملك المعظم سعود الاول تحت رئاسة صاحب المعالى وكيل امير المدينة نيابة عن جلالة الملك وصاحب السعادة وكيل وزارة المواصلات نيابة عن صاحب السمو الملكي وزير المواصلات ... كان ذلك فى مهرجان عظيم توافد اليه الجميع الغفير من المدعوين من موظفين وكبراء ووجهاء يطفح على وجه كل فرد منهم البشر والسرور بهذه الخطوة التقدمية فى تاريخ المدينة المنورة قبس من روح صاحب الجلالة الملك المعظم . وقد افتتحت بتلاوة آي من الذكر الحكيم تلاه الشيخ امين مرشد ، واعقبه بعد ذلك كلمة صاحب السعادة وكيل وزارة المواصلات الشيخ عبد الله السعد وقد قوبلت بالتصفيق الحاد والاستحسان العظيم فقصيدة من الاستاذ ثاني المنصور وقد قوبلت بالاستحسان والتقدير ، فقصيدة من الاستاذ هاشم رشيد فكلمة من الاستاذ عبد الرحمن رفا ، فكلمة من الاستاذ ناصر الصانع ، ثم افتتح جلالة العاهل العظيم هذا الخط الهاتفي بمكالمة من مدينة الرياض مع صاحب المعالى وكيل امير المدينة المنورة الامير عبد الله السديرى ، وصاحب السعادة الشيخ عبد الله السعد وكيل وزارة المواصلات حيث شكر سعادته صاحب الجلالة على هذا النجاح الباهر كما تحدث معالى وكيل امير المدينة مع صاحب السمو الامير سعود بن جلوى امير المنطقة الشرقية ، وفى مصر مع معالى الشيخ ابراهيم السليمان سفير المملكة العربية السعودية بمصر .. ولا تسل عما نالت هذه الحفلة من قلوب اهل المدينة والعالم الاسلامي اجمع من فرحة وتقدير حيث انبعثت من مهبط الوحي ومهد اشراق النبوة .. المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام .

واملنا ان نتمكن فى العدد المقبل من نشر قصيدة الشيخ ثانى المنصور مدير مكتب الطرق بوزارة المواصلات ومندوب المنهل فى هذا الاحتفال المجيد ، ورسوم الحفلة ان شاء الله .

(١) المنهل

«مشاركاته»

تميز رحمه الله بجهد وافر خلال حياته الوظيفية بادارة البريد واللاسلكي خلال خدمته بهذه المصلحة طيلة خمسة واربعين عاما .

فقد شارك في العديد من المشاريع التطويرية لمصلحة اللاسلكي وتدرَّب على يديه العشرات من الموظفين المبتدئين فى أعمال المخابرة سواء خلال عمله في منطقة بريدة أو منطقة حائل أومنطقة الأحساء والأخيرة أسس فيها رحمه الله مدرسة لاسلكية تولى ادارتها والاشراف عليها وتخرج على يديه منها عشرون موظفا متخصصون في الاعمال والاتصالات اللاسلكية .

وشارك رحمه الله في العديد من المؤتمرات الداخلية والخارجية الخاصة بالخدمات البريدية وترأس فى الثمانينيات وفد المملكة المشارك فى مؤتمر الاتحاد البريدي العربي التاسع الذي عقد في القاهرة .

توفى السيد / هاشم يوم الجمعة الثامن من شهر رمضان في عام ١٤٠٦هـ بالمدينة المنورة ودفن ببقيع الغرقد رحمه الله واسكنه فسيح جناته .

خلال المؤتمر التاسع للاتحاد البريدي العربي بالقاهرة ١٣٨٢هـ ومن اليمين «١» الشيخ عبدالكريم الضويحي «٢» الشيخ محمد سعيد كركدان «٣» السيد هاشم خليفة «٤» الشيخ عبدالهادي حبش

الخميس ٩/٣/١٣٧٧هـ - خلال حفل افتتاح محطة لاسلكي المدينة المنورة من اليسار الأمير عبدالله السديري ويليه الشيخ عبدالله السعد وكيل وزارة المواصلات وخلفه السيد / هاشم خليفة والى يسار وكيل الوزارة الشيخ محمد الحافظ (١) -

أما والد المترجم عنه السيد سالم بن احمد خليفة فقد ترجم له الشيخ محمد سعيد دفتردار في جريدة المدينة العدد ٨٧٠ فذكر أن مولد السيد سالم بالمدينة عام ١٣٠٤هـ وحفظ القرآن الكريم صغيرًا على يد الشيخ ابراهيم فقيه وجوَّده عليه وقرأ على يد الشيخ زاهد عمرزاهد «كفاية الغلام» في الفقه وتتلمذ ايضًا على يد الشيخ ابراهيم بري ودرس كتب السنة واصول الفقه على يد الشيخ عمر حمدان ودرس علوم التفسير على يد الشيخ محمد العمري .

ومن أدب السيد سالم وتقديره لأساتذته فقد بدأ في التدريس لطلاب العلم في منزله حتى لايقال أنه يزاحم أساتذته الكرام ولو فعل لسرهم ذلك .

عين رحمه الله رئيسًا لكتاب المحكمة الشرعية بالعلا حتى عام ١٣٤١هـ فعاد الى المدينة وتوفي بها في عام ١٣٤٣هـ رحمه الله ..

خلف السيد سالم ولدين هما : السيد هاشم ، السيد عبدالهادي رحمهم الله جميعا ..

(١) المنهل

«توفي رفيق دربه فدفنه»

يذكر السيد سالم هذا الموقف لوالده رحمه الله فيقول :

من المواقف الطريفة التي تدلِّل على قوة عزم ذلك الرعيل وشجاعتهم وحسن تصرفهم انه في عام ١٣٥٤هـ وبينما كان مسافرًا من حائل حيث مقر عمله إلى المدينة المنورة طلباً لزيارة الأهل ـ وكان السفر على الجمال وصادف سفره فى أشد فترات البرد «المربعانية» وكان هو على جمل ويرافقه شخص على جمل آخر عبارة عن مساعد له يقوم عند شروق الشمس بايقاف الجمال واشعال النار وعمل الطعام ، وفي فجر ذات يوم تأخر المرافق عن موعده في ايقاف الجمل وتنويخه ، ولما أستبطأه السيد هاشم نزل عن جمله وأناخه ثم أناخ جمل المرافق وعند فتح مقدمة الهودج وجده ميتًا من شدة البرد ، وبكل ثقة قام بانزاله وبدأ يدعو الله ليجد له مخرجًا خوفًا من أن يتهم في جناية وبينما هو كذلك إذ بخيالة مقبلة تابعة لأمير حائل ـ الأمير عبدالعزيز بن مساعد قاصدة موقع قريب منهم فشاهدوا ماحدث فقاموا بالصلاة على الميت ودفنوه رحمهم الله ..

الشيخ / حسن عبدالقادر ابراهيم ملا

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٣٦هـ بالساحة « كومة حشيفة » أدخلني والدي كتّاب العريف محمد بن سالم وكان شيخ الكتّاب الشيخ حامد مرشد والعريف محمد سعيد سندي .. وزاملني في الكتّاب عبدالملك برادة ـ عبدالقادر برادة ـ محمد شفيقه « الفران » .

جيران حارتي

الساحة كبيرة وسكانها كثيرون ولكن أذكر من الجيران ـ أمين توفيق ـ عبدالحميد أبوعصيدة ـ مصطفى التركي ـ أبوالخير نعمان ـ كامل كماخي ـ عبدالرحيم فارسي ـ محمود الياس ـ عبدالله زللي .

والساحة يا بني تمتد من الشرق إلى الغرب ومعظم بيوتها من الحجارة وكومة حشيفة في الجزء الشرقي منها .

مدرسة العلوم الشرعية

في عام ١٣٤١هـ التحقت بهذه المدرسة التي تقع في شرق الحرم النبوي ومدة الدراسة التأسيسية ثلاث سنوات ثم ست سنوات للمرحلة الابتدائية .

ومن الزملاء في المرحلة الأولى : الشيخ محمد الحافظ ـ الشيخ عبدالمجيد حسن ـ الشيخ محمد عمر توفيق ـ السيد محمد عبدالفتاح رضوان ـ الشيخ تقي خاشقجي ـ الشيخ محمد مدني ـ الشيخ عبدالقادر سعد برادة ـ الشيخ محمد ملاَّ ـ السيد/ امين مدنى ـ الشيخ محمد على الحركان

وبعد أن أنهيت المرحلة الأولى بدأت في الدراسة الابتدائية وأذكر من المدرسين الأستاذ عمر عادل ـ والأستاذ حسن كُمل وبطبيعة الحال مدير المدرسة هو السيد أحمد فيض أبادي .

كما درسني الشيخ أحمد التكينة ـ الشيخ عبدالحق نقشبندي ـ الشيخ رشيد أحمد ـ الشيخ محمد صالح شرف ـ والشيخ محمد الربيع والد عبدالعزيز الربيع رحمهم الله جميعاً : وقد حصلت على الشهادة الابتدائية من هذه المدرسة في عام ١٣٥٠ .

(١)

[illegible]	[illegible]	[illegible]	اسماء الكتب الممتحن فيها	بيان الفن	[illegible]	[illegible]
٣٦	٦	[illegible]	التجويد حسن الخط الحساب	تجويد خط حساب	٤٥ ٤٠ ٢٠ / ٢٠١	[illegible]
٣٨	٥	[illegible]	حسن الخط قراءة عربية	خط قراءة	٥٠ ٤٩ / ٩٩	[illegible]
٣٩	٤	[illegible]	قراءة عربية حسن الخط	قراءة خط	٤٤ ٤١ / ٨٥	[illegible]
٢٠	٦	[illegible]	هداية النحو حساب	نحو حساب	٤٦ ٣٠ / ٧٦	[illegible]
٢١	٥	[illegible]	حسن الخط حساب	خط حساب	٤١ ٤٢ / ٨٣	[illegible]
٢٢	١٠	[illegible]	حسن الخط	خط	٥٠	[illegible]
٢٣	=	[illegible]	حسن الخط	خط	٤٤	[illegible]

(١) مدرسة العلوم الشرعية

(١)

أسماء طلبة المدرسة الحاصلين على الشهادة الابتدائية

المتخرجون في عام ١٣٥٠ هـ :

١ – الأستاذ / عبد القادر بن سعد الدين برادة .
٢ – فضيلة الشيخ / محمد الحافظ بن موسى .
٣ – الأستاذ / محمد أسعد بن السيد عبد الفتاح .
٤ – الأستاذ / محمد بن عبد القدير .
٥ – الأستاذ / عمر بن محمد عسيلان .
٦ – الأستاذ / محمد ولي الدين بن سليمان .
٧ – الأستاذ / السيد علي بن حمزة برزنجي .
٨ – الأستاذ / محمد بن عبد القادر ملا .
٩ – الأستاذ / حسن بن عبد القادر ملا .

حلقات المسجد النبوي

رغم المدارس التي وجدت سواء الأميرية أو مدرسة العلوم الشرعية أو مدرسة النجاح - فإن الدارس أو طالب العلم حتى يكون بالصورة المطلوبة أمام أهله لابد له من الالتحاق بحلقات العلم بالمسجد النبوي ولهذا فقد حفظت القرآن الكريم على يد الشيخ حامد مرشد رحمه الله ودرست في حلقة الشيخ ابراهيم بري لعلوم الفقه .

وفي حلقة الشيخ أحمد بساطي أيضاً في علوم الفقه .

أما الشيخ محمد العايش فقد درست عنده علم الفرائض .

(١) مدرسة العلوم الشرعية .

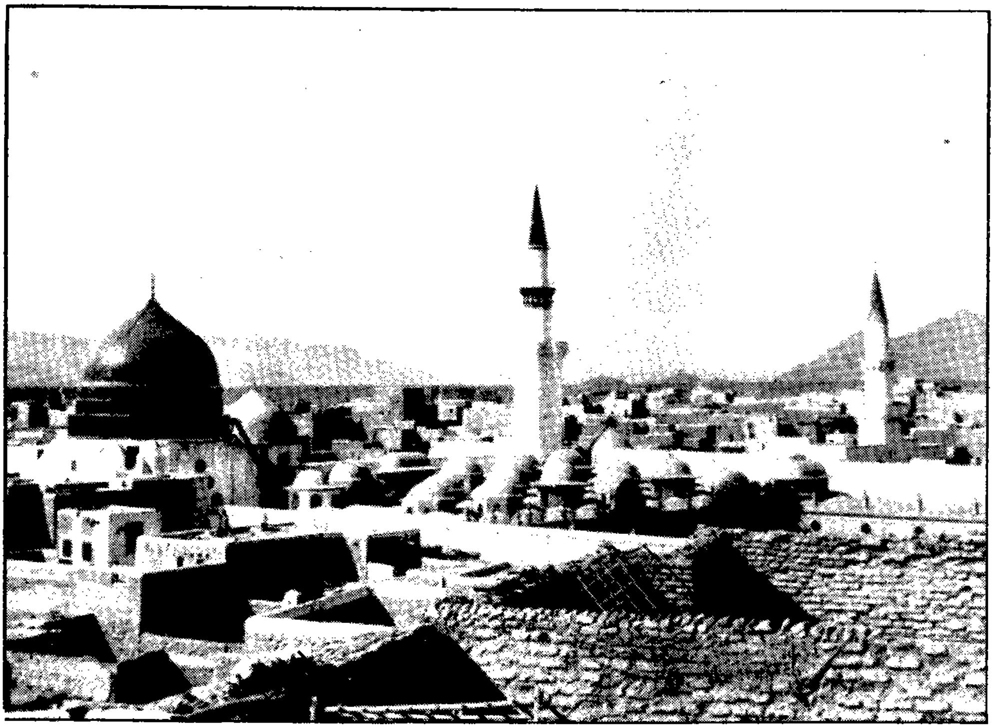

● منظر شرقي للمسجد النبوي الشريف ويشاهد على يمين المشاهد المنارة الصغيرة لباب السلام قبل إزالتها .

الحياة العملية

بعد تخرجي من مدرسة العلوم الشرعية كنت أوفق بين الدراسة في المسجد النبوي وبين عملي « خياط » عند المعلم عبدالله شيرة في باب المجيدي ، ومن هذا العمل أمنت مصروفي اليومي واحتياجاتي الشخصية رغم أن الأجر اليومي بسيط جداً وعندما أجد في نهاية السنة أن معي من ١٥ ـ ٢٠ ريالاً أعتبر نفسي من الأغنياء ظللت في هذه المهنة أربع سنوات لم أتمكن خلالها من عشق المهنة فكان اتجاهي إلى الوظيفة الحكومية .

جمرك مطار الظهران

في عام ١٣٦٨هـ قررت العمل الوظيفي فتعينت على وظيفة « كاتب محاسبة » في جمرك مطار الظهران براتب شهري ٢٩٥ ريالاً ، كان الراتب مغرياً بالنسبة لي فقررت التغرب عن

الأهل وفي نهاية هذا العام تمكنت من توفير مبلغ لا بأس به فقررت الزواج وكان المهر ١٥٠٠ ريال وأقمت الزواج في المدينة المنورة في « التريكية » باب المجيدي .

وكان رئيس العمل في جمرك الظهران الشيخ يحيى زارع ثم جاء بعده الشيخ طه ظليمي .

العودة إلى المدينة

في عام ١٣٦٩هـ عدت إلى المدينة المنورة على وظيفة كاتب صادر برئاسة القضاة براتب أقل من الراتب السابق وهو ١٦٠ ريالاً ولكن هذا النقص لم يؤثر على حياتي المعيشية لوجود السكن .

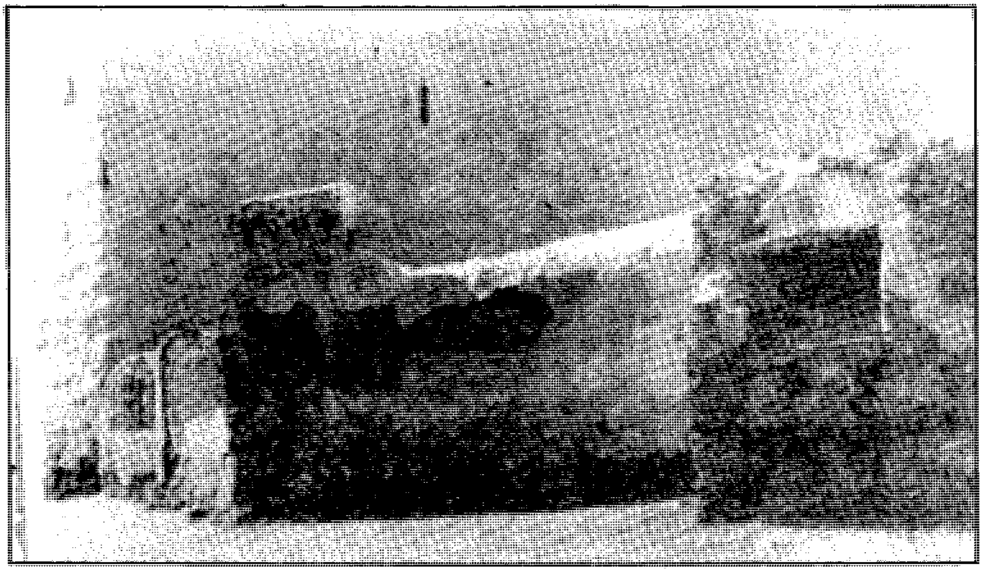

● سقيفة بني ساعدة

● الشيخ حسن ملا

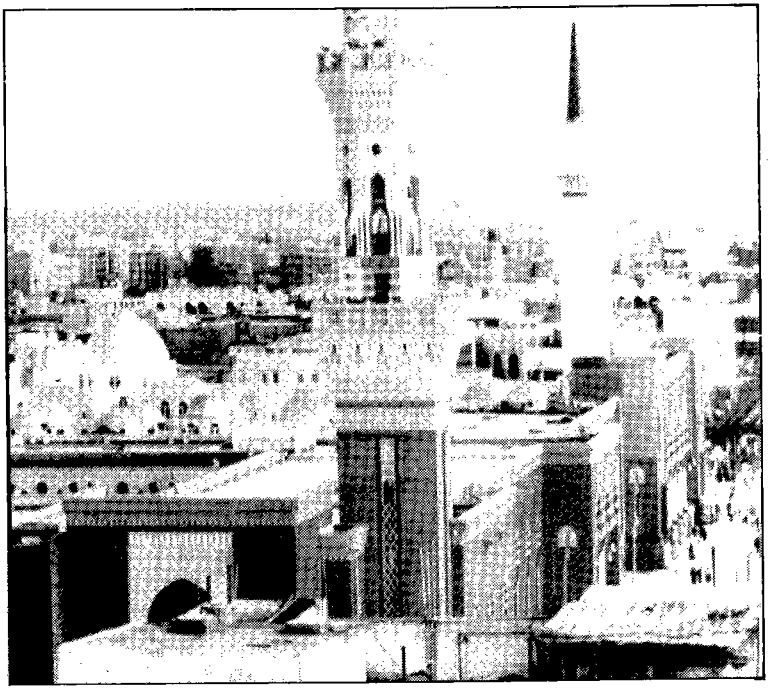

وقد زاملني في هذه الوظيفة الأفاضل :

عبدالرحمن الحصين ـ عبدالعزيز محمد الزاحم ـ محمد الحافظ ـ حسن عائض ـ عبدالقادر حسين ـ حمزة منصور .

لازمت المدينة المنورة منذ عام ١٣٦٩هـ وكما أسلفت تزوجت في عام ١٣٦٨هـ ورزقت بأول الأبناء في عام ١٣٧١هـ وقد منَّ الله عليَّ بثلاثة أبناء بعد ذلك .

وأكبر الأبناء صلاح ويعمل في الخطوط السعودية بمطار الظهران

وأسامة ويدرس في متوسطة عبادة بن الصامت في المدينة المنورة .

● صلاح حسن ملا

● اسامة حسن ملا

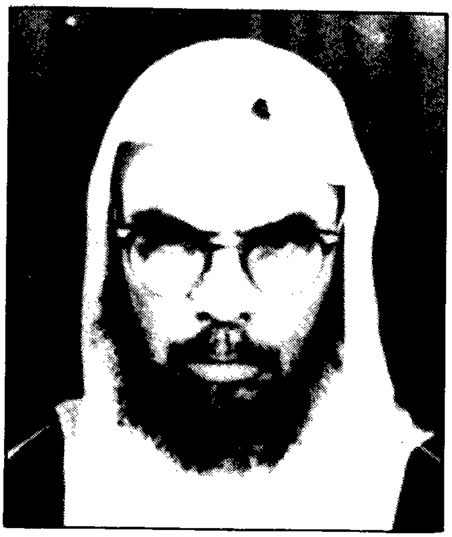

الشيخ / عبدالله حمد الخربوش ـ رحمه الله

ولد الشيخ عبد الله بالمدينة المنورة عام ١٣٣٨هـ كما أفادني بذلك ابنه الكريم الأستاذ عبدالرحمن عبد الله الخربوش الموظف بقسم الآثار بالمدينة ولم يبخل عليَّ بهذه الترجمة الموجزة عن والده رحمه الله .

وقد نشأ الشيخ عبد الله في كنف والديه وكان والده حريصاً على نشأته نشأة دينية فكانت البداية تسميعه لوالده قصار سور القرآن قبل دخوله الكتّاب وفي عام ١٣٤٦هـ ألحقه والده بكتّاب بن سالم أو ما يعرف بالعريف محمد بن سالم .

ومن زملائه في هذا الكتّاب ، السيد عمر سقاف ـ عبد الفتاح كابلي ـ يوسف طرابلسي ـ عمر طرابلسي ـ علي أبوالخير ـ السيد عبد العزيز هاشم ـ حسن طوله ـ .

وقضى رحمه الله في الكتّاب ثلاث سنوات حتى عام ١٣٤٩هـ وتمكن من حفظ معظم سور القرآن الكريم ، كما تتلمذ رحمه الله على يد الشيخ توفيق والد الشيخ محمد عمر توفيق رحمهم الله ، وكان التنافس على أشده في حفظ كتاب الله بين التلميذين عبد الله الخربوش ، ومحمد عمر توفيق .

---

(١) اشكر الاخ عبدالرحمن عبدالله الخربوش لتزويدى بترجمة وصورة والده

حوش الباشا

في حوش الباشا كان منزل الشيخ حمد والد المترجم عنه وفيه ولد .

وهذا الحوش يقع في أول مدخل الساحة الغربي من جهة اليمين وقد ضم هذا الحوش العديد من الأسر الكريمة .

ومن هذه الأسر ، عبدالوهاب وعبدالعزيز الدخيل ـ محمد وعبدالرحمن الحركان ـ ابراهيم على الصهيل ـ محمد نور كتبي .

● الشارع المتجه إلى اليسار هو شارع الساحة و إلى يمينه مباشرة موقع حوش الباشا .

دراسته

في عام ١٣٤٩هـ الحقه والده بمدرسة العلوم الشرعية في عهد مديرها السيد أحمد الفيض أبادي بمبناها الحجري شرق المسجد النبوي .

وقد زامله في المرحلة الأولى التأسيسية كل من : أحمد سعيد مظهر ـ عبدالحميد سناري ـ محمد صادق ـ محمد أبوخضير ـ عبدالحميد كردي ـ حسن أبوالزوائد ـ عبدالرحيم مبارك عويضة ـ عبدالرحمن العمري ـ محمد صبري ـ عبدالجليل بري ـ حمزة سنبل ـ عبدالقادر هاشم ـ عمر عينوسه .

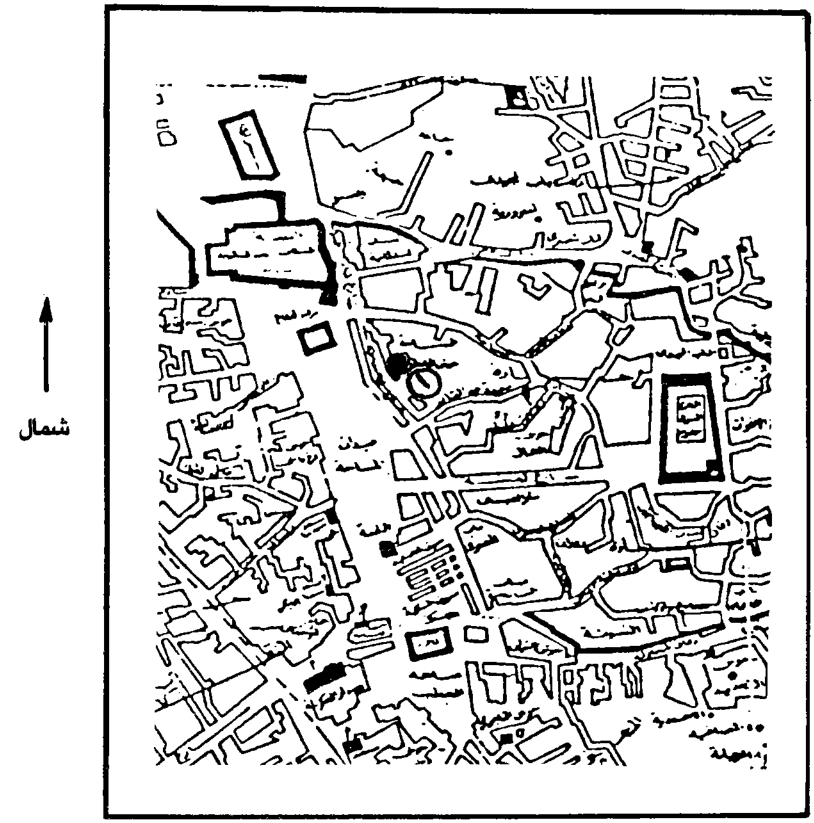

● الدائرة السوداء رقم (١) توضح موقع حوش الباشا وهو بين شارع الساحة من الشمال وسقيفة عبد القادر أو فيما تعرف بسقيفة الأمير من الجنوب الشرقي .

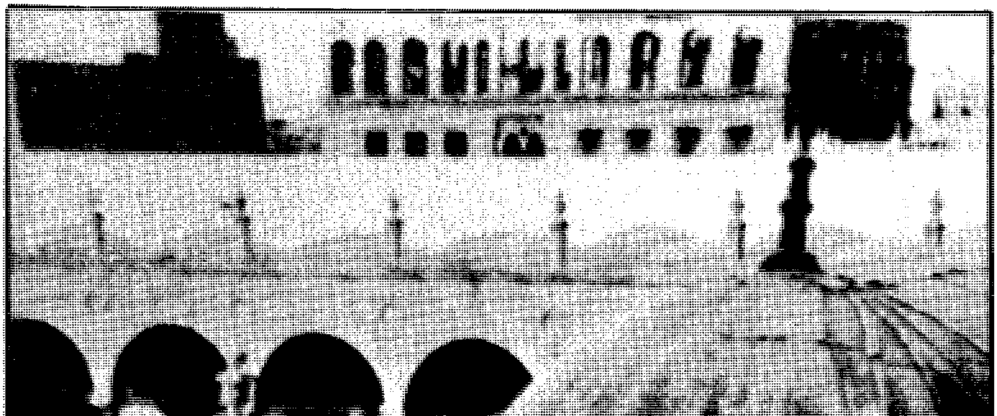

● رواق النساء بالمسجد النبوي من الجهة الشرقية ويظهر مبنى العلوم الشرعية الحجري ..

(١)

٧٦	٢١	حسن ابو الزوائد	٤٨	٤٥	٥٠	٥٠	٤٩	٤٩	٢٩١	توامان	
٧٧	٢٢	محمد صبري	٤٩	٤٥	٤٨	٤٦	٤٤	٤٨	٢٨٠	كابي ٣ عدد	مرسام ٣ عدد
٧٨	٢٣	محمد مرسي	٤٩	٤٤	٤٧	٤٨	٤٨	٤٧	٢٨٣	〃	〃 〃
٧٩	٢٤	حيدر احمد	٥٠	٤٦	٤٩	٥٠	٤٨	٤٩	٢٩٢	توامان	دفتر
٨٠	٢٥	عائد	٤٩	٤٤	٤٧	٤٤	٤٨	٤٩	٢٨١	كابي ٣ عدد	بنسل ٣ عدد
٨١	٢٦	عبدالرحمن العمري	٤٩	٤٥	٤٩	٤٥	٤٨	٥٠	٢٨٦	توامان	
٨٢	٢٧	عبدالله الحمد	٤٩	٤٤	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٩٣	〃	كابي

● اسم الطالب عبدالله حمد الخربوش بالصف الثاني الابتدائي من شعبة القرآن الكريم عام ١٣٥٠هـ

أساتذته

من أساتذته في العلوم الشرعية :

(١) الشيخ توفيق ـ مادة التجويد (٢) الشيخ عمر عادل التركي ـ علوم (٣) الشيخ أمين طرابلسي ـ عربى (٤) الشيخ عمر التونسي ـ قرآن (٥) الشيخ أسعد محيى الدين ـ قرآن (٦) الشيخ صالح الزغيبي ـ فقه حنبلي .

وتخرج رحمه الله من شعبة القرآن الكريم في عام ١٣٥٦ / ١٣٥٧هـ .

وقد بلغ عدد المتخرجين في هذا العام ٢٩ متخرجاً ، ولم يقتصر طموحه على الشهادة التي حصل عليها بل واصل تعليمه بالتحاقه بحلقات العلم بالمسجد النبوي الشريف عند المشائخ / محمد الطيب الأنصاري ، محمد العلي الحركان ، عبد الرؤوف عبد الباقي .

وفي عام ١٣٥٩هـ عين مدرساً للقرآن الكريم بمدرسة العلوم الشرعية براتب شهري : ستة عشر ريالاً أي ما يعادل ٣٢٠ قرشاً .

ومن هذه الوظيفة تنقل رحمه الله في عدة وظائف تعليمية مختلفة لمدة أربعين سنة وانتهى به المطاف إلى وظيفة رئيس قسم التفتيش الديني بإدارة التعليم بالمدينة المنورة ، وفي ١٤٠٢/٧/١هـ أحيل على التقاعد ، ومن زملائه في العمل ، الشيخ أمين مرشد ـ الشيخ صالح أخميمي ـ الشيخ حامد عبد الحفيظ ـ الشيخ ناصر كردي ـ الشيخ عبد الحميد ابراهيم سناري .

(١) كتاب (مدرسة العلوم الشرعية) د . محمد العيد الخطراوي

(١)

المتخرجون في العام ١٣٥٧/٥٦ هـ :

١ – الشيخ / محمد طيب شنقيطي .
٢ – الشيخ / عبد الوهاب بن عبد الخالق .
٣ – الشيخ / حمزة أحمد عسيلان .
٤ – الشيخ / حمزة بن طالب مغربي .
٥ – الشيخ / عمر بن محمد عثمان .
٦ – الشيخ / علي عقيل نخلي .
٧ – الشيخ / حمدان بن سالم شاهين .
٨ – الشيخ / عمر بن بكر فلاتي .
٩ – الشيخ / مرزوق بن سليمان .
١٠ – الشيخ / مشاري بن دخيل .
١١ – الشيخ / إبراهيم بن بازاد .
١٢ – الشيخ / بكر بن فلاح المزيني .
١٣ – الشيخ / محمد بن عبد الوهاب .
١٤ – الشيخ / محمد بن عزت حلمي .
١٥ – الشيخ / أحمد بن محمد قندرجي .
١٦ – الشيخ / محمد بن حماد ظاهري .
١٧ – الشيخ / عبد العزيز بن السيد إدريس هاشم .
١٨ – الشيخ / علي بن حمزة قهوجي .
١٩ – الشيخ / علي بن بشير هوساوي .
٢٠ – الشيخ / علي بن حسين عويضه .
٢١ – الشيخ / محمد بن حسين سروجي .
٢٢ – الشيخ / عبد العزيز ناصر التركي .
٢٣ الشيخ / عبد الله بن الحمد الخربوش
٢٤ – الشيخ / عبد القادر بن احمد مغربي .
٢٥ – الشيخ / إبراهيم بن عمر غلام .
٢٦ – الشيخ / زين بن محفوظ .
٢٧ – الشيخ / محمد بكر هوسه .
٢٨ – الشيخ / محمد أمين بن عبد الله .
٢٩ – الشيخ / حمزة بن عثمان فلاتي .

امام وخطيب المسجد النبوي

جمع الشيخ عبد الله رحمه الله بين العلم والأدب فكان من صفاته طيب الخلق غير مجامل

(١) كتاب العلوم الشرعية ـ د . محمد العيد الخطراوي

فى الحق ـ متمكن في العلوم الفقهية والسنة النبوية فأهله ذلك إلى أن يكون إماما وخطيبا بالمسجد النبوى الشريف منذ عام ١٣٧٩هـ ـ وله مشاركات عديدة فى مناسبات دينية خاصة بمسابقات حفظ القرآن الكريم داخل المملكة وخارجها .

توفى رحمه الله في العاشر من شهر صفر لعام ١٤١٠هـ .

(١)

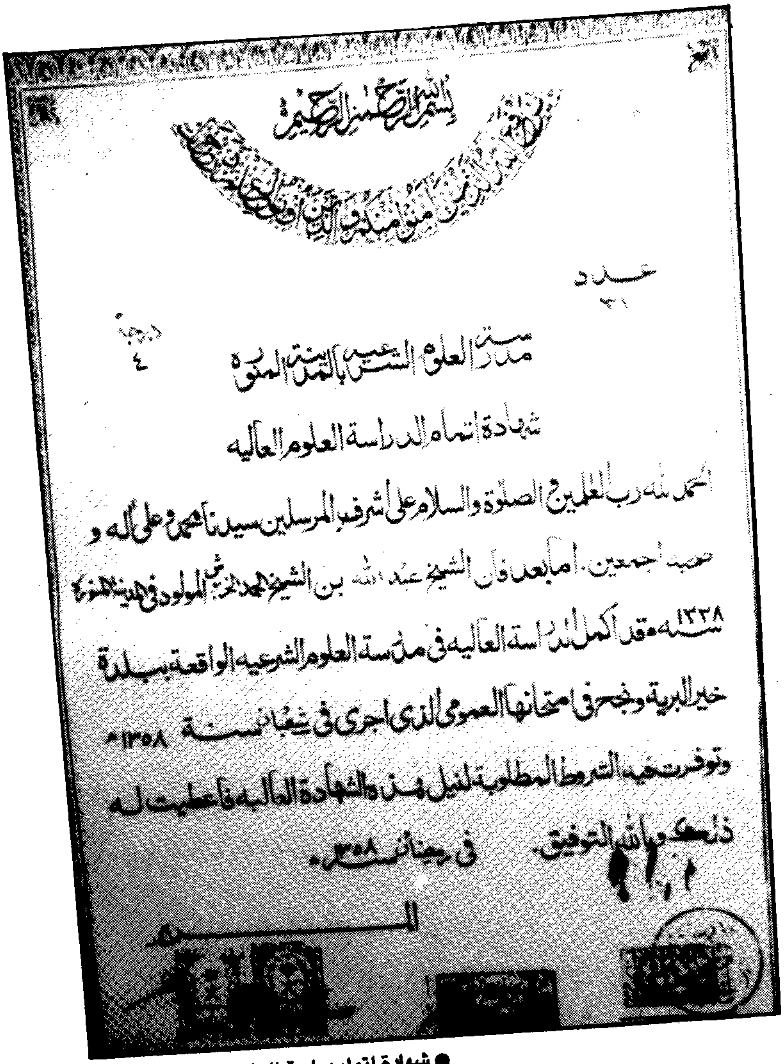

بسم الله الرحمن الرحيم

عدد ٣١

مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة

شهادة إتمام الدراسة العلوم العاليه

الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين. أما بعد فإن الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد الخربوش المولود في المدينة المنورة سنة ١٣٣٨ قد أكمل الدراسة العاليه في مدرسة العلوم الشرعيه الواقعة ببلدة خير البرية ونجح في امتحانها العمومي الذي أجري في شعبان سنة ١٣٥٨ وتوفرت فيه الشروط المطلوبة لنيل هذه الشهادة العاليه فأعطيت له ذلك والله التوفيق. في رمضان سنة ١٣٥٨

المدير

● شهادة إتمام دراسة العلوم العالية ١٣٥٨هـ

(١) زودني بها ابنه الأستاذ / عبدالرحمن الخربوش ..

الشيخ أسعد حمزة محمد أحمد خليل

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٣٩هـ بالساحة « زقـاق درَّة » ثم انتقلنا إلى دار الضيافة ـ بجانب كهرباء الحرم ـ

ومن جيراننا : محمد حلابة ـ سلمان ظاهر ـ أحمد عبدالحفيظ ـ عبدالله حمودة ـ حسين جياد ـ عباس درندري ـ

أما في باب الشامي فمن جيراننا : السيد عبدالعزيز أسعد ـ ابراهيم العطاس ـ الشيخ اسماعيل حفظي ـ حسام الدين مصطفى .

إلى الكتاب

في عام ١٣٤٤هـ أدخلني والدى رحمة الله عليه كتَّاب الشيخ محمد التابعي ودرسني داخل كتَّاب الشيخ الطرودي « محمد بن سالم » .

في عام ١٣٤٦هـ تركت الكتّاب بعد فك الحرف وحفظ سور صغيرة من القرآن الكريم فالتحقت بمدرسة العلوم الشرعية في عهد مديرها السيد أحمد الفيض آبادي .

وفي هذه المدرسة حفظت القرآن الكريم وحفظ معي القرآن زملاء أكبر مني سناً وهم : الشيخ سليمان سمان ـ الشيخ أحمد بشناق ـ الشيخ حسين اسكندراني .

ومن الأساتذة الذين درست عليهم في مدرسة العلوم الشرعية الشيخ توفيق والد كل من محمد عمر ومحمد نور وكان يدرسنا القرآن والتجويد .

الشيخ أمين طرابلسي ويدرسنا الحساب .

الشيخ عمر عادل ويدرسنا الحساب .

الشيخ حسن تاج الدين ـ القرآن .

(١)

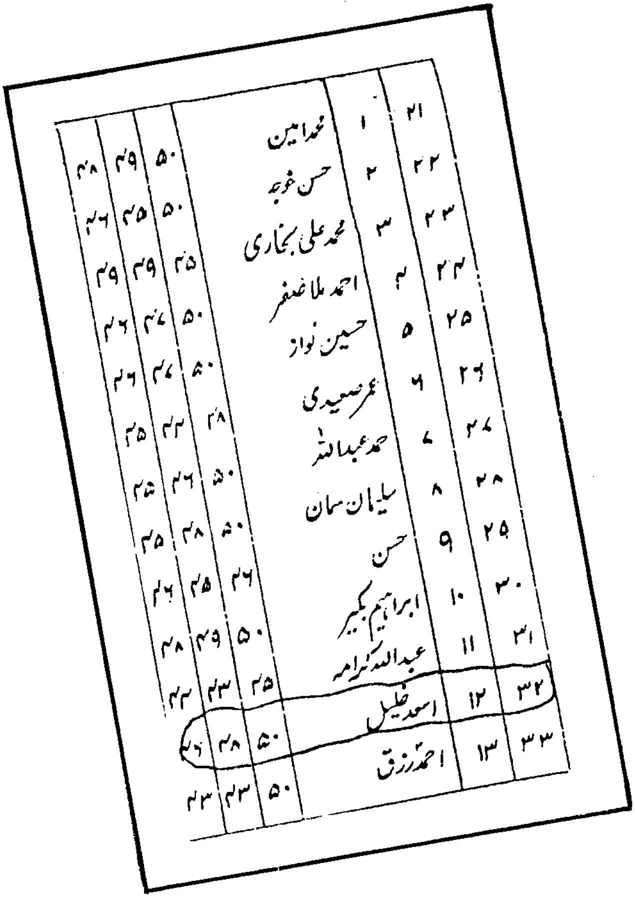

٢١	١	محمد امين	٥٠	٤٩	٤٨
٢٢	٢	حسن خوجه	٥٠	٤٥	٤٦
٢٣	٣	محمد على بخارى	٤٥	٤٩	٤٩
٢٤	٤	احمد ملا غفر	٥٠	٤٧	٤٦
٢٥	٥	حسين نواز	٥٠	٤٧	٤٦
٢٦	٦	عمر سعيدى	٤٨	٤٣	٤٥
٢٧	٧	محمد عبدالله	٥٠	٤٦	٤٥
٢٨	٨	سليمان سمان	٥٠	٤٨	٤٥
٢٩	٩	حسن	٤٦	٤٥	٤٦
٣٠	١٠	ابراهيم بكير	٥٠	٤٩	٤٨
٣١	١١	عبدالله كرامه	٤٥	٤٣	٤٣
٣٢	١٢	اسعد خليل	٥٠	٤٨	٤٦
٣٣	١٣	احمد رزق	٥٠	٤٣	٤٣

(١) الصف الأول من شعبة الناجح ـ مدرسة العلوم الشرعية

الشيخ محمود فلاتة ـ القرآن .

الشيخ صالح الزغيبي ـ التوحيد والفقه .

وفي العام الدراسي ١٣٤٧ ـ ١٣٤٨هـ .

حصلت على شهادة حفظ القرآن الكريم مع التخرج وعدد المتخرجين أربعة فقط .

المتخرجون في العام ١٣٤٨/٤٧هـ :

١ ـ الشيخ / سليمان بن ابراهيم سمان .

٢ ـ الشيخ / محمد علي بن السيد أحمد .

٣ ـ الشيخ / حسين بن محمود إسكندراني .

٤ ـ الشيخ / أسعد بن حمزة خليل .

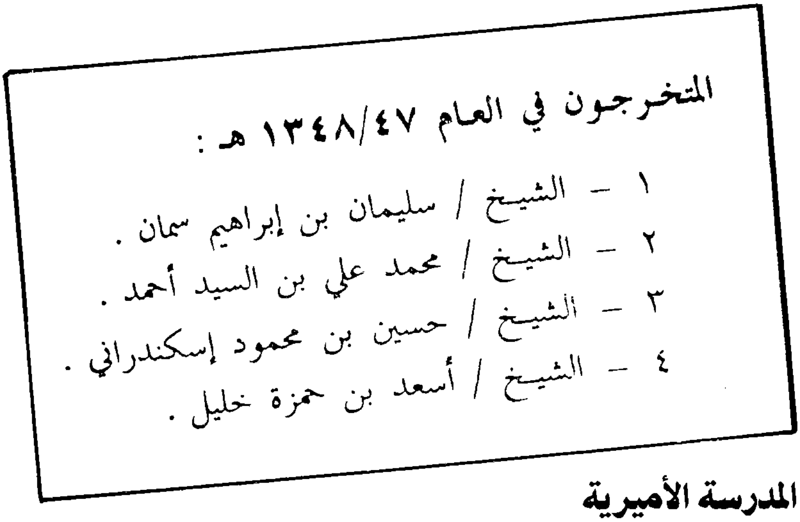

المتخرجون في العام ١٣٤٨/٤٧ هـ :

١ - الشيخ / سليمان بن إبراهيم سمان .

٢ - الشيخ / محمد علي بن السيد أحمد .

٣ - الشيخ / حسين بن محمود إسكندراني .

٤ - الشيخ / أسعد بن حمزة خليل .

(١)

إلى المدرسة الأميرية

بعد أن منَّ الله عليَّ بحفظ القرآن الكريم التحقت بالمدرسة الأميرية للحصول على الشهادة الابتدائية وكان مديرها الأستاذ محمود الحمصي ، ومن الأساتذة السيد / أحمد صقر ـ مادة الحساب ـ السيد / محمد صقر ـ الفقه والنحو ـ عبدالكريم سناري ـ الشيخ محمد سالم الحجيلي ـ الخط والحساب ـ الأستاذ سعيد مدرس ـ الفقه والمطالعة ـ السيد / عثمان حافظ ـ السيد / مصطفى عطار « لم يستمر طويلاً » .

زملاء المدرسة الأميرية

وفي المدرسة الأميرية زملاء كثيرون ولكن من الذين كانوا معي في نفس الصف قبل

(١) مدرسة العلوم الشرعية

التخرج :

● الدفعة السادسة :

١ ـ سالم داغستاني
٢ ـ عبد الله علي زارع
٣ ـ أبوالسعود محروس
٤ ـ عارف أحمد ترجمان
٥ ـ عبد الحميد مرشد
٦ ـ محمد عبد الله العمير
٧ ـ محمود على عمران
٨ ـ أحمد عثمان طيار
٩ ـ فريد يوسف بصراوي
١٠ ـ سليمان ناصر الكويتي
١١ ـ ابراهيم العلى العقيل
١٢ ـ أسعد حمزة خليل
١٣ ـ خليل الكويتي .

وأضاف الشيخ أسعد من الزملاء : أحمد لطفي ـ صالح مرزوق وهذا الاثنان لم يكملا الدراسة .

(١)

الدفعه السادسه ١٣٥٢

١ ـ سالم داغستانى
٢ ـ عبدالله على زارع
٣ ـ ابو السعود محروس
٤ ـ عارف أحمد ترجمان
٥ ـ عبد الحميد مرشد
٦ ـ محمد عبد الله العمير

★ ★ ★

٧ ـ محمود على عمران
٨ ـ أحمد عثمان طيار
٩ ـ فريد يوسف بصراوي
١٠ ـ سليمان ناصر الكويتي
١١ ـ ابراهيم العلي العقيل
١٢ ـ أسعد حمزه خليل
١٣ ـ خليل الكويتي .

حلقات العلم بالمسجد النبوي

رغم الدراسة وصعوبتها فقد كان ولابد من الالتحاق بحلقات العلم بالمسجد النبوي

(١) المدرسة الناصرية في خمسين عاما

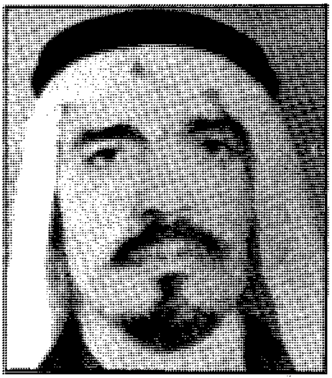

● عبدالحميد مرشد رحمه الله

● اسعد خليل

فكانت دراستي عند الشيخ عبدالرؤوف عبدالباقي ومكانه وسط « الرَّملة » « الحصوة » ففي فترة بعد الظهر درست عنده النحو وبعد المغرب التفسير والحديث .

وعند الشيخ محمد العائش ـ الفقه الشافعي .

وعند الشيخ عبدالحي أبوخضير ـ ندرس عنده جوار المكبرية وفي منزله في زقاق الخياطين

الحياة العملية

في عام ١٣٥٧هـ توظفت بالبريد وموقعه باب الشامي في الدور العلوي من السجن « أبوسبع درج » وبراتب شهري قدره « ١٨ ريالاً » ورئيس البريد آنذاك حسام الدين مصطفى ثم تولى الادارة محمد سعيد أبوناصف وعاد حسام الدين مصطفى مرة أخرى مديراً للبريد .

في عام ١٣٦٠هـ ترفعت على وظيفة مأمور الحوالات براتب جيد ٨٠ ريالاً وتدرجت في وظائف البريد حيث عينت أميناً للصندوق براتب ٤٨٠ ريالاً وارتفع راتبي مع التدرج الى ٨٠٠ ريال حيث عينت مديراً للحسابات في زمن الشيخ محمد نور توفيق الذي أصبح مديراً لمنطقة المدينة المنورة .

ومن مدير للحسابات إلى مساعد مدير المنطقة ثم مديراً لبريد المدينة .

ومن زملائى في البريد : السيد جعفر جعفر ـ السيد حسين هاشم ـ نجم الدين ظافر ـ على سمان ـ حسين أبوبكر « سوداني » ـ السيد عباس صقر ـ زكي محروس ـ عبدالهادي محروس .

وأخيراً مستشاراً لوزارة البرق والبريد والهاتف حتى انهاء خدمتي في عام ١٣٩٧هـ .

من الذكريات

تزوجت في عام ١٣٦٨هـ وأقيم حفل الزواج في دارنا في باب الشامي أمام البريد بين بستان السلطانية ومنزل ابراهيم عطاس ودفعت مهراً قدره أربعة آلاف ريال ، وقام بعمل ترتيب الفرح والتعتيمة الشيخ الغلام عمدة التاجوري .

ولدي من الأبناء أحمد تخرج من جامعة الرياض وهو موظف بالاتصالات السعودية بالمدينة .

الخريجي والحج

في عام ١٣٥٢هـ حججت أول مرة مع والدي ووالدتي واخواني في سيارة عبدالعزيز الخريجي زوج أختي وأذكر أن سائق العربة التي حملتنا إلى مكة اسمه « حمد الريو » وقطعنا المسافة بين المدينة وجدة في ثلاثة أيام عانينا خلالها بعض الصعوبات لعدم وجود خط مسفلت :

وعندما رغب والدي الحج بنا جميعاً ذهب لاحضار الكوشان وهو أمر الفسح الخاص بمن يرغب في الحج ودفع ٢ جنيه ذهب وكان المكلف باخراج الكوشان بدر شلبي - وعبدالمجيد خطاب .

الشيخ ابراهيم بن علي العياشي ـ رحمه الله

ولد بالمدينة المنورة سنة ١٣٣٩هـ ـ ونشأ العياشي في أسرة متوسطة الحال وواجه في صباه مشقة الحياة وجاهد وكافح طيلة سنوات شبابه الأولى ، عين على وظيفة كاتب في شرطة المدينة وعندما بلغ سنه الثالث والعشرين التحق بوظيفة بوزارة المالية وبراتب أفضل في مدينة الخرج كمشرف على المزارع التابعة لوزارة المالية وبعد عام واحد فقط عين مديراً للمدرسة السعودية بالخرج .

وتلاعب الشوق والحنين بفؤاد العياشي رحمه الله للعودة إلى مسقط رأسه فعاد إلى المدينة المنورة .

تعليق المؤلف :

هذا الرجل له فضل كبير على البحث التاريخي لتاريخ المدينة المنورة .

كان من أهم أهدافه التي يسعى إليها هو تثبيت المعالم التاريخية بالمدينة وتحديد موقعها وحدودها .

وفي الثمانينيات كنت أشاهد العياشي رحمه الله تحمله رجلاه بين المدينة ومنطقة عروة أو بين المدينة ومنطقة قباء أو غرب جبل سلع يتحرى عن حدود الخندق .

لقد ضحى العياشي رحمه الله بوقته وماله في سبيل اثبات المعالم التاريخية حتى أنني عرفت أن مسودات مؤلفاته كانت مخبأة في احدى مقاهي آبار علي داخل كرتون وجدت هناك بعد وفاته ، فذاك المقهى كان مجلسه لمراجعة أوراقه رحمه الله(١)

ولعل الكثيرين يعرفون جهود العياشي ويثنون عليه ويدعون له بالرحمة والمغفرة .

فكتابه « المدينة بين الماضي والحاضر » يشعرك بالجهد والمشقة ودقة المعلومات عن كل أثر تاريخي داخل المدينة ـ انتهى .

بعد عودته من مدينة الخرج عين مديراً للمدرسة الفيصلية بباب العوالي وخلال عمله كان العياشي باحثاً تاريخياً نشطاً يشاهده أهل المدينة في شمالها وجنوبها وشرقها وغربها ماشياً على قدميه يدون كل ما عثر عليه واستجد حول أثار المدينة ومواقعها التاريخية ولذا فقد أدرك اهتمامه الأستاذ عبد العزيز الربيع رحمه الله فرشحه على وظيفة خبير للآثار حيث كانت إدارة التعليم بالمدينة هي الادارة المكلفة بالاشراف على الآثار وحمايتها .

لم تقنعه الوظيفة أو تحد من تأملاته وبحثه فكان هدفه رحمه الله تحديد المدينة بالبراهين والأدلة المُشاهدة وإثباتها كما كان يهدف إلى تحديد الحرم النبوي الشريف ومواقع الغزوات ونجح العياشي في تسجيل جميع مشاهداته في كتاب المدينة بين الماضي والحاضر موثقاً معلوماته بصور لعدد من المواقع والأطام وخريطة توضح حدود المدينة المنورة وحرمها .

وكان للدور الكبير الذي قام به الأستاذ عبد العزيز الربيع مدير التعليم بالمدينة رحمه الله أثر واضح في تحرك العياشي في دائرة بحث أكبر حيث أمنت له سيارة خاصة لبحث أشمل عن آثار المدينة المنورة .

وحتى يتمكن العياشي من ايصال ما وصل إليه من الاهتمام التاريخي لآثار المدينة بدأ في المشاركة بحلقات تليفزيونية يوضح من خلالها أثار المدينة ومواقعها والحفاظ عليها ، كما أكد ذلك مرات عديدة من خلال محاضراته بالنادى الأدبي بالمدينة .

ومن حصيلة العياشي التاريخية خلال سنوات بحثه العديدة عدة مؤلفات :

(١) المدينة بين الماضي والحاضر

(٢) غزوة بدر

(٣) الحجرة النبوية الشريفة

(٤) مبضع الجراح

(٥) غزوة أحد

(٦) غزوة الخندق

(٧) غزوة تبوك

(٨) الهجرة النبوية .

(١) ذكر هذا الشيخ / عبدالقادر ابراهيم سمان

ولعلها فرصة طيبة لنوجه النداء إلى النادي الأدبي بالمدينة المنورة ليتولى طبع ما هو موجود من مؤلفات لدى أبناء العياشي الذى وافاه الأجل في شهر ربيع الأول عام ١٤٠٠هـ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .

من شعر الفكاهة : [1]

فوق العادة

للاستاذ الشريف ابراهيم العياشي

جاء الشتاء وفي الاولاد عطسات … وفي الصدور خرافيش وكحات
وعطسة في سعال الديك يجمعهما … قيء وبول وآهات وأنات
وللحكيم حكايات مغطرسة : … هات الفلوس وكم هذى الريالات ؟
هل الطبيب الذي يعطي الروشيتة في … شخموطها حبة او فيه شربات ؟
كأنما مجمع الادياك غرفتنا … وللتنابيح عوات وهوات
مع الشهيق نهيق ياسلام الى … ان يطلع الفجر لا ناموا ولا باتوا
وفي الصباح لنا في السوق فلسفة … في الفول والخبز لا تبغ ولا قات
وفي الجراب تعاويذ نفوذ به … اذا الزنابيل جارتنا وقفات
طول النهار وحتى الليل يجمعنا … طوع البنان وما في غيرها (هاتوا)
ونحن بالطبع ما في الجيب نفرغه … لم يبق في الكيس الا الخنفشارات
ما الرأي ما القول لا قرش يفرفشنا … ولا جنيه ولا حتى الريالات
لا تنشروها فأني اليوم في طفش … من الخفافيش فوق الرأس قد فاتوا
واطلعوا نخلة في الرأس احملها … ليأكلوا طلعها والطلع جنات

من ديوان الخنفشاريات

---

(1) نشرت في مجلة المنهل لشهر شوال ١٣٨٤هـ

الشيخ / حسن عبدالوهاب علي عبدالغني

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٤٠هـ زقاق العينية .
ومن الجيران - ابراهيم زللي - حسن شيحه .
توفيت والدتي عام ١٣٤٤هـ وعمري أربع سنوات وتولت تربيتي زوجة والدي وهي بنت سعيد نور .

دراستي الأولى

في كتّاب الشيخ محمد بن سالم تلقيت دراستي مع محمد رفاعي - أبوالصفا رفاعي - كاظم رفاعي ، وكان يدرسنا في الكتّاب الشيخ حامد مرشد - والشيخ النعمان المغربي وخرجت من الكتّاب بعد عدة سنوات وأذكر أن سني أنذاك ١٢ سنة ومن زملائى .
عقيل توفيق - أسعد طه - سالم اسلام - محسن برزنجي - مصطفى التركي - وكنعان الشنقيطي وهم زملاء المدرسة الاميرية التى اكملت فيها دراستى الابتدائية .
ودرسنا مدة ست سنوات بين التحضيري والتأسيسي ثم ست سنوات ابتدائي .
وأذكر أن المسئول عن التعليم ابراهيم شوري في مكة وعندما دخلت المدرسة السعودية

كان مديرها الأستاذ عبدالقادر شلبي، ثم جاء من بعده الشيخ أحمد صقر رحمهم الله .

(١)

● السيد / محمد رفاعي رحمه الله

« من زملاء الدراسة »

هذا بالنسبة للمرحلة الابتدائية .

أما المرحلة التحضيرية فكان المسئول عنها السيد ماجد صقر رحمه الله .

يقول الشيخ حسن :

« تخرجت من المدرسة السعودية في عام ١٣٥٩هـ » .

تعليق المؤلف :

ولكن في كتاب الناصرية ورد اسمه ضمن الناجحين في عام ١٣٥٢هـ

● الدفعة الخامسة :

١ ـ السيد أديب محمد صقر ٢ ـ السيد أسعد طه

٣ ـ السيد عبدالمحسن عبدالله برزنجي ٤ ـ عقيل طالب توفيق

٥ ـ عبدالله منشي كرامه ٦ ـ عبدالجليل حمزة خاشقجي

٧ ـ عبدالله عاتق عاكف ٨ ـ حسن عبدالوهاب عبدالغني

٩ ـ سالم صلاح اسلام .

الدفعة الخامسة

١ ـ السيد أديب محمد صقر ٢ ـ السيد أسعد طه

٣ ـ السيد عبد المحسن عبد الله برزنجي ٤ ـ عقيل طالب توفيق

٥ ـ عبد الله منشى كرامه ٦ ـ عبد الجليل حمزه خاشقجي

٧ ـ عبد الله عاتق عاكف ٨ ـ حسن عبد الوهاب عبد الغني

٩ ـ سالم صلاح اسلام .

(١) مجموعة عدنان رفاعي

وطالما أنه عاصر المشرف على المدرسة الأستاذ عبدالقادر شلبي والأستاذ محمود الحمصي والأستاذ أحمد صقر .. ومن زملائه المتخرجين السيد أسعد طه فإن تاريخ ميلاده من المحتمل أن يكون مساوياً لميلاد السيد أسعد طه في عام ١٣٣٦هـ إن لم يكن قبل ذلك لأن الشيخ عبدالقادر شلبي تولى ادارة المدرسة فى عام ١٣٤٤هـ والشيخ محمود الحمصي مديراً حتى عام ١٣٥٠هـ أما الشيخ أحمد صقر فقد تولى المدرسة من عام ١٣٥١هـ وحتى عام ١٣٦٠هـ» ويضيف الشيخ حسن :

بعد التخرج من المدرسة التحقت بالعمل مع والدي في « سويقة » سوق القماشة وهو شيخ الصاغة جاء بعده عبدالقادر فضل :

فتعلمت صنعة صياغة الفضة وكانت يوميتي نصف ريال .

الحياة العملية

في عام ١٣٦٢هـ غادرت المدينة إلى مكة عندما علمت أن هناك وظيفة في ادارة المواصلات « اللا سلكي » وكان مدير العمل ابراهيم سلسلة والمدير العام عبدالله كاظم وراتبي آنذاك ٢٧ ريالاً ، والموظف المسئول هو المهندس عبدالله باحنشل :

كانت وظيفتي هي معاون مهندس وبعد سنة ونصف نقلت الى الخرج براتب ٤٠ ريالاً ولمدة سنتين ومنها إلى حفر الباطن براتب ١٥٠ ريالاً لمدة ثلاث سنوات عدت إلى مكة لمدة سنتين ومنها الى المدينة المنورة .

حوش الخازندار

بعد عودتي إلى المدينة عمّر والدي منزلاً في حوش الخازندار (البربورية) ثم انتقلنا الى التاجورية « وهي التي بدون المسجد » ومنها إلى المدرَّج حيث اشترى « خرابة الزعبلاوي » وعمَّرها منزلاً ـ ومنه إلى جوار بلاد الرفاعي في قباء « بلاد السيد حمزة رفاعي » .

آه على الماضي

المدينة عاشت داخل أسوار ثلاثة وبين هذه الأسوار كانت العادات الجميلة من حب وتواصل وسؤال الجار عن جاره واحترام الصغير للكبير ـ فكنت عندما أجلس بجانب والدي وهو بين الرجال لا استطيع التحدث أوحتى الاستفسار عن أي شيء لعلمي أن ذلك يعتبر عيباً .

ومن الأشياء الجميلة كان والدي معتاداً على « القيلات » خارج المدينة في بساتينها فكان يستأجر العربة من حسين حادي - أو محمد جوهر - او السندة - وأجرة العربة ريال واحد فقط وريالان في أيام الأعياد .

والد الشهيد

في عام ١٤٠٠هـ ضمن أحداث الحرم المكي كان ابني محمد رحمه الله يعمل في القرارة في مكة برتبة نقيب وخرج مصاباً في ساقه وبعد تلقيه العلاج ورغم نصح الأطباء له عاد مرة أخرى وشارك في دخول الحرم ولكنه استشهد بتسع رصاصات ودفن بالمدينة وإني أفتخر دوماً بهذا الابن الشهيد رحمة الله عليه .

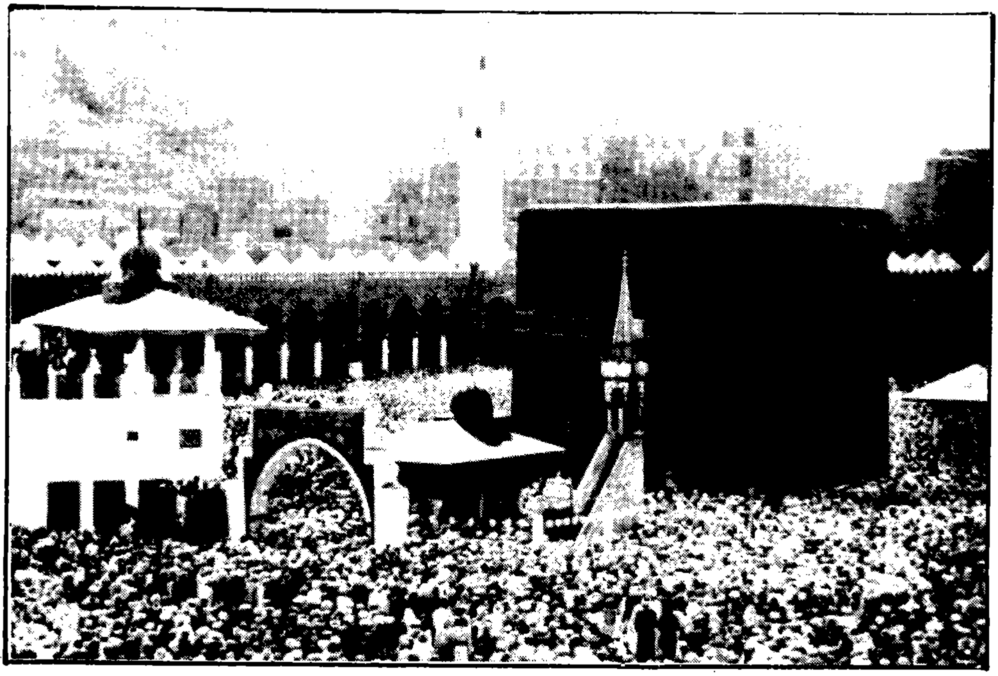

● مكة المكرمة عام ١٣٢٥هـ

ذكريات من أرشيف الذكريات

آخر عمل قمت به مع أخي جعفر رحمه الله في صياغة الفضة ، سأصف لك بعضاً مما هو عالق بارشيف الذكريات .

(١)

● شارع العينية

عند خروجك من باب السلام وعلى اليمين مباشرة « الداوودية » وهي مكان لاستراحة طلاب العلم بالمسجد النبوي .

الداوودية عدة أماكن

يؤكد الشيخ حسن أن اسم الداوودية أطلق على عدة أماكن في المدينة وهي :

(١) الداوودية يمين الخارج من باب السلام مباشرة .

(٢) الداوودية التي تقع بين مدخل الساحة الجنوبي وبين مدخل شارع العينية الشرقي وأعرف هناك كل من / أسعد توفيق / عبداللطيف فارسي / حمزة عبدالشكور .

(٣) الداوودية في العنبرية وأعتقد هي التي كان يسكنها آل السقاف .

(٤) الداوودية « باب الشامي » وهي معروفة .

صاغة أيام زمان

كانت دكان الوالد أمام مقعد بني حسين وسأذكر لك الصاغة القدماء منهم : السيد أحمد العربي ـ السيد محمد العربي ـ محمد الصائغ ـ على رشوان ـ حمزة عجوزه ـ محمد

(١) مجموعة / اسعد عويضه

حسن سلامة وأبناءه درويش وأسعد ـ محمد الغسال ـ عبد القادر فضل ـ عمر فضل .

ولعلي قد نسيت البعض منهم ولكن سوق القماشة يوجد به دكاكين معظم أهل المدينة الحرفيين والتجار إضافة إلى سوق الحبابة وجزء من شارع العينية .

وصف لأزقة سويقة

إذا خرجت من باب السلام في اتجاه سوق القماشة على اليسار زقاق الخياطين ـ سقيفة الرصاص ـ زقاق الزرندي ـ مقعد بني حسين ـ الشونة ـ

ومن جهة اليمين : زقاق كبريت ـ زقاق الشعاب ـ زقاق شقرة ـ زقاق العينية ـ سوق الشروق .

من سوق القفاصة إلى الساحة

إذا دخلت من جهة شارع العينية إلى سوق القفاصة على اليمن .

زقاق الطوال ـ حوش المرزوقي وفي الصدر حوش التركي ـ حوش الشامي ـ حوش الرماد ـ حوش بابين .

ثم إلى سقيفة الأمير باتجاه الساحة يواجهك حوش عنبر خان .

وفي الساحة زقاق القَفَلْ ـ زقاق الحبْس ـ

ومن جهة كومة حشيفة ـ حوش الجمال ـ زقاق السجرية .

● الواجهة الشرقية لمنازل الخريجى زودنى بها الأخ عبدالرزاق عشرى

دكّة جلال

دكة جلال هي عبارة عن أرض مربعة يرتادها بعض رجال المدينة كمكان (للقيلات) في الربع الأول من جبل سلع .

فإما أن تتم وجبة الغداء بالطبخ على الدكة أو احضار الطعام من السوق .

وكانت المجموعة التي أعرف أنها لا تنقطع عن هذه الدكة هم :

السيد أحمد كماخي - عابدين ملا - حسن بشاوري - عبد الوهاب عبد الغني .

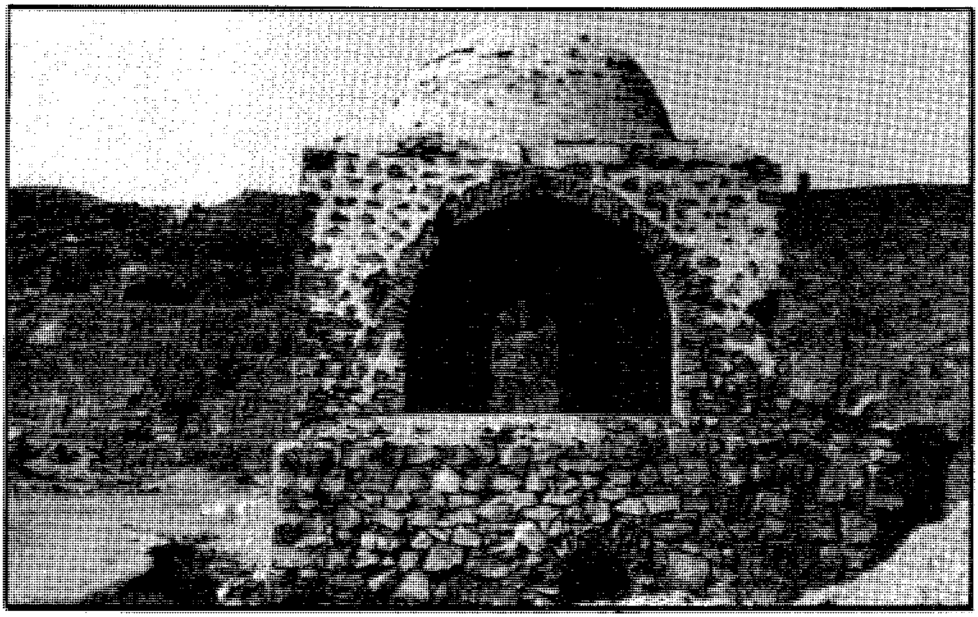

● أحد الصهاريج بجبل سلع

السيد/ عمر حمزة مصطفى عينوسه[1]

ولد فى المدينة المنورة عام ١٣٤٠هـ بحارة باب المجيدى ومن جيرانه حسن نجيب - حسن كيوى - محمود سمان - صالح عبدالحفيظ - السيد جعفر برزنجى - عبدالهادى الاحمدى - عبدالرحيم الانصارى - صالح نجارى « العمدة » - صديق عنبر خان - ابراهيم انديجانى - بكر هوساوى - صالح خمرى .

حلقات العلم

فى عام ١٣٤٥ انضم رحمه الله الى حلقات العلم بالمسجد النبوى الشريف عند الشيخ حسن الشاعر رحمه الله والشيخ عبدالرؤوف عبدالباقى - ثم الشيخ عمر محمد فلاته - ورغم دراسته وتخرجه من المدرسة ايضا لازم هؤلاء الشيوخ فى التجويد والقراءات والعلوم الشرعية - واصول الفقه .

(١) زودنى بالترجمة وبالوثائق الخاصة بوالده السيد عبدالرحمن عمر عينوسه .

مدرسة النجاح

عام ١٣٥١هـ كان التحاق السيد عمر عينوسه طالبا للعلم بمدرسة النجاح التى كان موقعها بحوش أسعد وتطل هذه المدرسة على شارع العينية وعلى زقاق الطوال .

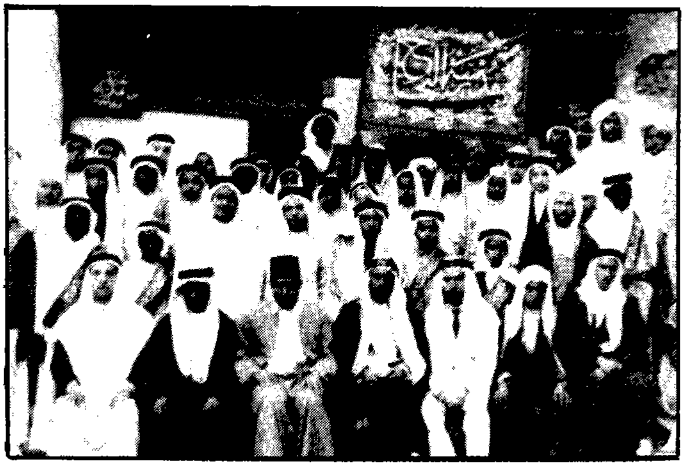

● الوقوف خلف المدرسين
من اليمين : الثانى : زين ضياء
والخامس عمر عينوسه .

ومن المدرسين الذين درس على يديهم الاساتذة :

(١) صالح الحيدرى ـ للعلوم الدينية والعربية .
(٢) محمد سيف ـ مادة التوحيد .
(٣) محمد رضوان ـ علوم عربية .
(٤) احمد التونسى ـ القرآن الكريم .
(٥) حسن الشاعر ـ التجويد .

ومن زملائه : (١) هاشم حكيم (٢) محمد نور توفيق (٣) تركى راشد (٤) حمزة عجلان (٥) محمد سعيد (٦) ناجى خيارى (٧) محمد صديق (٨) زين العابدين ضياء وقد درس رحمه الله المرحلة التحضيرية مدة ثلاث سنوات ثم المرحلة الابتدائية مدة أربع سنوات وتخرج من مدرسة النجاح عام ١٣٥٧هـ بعد أن أتم حفظ القرآن الكريم .

ترك رحمه الله المدرسة من الصف الرابع لظروف قهرية والتحق رحمه الله عند المعلم السيد صالح حلوانى كبائع اضافة الى الفلاحة فى بستانه خارج باب التمار .

وظل على هذا الحال مدة سنتين ووجد أن الدخل اليوم

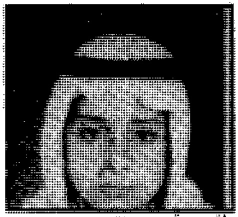

السيد / مصطفى عمر عينوسه
رحمه الله .

(١) مجموعة حفظى ـ زين ضياء .

لا يفى حاجته وأسرته من المواد الاستهلاكية فقرر العمل باحدى الوظائف الحكومية .

حياته العملية

فى عام ١٣٥٨هـ التحق رحمه الله بوظيفة « جابى » فى البلدية براتب قدره « ١٧ ريالا » فى عهد رئيسها انذاك الشيخ محمد حسن سمان - وعاصر رئيسها التالى السيد مصطفى عطار رحمهما الله .

بابور الطحين

بابور الطحين مكان خصص لطحن الحبوب فى طرف سوق العياشة الشرقى فبعد أن ترك وظيفته التحق بهذا المكان للعمل تحت اشراف السيد حبيب محمود أحمد - ومن بابور

(١)

أسماء الذين أتموا حفظ القرآن العظيم منذ افتتاح المدرسة

١	على بن عمر هوسه	٧	صديق بن حافظ يار محمد السندي
٢	عبد السلام بن إبراهيم الجزائرى	٨	محمد موسى بن احمد الطيب الجزائرلى
٣	بكر بن شريف برناوى	٩	عمر بن السيد حمزه عينوسه
٤	تركى بن راشد الخزرجى	١٠	احمد بن محمد حوحو ميلودي
٥	محمد بن إبراهيم الهنيدي	١١	محمد بن أسعد عويضه
٦	عبد الله بن قاسم اليمانى		

(١) من الايضاح لملخص أعمال مدرسة النجاح سنة ١٣٥٧هـ .

:- اسماء التلاميذ بحسب الفصول :-

العـدد	السنة الرابعة الابتدائية				
		٧	زين العابدين	١٤	هاشم حكيم
١	عيسى عباس	٨	محمد نور توفيق	١٥	ناجى خيارى
٢	محمـــد عالم				
٣	على خوجا	٩	عمر عينوسه	١٦	حمزه عجلان
٤	على عمر	١٠	محمد صديق		الصف الثاني الابتدائي
				١٧	احمـــد جمادى
٥	اسماعيل عوض	١١	تركى راشد	١٨	عبد الكريم عينوسه
	السنة الثالثة الابتدائية	١٢	محمـد ابراهيم		
٦	محمـــد سعيـد	١٣	ايوب تركي	١٩	عبد الرحمن حكيم

● عمر عينوسه ضمن طلاب الصف الثالث ابتدائى عام ١٣٥٦هـ .

الطحين عين مدرسا فى مدرسة العلوم الشرعية ومن تلامذته حتى عام ١٣٨٢هـ : السيد احمد حبيب ـ سامي بري ـ الدكتور عاصم حمدان ـ السيد عدنان حبيب ـ عادل نافع ـ فيصل جليدان ـ محمد بشير كردى ـ عدنان جلون ـ حبيب حجار ـ اسحاق زمان ـ راضى مشهدى ـ يحيى عبد الجليل برى ـ يوسف شقرون ـ عبد الرحمن خاشقجي .

مؤذن بالمسجد النبوى

منذ الرابعة عشرة من عمره ارتقى المئذنة الرئيسية كمؤذن كمهنة ورثها من أبيه عن جده السيد مصطفى عينوسه شيخ مؤذنى المسجد النبوى وبعد وفاته تولى الاذان السيد حمزة عينوسه ثم السيد عمر ومن ذلك التاريخ حتى عام ١٣٨٨هـ .

وقد عاصر رحمه الله من شيوخ المؤذنين . محمد سعيد نعمان ـ عبد الله رجب اضافة الى جده مصطفى عينوسه .

من أجل العروس باع البستان

فى عام ١٣٦٧هـ رغب السيد عمر رحمه الله بالزواج ولم يكن لديه المبلغ الكافى لاتمام

● الشيخ محمد حسن سمان رحمه الله .

● السيد مصطفى عطار رحمه الله .

فرحة العمر . ولئلا يمد يده للاخرين اضطر الى بيع بستانه فى باب التمار والتى تقدر مساحتها بـ« ٥٠ مخزنا » والتى تساوى بالامتار تقريبا ٢٠٠٠م - باعها باربعة آلاف بسعر المخزن ٨٠ ريالا ليدفع ٢٠٠٠ ريال مهرا لزوجته ويؤسس منزل الزوجية بباقى المبلغ .

اشترى لتلميذه ساعة

عندما كان مدرسا بمدرسة العلوم الشرعية كان العقاب مباحا وفى إحدى المرات عاقب أحد التلاميذ وجاءت العصا على ساعة التلميذ فكسرت . ولم يبال السيد عمر بذلك - ولكن التلميذ أخذ يتردد على منزل استاذه حتى اشترى له ساعة بدل التى كسرت .

كاد أن يفقد حياته

كان عاشقا للتجارة ففى عام ١٣٦٤هـ ذهب فى رحلة تجارية الى الشام وفلسطين ومعه صاحبه عثمان مسعودى وأثناء السير اختلفا مع الدليل الدليل يقول نمشى شرقا والسيد عمر وصاحبه يقولان نمشى شمالا واقتنعا برأى الدليل وانتهى بهم الامر الى الضياع فى الصحراء - تركهم الدليل ليبحث عن أقرب موقع لابناء البادية - نفد الماء وبدأ الارهاق عليهما خاصة أن الوقت بعد الظهر - وعندما ادركا أن الموت قريب توجها أسفل الناقة وانتظرا حتى بالت ولم يتمكنا من الشرب واكتفيا بتبليل « الغتر » وبعد فترة وصل الدليل وأخذهما الى أحد سكان البادية وهى امرأة كبيرة فى السن رفضت اعطائهم الماء فى أول الأمر - وأسقت كل واحد منهما فنجان قهوة ملىء بالسمن ثم بعضا من القهوة والشاى واخيرا الماء . وكتب الله لهم الحياة مرة أخرى .

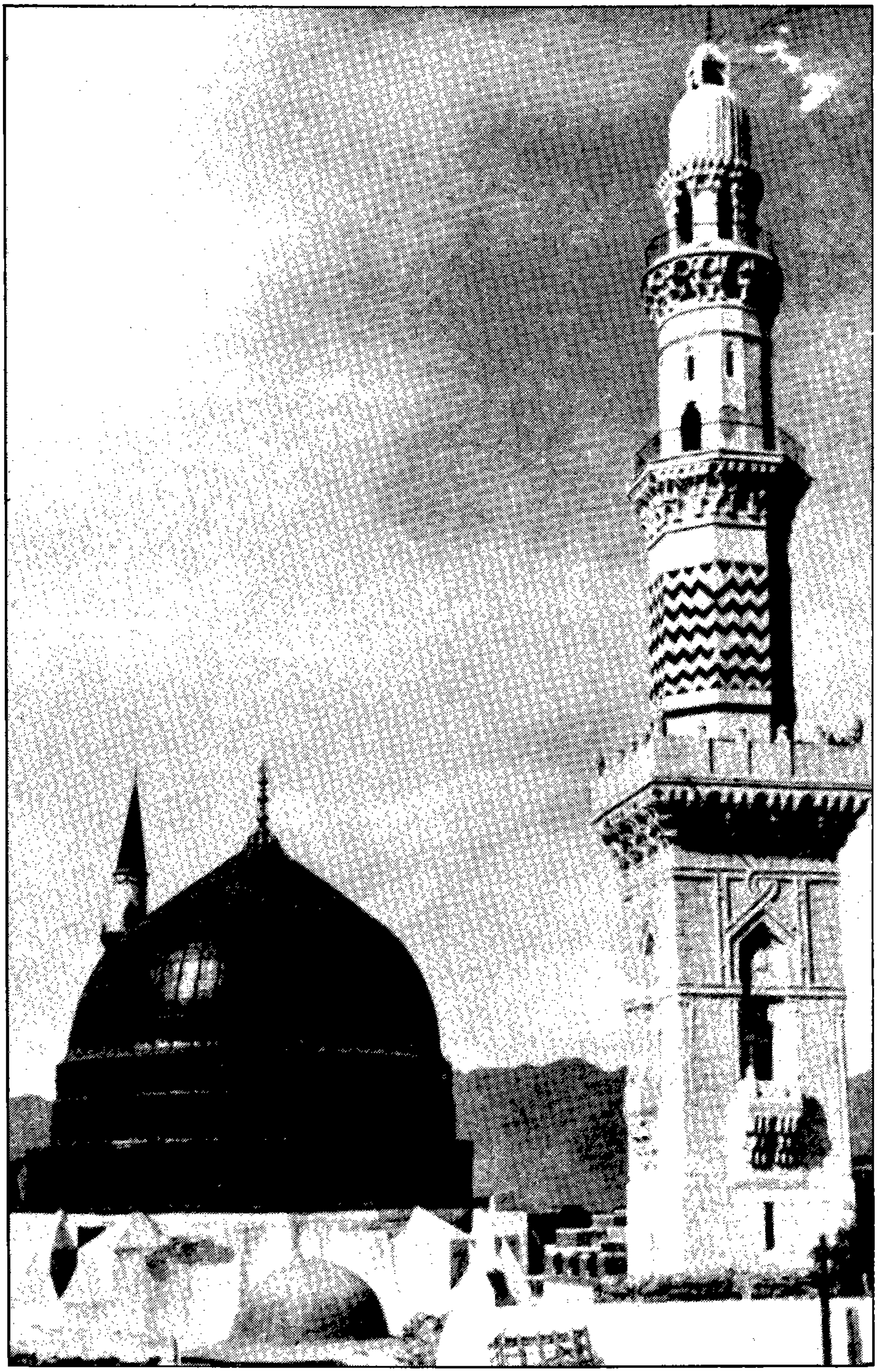

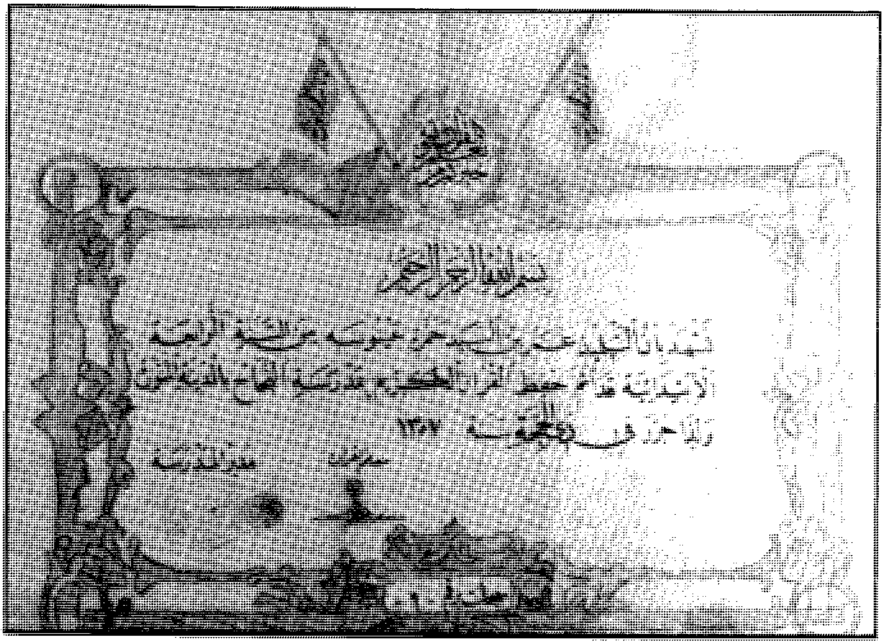

بسم الله الرحمن الرحيم

١٣٦٧

(١)

● شهادة لاتمام حفظ القرآن الكريم فقط .

(٢)

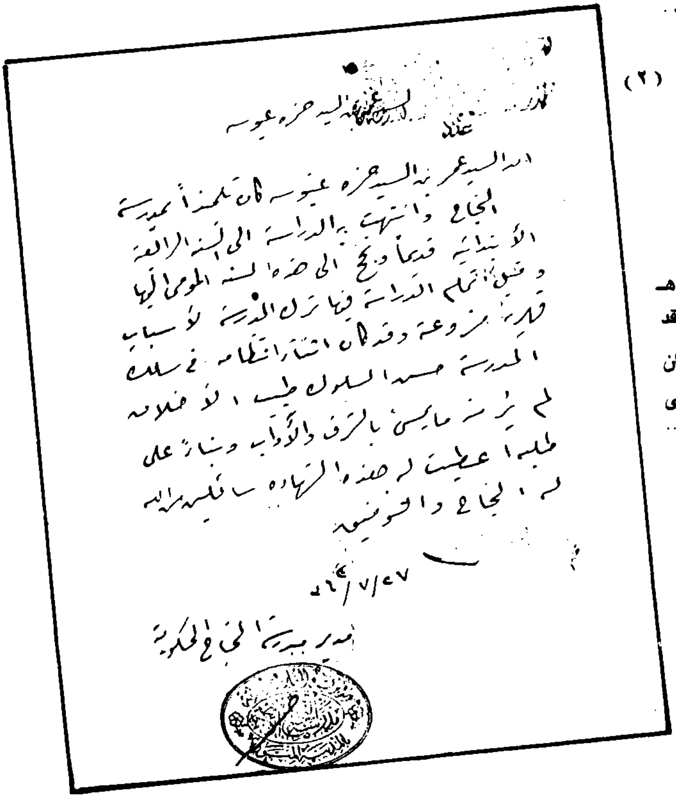

عند السيد عبدالرحمن؟ السيد حمزه عينوسه

ان السيد عمر بن السيد حمزه عينوسه كان تلميذاً بمدرسة
النجاح وانتهت به الدراسة الى السنة الرابعة
الابتدائية قديماً ونجح الى هذه السنة الموجودة بها
وقبل اتمام الدراسة فارق المدرسة لاسباب
قاهرة مزوعجة؟ وقد كان اثناء انتظامه في سلك
المدرسة حسن السلوك طيب الاخلاق
لم يُر منه ما يمس بالشرف والآداب وبناءً على
طلبه اعطيت له هذه الشهاده سائلين له
النجاح والتوفيق

٢٧/٧/٦٤

مدير مدرسة النجاح الحكومية

● وثيقة من ادارة المدرسة فى عام ١٣٦٢هـ بعد تحول النجاح الى مدرسة حكومية وقد تولى ادارتها فى عام ١٣٦٠هـ الشيخ عثمان حلمى - ومن بعده القاضى عبدالغنى مشرف ..

---

(١) ، (٢) زودنى بها مشكورا ابنه السيد / عبدالرحمن عينوسه

وخُطِفَ النيجيرى

يعمل جده السيد مصطفى عينوسه شيخا للركب - ففى احدى رحلات الحج والسيد عمر بين السابعة والثامنة من عمره - لحق بالركب اثنان مجهولى الهوية لعلمهما بان مع الركب شاباً نيجيرياً مفتول العضلات فقررا سرقته وبيعه - وبعد استراحة الركب وبعد العشاء كانا الاثنان يظهران للشاب النيجيرى أنهما أقوى منه - وبدأ الاثنان كل يربط صاحبه بالحبال فيتمكن من حلها - وعندما جاء دور ربط النيجيرى أحكما عليه الرباط بشدة وحملاه واختفيا فى ذلك الليل ، واتضح بعد ذلك أنهما من تجار العبيد نهض الطفل عمر فابلغ جده بذلك فقال « واحدا ولا عشرة » .

● السيد/ عبدالرحمن عينوسه .

● السيد/ طلال عينوسه .

● السيد/ناصر عينوسه .

● السيد/ عبدالمحسن عينوسه .

بسم الله الرحمن الرحيم

« شهادة »

إن السيد عمر بن السيد حمزة [illegible]

[illegible] والخصال الحميدة والاستقامة المرضية [illegible]

[illegible] الشهادة [illegible]

● شهادة حسن سيرة وسلوك صدرت فى عام ١٣٦٢هـ ومصدقة من بلدية المدينة .

ـ تزوج السيد عمر رحمه الله فى عام ١٣٦٧هـ ورزق بسبعة من بنات وبنين وابناءه هم :

١) مصطفى ـ توفى .

٢) عبدالرحمن ـ مشرف خدمات العملاء بالخطوط السعودية سابقا .

٣) طلال ـ التجارة .

٤) ناصر ـ مدرس .

٥) عبدالمحسن ـ مهندس فى الخطوط السعودية .

الشيخ/ عبدالعزيز محمد عثمان داغستانى

ولدت فى المدينة المنورة عام ١٣٤٠هـ فى منزل الأسرة فى « المناخة » وأذكر من جيراننا .
الشيخ عبدالحفيظ كردى ـ الشيخ عباس قمقمجى ـ السيد / عبدالله جمل الليل ـ
السيد / عبدالقادر حافظ وابناءه عثمان وعلى .
السيد / علي عمران ـ الشيخ اسعد مفتى .

حياتى الدراسية

كان التحاقى بكتاب العريف محمد بن سالم فى باب المجيدى عام ١٣٤٧هـ ـ وكان عريف الفصل الشيخ محمد سعيد وقد زاملنى فى الكتاب ..
محمد طاهر سنبل ـ سالم عليم سنبل ـ عمرعباس سقاف ـ احمد طولة وبعد ثلاث سنوات تركت الكتاب بعد أن حفظت أجزاء لا بأس بها من القرآن الكريم :
فى عام ١٣٥٠هـ التحقت بالقسم التحضيرى فى المدرسة السعودية « الاميرية سابقا » وموقعها فى باب المجيدى وكان مدير المدرسة السيد ماجد عشقى رحمه الله .

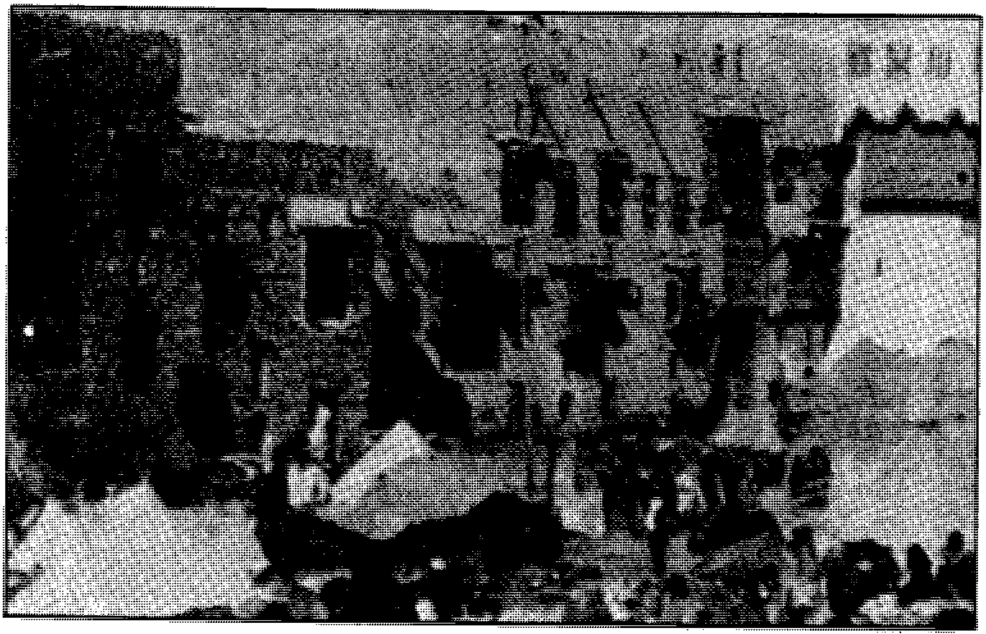

● الى اليمين كتاب « القبة وخلفه بيوت المناخة » .

وبعد انتهائى من هذه المرحلة انتقلت الى السنة الأولى بالمرحلة الابتدائية ومديرها السيد / أحمد صقر رحمه الله .

أساتذتى

درست فى المدرسة السعودية وهى الأميرية سابقا والناصرية حاليا على يد المشايخ :

١) السيد محمد صقر - ودرسنى قواعد اللغة العربية - القرآن .

٢) محمد الطيب التنبكتي - مادة التوحيد .

٣) أحمد عابد - مادة التاريخ .

٤) أحمد بشناق - مواد - العلوم - طبيعة - كيمياء - جغرافيا .

٥) محمد سالم الحجيلى - مادة الحساب .

زملاء المدرسة السعودية

زملاء الدراسة كثيرون أذكر منهم . ومعذرتى لمن لم أتذكرهم :
محمد طاهر سنبل - سالم عليم سنبل - السيد عمر سقاف - فهمى بصراوى - هاشم عبد القادر طاهر - أحمد طولة - أيوب صبرى - عبد الوهاب فقيه - أحمد حمزة رجب .
وقد حصلت على الشهادة الابتدائية فى عام ١٣٥٧هـ - وكان عدد المتخرجين فى هذا العام احد عشر طالبا .

(١)

الدفعة العاشرة

١ ـ السيد عمر عباس سقاف
٢ ـ حازم سليمان صبغة الله
٣ ـ السيد محمد طاهر سنبل
٤ ـ عبد العزيز محمد داغستاني
٥ ـ هاشم عبد القادر طاهر
٦ ـ فهمي يوسف بصراوي
٧ ـ السيد عبد القادر حسين هاشم
٨ ـ عبد المجيد صالح خاشقجي
٩ ـ أيوب صبري
١٠ ـ عبد الرؤوف اسماعيل حفظي
١١ ـ أحمد عبد الرحمن طوله

واصلت دراستى وحصلت على شهادة التوجيهى « الثانوية العامة » عام ١٣٦٢هـ .

الجامعة الامريكية

كان طموحى دافعا لكى اواصل دراستى فى الجامعة الامريكية فى بيروت لمدة سنتين لدراسة اللغة الانجليزية وكان معى من الزملاء/ عمر سقاف ـ محمد حياتى ـ عبد الرزاق الريس ـ زين العابدين دباغ .

إلى جامعة فؤاد الأول

من بيروت الى القاهرة حيث التحقت بكلية التجارة وتخصصت بقسم المحاسبة وتخرجت فى عام ١٣٦٩هـ .

السلك الدبلوماسى

فى عام ١٣٧٠هـ عينت ملحقاً بالسلك الدبلوماسى بوزارة الخارجية وأذكر أن الراتب كان « ٣٨٥ » ريالا .

---

(١) المدرسة الناصرية فى خمسين عاما/ وزارة المعارف .

(١)

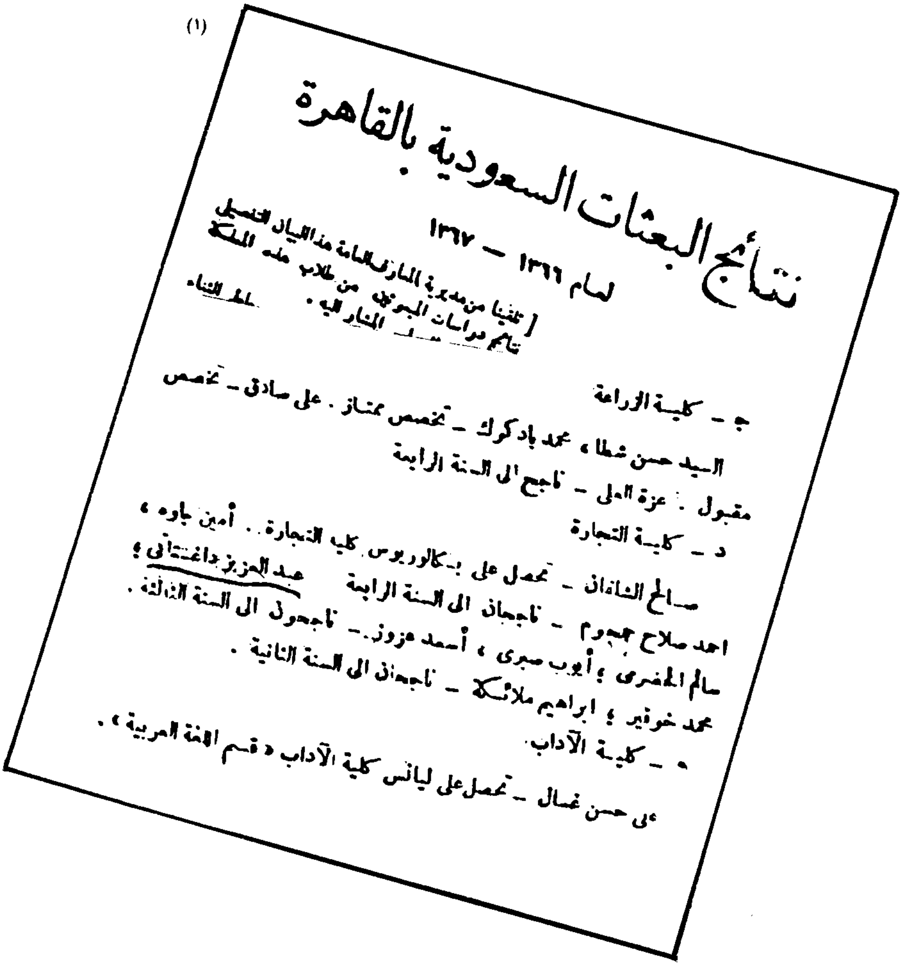

نتائج البعثات السعودية بالقاهرة

لعام ١٣٦٦ – ١٣٦٧

(اقتطفنا من مديرية المعارف العامة هذا البيان التفصيلي

نتائج دراسات البعوث من طلاب هذه المملكة

... النازلين ... الفناء .

ج – كلية الزراعة

السيد حسن شطا ، محمد بادكوك – تخصص ممتاز . علي صادق – تخصص

مقبول . عزة الملي – ناجح الى السنة الرابعة

د – كلية التجارة

صالح الشاذلي – محمل على بكالوريوس كلية التجارة .. أمين جاوه ،

احمد صلاح جمجوم – ناجحان الى السنة الرابعة عبد العزيز داغستاني ،

سالم الحضرمي ، أيوب صبري ، أسعد مزوز – ناجحون الى السنة الثالثة .

محمد خوقير ، ابراهيم ملائكة – ناجحان الى السنة الثانية .

هـ – كلية الآداب

علي حسن غسال – محمل على ليسانس كلية الآداب « قسم اللغة العربية » .

وكان وزير الخارجية جلالة الملك فيصل رحمه الله . ثم تولى هذا المنصب معالى السيد عمر سقاف رحمه الله ثم صاحب السمو الامير سعود الفيصل وفى عام ١٣٧٤هـ عينت سكرتيراً أول بالسفارة . وكان الراتب على ما أذكر ١٢٠٠ ريال : ثم تدرجت فاصبحت قنصلا عاما بالنيابة ومن القاهرة الى وظيفة نائب رئيس ديوان المراقبة العامة بالرياض بمرتبة وكيل وزارة حتى احلت للتقاعد فى ١/٧/١٤٠٠هـ .

محاسب قانونى

بعد التقاعد عدت للعمل بمكتبى « المحاسبة القانونية » وهو أول مكتب سعودى تأسس

---

(١) نشرت مجلة المنهل فى عدد محرم لعام ١٣٦٨هـ بياناً تفصيلياً عن نتائج دراسات المبعوثين لجميع التخصصات بجامعة فؤاد الأول بالقاهرة و يشاهد اسم الطالب عبدالعزيز داغستانى بعد نجاحه من السنة الثانية الى السنة الثالثة عام ١٣٦٧هـ .

عام ١٣٨٧هـ تحت اسم « الداغستاني وعبدالوهاب » .
أسسته مع معالى الشيخ/ عبدالوهاب عبدالواسع .
وبعد احالتى للتقاعد تحول اسم المكتب الى « خالد فطانى وعبدالعزيز محمد داغستانى » ولازال المكتب يعمل حاليا والحمدلله .

زملاء العمل

محمد المرشد الزغيبى ـ طاهر رضوان ـ جميل حجيلان ـ عبدالمحسن سمان ـ مأمون قبانى ـ عمر سقاف .

من الذكريات

تزوجت فى عام ١٣٧٤هـ بعد أن عينت سكرتيرا ثانيا فى السفارة السعودية بالقاهرة . ومن الله على بولدين وبنتين .
وأبنائى هم :
اسامة ـ رجل أعمال
ابراهيم ـ يدرس حاليا بجامعة عين شمس بالقاهرة .
وأذكر أن المهر فى عام ١٣٧٤هـ كان ٥٠٠٠ ريال .

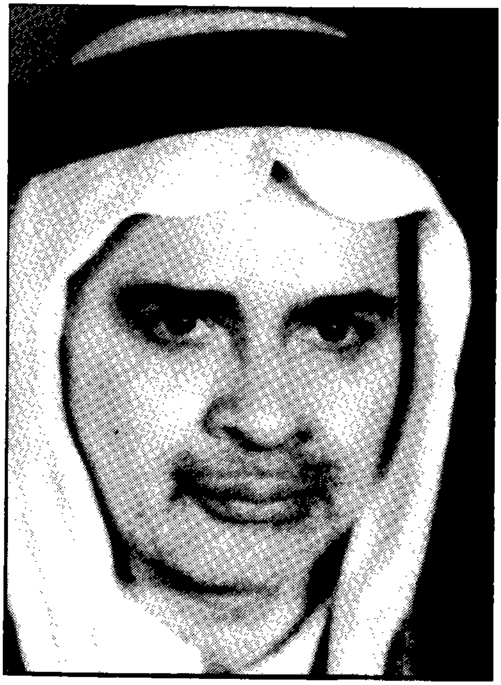

الشيخ عبدالملك محمد سعيد نعمان

الشيخ عبدالملك نعمان أحد أبرز مؤذنى الحرم النبوى الشريف وقد تشرف الشيخ عبدالملك بهذا العمل منذ نعومة أظفاره عندما أدرك والده رحمه الله الشيخ محمد سعيد رغبة ابنه فى السير على خطاه كمؤذن بمسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم .

ويتميز الشيخ النعمان بصوت جميل وأداء أجمل مما جعل اذانه مميزا بين المؤذنين .

البداية

يعرف الشيخ عبدالملك نفسه بقوله :

ولدت فى المدينة المنورة عام ١٣٤١هـ بحوش الجمال وهذا الحوش هو أحد أحوشة شارع الساحة .

كانت حياتى الأولى بهذا الحوش ثم انتقل والدى الى منزل اخر بزقاق « الخزنة » وهناك عرفت من الجيران ـ ابراهيم عزى ـ حسن عصمت ـ ابراهيم فقيه والد جعفر فقيه ـ ضياء التركى .

دراستى الاولى

فى كتاب محمد بن سالم كانت دراستى الأولى وكانت سنى انذاك حول الثانية عشرة ومن زملائى : عارف عبدالجواد ـ سليمان عبدالجواد ـ على بركات انصارى رحمه الله ـ عثمان بركات انصارى .

وكانت مدة دراستى فى الكتاب ثلاث سنوات حفظت خلال هذه الفترة من القرآن الكريم « جزء عم » .

الدراسة الابتدائية

التحقت بالدراسة فى مدرسة العلوم الشرعية بالصف الاول بالمرحلة التأسيسية ومن الذين أذكرهم من الزملاء فى المرحلة الابتدائية

محمد الحمد ـ عبدالله تركى ـ عبدالله فهد .

ولم أتمكن من مواصلة دراستى لنيل الشهادة الابتدائية لعدم قدرتى فى مواصلة الدراسة وكانت سنى انذاك عشرين سنة .

وأثناء دراستنا الابتدائية كنا نلتحق بالعمل فى مدرسة العلوم الشرعية فى فترة ما بعد العصر حتى اذان المغرب وكان العمل بين النجارة والحدادة وكنا نتقاضى عن هذه الفترة مقابل العمل « قرش واحد فقط » وبعد تركى للدراسة تفرغت للعمل بمدرسة العلوم الشرعية براتب شهرى « ٣ ريالات » وتدرج الراتب حتى وصل الى ١٥ ريالا .

استمريت فى هذا العمل لمدة أربعين سنة .

الأذان الأول

من زقاق الخزنة كنت استمع الى مؤذنى الحرم النبوى الشريف وكانت سنى انذاك ١٢ سنة وكان يتردد فى نفسى أنغام الاذان المتعددة والتى كنت اسمعها من والدى ومن هاشم غباشى وعبدالرزاق نجدى ويوسف عينوسه .

اضافة الى متابعة القراء من بعض الاخوة المصريين وسماعهم عند قراءتهم للقرآن الكريم فكنت استمع جيدا الى كيفية الأداء ومما سبق أصبح لدى نوع من التقليد لمن سمعتهم .

١٤٠ درجة

أقصد أن عدد درجات المنارة الشكيلية ١٤٠ درجة نصعدها دون أن نشعر بأى إرهاق .

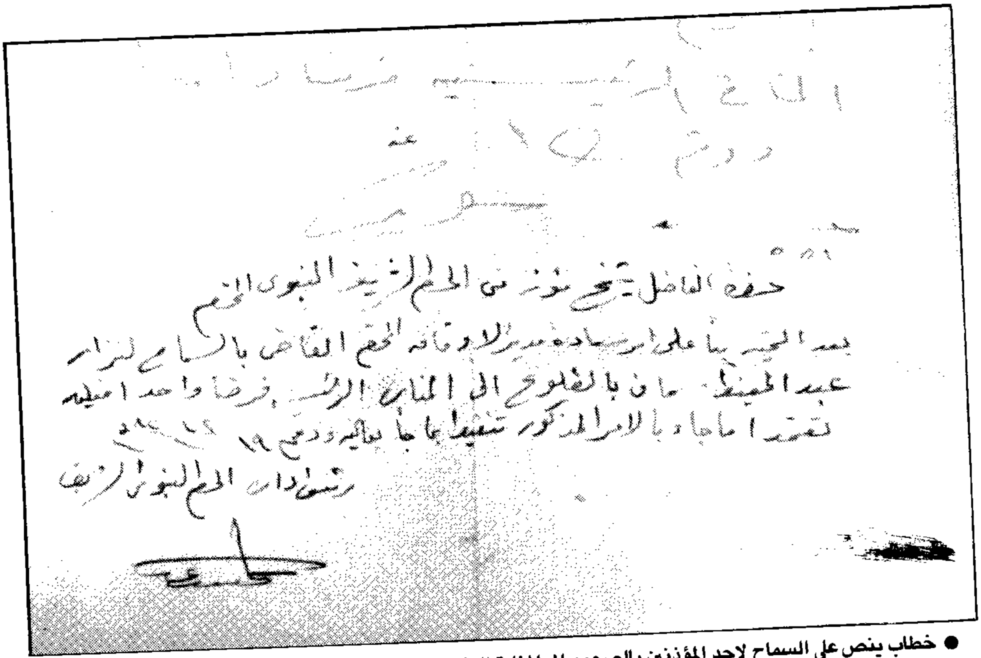
حضرة الفاضل [illegible] مؤذن من الحرم الشريف النبوي [illegible]

بعد التحية بناء على ارشادات مدير الاوقاف العام القاضي بالسماح للسيد
عبد [illegible] بالطلوع الى المنارة الرئيسية [illegible]
[illegible] بالامر المذكور تنفيذا [illegible]

رئيس ادارة الحرم النبوي الشريف

● خطاب ينص على السماح لاحد المؤذنين بالصعود الى المنارة الرئيسية ١٣٨٢هـ .

فالمرة الاولى التى صحبنى فيها والدى لرفع الاذان فى عام ١٣٥٢هـ كنت متحمسا ومتشوقا وفى نفس الوقت كان ينتابنى نوع من الخوف ولكنه بسيط جدا .

الاذان يرفع من فوق المنائر

وكان المتبع فى ذلك الوقت ان الاذان يرفع من المنائر ولابد من الصعود الى أعلى المنارة .

والمرة الاولى التى صعدت بها درجات المنارة كان همي النظر الذى فى مخيلتى للمدينة وأن اشاهد منزلنا وبعد وقوفى لاداء الاذان نسيت كل شيء وبدأ الانسجام التام مع كلمات الاذان ـ ولم يمهلنى الوالد رحمه الله من الوقوف أكثر من مدة الأذان .

ومع التكرار بدأت فى عد درجات المنارة صعودا وهبوطا للتأكد من عددها .

استقبلونى بالتهنئة

بعد النزول من المنارة كان المؤذنون يسألون عمن رفع الاذان وتعرفوا علي وهنأوا والدي بذلك .

ومن هذا اليوم الذى لا انساه ابدا بدأ تعلقى الشديد بالحرم النبوى الشريف .

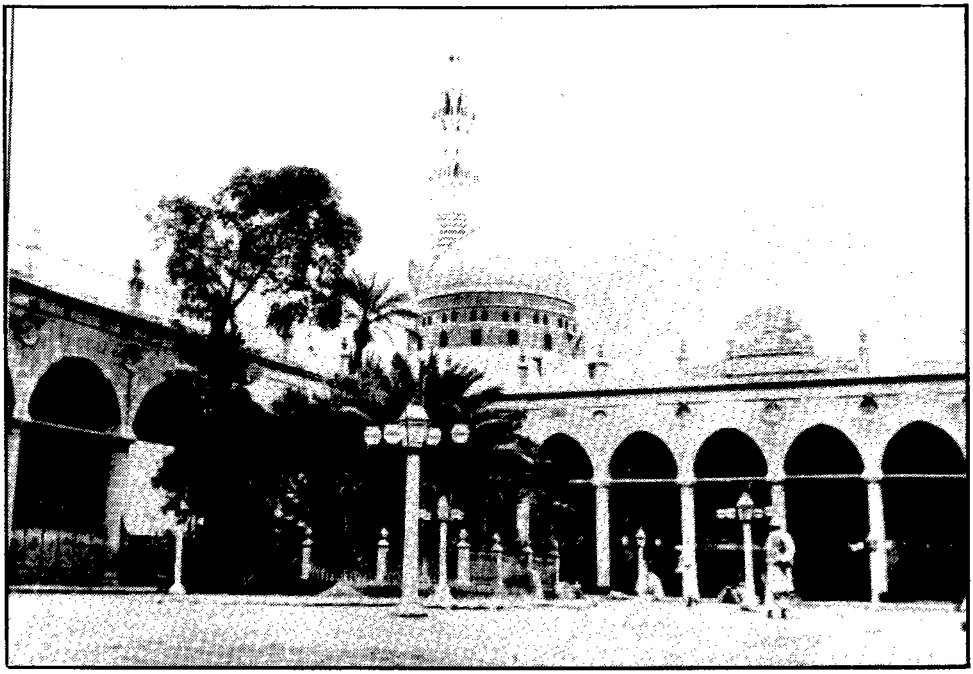

● الحصوة الاولى ويظهر البستان ومكان البئر .

من المؤذنين الأوائل

من المؤذنين الذين أذكرهم بدون ترتيب فى المسجد النبوى الشريف :

١ـ عبد الجليل يمانى .
٢ـ عبد الرزاق نجدى .
٣ـ هاشم غباشى .
٤ـ ابراهيم نجدى
٥ـ عبد الستار بخارى .
٦ـ عبد الله رجب
٧ـ مصطفى عينوسه .
٨ ـ يوسف مصطفى عينوسه .
٩ـ ابراهيم سمان .
١٠ـ حسين بخارى .
١١ـ حمزة عقيل نجدى
١٢ـ حسن مصطفى عينوسه .
١٣ـ عمر عينوسه .
١٤ـ حسن نزيل الكرام خاشقجى
١٥ـ حسن ابراهيم خاشقجى .
١٦ـ تقى خاشقجى .
١٧ـ صالح خاشقجى .
١٨ـ ابو السعود ديولى .
١٩ـ حسن ديولى .
٢٠ـ محمد حسن ديولى .
٢١ـ سامى محمد حسن ديولى .
٢٢ـ عبد الغنى نجدى .
٢٣ـ غازى نعمان .

٢٤ـ محمد سمان .
٢٥ـ حمزة مؤذن .
٢٦ـ عبدالعزيز حسين بخارى .
٢٧ـ عصام حسين بخارى .
٢٨ـ حسن عبدالستار .
٢٩ ـ عبدالرحمن خاشقجي .
٣٠ـ ماجد حمزة حكيم .
٣١ـ حسين عبدالله رجب .
٣٢ـ كامل نجدي .
٣٣ ـ ووالدى الشيخ محمد سعيد نعمان .
٣٤ ـ صالح عيساوي .
٣٥ ـ عبدالقادر عيساوى .
٣٦ ـ حمزة عيساوي .
٣٧ ـ عثمان سمان .
٣٨ ـ عبدالسلام سمان .
٣٩ ـ حمزة عفيفى .
٤٠ ـ حسين عفيفى .

المجاكرة بين المؤذنين

المجاكرة هى المنافسة فيمن يؤدى الاذان بطريقة أفضل وبصوت قوى فبين مَنْ ومَنْ كانت هذه المنافسات ؟

يقول الشيخ عبدالملك :

كان التنافس على أشده بين الشيخ محمود نعمان وحسين بخارى وعبدالستار بخارى وهاشم غباشي ـ وعبدالجليل يمانى فعندما يصعد هؤلاء للاذان نجد الكل يترقب ويستمتع بتلك الأصوات الجميلة وحسن الأداء .

صوت عبدالرزاق نجدي

عبدالرزاق نجدى أحد المؤذنين القلائل الذين امتازوا بقوة الصوت فالشيخ النجدى من المؤذنين القدماء منذ عهد الاشراف وحتى العهد السعودى وهو يمتاز عن غيره اضافة الى قوة الصوت باجادة النغم « الداودي » .

وهذا النغم ومن مميزاته سماعه من على مسافات بعيدة جدا فعلى سبيل المثال وفى إحدى السنوات رفع اذان الفجر الشيخ عبدالرزاق نجدي رحمه الله ولقوة صوته سمع اذانه فى المفرحات وهى تبعد عن المدينة حوالى ٣٠ كم .

وقد سميت هذه المنطقة بالمفرحات لرؤية القادمين من جدة وينبع أنوار المدينة من هذا البعد فينتابهم الفرح بقرب الوصول فسميت « بالمفرحات » .

فرحتي بالزواج

عندما بلغت سن الخامسة والثلاثين رغبت فى الزواج فتم ذلك فى عام ١٣٧٥هـ واقيم

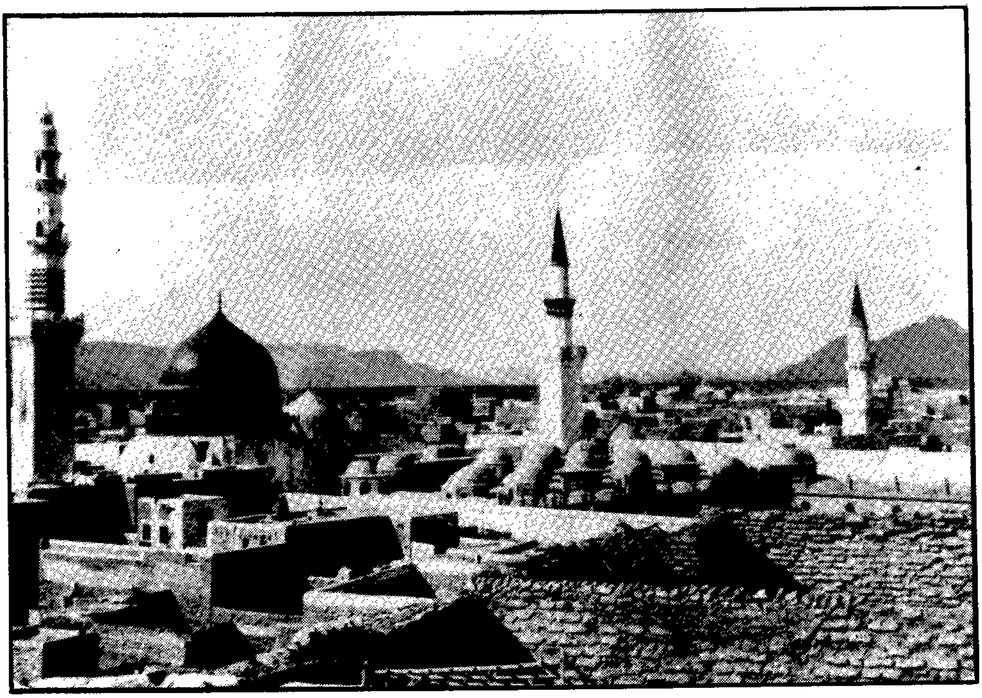

● المسجد النبوى من الشمال الشرقى وتظهر الى يمين المشاهد المأذنة الخامسة فى باب الرحمة .

الفرح فى منزلنا فى باب الرحمة « زقاق الحنابلة » بعد انتقالنا اليه من منزلنا السابق فى زقاق الخزنة وفتحت منازل جيراننا وفرش الحوش بالمفارش بعد رشه عن طريق « كبَّاس الحوش » .

زبدية المهر وشيخ الحمالة

فى الفترة التى تزوجت بها دفعت مهرا قدره « ١٠٠٠ » ريال فضة ووضع المهر في « زبدية ».

وعند خروجنا الى منزل العروسة قام شيخ الحمالة بوضعها فوق رأسه والمشى بها حتى وصولنا الى بيت العروسة وتقديمها الى أهل العروس .

أبنائى الاعزاء

وفى العام الثانى من زواجى رزقت باول الابناء « فخرى » ثم فيصل وعادل .

● الوسيلة الاولى قبل وصول السيارات للذهاب الى الحج .

عشرون ريالا للذهاب فقط

فى عام ١٣٦٥هـ وكانت سنى انذاك خمساً وعشرين سنة كانت حجتى الاولى وقد دفعت مبلغ عشرين ريالا للركوب فى احدى (اللوارى) وهى السيارات التى كانت مخصصة للسفر الى مكة لوعورة الطريق . وقد استغرق سفرنا من المدينة الى مكة يومين وليلة واحدة .

وقد واجهنا بعض الصعوبات فالسيارة كانت على موعد مع « التغاريز » فى الرمال وكنا ننزل مع معاون السائق لوضع « الصاج » تحت العجلات للخروج من مأزق الرمال .

وفى العودة قطعنا المسافة فى يومين ونصف وكانت هذه حجتى الاولى والاخيرة .

موكب العروسة

سألت الشيخ عبدالملك عن الصورة التى لا تزال عالقة بذهنه فقال . أذكر ذلك المنظر البديع عند خروج العروسة من منزلها الى منزل عريسها . وسأصف لك موكب العروسة فى عام ١٣٥٥هـ .

فعلى عربة الكرو أو الكارو وبعد تزيينها نشاهد العروسة وعلى يمينها تمشى (المدادة) وتطلق المدادة خلال المسافة بين بيت العروسة الى بيت العريس « الزغاريد » .

وفى مقدمة الموكب شيخ الحمالين يحمل على رأسه « المصحف الشريف » وخلفه حاملو « المرايا » ويليهم واحد أو اثنان لحمل « الحنفية » ثم حاملو المراتب ويليهم حاملى المساند وعلى ظهر كل حامل عدد ٢ وينطبق هذا على حاملى المخدات ثم حاملى المفارش ويبلغ عدد الحمال تقريبا ٥٠ وكلما زاد عدد الحمَّال كان ذلك مفخرة لاهل العروس ففى السابق كان أهل العروسة يقومون بالتجهيز لابنتهم على عكس ما يحدث اليوم.

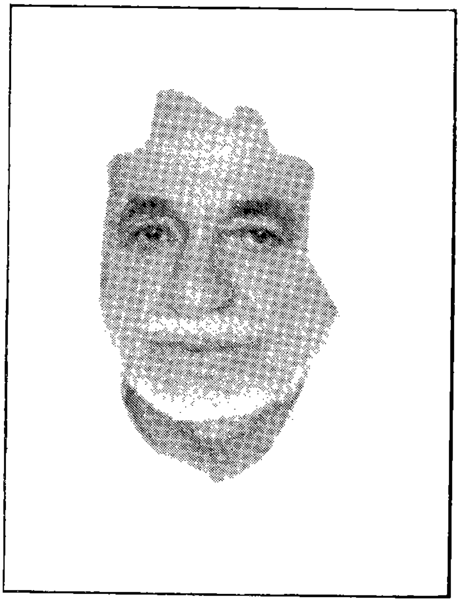

الشيخ حسن محمد حسن المراكشي

ولدت فى المدينة المنورة عام ١٣٤١هـ فى حارة الأغوات ومن جيراننا الاوائل الشيخ عبدالقادر شلبى رحمه الله والشيخ أحمد سرَّاج السندى وابنه محمد سعيد المدرِّس فى كتاب محمد بن سالم وابنه الثانى عبدالرحيم ، والشيخ أحمد كان المسؤول عن تسريج الحجرة النبوية « اشعال القناديل » .

ومن جيراننا الشيخ يوسف ديولى ومحمود ديولي وبدر شلبى .

دراسة الكتاب

بدأت دراستى فى كتاب الشيخ أو العريف محمد بن سالم وأذكر من الذين درسوا معى السيد محمود زكى برزنجي -وعند دخولى الى الكتاب أذكر ان الطالب محمد أسعد رضوان ختم القرآن الكريم وصلى بنا صلاة التراويح ومن كتاب العريف ابن سالم التحقت بمدرسة العلوم الشرعية فى عهد مديرها السيد أحمد الفيض ابادى ولم أتمكن من مواصلة الدراسة فانقطعت عنها من الصف الرابع شعبة العلوم .

عشت يتيما

فى عام ١٣٤٣هـ ولم أتجاوز السنتين من عمرى وأخى لم يتجاوز العشرة أشهر توفى

والدى رحمه الله . وعانت والدتى في تربيتنا أنا وأخي وتحملت الكثير والكثير حتى أصبحنا رجالا فجزاها الله عنا خير الجزاء .

لابد لي من مورد مالي

قبل انقطاعى عن الدراسى كنت قد ضمنت العمل فى العلوم الشرعية التى كانت تهىء الشباب حرفيا فالتحقت بقسم الميكانيكا براتب شهرى ٣ ريالات . ومن هذا القسم انتقلت

● « بابور الطحين » شمال شرق سوق العياشة . (١)

للعمل فى محل الطحين والمعروف باسم « بابور الطحين » وارتفع راتبى الى ٦ ريالات وهذا بحسابنا السابق يساوى ١٣٢ قرشا لان الريال يساوى ٢٢ قرشا وبعد انتهاء حرب المانيا بسنتين عدت للعمل بمدرسة العلوم الشرعية براتب شهرى ١٠٠ ريال وتدرج راتبى فى هذا العمل حتى بلغ ٥٠٠ ريال .

العمل الحكومى

فى عام ١٣٨٦هـ غادرت العلوم الشرعية وتسلمت أول وظيفة في العين الزرقاء على مسمى

(١) زودنى بها الاستاذ - عادل عبدالعزيز - مدينة جدة -

ميكانيكى بخارج الهيئة وبنفس الراتب ٥٠٠ ريال اضافة الى بعض البدلات وتدرج راتبى ووصلت الى المرتبة السادسة وبلغ راتبى قبل تقاعدى فى عام ١٤٠٦هـ الى « ٢٥٤٧ ريالا » .

ذكرياتى مع بيت أبو الجود

عند التحاقى بالعلوم الشرعية ١٣٥٣هـ كان أيضا التحاقى بالعمل كدليل للحجاج عند بيت أبو الجود المعروفين بهذا العمل .

وسبب انطلاقى فى هذا العمل وحسب ما عرفته انذاك ان ملكة اقليم بهوبال ولا أعرف أين يقع هذا الاقليم طلبت صبياً صغيراً لا يتجاوز الحلم لمرافقتها وتعريفها باماكن الزيارة فكان اختيارى لهذه المهمة .

من بيت أبو الجود الى بيت الذهبي

ولمدة ثمانى سنوات عملت لدى بيت الذهبي فى نفس نطاق العمل اضافة الى انى أصبحت لهم وكيلا داخل الحرم النبوى الشريف للحجاج الليبيين ـ وهذا يعنى عند وصول الحجاج الى داخل المسجد للزيارة يتجهون للسؤال عنى وأتولى مهمة الزيارة .

سقاية المسجد النبوى

هذه المهنة اختص بها جماعة معينة منذ القدم وقد تكون شركة يلتحق بها معظم الشباب العاطلين عن العمل لجمع القوت اليومي .

ومن السقايين من كان يعمل بدون أجر بغية الأجر والثواب وأقدم شخص عرفته هو الشيخ صالح صواف شيخ السقاية بالمسجد وبعده تسلم المشيخة الشيخ على خليل وجاء بعده حسن خسكتى .

نظام السقاية

نظام السقاية ونظام الاغوات يكاد يكون على وتيرة واحدة فكل ملتحق بهذا العمل يجب أن يكون ملتزما بالمهمة التى توكل اليه ومنها : نظافة « الجحلة » المخصصة للماء ونظافة « الطيس » بفتح الالف وسكون اللام وكسر الطاء وفتح الياء وسكون السين وعدم رفضه سقي أى حاج وفى حالة مخالفته لاحد هذه الاشياء يتعرض للعقاب .

الشيخ والفلكة

عند وقوع أحد السقايين فى أحد الأخطاء السابقة يتم حضوره عند الشيخ أو وكيله

وتوضع الفلكة فى رجليه ويعلن الشيخ عن الخطأ الذى ارتكبه ثم يفرش على قدر خطأه أمام مجموعة من السقايين فتجد ان هناك التزاماً وإخلاصاً نحو الصنعة وأحكى لك هذا عن قرب لان والدى وأخي من الملتصقين بهذه المهنة .

● السيد / مصطفى عطار ـ رحمه الله

رئيس هيئة الادلاء

لا أذكر من تولى قبل السيد حمزة رفاعى رئاسة هيئة الادلاء وما أذكره أن عبدالله رفاعى كان وكيلا للسيد حمزة وكان السيد مصطفى عطار هو أمين الصنعة ولسفر السيد عبدالله تسلم السيد مصطفى عطار رئاسة الهيئة وعلى ما أذكر انه تولى رئاستها أربع مرات .

المرة الأولى التى ذكرتها والثانية بعد التحاقه بادارة الأوقاف عاد منها الى رئاسة الهيئة ثم تركها الى البلدية وعاد وتولى رئاسة الهيئة ـ ثم تولى الرئاسة الشيخ أحمد حوالة ومن بعده تولاها السيد مصطفى عطار للمرة الرابعة .

من الذكريات

تزوجت فى عام ١٣٧٠هـ واقيم زواجى فى منزلنا بحارة الاغوات ومن الشىء الجميل ان هناك عدة أشخاص أذكر منهم الشيخ يوسف ديولى وعبدالله شيرة وعلى أفندى هؤلاء متبرعين فى كل فرح بتنظيم موائد الأكل .

وبلغ المهر الذى دفعته فى عام ١٣٧٠هـ ٣٠٠ ريال فقط .

وتزوجت فى عام ١٣٩٩هـ فبلغت تكاليف الزواج وما يتبعه أكثر من ١٠٠ الف ريال .

٤١ . حجة

أحمد الله إننى حججت احدى واربعين حجة كانت حجتى الأولى مع الركب وكانت سنى ٢٢ سنة وكان ركوبى على الخيل فوق الامتعة وثمن حجتى عشرون ريالا للذهاب واستغرقت مدة ذهابنا ١٢ يوما .

وقت انطلاق الركب والقافلة

اعتاد الجميع على أن يكون وقت الانطلاق دائما قبل غروب الشمس ويستمر المسيرحتى ما قبل الظهر فى اليوم التالي وبعد الاستراحة والأكل والشرب تتحرك الركوب والقوافل قبل غروب الشمس وهكذا .

الفرق بين الركب والقافلة

«الركب» معظم المنضمين اليه يمتلكون الدواب وهو أسرع من القافلة اذ تستغرق مدة ذهاب الركب الى مكة من ٧ ـ ٨ أيام .

اما القافلة فتقطع فى كل يوم مرحلة واحدة وحيث ان عدد المراحل من المدينة الى مكة ١٢ مرحلة فتكون مدة الذهاب والأياب ٢٤ يوما . وتختلف القافلة من حيث ان لها شخصاً محدداً يقوم بتجهيز مستلزمات الحج من دابة وخلافه .

الطفل والسيل

أحكانى الشيخ أمين حمادة عن السيل الذى اغرق منطقة الكاتبية وحوش معيكة قال لى رحمه الله :

لم نشعر إلا والماء يتدفق بطريقة مفاجئة فخرجنا طالبين النجاة ونسينا طفلنا معلقاً بالقرب من السقف فيما يسمى قديما « المدريهة » بسكون اللام وضم الميم وسكون الدال وكسر الراء وهى مصنوعة من القماش وتربط من الأطراف بحبل لهز الطفل وعدنا بعد خروجنا سباحة مع اثنين من الاخوة ووجدنا الطفل والماء يكاد أن يصل اليه وعدنا به فوق رؤوسنا .

الشيخ ـ محمد محمد ابراهيم الكتامي

ولدت فى المدينة المنورة ـ باب المجيدى ـ عام ١٣٤١هـ . ولعلى أتذكر من الجيران ١ـ الشيخ حسن الشاعر ٢ـ مدنى حجار ٣ـ عمر السالك ٤ـ حسن هوندجى ٥ـ جمعة شاووش ٦ـ معراج المغربى ٧ـ حسين التركى ٨ ـ محمود افندى نديم .

يقول الشيخ محمد :

فى عام ١٣٤٦هـ بدأت دراستى الأولى على يد عمى ابراهيم ابراهيم الكتامى الذى كان يدرس بالمدرسة الاميرية « السعودية » .

زملاء المدرسة بالمرحلة الاولى

محسن الجيار ـ عبد العزيز القين ـ محمد المنقرى ـ يحيى بلاجى ويذكر الشيخ محمد أن المرحلة التعليمية السابقة هى مرحلة الكتاتيب ولكنه لم يذكر اسم الكتاب .

فى عام ١٣٥١هـ التحقت بالمدرسة السعودية « بباب المجيدى » وكان المسؤول عنها الشيخ عبد القادر شلبى رحمه الله وزاملنى من الاخوان فى هذه المرحلة :

ـ عيسى كردى ـ سليمان حماد ـ احمد طولة ـ عثمان بري ـ فهمى بصراوى ـ على حسن الشاعر ـ محمد بكر قاضى ـ حمزة بكر قاضى ـ عبد الهادى حبشي .

أساتذة المدرسة

أذكر جيدا من كان لهم الفضل فى تعليمى الأساتذة :

١ـ محمد ابراهيم الكتامى : ويدرسنا القرآن والتجويد .

٢ـ عبد الكريم شريف .

٣ـ محمد بن سالم ـ مادة الاملاء .

٤ـ محمد حسين زيدان ـ الحساب .

٥ـ منشى كرامة ـ اللغة الانجليزية .

فى عام ١٣٥٥هـ انقطعت عن الدراسة ولكن بفضل الله حفظت القرآن الكريم على يد عمى الشيخ ابراهيم ابراهيم الكتامى نقيب الخطباء والسادة انذاك .

كما أننى التحقت بحلقات العلم بالمسجد النبوى عند الشيخ عبد الرؤوف عبد الباقى فدرست عنده : صحيح مسلم وسند بن داود والترمذى وابن ماجة وفقه الشافعى والأجرومية والألفية .

مدرساً لمدة عام واحد

عند الشيخ عبد الرحمن المصري المدرس فى مدرسة التهذيب زاولت مهنة التدريس لمدة سنة واحدة براتب بسيط جدا قرابة ١٢ ريالا وحدث هذا فى عام ١٣٥٦هـ .

الحياة الوظيفية

فى عام ١٣٦٢هـ كانت مصلحة الطرق مشتقة من وزارة المالية فالتحقت بها على وظيفة « معاون ملاحظ » براتب ٤٥ ريالا وأذكر من زملاء هذه الوظيفة .

سليمان عتيبى ـ ماجد فيروز ـ محمد بكر قاضى ـ عبد العزيز هاشم ـ سليمان فقيه ـ حسن بدرى .

وكان رئيس العمل والمشرف العام السيد عبد القادر رضوان ومساعده السيد على حناوى صهر الشيخ محمد سرور صبان . ومقر العمل فى مركز الشميسى بين مكة وجدة ورئيسى المباشر الشيخ عبد العزيز الصانع رحمه الله .

تعليق المؤلف

« سأترك للشيخ محمد يحكى بلسانه عن حياته المليئة بالمشقة والمجاهدة لخوض غمار العمل طيلة ٤٤ عاما » انتهى

أقسى سنوات حياتي

عام ١٣٦٠هـ هو بداية مواجهتي للحياة وتعبها وشقائها ففي هذا العام توفى والدي فاصبحت العائل الوحيد لأسرة مكونة من والدتي واخوتي - أصبحت شارد الذهن وفوضت امري الى الله ولازمت المسجد النبوي الشريف اقرأ القرآن وأدعو الله بان يفرج عني ما أحمله من هموم .

وجاء اَلْفَرَجْ

في أحد الأيام ما بين صلاة المغرب والعشاء جلس أمامي رجل يحمل في كلماته بشارة زوال الهم والكدر هذا الرجل هو الشريف حسن طاهر صديق والدي وعمي - وعلى علم بما حدث لي - فقال لي - الله معك فلا تهتم سأكتب لك خطابا لشخص يعرف والدك ويعمل مشرفا على مصلحة الطرق ومقره في مكة المكرمة - هل تسافر اليه - وقفت فرحا وأسرعت الى والدتي التي رفضت فكرة السفر في بادىء الأمر ولكنها تحت اصراري تراجعت ورفعت أكفها الى الله تطلب لي التوفيق .

بداية الرحلة

في صباح اليوم التالي ذهبت الى المسجد النبوي وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله عنهما وصليت ركعتين بنية التوفيق - ثم ودعت والدتي واخوتي واتجهت الى مقر البريد ودفعت مبلغ خمسة ريالات أجرة ركوبي باحدى سيارات البريد المتجهة الى مكة المكرمة .

وبعد ثلاثة أيام وصلت مكة التي لا أعرف فيها قريباً أوبعيداً فكان اتجاهي الى الحرم المكي اثناء صلاة الظهر وبعد اداء الشعائر - اتجهت ابحث عن طعام فوجدت ما أبحث عنه من الاطعمة المتواضعة في « سوق الليل » عدت مرة اخرى الى الحرم ومكثت ليلتي فيه حتى الصباح .

١٧ محرم من عام ١٣٦٢هـ

هذا التاريخ لا أنساه أبدا فهو اليوم الذي قابلت فيه مدير مصلحة الطرق المهندس بكري آدم وسجل اسمي موظفا على وظيفة « ملازم » براتب ٣٧,٥٠ ريال . في هذه اللحظة أحسست أن حملا ثقيلا ازيح عن كاهلي . أرسلني المهندس بكر على قسم المحاسبة برئاسة السيد عبد القادر رضوان ويساعده علي الحناوي : وتم توجيهي فغادرت مكة الى مركز الشميسي لاستلام عملي تحت ادارة الشيخ عبد العزيز الصانع رحمه الله .

وفي أول يوم من شهر رجب من نفس العام انتقلت الى العمل بمركز اخر يبعد عن مكة ١٥

كيلو مترا تحت ادارة الشيخ محمد الزغيبى الذى لازمته مدة ثلاث سنوات متنقلا معه الى الطائف ـ طريق الرياض ـ طريق المدينة المنورة وفى ١/٧/١٣٦٢هـ تمت ترقيتى الى وظيفة « معاون ملاحظ » براتب ٤٥ ريالا فى عام ١٣٦٥هـ حيث ترفعت الى مأمور تخطيط براتب ٧٠ ريالا وقمت بتنفيذ عدة مشروعات لعمل الاسفلت والرصف فى عدة أماكن منها من جرول ـ الى السوق الصغير ـ وفى طريق المدينة الى ريع الهرشة وتمهيد الطريق الى أم البرك ـ بئر مبيريك ، البستان ـ .

مركز الرصيفة فى حياتى العملية

انتقلت للعمل فى مركز الرصيفة وحضر الى مخيمى الشيخ عبد الله سرور الصبان وهو انذاك مديرا عاما للشركة العربية السعودية للسيارات وقال :

« نريد ان نفتح خط ما بين هذين الجبلين » ويبلغ عرض المكان المراد فتحه ٧ أمتار .

طريق الرصيفة المسيجيد

أحضر الشيخ عبدالله سرور الصبان المعدات والعمال الذين يضربون اللغم « اللغمجية » وصدر الأمر من وزارة المالية الى رئيس مصلحة الطرق بتنفيذ العمل .

كلفنى رئيس المصلحة الشيخ بشير نعمان بانجاز هذا المشروع وزودنى بـ ٨٠ عاملا ومخيم كامل .

● الشيخ محمد محمد ابراهيم الكتامى عندما كان «مأمور مخابرة» ـ ١٣٧١هـ

بدأنا العمل لفتح الطريق ما بين الرصيفة والمسيجيد فى نهاية شهر شوال ١٣٦٥هـ وافتتح الخط فى نهاية شهر ذى القعدة من نفس العام . وأمر مدير المصلحة أحد العمال بكتابة عبارة على سفح أحد الجبال تقول « افتتح هذا الخط محمد ابراهيم الكتامى » كتشجيع منه لانجازي العمل خلال شهر واحد .

مأمور مخابرة

١٣٧١هـ ترفعت الى وظيفة ملاحظ طرق براتب ١٣٠ ريالا وعينت فى المواصلات مأمور مخابرة .

وتدرجت حتى دخلت مسابقة محاسب رواتب ملحقات براتب ٤٤٠ ريالا واخر عمل لى فى المواصلات مدقق برقيات براتب ٥٢٥ ريالا .

● الشيخ محمد محمد ابراهيم الكتامى موظفا بوزارة الاعلام

الى وزارة الاعلام

عام ١٣٨٤هـ انتقلت الى وزارة الاعلام على وظيفة رئيس مكتب البريد براتب ٦٥٠ ريالا ثم الى سكرتير وكيل وزارة الاعلام ثم مديرا لمكتب الوزير بالنيابة واخيرا مدير مركز الاتصالات بوزارة الاعلام واخر راتب تقاضيته ٦٦٩٠ ريالا حيث احلت للتقاعد فى عام ١٤٠٦هـ .

وبناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين أقامت وزارة الاعلام حفل تكريم للمتقاعدين وشرف الحفل معالى وزير الاعلام الشيخ على بن حسن الشاعر فعند تسلمى للجائزة قال لى « أهلا أهلا بزميل حفظ القرآن الكريم » فمعالى الوزير حفظ معى القرآن الكريم وجودناه معا على يدى والدى ووالده رحمهما الله .

من الذكريات

فى عام ١٣٥٦هـ تشرفت بان أكون أحد القراء للقرآن الكريم بعد امتحان من الشيخ حسن ابراهيم الشاعر رحمه الله شيخ القراء وكتب لى شهادة بذلك .

تزوجت عام ١٣٦٦هـ تحت الحاح من والدتى رحمها الله بعد ان عشنا فى مكة مدة ثلاث سنوات منذ عام ١٣٦٣هـ غادرنا مكة الى المدينة لهذا الغرض فتزوجت كريمة الشيخ ابراهيم امبابي ومنزله فى حوش درج . وبلغ المهر انذاك ٦٠٠ ريال ـ وأقمت حفل زواجى فى منزل الشريف هاشم الدعيس فى باب الرحمة ورزقنى الله بعشرة من الابناء والبنين وابنائى هم :

ابراهيم ـ موظف بالبنك الفرنسى بجدة .
لبيب بالهاتف بالمدينة .
اسامة بالدفاع الجوى بينبع .
عاطف بفندق شيراتون المدينة .

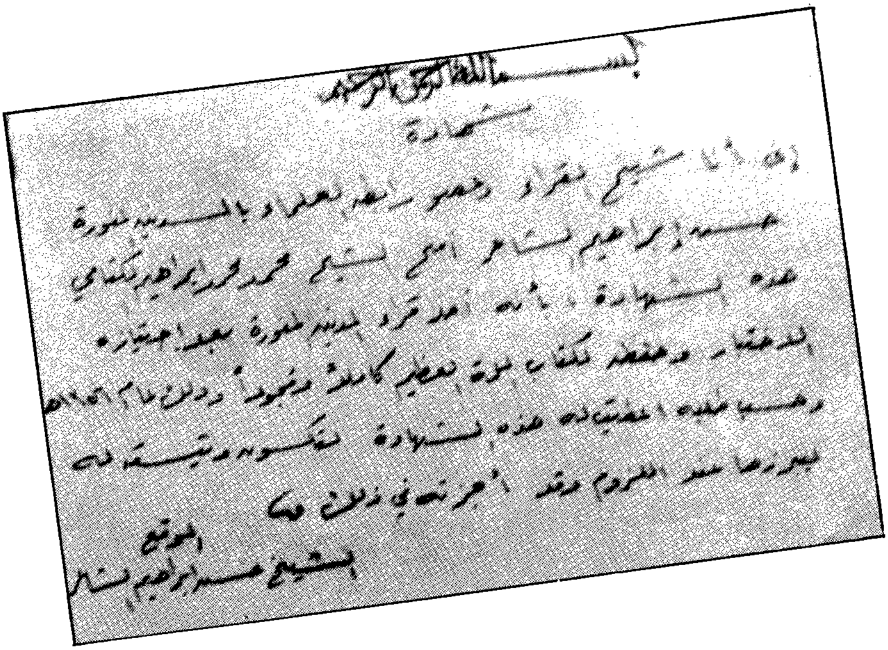

بسم الله الرحمن الرحيم

شهادة

السيد/ عمر بن عباس بن علوى بن عبدالرحيم السقاف رحمه الله

ولد السيد عمر فى المدينة المنورة عام ١٣٤١هـ فى منزل والده السيد عباس السقاف بباب العنبرية -ويذكر والدى الشيخ امين مرشد عافاه الله ان منزل السيد عباس يقع فى الجهة اليمنى وأنت متجه من المناخة الى العنبرية « أمام مسجد الغمامة وأمام بيت البرى » فعلى الجهة اليمنى بستان الداودية ويليها مباشرة منزل السيد عباس محاط برصيف حجرى ويصعد له بعدد من الدرج .

دراسته الاولى

يقول الشيخ أمين مرشد عندما عينت مدرسا فى المدرسة التحضيرية ١٣٥٣هـ كان السيد عمر السقاف بالمرحلة الابتدائية ويحدد انه كان بالصف الأول الابتدائى : وقد تلقى علومه الاولى فى القراءة والكتابة فى كتاب الشيخ أو العريف محمد بن سالم لمدة سنة واحدة وفى عام ١٣٤٦هـ كان التحاقه بالمرحلة التأسيسية بالمدرسة الأميرية ثم المرحلة التحضيرية ومدة المرحلتين ٦ سنوات . ثم الى المرحلة الابتدائية لمدة أربع سنوات وتخرج حاصلا على الشهادة الابتدائية فى سنة ١٣٥٧هـ . وبلغ عدد المتخرجين فى تلك السنة أحد عشر طالبا فقط .

(١)

الدفعة العاشرة

١ - السيد عمر عباس سقاف
٢ - حازم سليمان صبغة الله
٣ - السيد محمد طاهر سنبل
٤ - عبد العزيز محمد داغستاني
٥ - هاشم عبد القادر طاهر
٦ - فهمي يوسف بصراوي
٧ - السيد عبد القادر حسين هاشم
٨ - عبد المجيد صالح خاشقجي
٩ - أيوب صبري
١٠ - عبد الرؤوف اسماعيل حفظي
١١ - أحمد عبد الرحمن طوله

١٣٥٧هـ

طموحات السيد عمر

كان يدرك رحمه الله أن الحصول على الشهادة الابتدائية هو نهاية المطاف بالنسبة للتعليم فى المدينة المنورة وعليه الالتحاق اذا رغب فى الاستزادة بحلقات المسجد النبوى . ولكنه تقدم بطلب الى امارة المدينة لاخذ موافقتها ليلتحق بمعهد تحضير البعثات بمكة المكرمة - ورفعت الامارة طلبه الى نائب جلالة الملك الامير فيصل وجاءت الموافقة على طلبه فاصبح من ضمن طلبة المعهد ..

وبعد تخرجه واصل دراسته فالتحق بالجامعة الامريكية فى بيروت وحصل على درجة البكالوريوس فى العلوم والآداب عام ١٣٦٧هـ . وفى غرة محرم من سنة ١٣٦٨هـ عين سكرتيرا ثالثا بوزارة الخارجية السعودية وبعد ثلاث سنوات عين سكرتيرا ثانيا وفى غرة شهر ذى الحجة سنة ١٣٧٥هـ عين مستشارا بوزارة الخارجية .

وفى عام ١٣٧٧هـ عين رحمه الله سفيرا للمملكة فى أثيوبيا .

ثم فى سنة ١٣٧٨هـ انتدب للقيام باعمال وكيل وزارة الخارجية .

وفى ١٣٨٠هـ عين وكيلا دائما فى الخارجية .

وفى ٣/١/١٣٨٨هـ عين وزيرا للدولة للشؤون الخارجية وعضوا فى مجلس الوزراء .

---

(١) المدرسة الناصرية .

وتوفى رحمه الله فى الولايات المتحدة الامريكية « نيويورك » فى يوم الخميس ٣٠ من شهر شوال ١٣٩٤هـ ـ ودفن ببقيع المدينة المنورة .

صفحات من حياته

هو من طلبة مدرسة الملك فيصل رحمه الله فكان تلميذا ناجحا متلقيا لدروسه العميقة الناجحة بوعى وثبات واخلاص .

منح العديد من الأوسمة من رؤساء عدة دول وشارك فى أغلب المؤتمرات الاسلامية والعربية والدولية التى دعيت اليها المملكة ورأس وفد المملكة العربية السعودية فى الامم المتحدة من عام ١٣٨٤هـ ـ وحتى ما قبل وفاته فى عام ١٣٩٤هـ ـ واشترك رحمه الله فى جميع مؤتمرات القمة العربية وترأس وفد المملكة العربية السعودية الى اجتماعات وزراء الخارجية التى سبقت اجتماعات الملوك والرؤساء العرب ، ورأس وفد المملكة الى بعض اجتماعات رؤساء الحكومات العربية ، ورأس وفد المملكة الى مجلس الدفاع العربى المشترك ، كما اشترك فى المؤتمر الاسيوى الافريقى الذى عقد فى الجزائر عام ١٣٨٥هـ ـ ، ورأس وفد المملكة فى بعض الدول الاوروبية والاسيوية والولايات المتحدة الامريكية لشرح قضية فلسطين ومنحته دولة كوريا الجنوبية الدكتوراه الشرفية .

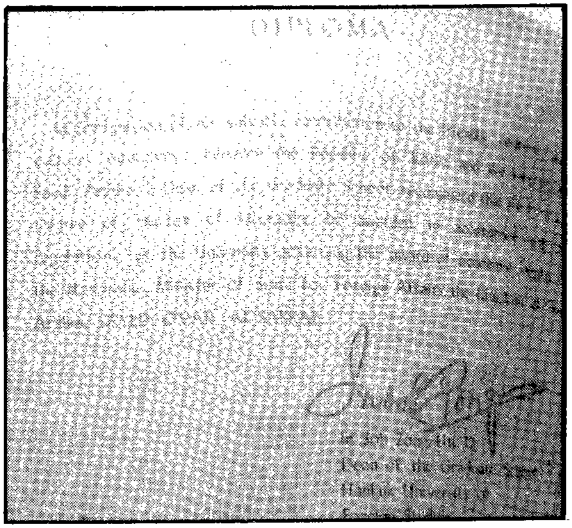

● صورة شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة هانكوك

ترجمة الشهادة
دكتوراه

اقرارا بمساهمته القيمة فى العلاقات الودية وفى التبادل الثقافى بين جمهورية كوريا

والمملكة العربية السعودية فان عميد الكلية أوصى بمنح درجة دكتوراه شرف فى الآداب بموجب أنظمة الجامعة بمنح الدرجة العلمية الى معالى وزير الدولة للشؤون الخارجية فى المملكة العربية السعودية السيد عمر السقاف .

التوقيع
عميد الكلية فى جامعة هانكوك

وبناء على التوصية من عميد الكلية كتب رئيس الجامعة بمنح الدكتوراه للسيد عمر السقاف .

« ان رئيس جامعة هانكوك للدراسات الخارجية يمنح درجة دكتوراه شرف فى الآداب لمعالى وزير الدولة للشؤون الخارجية فى المملكة العربية السعودية السيد عمر سقاف فى ٢ يوليو ١٩٧٤م » .

توقيع
رئيس جامعة هانكوك للدراسات الاجنبية

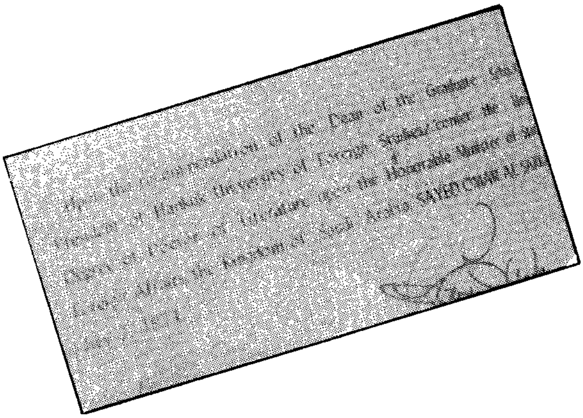

وفى بداية حياته رحمه الله عمل مديرا للمراسم بوزارة الخارجية وعمل فى سفارات المملكة فى اندونيسيا وايطاليا .

وفى عام ١٣٧٤هـ عين قائما بالاعمال فى السفارة السعودية بلندن حتى عام ١٣٧٦هـ - ثم مساعدا لوكيل وزارة الخارجية رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .

● كلمة الشيخ عبدالقدوس الانصارى رحمه الله

السيد عمر السقاف
الفارس الذي سقط في الميدان

● رحم الله السيد عمر السقاف ، فقد كان منذ مطلع شبابه ، طالبا طموحا لنا ومن وعرفناه وثبات منتطع النظير على المبدأ وعلى الرأى الذى آمن به .

حينما تخرج من المدرسة الابتدائية بالمدينة المنورة سنة ١٣٤٦ هـ كان كثير من زملائه يكتفون بدراستها وينخرطون [illegible] في سلك التدريس بالمدارس الاميرية أو [illegible] سلك الوظائف الحكومية .

.. اما هو فانه اقدم على الرغبة في اكمال دراسته تماما .. فأحب اولا أن ينتظم في سلك (مدرسة تحضير البعثات) [illegible] الثانوية الوحيدة إذ ذاك بالمملكة والتى هي بمكة المكرمة يومئذ .. وتقدم باستدعاء لامارة المدينة المنورة ورفعته الامارة الى سمو نائب جلالة الملك (الملك فيصل حاليا) .. فصدر عليه القبول [illegible] الينا لمر المرافقة السامية بعنوان امارة المدينة المنورة ويلغه اياه سمائى وكل اهل المدينة المنورة سر بذلك سرورا بالغا ومن ثم شد الرحال نحو طلب العلم والاستزادة من محيطه [illegible] مكة المكرمة وانتظم في سلك مدرسة تحضير البعثات حتى تخرج منها .. نيل الكاس [illegible] ! كلا ! انه تقدم ثانية بطلب الالتحاق بالجامعة الامريكية ببيروت وحاما تحت الموافقة على طلبه شد الرحال ثانية لطلب العلم في الخارج ثم تخرج من الجامعة ، والتحق بوزارة الخارجية وتدرج في مناصبها حتى وصل الى القمة وصار

٩١٨

الادة الفيصلية الثانية [illegible] وبدخوله لوزارة الخارجية انتظم في سلك مدرسة الفيصل فكان طالبا ناجحا في دراسته مجدا فيها ، متقنا لدروسها المبنية الناجحة بوعى وثبات واخلاص .

وكما علمنا انه تدرج في مناصب وزارة الخارجية حتى وصل الى منصب وزير الدولة للشئون الخارجية واصبح عضوا في مجلس الوزراء .. كان ذلك في ٢ المحرم ١٣٨٨ هـ .

وقد منح مساله اوسمة كبرى من كثير من رؤساء الدول المختلفة .. وشارك في الكثير من المؤتمرات الاسلامية والعربية والدولية التى دعيت اليها المملكة .. ورأس وفد المملكة العربية السعودية في الامم المتحدة منذ عام ١٩٦٦ — ١٩٧٤م الموافق لعام ١٣٨١—١٣٩٤ هـ كما انه [illegible] في جميع مؤتمرات القمة العربية . ورأس وفد المملكة العربية السعودية الى اجتماعات وزراء الخارجية العرب التى سبقت اجتماعات الملوك والرؤساء العرب ورأس وفود المملكة الى مجلس اجتماعات رؤساء الحكومات [illegible] ورأس وفود المملكة الى مجلس الدفاع العربى المشترك

● كلمة الشيخ هاشم دفتردار رحمه الله .

بيان مختصر

بقلم الشيخ هاشم دفتردار

عمر السقاف هو سليل أسرة شريفة من أسر المدينة المنورة . عرفته حين كان اخى المرحوم الشيخ محمد سعيد دفتردار معتمدا للمعارف بها . كان السيد عمر طالبا في المدرسة الابتدائية ثم ابتعث الى مكة ودخل بها مدرسة تحضير البعثات الثانوية ثم ابتعث بعد تخرجه منها الى الجامعة الاميركية في بيروت . هو وبعض اخوانه . وكان يحمل الى رسالة من أخى ..

واجتمعت به وباخوانه الاماجد في منزلى بجوار الكلية الشرعية في بيروت فرأيت ما قر عينى وأفرحنى جدا وقد تمثلت فيه أكرم الأمنيات أمالا خالدة لدولتنا السعودية المؤمنة وقد تحقق ما تمثلته . أيد الله الدولة في كل أعمالها الاسلامية والعربية والانسانية الخيرة الناهضة بها في كل مجالات الحياة .

والآن وقد هوى الكوكب وهو في أشد شراقه ولمعانه .

هوى في ميدان البطولة والتضحية والاخلاص كان ذلك شرفا له ومكانة ! وباعثا لي لأن شارك في تخليد ذكره في هذه الكلمة التى هى مرة الوفاء . والعمر من راهى وداد لحظة ..

●●●

ثمرة الوفاء

سماؤك يا جزيرة العرب عجب عجاب . كلما غرب كوكب من افقك ، طلعت كواكب ، والكواكب كثيرة ، ويتوالى طلوعها في سمائك ، وتشع بالاضواء ، وتتفجر مواهبها بالعلم والهدى والمجد والابداع .

والامام على شرف عال يتأملها جميعا ، وهى بعد في مطالعها ، ويزجى كل كوكب الى فلكه الذى ينبغى أن ينطلق فيه . وفيه امكانية الاستمداد أن يغمره بنوره الساطع ، وطبعه الهادى ، وفكره الوقاد ، ويقظته الواعية . لتكون أعماله سامية مناسبة سمو بلاده التى عظمها الله بارسال خاتم رسله من ابنائها ، وقدسها بانزال خاتم وحيه بلغتها ..

ولاح في الافق الأيمن لامامنا العظيم كوكبك — يا عمر — في الافق .. افق المدينة المنورة . فأنهضه مطلعه ورصده أياما فالفاه اشعاعا من الخير ، ويقظة من العلم ، وجمالا من حسن الخلق ، وبراعة من اتقان العمل وتمامه ، وصدقا من طهر النية .

الشيخ محمد بن طاهر بن عمر سنبل

ولدت فى المدينة المنورة عام ١٣٤٢هـ بحارة باب المجيدى ـ طريق الرومية .

تعليق المؤلف

فى الجهة الشمالية الشرقية من المسجد النبوى الشريف كانت هناك بستان تعرف باسم (بستان السنبلية) وداخل هذه البستان منزل للشيخ طاهر سنبل أفندى وفى هذا المنزل ولد المترجم عنه وقد عرفت المنطقة بعد ازالة البستان باسم السنبلية » .

عاش الشيخ محمد حياته الأولى يتيما وتولى رعايته أخوه الأكبر من أمه كاظم بن محمد .

يقول الشيخ سنبل أذكر من الجيران فى باب المجيدى .

١ـ بهاء الدين خاشقجى ٢ـ الشريف محمد الدعيس ٣ـ العريف محمد بن سالم ٤ـ على منصور ٥ـ الشيخ محمد اللقانى ٦ـ حمزة درندرى ٧ـ أبناء محمد مبروك خمرى ٨ - معتوق الشامى ٩ـ شحات عوض .

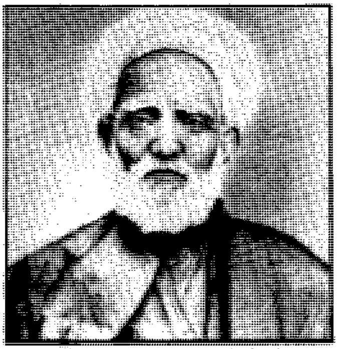

● الشيخ طاهر عمر سنبل رحمه الله

كتاب الرحالى

فى عام ١٣٤٧هـ دخلت كتاب الشيخ الرحالى فى مؤخرة المسجد النبوى وكان هذا الشيخ رحمه الله هو معلمنا وعريف الكتاب ـ وقد درست فيه مدة ثلاث سنوات حتى عام ١٣٥٠هـ ـ وقد حفظت القرآن فى هذه المدة وكان حفظنا للسور على الالواح القديمة وتمحى الكتابة بغسلها بالماء والكتابة بـ« المضر » بفتح الميم وفتح الضاد وسكون الراء وأذكر من الذين زاملونى فى الكتاب :

١ـ على بشير ٢ـ محمد المغربى ٣ـ ميكائيل ٤ـ محمد على سنارى .

دراستى الابتدائية

فى عام ١٣٥٠هـ التحقت بالمدرسة السعودية باب المجيدى ومديرها السيد أحمد صقر رحمه الله وزاملنى من الطلبة .

١ـ السيد عمر سقاف ٢ـ عبدالعزيز داغستانى ٣ـ عبدالوهاب فقيه ٤ـ ايوب صبرى
٥ـ عبدالمجيد خاشقجى ٦ـ فهمى بصراوى ٧ـ عبدالقادر هاشم ٨ ـ احمد طولة
٩ـ حازم صبغة الله .

ومن أساتذتى الأساتذة :

١ـ الشيخ محمد الطيب التنبكتى ويدرسنا مادة التوحيد .
٢ـ الاستاذ محمد سالم الحجيلى : ويدرسنا الخط والحساب ـ
٣ـ الاستاذ صالح اخميمى ويدرسنا التاريخ والاملاء .
٤ـ الاستاذ احمد بشناق ويدرسنا الانشاء ـ جغرافيا ـ كيمياء ـ طبيعة .
٥ـ الاستاذ محمد صقر ويدرسنا ـ القرآن والنحو ـ ودرست على يد الاستاذ عبدالمجيد حسن فى الحرم النبوى .

حصلت على الشهادة الابتدائية فى عام ١٣٥٧/١٣٥٨هـ فمدة الدراسة فى ذلك الوقت أربع سنوات فقط اضافة الى المرحلة التحضيرية مدة ثلاث سنوات .

صائغ متعاون

كما ذكرت تولى رعايتى أخى الأكبر من والدتى كاظم بن محمد الذى كان له دكان « جوه

المدينة » خاصة بالصياغة فالتحقت بالعمل عنده عدة أشهر متعاونا معه بدون أجر .

الحياة الوظيفية

فى عام ١٣٥٩هـ التحقت بوظيفة أمين مستودعات مالية المدينة براتب ٤٥ ريالا وكان رئيس المالية الشيخ طالب توفيق ثم تسلم ادارة المالية الشيخ محمد سالم الحجيلى ١٣٦٧هـ ومن المستودعات الى محاسب واردات المالية براتب شهرى ٢٠٠ ريال وتدرج الراتب حتى بلغ ٣٥٥ ريالا حتى عام ١٣٧٣هـ .

● ادارة مالية المدينة (حاليا مبنى البريد شارع العنبرية)

وأذكر من زملاء العمل :

عارف برادة ـ عقيل توفيق ـ احمد ثروت ـ عبد المحسن برى ـ أديب صقر ـ أبو الهدى برى .

وصدر قرار نقلى الى جهاز وزارة المالية بجدة على وظيفة رئيس محاسبة الادارة المالية براتب ١٢٥٠ ريالا .

ثم نقلت الى جهاز ديوان المراقبة العامة بالرياض على وظيفة ممثل مالى براتب ١٨٠٠ ريال ـ ثم الى مدير عام الديوان براتب ٣٠٠٠ ريال مرتبة ثابتة وتحررت من هذا الثبوت حتى وصل راتبى ٥١١٠ ريالات .

● الشيخ محمد سالم الحجيلي

وترفعت على وظيفة وكيل الديوان المساعد براتب ٩٥٢٠ ريالا واخيرا ترفعت على وظيفة نائب رئيس الديوان بالمرتبة ١٥ حتى نهاية مربوطها .

وفى عام ١/٧/١٤٠٤هـ احلت على التقاعد .

فاتجهت الى ادارة أعمال خاصة وانشأت باسمى مؤسسة تجارية بمدينة الرياض ولا تزال حتى الآن .

من الذكريات

توفى والدى وعمرى خمس سنوات وفى بستان السنبلية عشت حياتى الأولى ، وهي لاتبعد عن كتاتيب الحرم النبوى سوى عدة خطوات كنت متشوقا فى تلك السن الصغيرة وأنا أشاهد الاطفال الصغار يحملون الالواح الخشبية متجهين الى الكتاتيب بداخل المسجد ومنها كتاب الشيخ ابراهيم فقيه والشيخ عبدالفتاح أبو خضير والشيخ الرحالى والشيخ السنارى والشيخ الطرودى ـ وفى غفلة من الأهل أذهب لاسمع ما يردده التلاميذ من آيات القرآن الكريم فحفظت بعضها وأنا لا أعرف فى أى سورة توجد هذه الآيات . وعندما دخلت كتّاب الشيخ الرحالى لم أجد صعوبة في حفظ كتاب الله فى ثلاث سنوات متتالية .

● نعيم محمد طاهر سنبل

تزوجت أكثر من مرة ومنَّ الله على بعدد من الابناء أكبرهم نعيم ويعمل فى مدينة جدة .

الشيخ محمد زين العابدين محمد ضياء الدين احمد ضياء الدين :

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٤٢هـ في زقاق الخزنة التابع لحارة الساحة ويقع هذا الزقاق بين باب الرحمة وباب المجيدي .

عشت في كنف والديّ رحمهما الله واذكر من جيران منزلنا .

الشيخ حسن عصمت - الشيخ ابراهيم فقيه وابنه الشيخ جعفر فقيه / ابراهيم عربي / ضياء التركي . والشيخ عثمان صالح برى يرحمهم الله جميعاً .

« إلى الكتّاب »

أدخلني والدي كتّاب العريف محمد بن سالم وأذكر ذلك في عام ١٣٤٦هـ وكان ممن درّسني أيضاً في الكتاب الشيخ التابعى - والشيخ حامد مرشد ومن زملائي - عبد الملك نعمان - سليمان عبد الجواد - علي بركات الانصاري رحمه الله وقد حفظت في الكتاب جزءاً واحداً من القرآن الكريم .

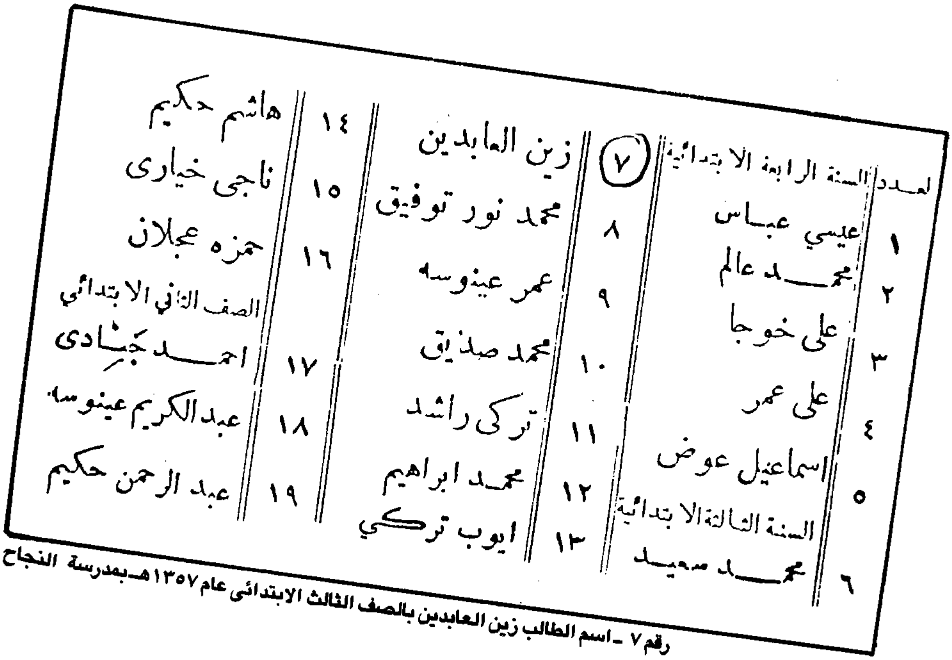

العدد	السنة الرابعة الابتدائية				
١	عيسي عباس	٨	محمد نور توفيق	١٥	ناجى خيارى
٢	محمد عالم	٩	عمر عينوسه	١٦	حمزه عجلان
٣	علي خوجا	١٠	محمد صديق		الصف الثاني الابتدائي
٤	علي عمر	١١	تركى راشد	١٧	احمد جبادى
٥	اسماعيل عوض	١٢	محمد ابراهيم	١٨	عبدالكريم عينوسه
	السنة الثالثة الابتدائية	١٣	ايوب تركي	١٩	عبد الرحمن حكيم
٦	محمد سعيد				
٧	زين العابدين	١٤	هاشم حكيم		

رقم ٧ ـ اسم الطالب زين العابدين بالصف الثالث الابتدائى عام ١٣٥٧هـ بمدرسة النجاح

« المرحلة الابتدائية »

بعد عام واحد من دارستي في الكتَّاب اتجهت إلى المدرسة الاميرية ملتحقاً بالمرحلة التأسيسية وتركت المدرسة في عام ١٣٥٢هـ لالتحق بمدرسة النجاح وكان مديرها الاستاذ عمر عادل .

وقد درَّسنا الشيخ حسن الشاعر مادة التجويد ـ والاستاذ حمزة زاهد للعلوم الاجتماعية والاستاذ صالح الحيدري اللغة العربية والشيخ ذكائى ـ للقرآن الكريم وخلال السنوات التى قضيتها فى المدرسة الاميرية اذكر من الزملاء :

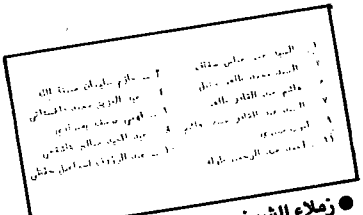

● زملاء الشيخ محمد زين فى المدرسة الاميرية

عمر عباس سقاف ـ حازم سليمان صبغة الله ـ محمد طاهر سنبل ـ فهمى يوسف بصراوى ـ عبد الرؤوف حفظي .

ومن الاساتذة الذين درست عليهم فى المدرسة الاميرية بالمرحلة التأسيسية محمد حسين زيدان : ويدرس مادة المحفوظات محمد سالم الحجيلى : والشيخ الكتامي ـ للقرآن الكريم .

(١) الناصرية فى خمسين عاما

« حلقات المسجد النبوي »

كان والدي حريصاً على اشباعي بشتى العلوم خاصة أن دكانه تقع بجوار باب الرحمة فالحقني بحلقة الشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي رحمه الله في الفترة الصباحية فدرست عنده تفسير القرآن .

وبعد صلاة العصر عند الشيخ عمر بري لعلوم الفقه كما كنت ادرس عند الشيخ البري رياض الصالحين في شهر رمضان بعد صلاة العصر مباشرة .

« الشهادة الابتدائية »

في عام ١٣٥٨هـ حصلت على الشهادة الابتدائية من مدرسة النجاح وكان موقعها في حوش أسعد .

● المتخرجون عام ١٣٥٨هـ يقفون خلف اساتذة المدرسة والطالب المشار اليه بعلامة (×) هو محمد زين العابدين ضياء [1]

(١) زودني بها المترجم عنه .

« مكتبة ضياء »

« مكتبة ضيا » بدون همزة هكذا كان يعرفها وينطقها أهل المدينة وشبابها الذين يتابعون اصدار المجلات المصرية والصحف السعودية في السبعينيات .

وكان لوالدي رحمه الله دكان عبارة عن مكتبة صغيرة اسسها في عام ١٣٤٩هـ وموقعها أسفل منارة باب الرحمة جوار « مطبعة المدينة » التي اسسها الاخوان علي وعثمان حافظ رحمهما الله . جوار منزل الشيخ عمر بري رحمه الله .

فبعد تخرجي وحصولي على الشهادة الابتدائية لازمت والدي في دكانه وكان بجوارنا من المكتبات .

مكتبة عبد الكريم صبغة الله ـ مكتبة عبد الحي ابو خضير ـ مكتبة محمد عبد الله كردي مكتبة جعفر فقيه ـ مكتبة عبد الحميد عنبر .

وأجرة دكان الوالد بدأت من ٤٥ ريالاً حتى بلغت الاجرة ٦٠ ريالاً في السنة .

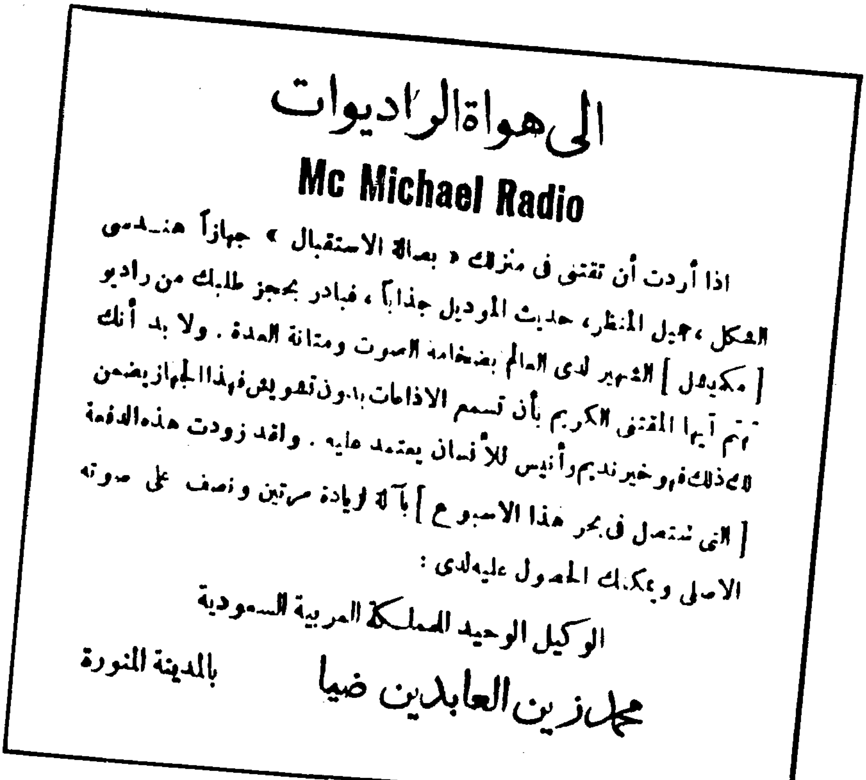

● عندما اصبح وكيلا عن راديوهات مكميشل ١٣٦٩هـ ونشر الاعلان محلة المنهل .

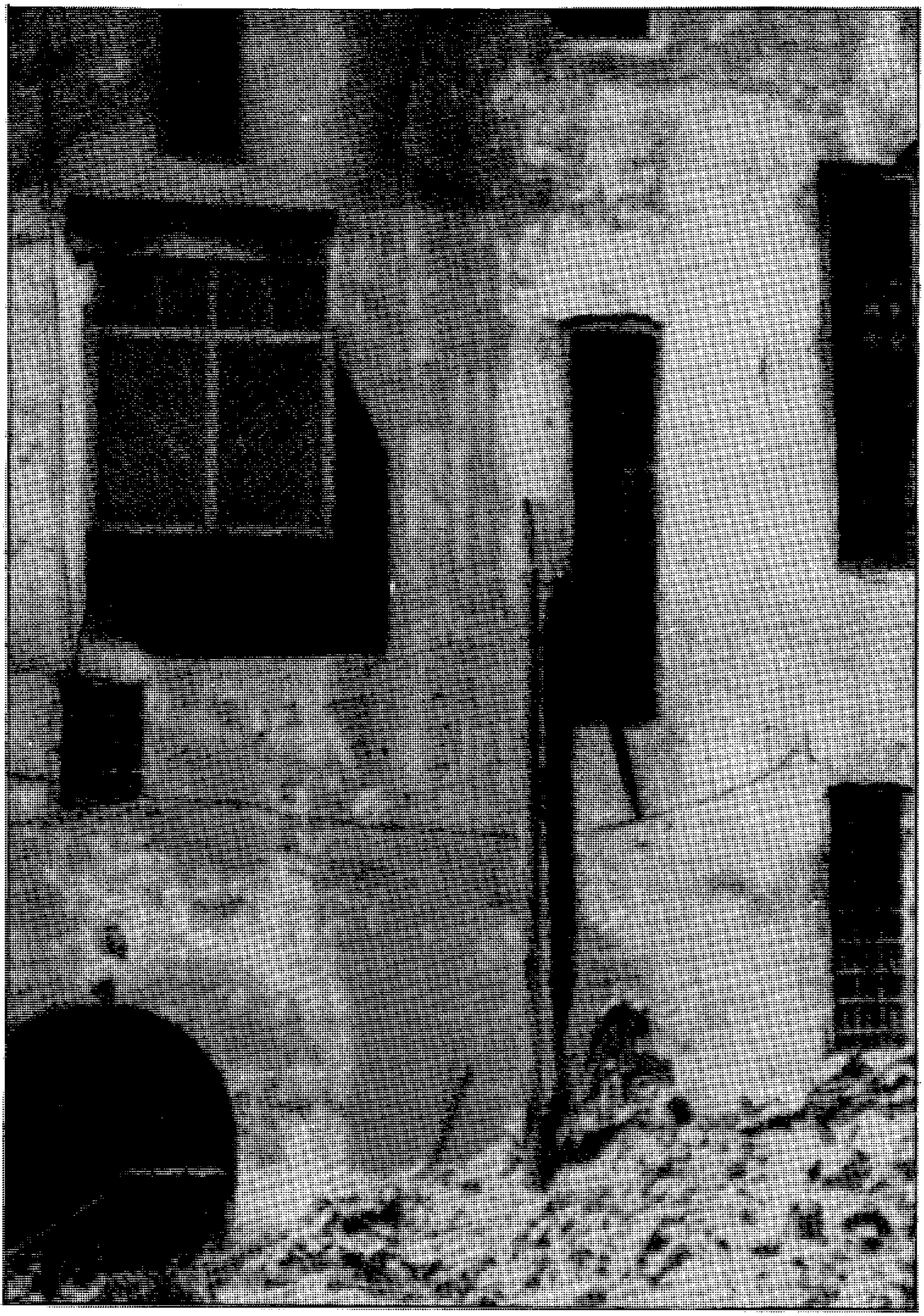

« دكان شارع العينية »

قبل وفاة والدي وعندما أبلغنا بمشروع توسعة المسجد النبوي انتقلنا بالمكتبة إلى شارع العينية وكانت الدكان التي استأجرناها تابعة لشخص اسمه « فاضل عرب » يعمل وكيلاً للبواخر « السفن » ونحن وكلائهم في المدينة فترك لنا الدكان وهي أساساً تابعة لبيت جمل الليل أو بيت الرفاعي لا أذكر بالتحديد .

وارتفعت الاجرة لهذا الدكان إلى ٣٠٠ ريال وفي عام ١٣٧٥هـ وبعد وفاة والدي أسست مطبعة تجارية اطلقت عليها اسم « مكتبة ومطبعة ضياء » واصبحت وكيلاً لتوزيع الصحف والمجلات المصرية وجزء من اللبنانية والكويتية ووكيلا لتوزيع الصحف المحلية «البلاد» و«الندوة» و«عكاظ» لمدة ثلاثين عاماً .

أما المطبعة فكان عملها يقتصر على طبع الجوابات « الرسائل » وكروت الافراح فكنا نطبع عدد ١٠٠ كرت بـ ٢٠ ريالاً .

أما الكروت الشخصية فنطبع الـ ١٠٠ كرت بـ ٥ ريالات .

« أما العم محمد يحي الصديق والذي يعمل لدى الشيخ زين منذ عام ١٣٨٤هـ فيقول » :

كان سعر جريدة الندوة والمدينة والبلاد ٤ قروش وجريدة ام القرى قرش واحد ومجلة اخر ساعة المصرية ١,٢٥ ريال كذلك المصور والكواكب .

وكان موسمنا بعد الامتحانات وظهور الاسماء في الصحف فيرتفع السعر من ٤ قروش إلى نصف ريال وريال للصحيفة لقلة العدد وكثرة الزبائن .

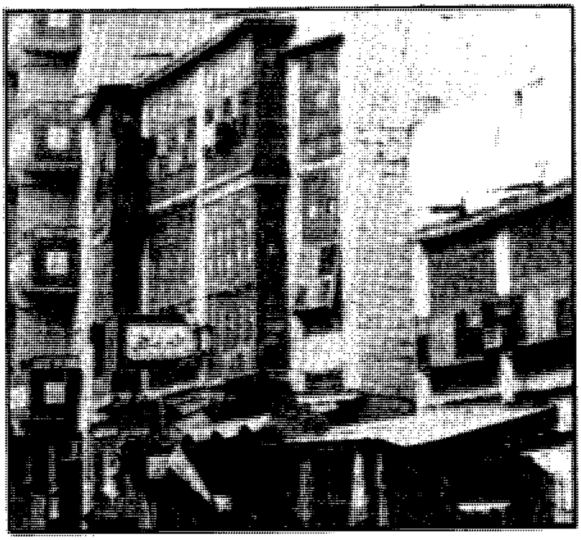

● منزل السيد / زكى البرزجي ويليه عمارة زين ضياء واسفلها مكتبة ضياء باب المجيدى

● المناخة الدكتور عاصم حمدان

« ذكريات »

من أكبر النعم عليَّ أنه خلال عملي مع الوالد في دكان باب الرحمة كنت اصلي الخمسة فروض في الحرم النبوي الشريف وكانت فرصة ايضاً لالتحق بحلقات العلم وكذلك الحال بالنسبة لدكان شارع العينية وفي موسم الحج لا أبرح دكان والدي بالايام وكنت اتناول فطوري ـ وغدائي ـ وعشائي داخل الدكان كانت ايام جميلة رغم التعب ـ وتشعر فعلاً ان الريال الواحد لم يأت إلا بعرق الجبين اضف إلى ذلك الالفة والمحبة والتفاهم السائد بين البائعين بشتى أصنافهم وتلك الدكاكين المفتوحة وقت اداء الصلاة وعليها فقط قطعة قماش تدل على أن صاحب الدكان غير موجود .

تزوجت في عام ١٣٦١هـ وبلغت قيمة المهر ٥٠٠ ريال فضة اتعبتني في حملها واقيم حفل الزواج في زقاق الخزنة وفيه كان منزل الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رحمه الله .

ورزقني الله بولد واحد وثلاث بنات وابني منصور يعمل حالياً وكيلاً لثانوية طيبة بالمدينة المنورة وهو متخصص كمدرس للغة الانجليزية .

● الاستاذ منصور زين ضياء

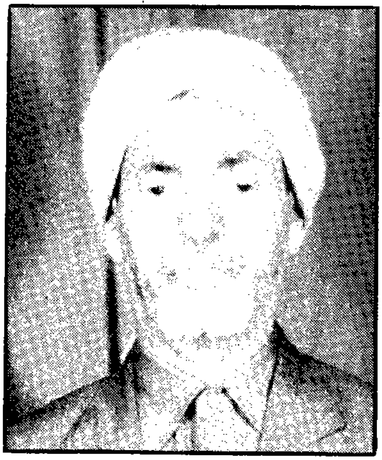

● الشيخ / محمد الصديق

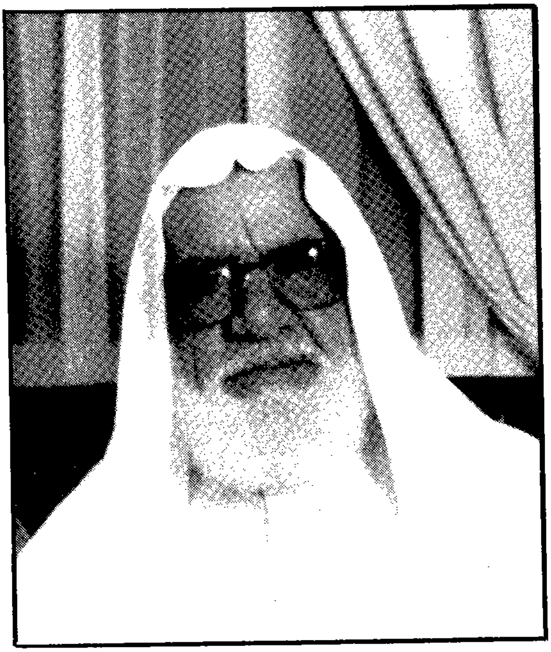

الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن البيجاوي :

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٤٢هـ بحارة الاغوات ومن جيران هذه الحارة ـ الشيخ حميدة ـ والشيخ بكري السمكري .

وبعد انتقالنا إلى حارة باب المجيدي اذكر من جيراننا . بيت البرزنجي ـ سليمان الدخيل ـ بيت العينوسه ـ جعفر فقيه ـ بيت الضبيب ـ حسين التركي ـ بيت اللاذقاني ـ الشيخ حسن الشاعر ـ بيت الخمري .

« معلمي الاول » :

لازلت اتذكر الشيخ عبدالله الخربوش رحمه الله هذا الرجل وعلى يديه تعلمت الحروف الاولى ومعلمي الثاني هو الشيخ اسعد محي الدين الحسيني وهو المسئول عن الفصل الذي ادرس فيه ومن الاساتذة في مدرسة العلوم الشرعية الشيخ احمد التونسي ـ للفقه المالكي ، والشيخ علي زواوي للقرآن الشيخ سليمان سمان الرياضيات ـ الشيخ محمد قاسم بخاري للحديث والاستاذ مختار التكروني ـ الشيخ عبدالله التنبكتي درسنا قطر الندى ومن زملائي : محمد سليمان الاطرم ـ محمد نور فاضل ـ محمد بن الشيخ حميدة ـ محمد هاشم رشيد ـ اسماعيل عبدالرحمن ـ عمر مبارك عويضة ـ

اسعد ابو خضير ـ مصطفى عزت حلمي ـ عبد العزيز فهد الغانم ـ عبد العزيز هاشم .

ومن الطريف ان الشيخ التنبكتي عندما رأى منا الكسل في الحفظ وخاصة الشعر قال لنا « في بلادنا البليد من يحفظ مثل قامته من الكتب » فكان كلامه دافع لنا للمثابرة .

(١)

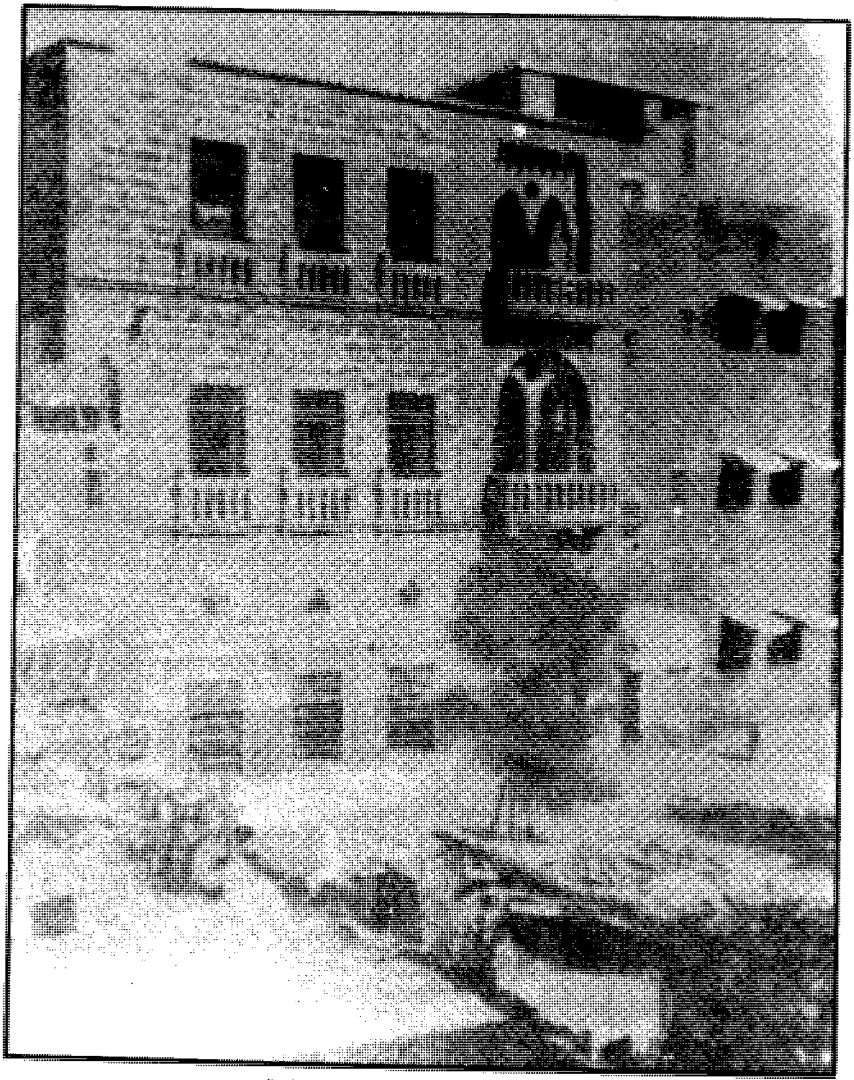

● لقطة نادرة لمدرسة العلوم الشرعية بأدوارها الثلاثة وقبل احاطتها بالسور الحديدى

(١) زودنى بها الشيخ عمران الحسينى

« وغادر أبي المدينة »

أثناء دراستي قرر والدي مغادرة المدينة المنورة إلى الجزائر بسبب الحرب العالمية الثانية فوالدي كان يعيش في المدينة على مورد ياتيه سنوياً من بعض البساتين في الجزائر .

غادرنا المدينة إلى جدة ولم نتمكن من السفر بحراً لافادتنا ان الطريق البحري ملىء بالالغام ـ ومن جدة توجهنا إلى مكة ـ وسكن والدي في المعابدة .

« مساعد طبيب بنصف ريال » :

أثناء تجولي في سوق الليل وعمري لايتجاوز الخامسة عشر . وبدون معرفة سابقة سمعت من يقول « ياولد ياولد » التفت فاذا رجل يقول « تشتغل صبي » وكلمة صبي تعني عامل . قلت اشتغل ـ قال ـ في اليوم نصف ريال ـ فوافقت » ولا أدري ماهو العمل .

أخذني الرجل إلى « خياط الملابس » وفصَّل لي ثيابا بيضاء وعرفت منه أن العمل هو مساعداً له في عيادته فهو دكتور في العيون .

ومن العيادة الخاصة انتقلت معه إلى العمل بالمستشفى ـ لاحظ الطبيب اجادتي للعمل فعرض عليّ السفر إلى فرنسا على حسابه الخاص ـ عرضت الامر على والدي ووالدتي فرفضا نهائياً مناقشة الموضوع .

« إلى الطائف » :

غادرنا مكة إلى الطائف على الجمال ووصلنا إلى الطائف بعد ثلاثة ايام ذهب والدي إلى جمع رزق يومه فكان يبيع ويشتري في سوق الخضار حتى جمع مبلغ ثلاثين ريالاً ـ وبهذه الريالات اشترى والدي ارضاً واشترك مع البعض في بناء بعض الغرف بخدماتها داخل الارض .

« باب الريع والمدرسة العسكرية »

عصر كل يوم كان غرامي هو مشاهدة طوابير العسكر بتلك البدل الخاكي ذات الشرط الحمراء هذا المنظر يشدني يومياً لمشاهدتهم .

كان الضابط هو عمر عوني ومن كثرة مشاهدته لي يومياً ـ طلبني وقال لي ـ هل ترغب بأن تكون عسكرياً قلت نعم ـ قال اكتب معروضك ـ اعطاني ورقة فكتبت عليها رغبتي وصرفت لي بدلة بعد تقديمي للمعروض لم أصدق أني اصبحت رجلاً عسكرياً لبست البدلة وحملت ثيابي ووقفت امام والدتي بالزي العسكري .

كنت اتوقع المباركة منها الا انها فاجأتني بغضبها وعدم موافقتها وتحت اصرارها اعدت البدلة مبللة بدموعي الغزيرة .

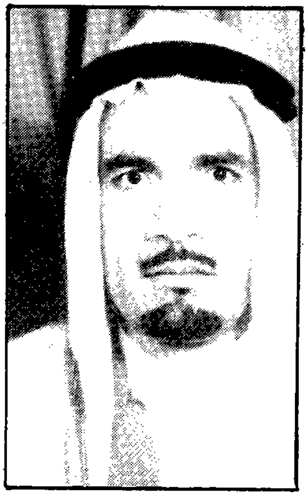

● عبدالرحمن البيجاوى

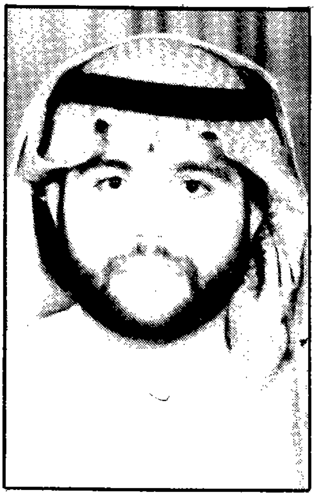

● ماجد عبدالرحمن البيجاوى

● محمد عبدالرحمن البيجاوى

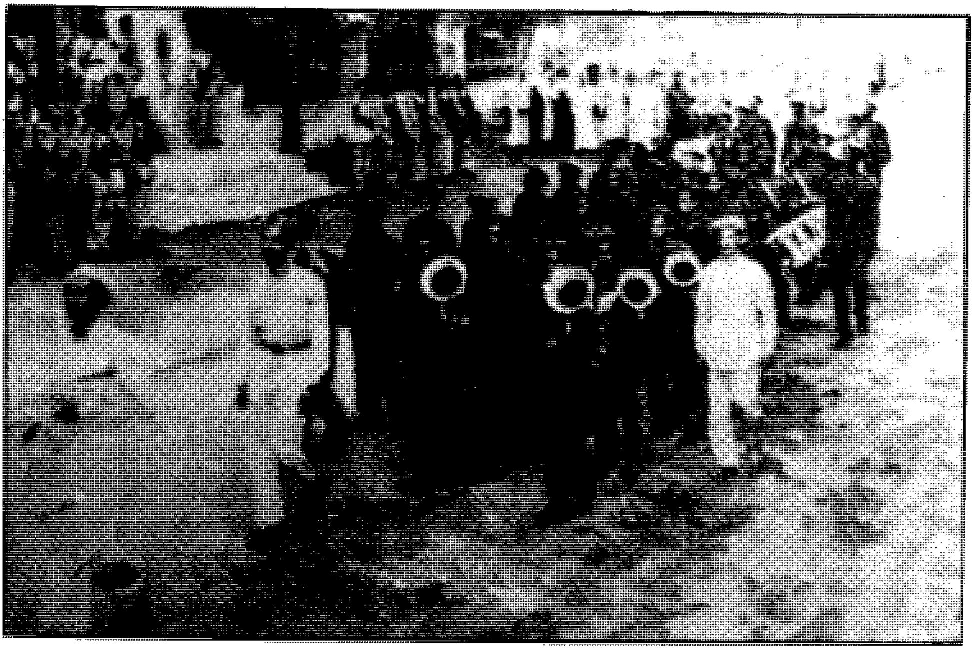

● موسيقى الشرطة من كتاب الأمن العام (١٣٧٣هـ)

«الأمير فيصل يكرمني»

لا أدري كيف فكرت في الذهاب إلى منزل الامير فيصل رحمه الله فلم اجده فانتظرت عند باب المنزل ـ وعندما قدم شاهدني فقال السلام عليكم ـ نعم يابني ـ قلت اريد وظيفة ـ لم يمهلني اخذني معه إلى الداخل واجلسني ـ وبعد الغداء ـ أخذ «غترتي» وربط في طرفها عدد كبير من الريالات ـ وقال لي اين ابواك فقلت في الطائف قال لى اذهب اليهما وبعد أن تحصل على الشهادة تعال إليّ لأومن لك الوظيفة .

« اتهمتني والدتي بالسرقة »

وصلت إلى المنزل ونثرت الريالات امام والدي ووالدتي لم تصدق والدتي أن هذه ريالات حقيقية وقالت بعد تأكدها « من اين سرقتها » قلت لها يا أمي « لم اسرق وماحدث كذا وكذا (حكيت لها ماحدث) قالت إذن إلى المدينة المنورة .

وصلنا إلى المدينة وبعد عدة اشهر توفيت والدتي رحمها الله وكبر والدي مما جعلني افكر في تأمين عمل لمواجهة الحياة .

« الدباغ يعينني مدرساً »

في عام ١٣٦١هـ تقدمت بخطاب إلى مدير المعارف العام الشيخ طاهر الدباغ رحمه الله وارفقت له كل الاوراق التي توضح مستواي العلمي . وجاءني الرد بتعييني مدرساً في مدرسة رابغ » .

نص خطاب التعيين رقم ١٥٣٦ :

حضرة الاستاذ الشيخ عبدالرحمن المغربي بالمدينة المنورة بعد التحية :

اجابة لطلبكم وتحقيقاً لرغبتكم تقرر تعيينكم مدرساً بمدرسة رابغ براتب ٤٤٠ قرشاً فاستعدوا للسفر إلى مقر عملكم وافيدونا عما اذا كنتم سترحلون إلى مقر عملكم بمفردكم او معكم عائلة وكم عددها حتى نكتب إلى المالية بترحيلكم واسرعوا بذلك ولذا حرر ١٦/٩/١٣٦١هـ .

مدير المعارف العام

طاهر الدباغ

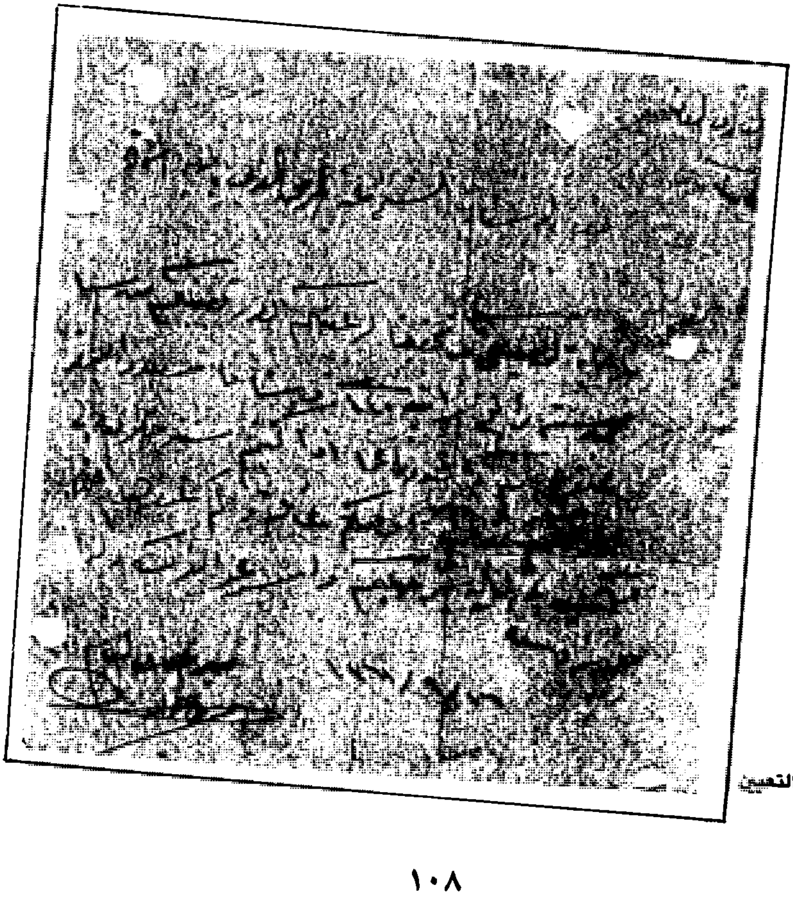

● خطاب التعيين

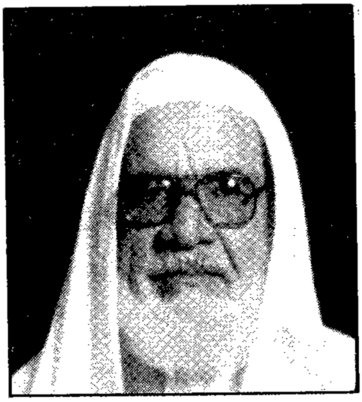

« إلى رابغ »

بعد موافقة مدير المعارف طاهر الدباغ عينت مدرساً بمدرسة رابغ براتب ٤٤٠ قرشاً ميري وهو مايعادل ٤٠ ريالاً وكان مدير المدرسة الوحيدة في رابغ هو الاستاذ سليمان سليم رحمه الله .

ونقلت مدرساً إلى حائل براتب ٦٦٠ قرشاً « ٦٠ ريالاً » ومديرها هو الاستاذ محمد امين عبدالله « مدير عام مؤسسة البلاد للصحافة حالياً » ومن حائل إلى مكة مدرساً بالمدرسة السعودية بمحلة المعابدة براتب ٩٠ ريالاً ثم مدرساً في بلاد غامد براتب ١٢٠ ريالاً . ومنها إلى ابها مدرساً ومديراً لمدرستها براتب ١٦٠ ريالاً .

وبعد خمسة عشر عاماً عدت إلى المدينة المنورة في عام ١٣٧٦هـ مدرساً بمدرسة طيبة الثانوية وفي العام التالي ١٣٧٧هـ مدرساً بمعهد المعلمين الابتدائي ثم إلى متوسطة الصديق ومنها إلى متوسطة عمر بن الخطاب .

وفي عام ١٣٩٧هـ طلبت احالتي على المعاش واخر راتب تقاضيته ١٠٥٠ ريالاً .

« من الذكريات »
« رحلة عذاب وألم »

في السبعينيات وأثناء عملي في ابها قررت قضاء اسبوع كاجازة بعد الامتحانات الاولية وكانت رحلة الذهاب طبيعية من ابها إلى جيزان ثم جده فالمدينة .

وفي العودة ركبت الطائرة إلى جدة في طريقنا إلى جيزان وبعد فترة وأثناء نومي في الطائرة صحوت من نومي مذعوراً لان احد الشباب يمسك بكتفي صارخاً « الطائرة ستسقط وانت نائم » .

لم ادرك ماقال « فقال لي انظر من النافذة فشاهدت المحرك واقفاً ثم أعلنت حالة الطوارىء في مطار جيزان ، وفي الطائرة وقف احد المضيفين قائلاً « اخواني وحدو الله وكل من عليه ذنب فليستغفر الله » هنا ادركت مانحن فيه وبدأنا في التهليل والتكبير فمرت علينا الدقائق كانها ساعات طويلة ـ ثم بدأت الطائرة في النزول ونهضت للجهة الاخرى فوقف المحرك الآخر .

نزلت بنا الطائرة على شاطىء البحر وليس بيننا وبينه سوى الطريق المؤدي إلى اليمن . وبعد نزولنا أكرمنا في جيزان لمدة خمسة عشر يوماً -وكان سبب بقائنا رداءة الجو وعدم قدرة الطائرة الهبوط في مطار ابها .

قررنا السفر بالسيارات -وبدأ تحركنا مروراً بصبيا .

ولم يتركنا أمير صبيا الا بعد أن قام الرجل باكرامنا بوضع الخروف مع الرز بداخل سيارتنا وذلك لرفضنا البقاء في صبيا وبعد اربعة ايام رحلنا إلى ابها فاستقبلنا اميرها بكل حفاوة .

وأثناء مرورنا بين جيزان وصبيا اردت شراء بعض البيض فكانت الثمانون بيضة بريال واحد وهو مساوٍ لسعر الدجاجة الواحدة .

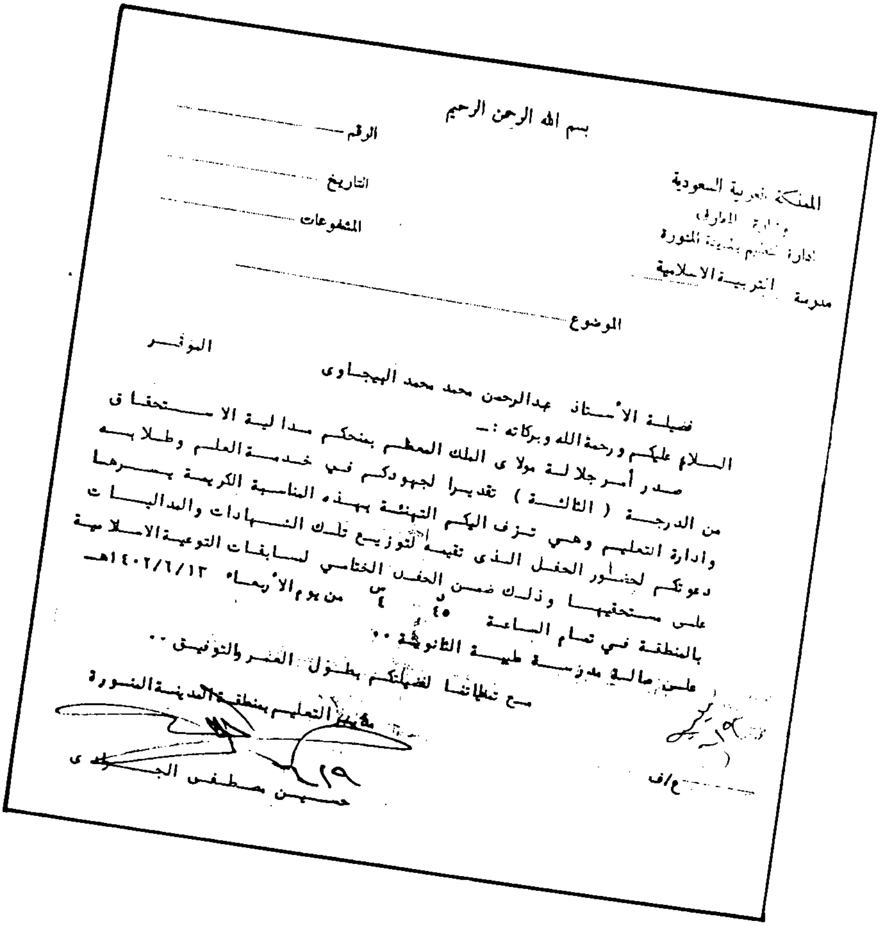
بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
ادارة التعليم بالمدينة المنورة
مدرسة التربية الاسلامية

الرقم
التاريخ
المشفوعات
الموضوع

فضيلة الأستاذ عبدالرحمن محمد محمد الهجاوى الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

صدر أمر جلالة مولاى الملك المعظم بمنحكم مدالية الاستحقاق من الدرجة (الثالثة) تقديرا لجهودكم في خدمة العلم وطلابه وادارة التعليم وهي تزف اليكم التهنئة بهذه المناسبة الكريمة يسرها دعوتكم لحضور الحفل الذى تقيمه لتوزيع تلك الشهادات والمداليات على مستحقيها وذلك ضمن الحفل الختامي لمسابقات التوعية الاسلامية بالمنطقة في تمام الساعة ٤٥ و ٤ م من يوم الأربعاء ١٤٠٢/٦/١٣هـ على صالة مدرسة طيبة الثانوية ..

مع تمنياتنا لفضيلتكم بطول العمر والتوفيق ..

مدير التعليم بمنطقة المدينة المنورة
حسين مصطفى الج[illegible]ى

ع/ف

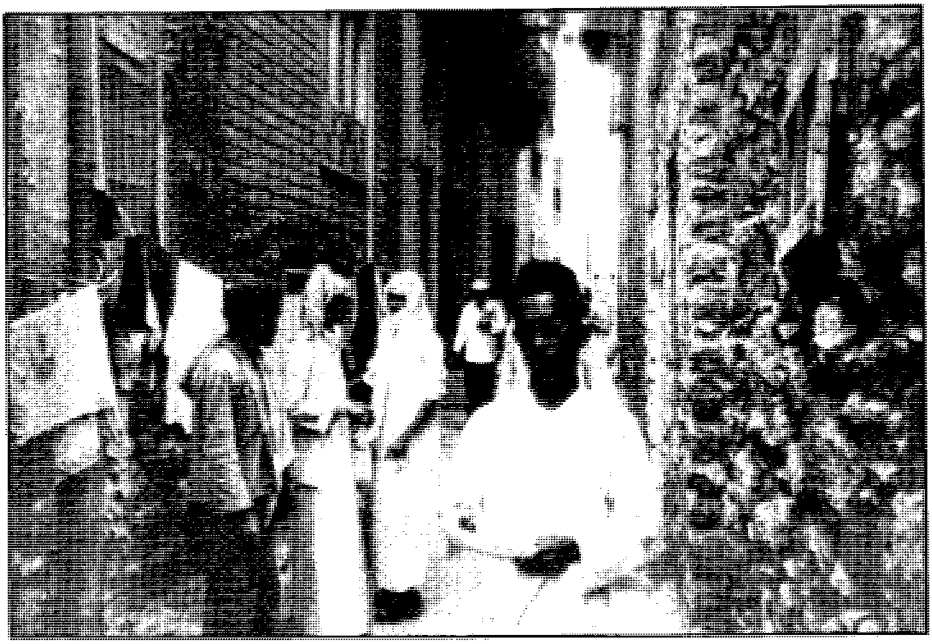

● منظر حارة الاغوات (١)

(١) مجموعة هلال نجدى

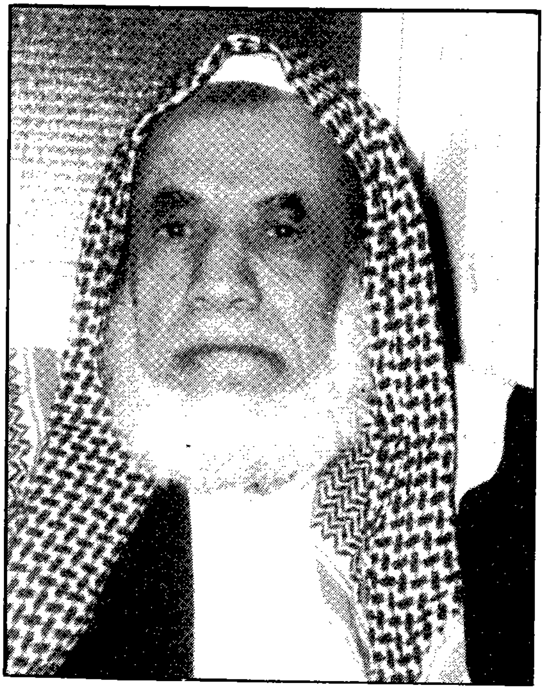

الشيخ/ عبدالاله عبدالمحسن أحمد المطيع

الشيخ عبد الاله عرف عند تلامذته وأهل حارته باسم عبد الاله الكويتي ..يقول استاذنا الفاضل :

ولدت في المدينة المنورة في منزل والدي بزقاق القَفَلْ بالساحة عام ١٣٤٢هـ .

« تعليق المؤلف »

زقاق القفل ذكره علي بن موسى في وصف المدينة ١٣٠٣هـ باسم زقاق القفا وحدد موقعه فذكر « ففي الصف الذي عن يمين الداخل من الساحة الى باب السلام بين البيوت زقاق حوش البري ، وزقاق القفا ، وزقاق سقيفة الأمير ، وزقاق الطوال ، وزقاق المدارسي وزقاق حوش الجمالي « الجمال » وزقاق كومة حشيفة وزقاق الوكالة « الداودية » وزقاق حوش الجبرت ثم الشارع الأعظم الموصل الى باب السلام » .. انتهى

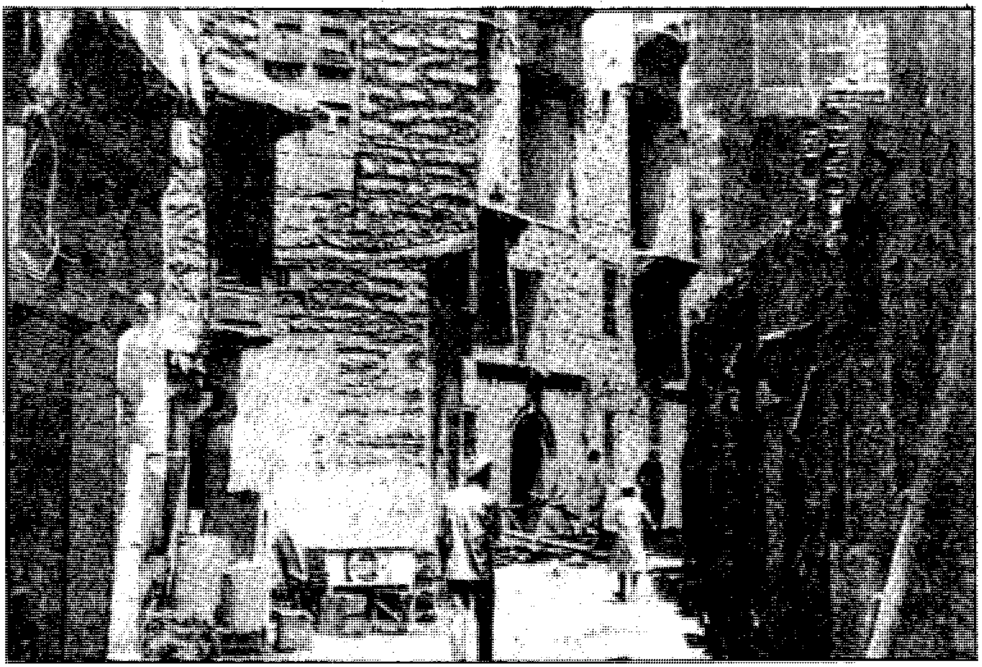

● لقطة لشارع الساحة باتجاه الشرق الى برحة باب الرحمة و باب السلام .

وذكر الشيخ عبد الاله ان من جيرانهم الشيخ حسن ملاً - الشيخ عبد الله زللي - الشيخ محمود الياس - الشيخ أمين توفيق - الشيخ عبد الحميد أبو عصيده ، وهم كثير لا استطيع حصرهم .

« المرحلة الدراسية »

في السادسة التحقت بكتاب الشيخ محمد بن سالم أو كما يحلو للبعض كتاب العريف بن سالم . وكان الشيخ في هذا الكتاب عندما التحقت به هو الشيخ حامد مرشد رحمه الله . اما العريف المسئول فهو الشيخ محمد سعيد سندي . وعرفت من زملائي / حيدر المخرج واحمد المخرج ، غازي بافقيه ، واحسان حلواني . أمضيت في الكتاب فترة طيبة قرابة الثلاث سنوات - وفي عام ١٣٥٢هـ التحقت بالمدرسة التحضيرية ومكانها في مؤخرة الحرم النبوي ومديرها السيد / ماجد عشقي رحمه الله وهي تسمى التحضيرية الاولى ونقلت بعد ذلك في مبنى المدرسة الاميرية بالدور السفلي واذكر ان مدير المدرسة

● السيد / احمد صقر رحمه الله

الاميرية الابتدائية السيد / احمد صقر رحمه الله - ومن المدرسة التحضيرية الاولى « المنصورية » انتقلت الى المدرسة الناصرية وحصلت منها على الشهادة الابتدائية على نظام السبع سنوات وبعد تخرجي منها اصبحت المرحلة الابتدائية ست سنوات .

الدفعه المتخرجه حسب النظـــام القديم « سبع سنوات »

١ - حمزه عابد
٢ - أحمد ملا
٣ - محمد مهدى
٤ - أمين ملا
٥ - عبد الله ابراهيم التركي
٦ - عبد الله زاهد
٧ - عبد السلام حافظ
٨ - عبد المحسن حكيم
٩ - محمد نور فاضل
١٠ - محمد ادريس
١١ - محمد زاهد
١٢ - سالم عبد الله
١٣ - ابراهيم مراد
١٤ - على الشاعر
١٥ - عبد المنان ترجمان
١٦ - عبد الله كويتي
١٧ - عبد القادر بكري
١٨ - علي قمقمجي
١٩ - عبد الله الصهيل
٢٠ - فريد عبد الجواد
٢١ - أحمد حسن
٢٢ - فريد توفيق
٢٣ - سلمان فقيه

● « أسماء الخريجين من كتاب المدرسة الناصرية » .

أما الاساتذة الذين درست عليهم فهم المشايخ :

١) احمد بشناق ـ تاريخ
٢) سالم داغستاني ـ جغرافيا
٣) محمد صقر ـ قرآن
٤) أمين مرشد ـ خط « خلال دراسة الشيخ عبدالاله في المدرسة المنصورية » .
٥) عبدالعزيز المنصور ـ فقه وتوحيد .

كما انني التحقت ببعض حلقات العلم بالمسجد النبوي عند الشيخ الحركان فدرست عنده التوحيد والشيخ محمد علي التركي ودرست عنده الفقه . أما الشيخ محمد نعمان فدرست عنده اللغة العربية رحمهم الله .

● الشيخ / امين صالح مرشد

● الشيخ / سالم جعفر داغستاني رحمه الله

« الحياة العملية »

يقول الشيخ عبدالاله :

في عام ١٣٦٢هـ عينت في مدرسة التهذيب مدرسا براتب عشرين ريالا وكان رئيسي هو الأستاذ / مصطفى الأماسي رحمه الله .

« تعليق المؤلف »

« الأستاذ الفاضل مصطفى صبري محمد الأماسي رحمه الله عرفته جارا لنا في باب قباء

وكان مسكنه يقع بين طريق الطالع والنازل ومدخله من الجهة الشمالية جنوب البنك الاهلي الحالي وتلقيت على يديه العلوم الدينية في المرحلة المتوسطة والثانوية وعرفت من ابنائه عدنان ، محمود وسليمان ـ رحم الله استاذنا واسكنه فسيح جناته » .

ويكمل الشيخ عبد الاله في عام ١٣٧٠هـ عينت مدرسا في المدرسة الناصرية براتب ٢٠٧ ريالات وكان مديرها آنذاك الاستاذ عبدالفتاح كردي رحمه الله وفي عام ١٣٧٤هـ تولى ادارتها الشيخ امين مرشد عافاه الله . وقد زاملني في هذه السنة كل من الاساتذة ـ محمد حميدة ـ محمد بكر قاضي ـ محمد النجار ـ محيميد السعد ـ وزاملني ايضا بعد ذلك اساتذة لا اذكرهم .

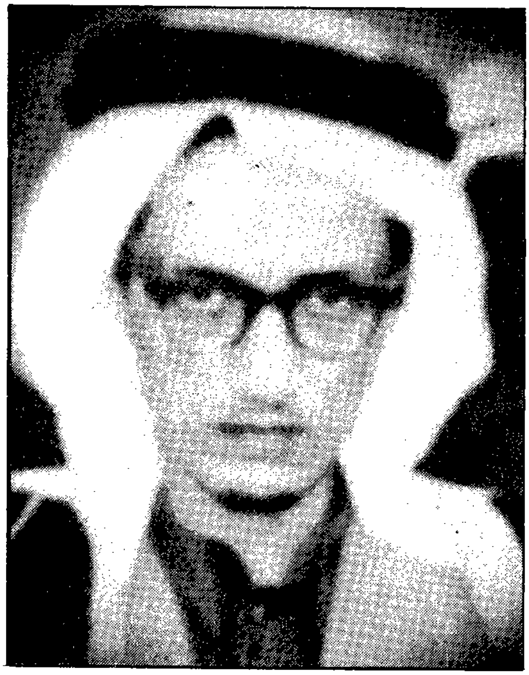

● لقطة نادرة للاستاذ / عبدالفتاح كردي رحمه الله في عام ١٣٧٤هـ .

في ١٥ / ٦ / ١٣٧٣هـ عينت مراقبا بالمدرسة الفهدية حتى ١ / ١ / ١٣٧٧هـ حيث رفعت الى وكيل مدرسة حتى عام ١٣٨٦هـ . وعدت مرة ثانية على مسمى وظيفة مدرس .

تزوجت المرة الاولى في عام ١٣٦٢هـ وكان المهر آنذاك ٢٠٠ ريال فقط ، ثم تزوجت في عام ١٣٧٠هـ ورزقني الله ببنتين وست ابناء هم :

ـ احمد .. ويعمل في بلدية أحد
ـ عبدالوهاب .. شركة الغاز
ـ محمد .. أمن المناسبات

- وليد .. مدير بنك القاهرة السعودي - بالمدينة
- هاشم .. بلدية المدينة .
- خالد .. كهرباء المدينة .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

مديرية المعارف العامة

شهادة اتمام الدراسة الابتدائية

تشهد مديرية المعارف العامة ان عبدالله بن عبدالمحسن الكويتي المولود في المدينة سنة ١٣٢٨ قد اتم الدراسة الابتدائية بالمدرسة الناصرية بالمدينة وفاز في اختبارها النهائي لسنة ١٣٦١ وكان ترتيبه -٢٢- بين الناجحين وعددهم ستة وتسعون ولدا

حرر بمكة المكرمة في ١٠-٢ سنة ١٣٦١

مدير المعارف العام

سجلت برقم -٩٧١-

● شهادة اتمام الدراسة الابتدائية ١٣٦١هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
شهادة مدرسة المعلمين الليلية
شعبة اللغة العربية والدين
إن عبدالاله بن عبدالمحسن كوبتي المولود في المدينة سنة ١٣[illegible]
أتم الدراسة المقررة لمدرسة المعلمين الليلية
بمدرسة المعلمين بالمدينة وفاز في اختبارها النهائي سنة ١٣٨٠ وكان
ترتيبه -١٥١- بين الناجحين وعددهم ثلاثة وتسعون
ولذا أعطي هذه الشهادة
حرر بالرياض في [illegible] سنة ١٣٨٠
وزير المعارف
سجلت برقم -٥٩-

● شهادة اتمام مدرسة المعلمين الليلية ١٣٨٠هـ

● الاول من اليسار الشيخ عبدالاله مطيع والاول من اليمين الشيخ حسن يس خلال احدى رحلات المدرسة الفهدية في السبعينيات .

● بطاقة انتسابه الى نادي المدينة الرياضي ١٣٨٦هـ

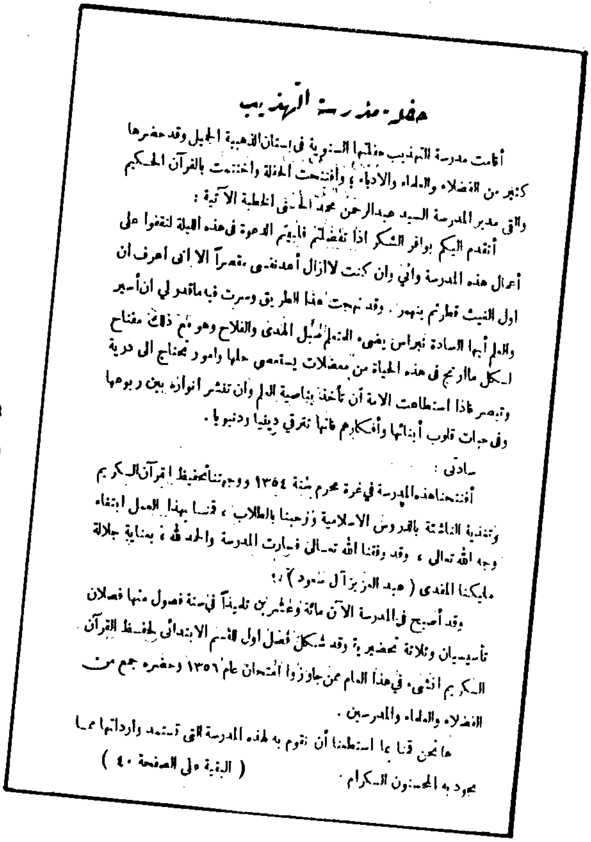

حفل مدرسة التهذيب

أقامت مدرسة التهذيب حفلتها السنوية في إستان الذهبية الجليل وقد حضرها كثير من الفضلاء والعلماء والأدباء ، وافتتحت الحفلة واختتمت بالقرآن الحكيم والقى مدير المدرسة السيد عبدالرحمن محمد الحسنى الخطبة الآتية :

أتقدم اليكم بوافر الشكر اذا تفضلتم فلبيتم الدعوة في هذه الليلة لتقفوا على أعمال هذه المدرسة واني وان كنت لاازال أعد نفسي مقصراً الا انى اعرف ان اول الغيث قطر ثم ينهمر . وقد نهجت هذا الطريق وسرت فيه ماقدر لي ان أسير والعلم أيها السادة نبراس يضيء التعلم سبل الهدى والفلاح وهو ثم ذلك مفتاح لكل مارتج في هذه الحياة من معضلات يستعصى حلها وامور تحتاج الى دربة وتبصر فاذا استطاعت الامة أن تأخذ بناصية العلم وان تنشر انواره بين ربوعها وفي حبات قلوب أبنائها وأفكارهم فانها تترقى دينيا ودنيويا .

سادتي :

أفتتحنا هذه المدرسة في غرة محرم سنة ١٣٥٤ ووجهتنا تحفيظ القرآن الكريم وتغذية الناشئة بالدروس الاسلامية وزحمنا بالطلاب ، قمنا بهذا العمل ابتغاء وجه الله تعالى ، وقد وفقنا الله تعالى فسارت المدرسة والحمد لله ، بعناية جلالة مليكنا المفدى (عبد العزيز آل سعود) !!

وقد أصبح في المدرسة الآن مائة وعشرين تلميذاً في ستة فصول منها فصلان تأسيسيان وثلاثة تحضيرية وقد شكل فصل اول القسم الابتدائي لحفظ القرآن الكريم انتهى في هذا العام ممن جاوزوا امتحان عام ١٣٥٦ وحضره جمع من الفضلاء والعلماء والمدرسين .

ها نحن قمنا بما استطعنا أن نقوم به لهذه المدرسة التى تستمد وارداتها مما يجود به المحسنون الكرام

(البقية على الصفحة ٤٠)

● خطاب مدير مدرسة التهذيب السيد عبدالرحمن محمد الحسني في الحفل السنوي للمدرسة الذي نشر بمجلة المنهل .

عبدالرؤوف اسماعيل مصطفى حفظي[1]

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٤٢هـ في سقيفة الامير وموقعها في الشمال الشرقي لمسجد سيدنا مالك .

وقد ولدت في منزل والدي الذي يقع امامه رباط للتكارنة واذكر من الجيران في سقيفة الامير ، الشيخ عزت شيخ ـ وهاشم طاهر رحمه الله والد عبد القادر طاهر .

دراستي الاولى

تلقيت دراستي الاولى في المدرسة الاميرية « الناصرية حالياً » وكان موقعها في باب المجيدي في مبنى حجري جميل .

ادخلني والدي في المرحلة التحضيرية وهي المرحلة التي تسبق المرحلة الابتدائية وكان مدير التحضيرية السيد ماجد عشقي رحمه الله اما القسم الابتدائي فمديره السيد أحمد صقر ـ الذي تولى الادارة بعد الشيخ محمود الحمصي رحمه الله في عام ١٣٥٢هـ .

(١) اتقدم بالشكر للشيخ / عبدالرؤوف الذى اتحفنى بمجموعة من الصور النادرة والتى ساشير لها بـ«مجموعة حفظى»

« **مدرسو المدرسة** » :

من الاساتذة الذين درست على يديهم عبداللطيف ابو السمح ، عمر حمدان ، محمد صقر ، محمد الكتامي ، عثمان حافظ ، عبدالحق نقشبندي .

« **زملاء الدراسة الابتدائية** » :

عمر سقاف رحمه الله ـ محمد طاهر سنبل ، عبدالعزيز داغستاني ، هاشم طاهر ، ايوب صبري ، أحمد طوله ، عبدالوهاب بافقيه .

« كتّاب العريف محمد بن سالم »

تلقيت دراستي قبل المرحلة التحضيرية في كتّاب العريف محمد بن سالم في مؤخرة المسجد النبوي الشريف ومن المدرسين الذين درست عليهم ـ الاستاذ محمد سالم الحجيلي ـ الشيخ ضياء الدين رجب اضافة إلى عريف الكتاب الشيخ محمد بن سالم .

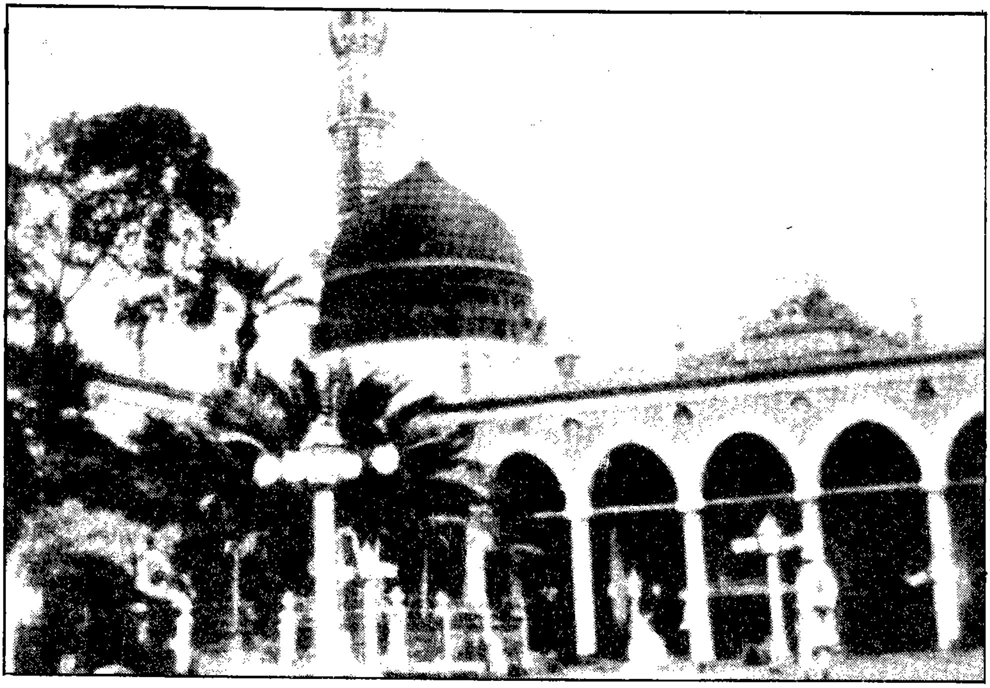

« **الشهادة الابتدائية** » :

حصلت على الشهادة الابتدائية في عام ١٣٥٨هـ ـ ثم التحقت بمعهد تحضير البعثات في مكة وتسلمت الشهادة مع زميلي عمر سقاف من يد الامير فيصل رحمهما الله .

في عام ١٣٥٨هـ عدت إلى المدينة وفي ١٩/٤/١٣٥٩هـ تسلمت اول وظيفة بمسمى كاتب آلة في امارة المدينة .

وتدرجت في الوظيفة حيث عينت في ١/١٢/١٣٦٤هـ مأموراً للاوراق براتب قدره ٥٦٢ قرشاً ثم عينت على وظيفة كاتب في ١/٧/١٣٦٥هـ براتب ١١٥ ريالا - وهي اول درجة في هذه الوظيفة .

ثم في ١/٥/١٣٦٧هـ عينت كاتباً رئيسياً براتب ١٦٠ ريالا .

وتعدل راتبي على نفس مسمى الوظيفة بزيادة ٦٠ ريالا فاصبح راتبي ٢٢٠ ريالا وفي ١/١/١٣٧٤هـ عينت محرراً براتب ٤٠٠ ريال وزاد راتبي إلى ٤٤٠ ريالا ١٦/٤/١٣٧٥هـ .

ثم إلى محرر مسجل في المرتبة الثامنة في ١/١٢/١٣٧٥هـ براتب قدره ٥٧٠ ريالا .

● عبدالعزيز بن ابراهيم في الوسط وعلى يمينه الدكتور سعيد مصطفى (١)

وفي ١/٢/١٣٧٧هـ رشحت إلى وظيفة مساعد مدير ادارة براتب قدره ٦٦٥ ريالا بالمرتبة السابعة .

ثم إلى المرتبة السادسة على مسمى الوظيفة السابقة بـ ٨٠٠ ريال في ٢٠/٨/١٣٨١هـ وفي ٢٦/٨/١٣٨٥هـ عينت مفتشاً فئة « ب » بالمرتبة الخامسة براتب قدره ٩٩٥ ريالا .

---

(١) مجموعة حفظي

ثم رئيس قسم فئة « أ » المرتبة الرابعة « ١٢٠٠ ريال » في ١٣٨٩/١٠/٢٧هـ ثم مفتشاً في ١٣٩٢/٨/٢٢هـ براتب ١٣٢٠ ريالا .

ثم مدير ادارة التفتيش في ١٣٩٤/٢/٦هـ وفي ١٣٩٨/٣/٢٥هـ عينت مدير مكتب وكيل الامارة براتب ٤٨١٠ ريالات .

وفي ١٣٩٨/٧/١٣هـ عينت مديراً لمكتب التفتيش بالمرتبة التاسعة بالراتب السابق .

ثم مديراً لاعمال الحج حتى ١٤٠٢/٩/١٤هـ براتب ٩٢٨٠ ريالا وبعد انقطاع عن العمل عدت مرة اخرى مديراً لاعمال الحج في ١٤٠٥/١/١هـ براتب ١٠٤٢٠ ريالا وفي ١٤٠٥/٧/١هـ احلت على التقاعد .

« **تعليق** » :

ومن خلال ماسبق يتضح ان الشيخ عبدالرؤوف حفظي اطال الله في عمره قد عمل لمدة سبع واربعين سنة في امارة منطقة المدينة وسبقه في هذا والده الشيخ اسماعيل حفظي رحمه لله الذي كان على وظيفة رئيس ديوان الامارة .

« **من الذكريات** » :

توفى والدي رحمه الله في شهر شعبان عام ١٣٦٦هـ وبعد وفاته بعامين في ١٣٦٨هـ اقيم حفل زواجي في منزلنا في باب الشامي امام قشلة باب الشامي واذكر ان المهر كان ١٠٠٠ ريال فضة وتولى الشيخ ابو بكر تنبكتي عقد النكاح .

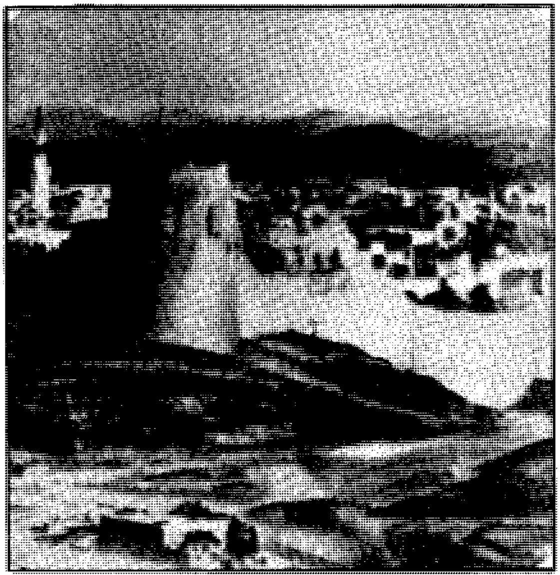

● قشلة باب الشامي

« الامارة أيام زمان »

يقول الشيخ عبد الرؤوف حفظي .

بعد أن عينت في عام ١٣٥٨هـ كان رئيس ديوان الامارة والدي رحمه الله ويساعده - محمد كاظم - ابراهيم يوسف - مصطفى ابوخضير وكان الشيخ صالح خاشقجي رئيس المجلس الاداري وكان يسبقه في هذا المنصب الشيخ محسن حواله .

أما امير منطقة المدينة بالنيابة انذاك هو الامير عبدالله السديري الذي تولى امارة منطقة المدينة في ٢١/٢/١٣٥٥هـ وحتى ١٣/٨/١٣٧٩هـ وقد عاصرت على مدى سبع واربعين سنة كل من الامير عبدالله السديري - الامير عبدالرحمن السديري - صاحب السمو الملكي الامير عبدالمحسن بن عبدالعزيز رحمهم الله جميعاً ثم صاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز .

ولا انسى هنا الشيخ عبدالقدوس الانصاري رحمه الله الذي تعين في ديوان الامارة عام ١٣٤٦هـ .

كما اذكر من زملاء الوظيفة الشيخ علي خشيرم - محمد عبدالهادي الظاهري .

● الاحتفال بعيد الفطر المبارك امام مبنى امارة المدينة في العنبرية و يشاهد السيد محمد زكى برزنجى و هو يلقى كلمة(١)

(١) مجموعة حفظى

الأديب الشيخ حسين ابوبكر احمد قاضي(١)

اشكر الشيخ حسين لما قدمه من دعم وتوجيه خلال اعداد الكتاب

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٤٣هـ « فرش الحجر - ديار العشرة خلف الكتبخانة .

ومن جيراننا - السيد احمد رضوان - السيد أحمد حبشي - عباس فارسي علي نافع - ابراهيم نافع - حمزه بدوي - ابراهيم زميردار - عاصم صادق - جميل هاشم - عباس هاشم - السيد احمد عبيد - عمر حمدان - علاء الدين البكري .

« كتّاب العبّادي »

لظروف والدي اتجهنا الى مكة وهناك التحقت بكتاب الشيخ العبَّادي جوار الحميدية « دار الحكومة » .

---

١) ترجم له عبدالسلام طاهر الساسي في الموسوعة الادبية الجزء الثانى ١٣٩٥هـ

وبعد عودتي إلى المدينة في حدود عام ١٣٤٨هـ التحقت بكتَّاب العريف محمد بن سالم ومن زملائي ـ أحمد الحيدري ـ عبد المنان ترجمان .
عبد الله اركوبي ـ عبد المنعم حمودة ـ عبد العزيز اركوبي ـ حفظت في الكتَّاب كامل جزء عمَّ من القرآن الكريم .
وفي حوالي عام ١٣٥٠هـ التحقت بمدرسة النجاح الاهلية .

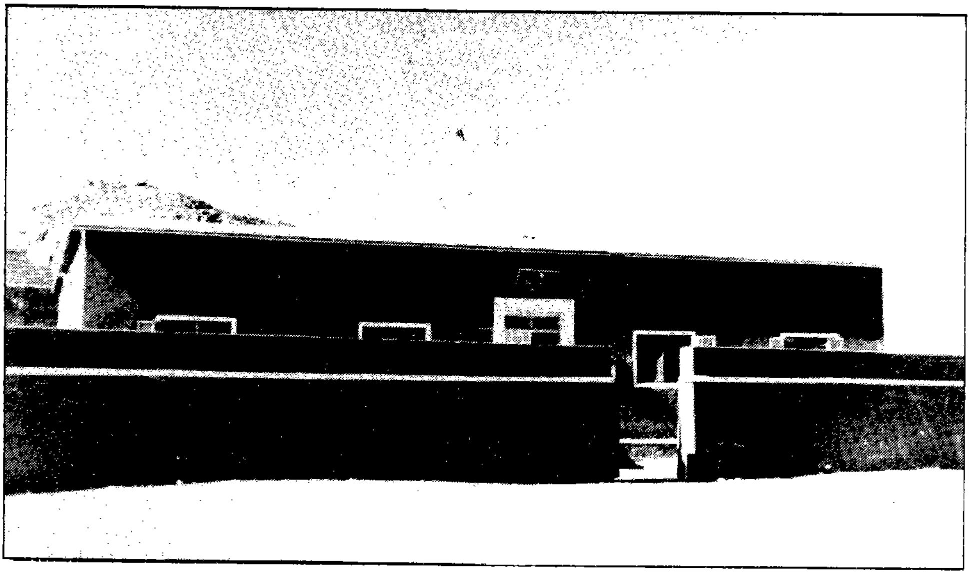

● مبنى مدرسة النجاح «باب الشامي»(١)

هذه المدرسة والتي كان مديرها الاستاذ عمر عادل التركي جزاه الله خيراً التحقت بها في مبناها الذي كان يقع بين شارع العينية وزقاق الطوال وهي مدرسة اهلية مدرسوها عبارة عن بعض رؤساء الدوائر الحكومية انذاك يجمعون بين التدريس في هذه المدرسة والعمل فيخرج المدرس من عمله ويغيب فقط عن الساعة التي يلقي فيها الدرس ثم يعود مرة اخرى وكان من المدرسين السيد حسين طه ـ السيد مصطفى عطار الشيخ محمد الطيب التنبكتي .

« الطلبة الكبار »

خلال دراستنا في مدرسة النجاح يقوم الطلبة المتفوقون في السنة النهائية بالتدريس مثل

(١) من مجموعة عادل عبد العزيز ـ جدة

علي خجا - عيسى عباس - علي عبدالرحيم عويضه ، عمر قاضي ..

وبدأ هؤلاء الطلبة في تدريسنا من المرحلة التمهيدية ثم التحضيرية واخيراً المرحلة الابتدائية .

وفي عام ١٣٥٧هـ تخرج هؤلاء الطلبة الكبار محققين المراكز الاولى على مستوى المملكة .

ولأول مرة يحقق عدد ٧ أو ٨ طلبة المراكز الاولى من مدرسة أهلية .

وفي عام ١٣٦٠هـ تخرجت اول دفعة ولكنها في نفس الوقت اخر دفعة من سنة سابعة ابتدائي حيث كانت الدراسة في المرحلة الابتدائية سبع سنوات وبعد تخرجنا اصبحت الدراسة ست سنوات فقط .

التحقت بمعهد البعثات بمكة المكرمة وفي اوائل عام ١٣٦٢هـ عدت إلى المدينة حيث فتح فصل ثانوي واحد وفي ١٣٦٣هـ عدت إلى مكة لاكمال دراستي الثانوية .

« واصبحت مدرساً »

في عام ١٣٦٤هـ حصلت على البكلوريا « الشهادة الثانوية » واتجهت إلى مدينة الرياض مدرساً في مدرسة الامراء بقصر المربع وكان امير القصر الامير منصور بن عبدالعزيز وزير الدفاع آنذاك رحمه الله وهو الذي كان خلف فكرة تأسيس هذه المدرسة .

وتولى ادارة هذه المدرسة الشيخ عبدالمالك الطرابلسي - وبالاضافة إلى أنني مدرس للمواد الاجتماعية كنت مسئولاً عن طابور الصباح وخلال السنة التي درَّست فيها كان من تلامذتى عدد من الطلبة اصبحوا اليوم فى مراكز قيادية ومن بينهم عدد من الامراء منهم : الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز والامير عبدالاله بن عبدالعزيز والامير احمد بن عبدالعزيز .

● الامير احمد بن عبدالعزيز

● الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز

● الامير عبدالاله بن عبدالعزيز

« إلى هيئة المراقبة العامة »

في عام ١٣٦٥هـ انتقلت إلى العمل بالديوان العام بهيئة المراقبة العامة التي كان يرأسها عبدالله بن عدوان ونائبه عبدالكريم شريف ومن الزملاء في العمل الاستاذ امين عبدالله - ابراهيم غلام - عبدالحميد مشخص - فهد الخنيني - عبدالله المطلق .

● الاستاذ امين عبدالله
مدير عام مؤسسة البلاد

● ابراهيم غلام

وفي عام ١٣٦٦هـ أنتدبت للعمل مع هيئة الاحصاء وهي برئاسة الشيخ عبدالقدوس الانصاري رحمه الله ومكونة من :

(١) مندوب الامن العام عبدالعزيز فقيه ابن الشيخ ابراهيم فقيه رحمه الله .
(٢) مندوب وزارة المالية - عبدالرحيم بخاري .
(٣) مندوب الاحصاء العام عبيد ظفر .
(٤) مندوب النيابة العامة هو الشيخ عبدالقدوس انصاري ورئيس هيئة الاحصاء .

« أول مدير احصاء بالرياض »

بعد ثلاثة اشهر عمل في لجنة الاحصاء - وبعد الانتهاء من احصاء الرياض في نفس عام ١٣٦٦هـ . وكأول مدير لهذه الادارة وأول من وضع توقيعه على اصدار التابعيات في الرياض - فقبل أن أتولى هذه المسئولية كانت حفائظ النفوس ترسل إلى مدير عام الاحصاء في مكة المكرمة الشيخ

● عبدالقدوس انصارى

● صورة تجمع بين الملك عبدالعزيز والملك سعود والامير محمد رحمهم الله جميعا

محمد صادق للتوقيع عليها .. تقدمت إلى سمو ولي العهد بطلب لاختصار الوقت والجهد وان تكون ادارة احصاء الرياض مسئولة عن حفائظ منطقة الرياض واقوم انا بالتوقيع كمسئول اول فجاءت الموافقة وبدأ اصدار حفائظ النفوس من مدينة الرياض وكان ذات لون ازرق .

وفي عام ١٣٦٨هـ تقدمت بطلب نقل عملي إلى مدينة جدة سكرتيرا لمكتب وكيل وزارة المالية في جدة -وكانت مكاتب الوزارة تنقسم إلى قسمين -قسم في جدة وقسم في مكة يرأسه في بعض الاحيان الشيخ حسين جستينية .

أما في جدة فكان مدير عام المكاتب السيد محمد حسن فقي والشيخ أحمد موصلي وكيل وزارة مساعد وايضاً الشيخ نجيب صالحة وكيل وزارة مساعد وهذان الاثنان مسئولان عن مكاتب وزارة المالية في جدة ويرأسهم الشيخ محمد حسن فقي كمدير عام للمكاتب ولوزارة المالية سبع مكاتب منها .

مكتب الوزير ، مكتب مؤسسة النقد او مراقبة النقد ويرأسها السيد معتوق حسنين ، ومكتب المعادن والبترول ويرأسه احمد فخري ، ومكتب المستودعات ويرأسه أحمد بابروق ، مكتب المشاريع العمرانية ويرأسه بشير النعمان .

وفي عام ١٣٧٢هـ انتدبت إلى امريكا ضمن هيئة النقطة الرابعة ومن مشاريعها تدريب البعض على الاعمال الادارية في الدوائر الحكومية الامريكية ومن الذين ضمتهم هذه الهيئة سامي كتبي ـ عباس سندي ـ عمر زكي ، عبدالله الدباغ ـ غالب توفيق ـ عبدالعزيز مؤمنة ـ صدقه حسنين .

ومن وزارة المواصلات :

محمد ابو السمح ، عبدالله يماني ، عبدالملك خوقير .

ومن وزارة الزراعة :

علي صادق ، عبيد ترجمان .

ومن وزارة المالية :

احمد زكي يماني ، احمد جمجوم ـ سليمان سلامة ـ عبدالحميد بترجي .

« وثيقة ضد اليهود من رئيس امريكا »

وهي تحذير من احد واضعي الدستور الامريكي حول خطر اليهود ـ القاها الرئيس فرنكلين لادراجها ضمن دستور الولايات المتحدة الامريكية وكان الاستاذ حسين قاضي قد اكتشف هذه الوثيقة في معهد بنيامين فرنكلين في فيلادفيا اثناء دراسته العلوم السياسية والقانون الدولي ـ وتنص الوثيقة على تحذير الرئيس الامريكي المجتمع الامريكي من الخطر اليهودي .

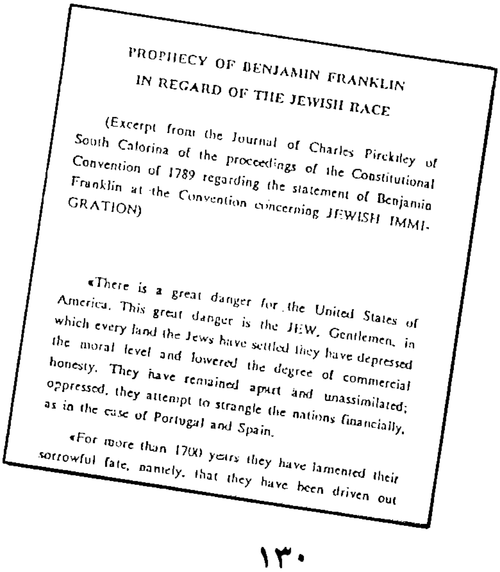

PROPHECY OF BENJAMIN FRANKLIN
IN REGARD OF THE JEWISH RACE

(Excerpt from the Journal of Charles Pirckiley of South Calorina of the proceedings of the Constitutional Convention of 1789 regarding the statement of Benjamin Franklin at the Convention concerning JEWISH IMMIGRATION)

«There is a great danger for the United States of America. This great danger is the JEW. Gentlemen, in which every land the Jews have settled they have depressed the moral level and lowered the degree of commercial honesty. They have remained apart and unassimilated; oppressed, they attempt to strangle the nations financially, as in the case of Portugal and Spain.

«For more than 1700 years they have lamented their sorrowful fate, namely, that they have been driven out

● اول اسطر الوثيقة

ترجمة الوثيقة باللغة العربية (٢)

في عام ١٧٨٩ م ألقى الرئيس بنجامين فرنكلين خطاباً عند وضع دستور الولايات المتحدة جاء فيه ما يلي :

هناك خطر عظيم يتهدد الولايات المتحدة الامريكية ، وذلك الخطر العظيم هو خطر اليهود .

أيها السادة : في كل أرض حلّ بها اليهود أطاحوا بالمستوى الخلقي وأفسدوا الذمة التجارية فيها ، ولم يزالوا منعزلين لا يندمجون بغيرهم ، وقد أدى بهم الاضطهاد

---

(٢) إن الفضل في نشر هذه الوثيقة الخطيرة يعود الى الشاب السعودي الفاضل الاستاذ حسين ابوبكر القاضي المتخصص في الدراسات الاسلامية والحائز على الماجستير في العلوم السياسية والقانون الدولي ، فعندما كان هذا الرجل الفاضل طالباً في جامعة الباسفيك بالولايات المتحدة كتب اليه العلامة الشيخ مصطفى الزرقاء الاستاذ بجامعة دمشق – بعد أن اطلع على هذه الوثيقة باللغة العربية – كتب اليه ليوافيه بالنص الانجليزي من مصدره ، وقد حدثني الاستاذ حسين القاضي فقال : قصدت الى معهد بنيامين فرنكلين في فيلادلفيا (بولاية بنسلفانيا) لنقل النص حرفياً من مصدره ، وكم كانت دهشتي حين راجعت خطبة الرئيس الامريكي (بنجامين فرنكلين) إذ وجدت أن القسم الذي يتضمن هذه الوثيقة قد انتزع كاملاً من خطبة الرئيس الامريكي فراجعت المسؤولين عن المعهد فهالهم الأمر إذ اكتشفوا أن في الأمر جريمة خطيرة ارتكبها أحد المجرمين من يهود ، ثم يقول إلا أنه –

● جزء من الترجمة

« اتجاهي الادبي ونظم الشعر »

يقول الشيخ القاضي :

كان لوالدي أثر فعَّال في نظمي الشعر وتعلقي باللغة العربية فوالدي – رحمه الله – كان يغذيني بحفظ الشعر وكان له الفضل في حفظي لالفية ابن مالك وهي الف بيت كما حفظت المعلقات العشر – ومطلع الالفية يقول :

قـــال محمـــد وهـــو بن مـــالـــك
أحمـــد ربي اللـــه خـــير مـــالـــك

مصليـــاً عـــلى النبي المصطفى
وآلـــه المستكملـــين الشرفـــا

وأستعـــين اللـــه في الفيـــة
مقـــاصـــد النحـــو بهـــا محـــويـــة

تقـــرب الاقصى بلفظ مـــــوجـــز
وتبسط البــذل بــوعــد منجـــز
وتقتضي رضــا بغـــير سخط
فـــائقــة الفيـــة ابن معطي

« وكان المسجد لنا مدرسة »

بجانب الدراسة لنا حلقات بالمسجد النبوي الشريف ندرس فيها الادب - فكنا مجموعة من الشباب منهم خالد رجب - ماجد اسعد الحسيني - امين عبدالله - ابراهيم غلام - علي الشاعر - محمد هاشم رشيد - عبدالله التركي - وعبدالرحمن ابراهيم التركي وهو من الحفاظ للشعر .

وكان للأستاذ محمد عبدالرحمن الشيباني وكيل مدرسة النجاح والأستاذ ضياء الدين رجب - والأستاذ عبدالرحمن ابراهيم دور بارز في توجيهنا .

« دور الاساتذة والآدباء »

ولاننسى دور اساتذتنا الاوائل كالشيخ محمد علي التركي والاديب عمر برى - والاستاذ / الشيباني - والاديب عبدالرحمن رفه هؤلاء كان لهم دور بارز في تعلقنا بالشعر .

« حديث مع القمر » :

واذكر ان اول قصائدي نظمتها في عام ١٣٦١هـ ومطلعها :

هجـــع النـــاس ولكن يـــاقمـــر
نحن صنـــوان تـــآلفنـــا السهـــر
أنت سهـــران بـــأفق حـــالم
وأنـــا سهـــران في كف الغِّـــيَر
حـــولـــك النجم تنـــاجيـــه وفي
ســـيرك الهـــادىء كم تبـــدو عبـــر

حسين قاضي وابن الرومي والعقاد

يقول الشيخ حسين كان العقاد من محبي ابن الرومي وكتب عنه الكثير ، وكنت ف مطلع

شبابي من المعجبين بشعر ابن الرومي لاسيما في قصائده الوصفية وعن عبقريته العظيمة ولهذا نظمت قصيدتي «عبقرية ابن الرومي» واهديتها للاستاذ الكاتب الكبير عباس محمود العقاد لأنه من اكبر المعجبين والمعتزين بشعر ابن الرومي وقد نشرت القصيدة في مجلة المنهل عام ١٣٦٧هـ .

ابن الرومي ....

للاستاذ حسين قاضي مدير إحصاء النفوس بالرياض

عبقري أضناه ميل الجدود فرأى الأمن في زوايا الجحود ١

عاش في الكون مفرداً يتغنى بين يأس المنا ويأس الجحود ٢

ورأى للزمان بالظالم الصـ ـفو فلم يرع فيه حق الجهود ٣

وشدا في فم الليالي بجرس خافق الوقع بارع التجديد ٤

فدهته ولم تُوف له عهـ ـداً فأمسى يئن بين القيود ٥

وابتلاه الزمان بالساخط الرا ري - وبالمبغض اللئيم الحسود ٦

فبكى حظه الكئيب وأبكى مقلة الدهر، في الليالي السود ٧

ذلك المبدع الكثير المعاني لم ينل غير جفوة وجحود ٨

وهو الآلمي من جدد الشـ ـعر، وأهدى للشعر كأس الخلود ٩

وهو العبقري من جود الوصـ ـف، فأبدى للناس حسن الوجود ١٠

وكأن الذي يقول من الوصـ ـف - مثال مجسم للشهود ١١

زاده الفن روعة وجلالا ما عليه - زيادة المستزيد ١٢

ذلك الشعر لا الذي دونته كف ذي عجمة بحي الوليد ١٣

ذلك الشعر فاض روحاً وبعثاً فهو دنيا من المنا والنشيد ١٤

نظر ثاقب بعيد المعاني في إهاب منمق مرصود ١٥

ويحه شاعراً جفته الليالي وتدانت لجاهل وبليد ١٦

ورمته باسهم جنـ ـدلته فقضى مفرداً بغير فريد ١٧

عيروه بالروم ماذا عليه من مقال الموع المنكود؟! ١٨

كل أرض للعبقرية دار ما على عبقرية من حدود ١٩

إن جفاه الأنام في عصره الدا وي فقد عاد بيننا من جديد ٢٠

وحمدنا من فنه العذب لحناً عبقرياً - كصدحة الغريد ٢١

والفتى العبقري إن لقيه المو ت فسلواه - ومضة الخلود ٢٢

حسين أبو بكر قاضي

الرياض

٧٤

ابن الرومي ...

للاستاذ حسين قاضي مدير احصاء النفوس بالرياض :

عبقري أضناه ميل الجدود   فرأى الامن في زوايا اللحود
عاش الكون مفرداً يتغنى   بين بأس العنا ورأس الجحود
وأتى للزمان بالخالص الصفو   فلم يرع فيه حق الجهود
وشذا في فم الليالي بجرس   خافق الوقع بارع التجديد
فدعته ولم تُوفِّ له عهـ   ـداً فأمسى يئن بين القيود
وابتلاه الزمان بالساخط الزا   رى - وبالمبغض اللئيم الحسود
فبكى حظه الكئيب وابكى   مقلة الدهر ، في الليالي السود
ذلك المبدع الكثير المعاني   لم ينل غير جفوة وخمود
وهو الالمعي من جدد الشعر   وأهدي للشعر كأس الخلود
وهو العبقري من جود الوصـ   ـف ، فأبدى للناس حسن الوجود
وكأن الذي يقول من الوصـ   ـف - مثال مجسم للشهود
زاده الفن روعة وجلالا   ماعليه - زيادة المستزيد
ذلك الشعر لا الذي دونته   كف ذي عجمة بعي الوليد
ذلك الشعر فاض روحاً وبعثاً   فهو دنيا من السنا والنشيد
نظر ثاقب بعيد المعاني   في إهاب منمق مرصود
ويحه شاعراً جفته الليالي   وتدانت لجاهل وبليد
ورمته باسهم جندلته   فمضى مفرداً بفن فريد
عيروه بالروم ماذا عليه   من مقال الملوع المنكود !!
كل ارض للعبقرية دار   ماعلى عبقرية من حدود
إذ جفاه الانام في عصره الذا   وي فقد عاد بيننا من جديد
وسمعنا من فنه العذب لحناً   عبقرياً - كمدحه الفريد
والفتى العبقري إن لفه المو   ت فسلواه - ومضة للخلود

الرياض - حسين أبو بكر قاضي

يقول الشيخ حسين عندما قرأ العقاد القصيدة وخاصة البيتين رقم ١٨ ـ ١٩ ـ

عـــيَّروه بـــالـــروم مـــاذا عليـــه
من مقـــال الملـــوِّع المنكـــود
كـــل ارض للعبقـــريـــة دار
مـــاعـــلى عبقـــريـــة من حـــدود

كتب لي العقادقائلا : لم يسبقك احد من الاولين والآخرين في وصف الرومي بهذا الوصف وهذه شهادة اعتز بها من الاستاذ الكبير العقاد .

« سينية القاضي »

تعتبر سينية البحتري من عيون الشعر العربي والتي جاراها اكثر من الف شاعر والتي مطلعها يقول :

صنت نفسي عمـــا يُـــدنس نفسي
وتـــرفعت عن جـــدا كـــل جبس
وتمـــاسكت حـــين زعـــزعني الـــدهـــر
التمـــاســـاً منـــه لشمسي وتعس
بُلـــغ من صبـــابـــة العيش عنـــدي
طففتهـــا الايـــام تطفيف بخس

وقد جاراها شوقي بسينية يقول فيها :

وطني لـــوشغلت بـــالخلـــد عنـــه
نـــازعتني إليـــه في الخلـــد نفسي

وفي سينية علي الجارم يقول :

اختـــلاف النهـــار والليـــل يُنسي
ذكـــريـــات الصبـــا وايـــام أنسي

كما ان هناك سينية لحافظ ابراهيم وسينيات كثيرة ـ أما السينية التي نظمتها تقول :

وطني يـــاثـــرى تفـــديـــه نفسي ... يـــاهـــوى جـــارفـــا تملـــك حسي
انت رمـــز مقـــدس في ضمـــيري ... ودمي يفتـــديـــه من كـــل رجس
حبُّـــه خـــامـــر الضلـــوع نسيمـــا ... فيـــه روحي وفيـــه سلـــوة نفسي

قـد سرى في الحشـا غـذاء ومـاء
كيف أسلـوه ؟ انني فلـذة منـه
كيف انسـاه وهـو لحن يـدوي
دعـوة من صـدى القـرون اهـابت
خفيت في الضلـوع فهي دمـاء
وهي في النوم كل حلمي وفي الصحو
انـا في هـديهـا اروح وفي الصحـو
كـل مـاكـدت ان ازل عن الـدر
لا أطيق الفكـاك من اسر كفيهـا

وسرى في العـروق احمـر قـدسي
وفي خـيره غـدوت وأمسي
في عـروقي يهفـو بـأروع جرس
وهتـاف الجـدود من تحت رمس
وسرت في الضمـير نبـأت همس
تهـاويـل ذات قهـر وبـأس
وعـلى نـورهـا اروض حسي
ب لـوت بـالبنـان في هـدى أمسى
واكـرم بـه اسـارا لشمسي

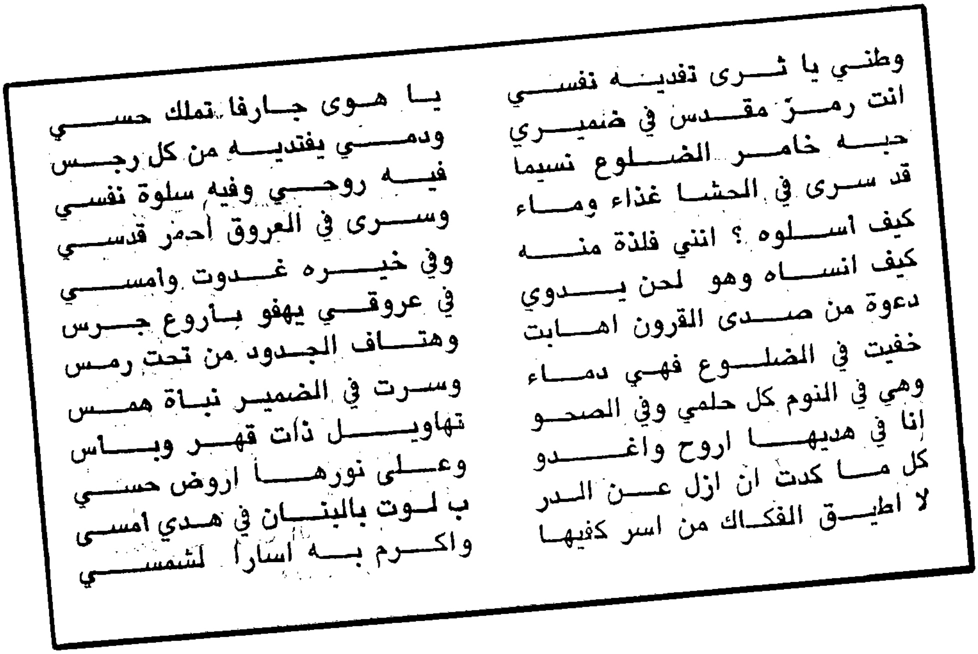
وطني يا ثـرى تفديـه نفسـي
انت رمـز مقـدس في ضميـري
حبـه خامـر الضلـوع نسيما
قد سرى في الحشـا غذاء ومـاء
كيف اسـلوه ؟ انني فلذة منـه
كيف انسـاه وهو لحن يـدوي
دعوة من صـدى القرون اهـابت
خفيت في الضلـوع فهـي دمـاء
وهي في النوم كل حلمي وفي الصحـو
انا في هديهـا اروح واغـدو
كل مـا كدت ان ازل عـن الـدر
لا اطيـق الفكـاك من اسر كفيهـا

يـا هـوى جـارفا تملك حسـي
ودمـي يفتديـه من كل رجـس
فيـه روحـي وفيه سلوة نفسـي
وسـرى في العروق احمر قدسـي
وفي خيـره غـدوت وامسـي
في عروقـي يهفو بـاروع جـرس
وهتـاف الجـدود من تحت رمـس
وسـرت في الضمير نبـاة همـس
تهاويـل ذات قهـر وبـاس
وعـلى نورهـا اروض حسـي
ب لـوت بالبنـان في هـدي امسـى
واكـرم بـه اسارا لشمسـي

« ذكريات »

عـدت من الولايـات المتحدة الامريكية بشهادة البكالوريوس في العلوم السياسية والاقتصاد ثم الماجستير مع مرتبة الشرف من جامعة الباسفيك بكاليفورنيا في

العلوم السياسية والقانون الدولي فعينت في عام ١٣٨٤هـ مديراً للبنك الزراعي بالمنطقة الغربية .

وبعد ثلاث سنوات ١٣٨٧هـ عينت نائباً للمدير العام وانتقل عملي إلى الرياض حتى تقاعدى عام ١٤٠٧هـ .

في عام ١٣٦١هـ عندما كنت طالباً في المرحلة الثانوية اختارني السيد ماجد عشقي رحمه الله مدير مدرسة النجاح مدرساً للصف الاول والثاني ابتدائي « نصف ملازم » فكلمة ملازم تطلق على المدرس او الموظف الذي لابد وان يعمل مدة ستة اشهر بدون راتب « فترة تدريب » .

وكنت اتسلم راتب شهري لسفر احد المدرسين ١٧ ريالا وهو نصف راتب المدرس الاساسي .

تزوجت في عام ١٣٦٩هـ ودفعت مهراً قدره عشرة جنيهات ذهبية حيث كان الجنيه الذهب يساوي ٣٤ ريالا ومن ابنائى المهندس عماد / غسان .

« أذهب لجاري »

من الاشياء التي لازالت عالقة بارشيف ذكرياتي ماعاصرته وشاهدته في صباي عندما كنت اذهب إلى السوق سواء تجاه دكاكين زقاق الخياطين أو الساحة فذهبت لاشترى بعض الحلوي صباحاً وعندما وصلت إلى الدكان المجاورة للشيخ احمد حواله رحمه الله قال لي صاحب الدكان اذهب واشتري من الشيخ احمد فانا والحمد لله قد استفتحت وجاري لم يستفتح ـ هذه الصورة تعبر عن الحب والترابط في المجتمع الذي نشأنا فيه .

« الاحتفال لمحمد حياتي » :

هذا الشاب حقق المركز الاول على مستوى المملكة في معهد البعثات بمكة عام ١٣٦٠هـ فاقامت مدارس المدينة ودوائرها الحكومية حفلاً كبيراً بهذه المناسبة في دار الرعاية للشئون الاجتماعية بباب المجيدي وقد القى الشيخ عبدالرحمن عثمان قصيدة شعرية تجمع بين اللغة العربية والانجليزية ونالت استحسان الجميع وهي على وزن قصيدة حافظ ابراهيم التي مطلعها :

بنـــــات الشعـــــر بـــالنفحـــات جـــودي
فهـــذا يـــوم شـــاغلـــك المجيـــد
اطـــلي واسفـــري ودعيـــه يـــوحي
بمـــا تـــوحـــين ايـــام الـــرشيـــد

فقام الشيخ عبد الرحمن عثمان بنظم قصيدة شبيهة لها حيث قال :

بنـــــات الشعـــــر حيٍّ اليـــــوم عنِّي
رجـــال العلم أحسن سليـــوتيشن « تحيـــة »
وحَـــــليٍّ جيـــــد حفلتهم بعقـــــد
من الـــدر البـــديـــع الـــرديـــوليشن
واثـــرى مـــا استطعت عـــلى شبـــاب
إلى العليـــــاء أجمـــــع مكـــــرييشن
إلى بـــــيروت سرْ يـــــاخـــير نشء
إلى الشـــام نعم الـــــدستليشن « المحط »

إلى أن يقول :

وأبقى اللـــه آمرنـــا الســـديـــري
لطيبـــة رحمـــة بـــاليبـيـوليشن « السكـــان »
ومن أرض اليتيم فجـــــاء يسعى
اليـــه ملبيـــاً هـــزْ إنفتيشن « دعـــوتـــه »

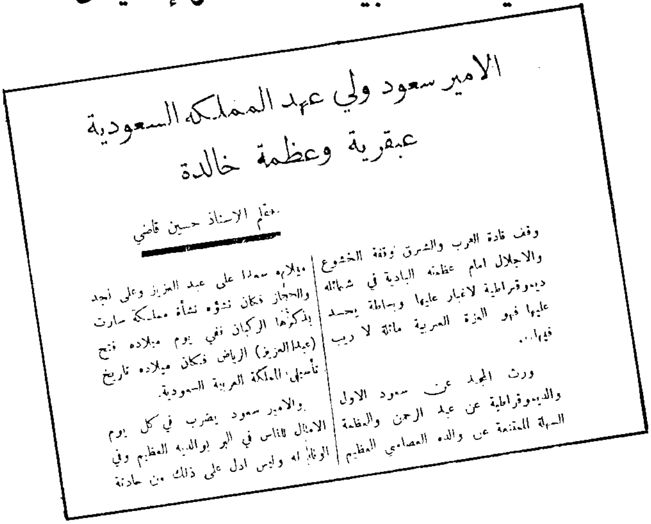
الامير سعود ولي عهد المملكة السعودية
عبقرية وعظمة خالدة

بقلم الاستاذ حسين قاضي

وقف قادة العرب والشرق وقفة الخشوع والاجلال امام عظمته البادية في شمائله ديموقراطية لاغبار عليها وبساطة يحسد عليها فهو العزة العربية ماثلة لا ريب فيها...

ورث المجد عن سعود الاول والديموقراطية عن عبد الرحمن والعظمة السهلة المتمنعة عن والده العصامي العظيم

ميلاده سعدا على عبد العزيز وعلى نجد والحجاز فكان نشوء نشأة مملكة سارت بذكرها الركبان ففي يوم ميلاده فتح (عبدالعزيز) الرياض فكان ميلاده تاريخ تأسيس المملكة العربية السعودية.

والامير سعود يضرب في كل يوم الامثال للناس في البر بوالده العظيم وفي الوفاء له وليس ادل على ذلك من حادثة

الواقعية ...

حيلة العاجز في دنياه آه ... ليتها ماتت عليها شفتاه
أنا انسان قوى فلأكن ... مثل العزة في هذي الحياه
واذا ماعاكس (العيش) الفتى ... فيما تجني من الأثم يداه
فأنا الزراع فلأصبر على ... ثمري حتى يوافي منتهاه
منتهى الايام مهما بلغت ... غمضة ينسى بها القلب آساه
فلتكن بعد كفاح طاحن ... يستمد العون من روح الأله
هكذا الأيمان قد علمنا ... وكذا لقننا الصيد الأباه
ميتة كالعير لاتعجبني ... وقنوع القلب أمر لا أراه
غايتي ارسمها لا انثنى ... ومرامي واسع الافق مداه
كلنا للموت والموت لنا ... غاية كبرى فما جدوى الشكاه
أنا لاتعجبني الشكوى ولا ... ذلة الرحمة في سلوى الاساه
رب رحمي ود حر أنه ... لقي الموت ولا نالت ذراه
أنا رحمي الناس لاتعجبني ... انما يعجبني صمت العتاه
رب معنى صامت في رحمة ... كان خير منه ماتنعى العناه
انما الشكوى إلى الله ومن ... قصد الله باخلاص كفاه
انما الشكوى إلى ذي قدرة ... خضعت ذلًا له كل الجباه

« حسين قاضى »

● المهندس عماد حسين قاضى

● غسان حسين قاضى

الواقعة ...

حيلة العاجز فى دنياه آه — ليتها ماتت عليها شفتاه
أنا انسان قوى فلأكن — مثل العزة فى هذى الحياه
واذا ماعاكس (العيش) الفتى — فبما تجنى من الآلام يداه
فأنا الزارع فلاصبر على — ثمرى حتى يوافى منتهاه

***

منتهى الأيام مهما بلغت — غمضة ينسى بها القلب آساه
فلتكن بعد كفاح طاحن — يستمد العون من روح الاله
هكذا الايمان قد علمنا — وكذا لقننا الصيد الاباه
ميتة كالعير لاتعجبنى — وقنوع القلب أمر لا أراه
غايتى أرسمها لا أنثنى — ومراى واسع الأفق مداه
كلنا للموت والموت لنا — غاية كبرى فما جدوى الشكاه

***

أنا لا تعجبنى الشكوى ولا — ذلة الرحمة فى سلوى الأساه
رب رحمى ود حر أنه — لقى الموت ولا نالت ذراه
أنا رحمى الناس لاتعجبنى — انما يعجبنى صمت العتاه
رب معنى صامت فى رحمة — كان خير منه ماتعى النعاه
انما الشكوى الى الله ومن — قصد الله باخلاص كفاه
انما الشكوى الى ذى قدرة — خضعت ذلا له كل الجباه

***

● ١٣٧٢هـ داخل مبنى وزارة الخارجية « واشنطن » من اليمين مستر أوزمان . حسين أبو بكر قاضي .

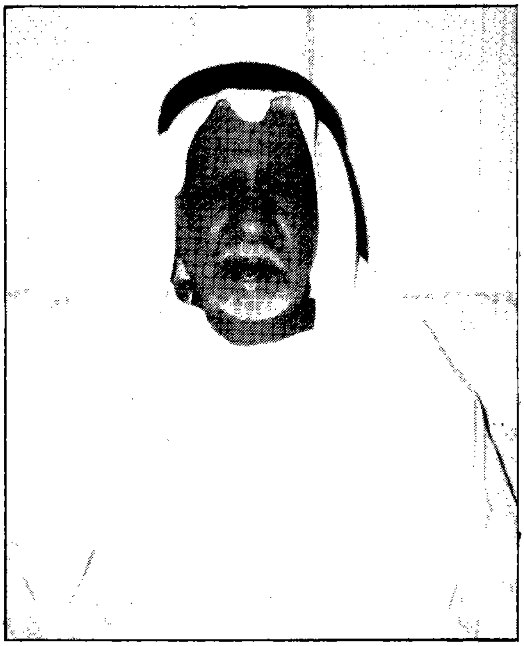

الشيخ / حسن يسن محمد قادري

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٤٣هـ في حارة التاجوري .

« جيران الحارة »

١ ـ بيت شاهين ، ٢ ـ عبدالرحيم عويضه ، ٣ ـ حسن عويضه ، ٤ ـ بيت خالد .

« ومن زملاء الصبا » :

١ ـ علي حمزه محمود ، ٢ ـ أحمد الفت .

الدراسة الاولى :

بزقاق جوار مدرسة العلوم الشرعية كان هناك كتّاب تعليم القرآن الكريم ، ويدير هذا الكتاب الحاجة حواء والتي نطلق عليها بطبيعة الحال الاستاذة حواء وزوجها حسن تاج الدين الشنقيطي .

وكان دخول هذا الكتّاب برغبة والدتي لأتعلم القرآن الكريم فالتحقت بالكتاب مع اختى التي تصغرني سناً .

وبعد انهاء فترة حفظي لبعض سور من القرآن الكريم التحقت بمدرسة العلوم الشرعية بإدارة السيد أحمد الفيض ابادي رحمه الله .

« وهربت من المدرسة » :

بعد التحاقي بمدرسة العلوم الشرعية كان من ضمن المدرسين الاستاذ سليمان سمان رحـــمه الله وماعرفناه انه كان شديداً لدرجة أني شعرت بقسوته فقررت « الشِّردة » بكسر الشين وسكون الراء وهى تعنى الهروب من المدرسة وبعد هروبي اتجه للمسجد النبوي حتى انتهاء صلاة الظهر ثم أعود إلى المنزل .

« التحاقي بمدرسة النجاح » :

في أحد الايام وبعد هروبي من المدرسة شاهدت بعض الطلبة مع مدرسهم يتجهون إلى باب قباء فتابعتهم من باب الفضول حتى وصلوا إلى مكان المجمع الحكومي القديم وكان انذاك ارض واسعة خارج باب قباء وبدأوا في ممارسة لعبة كرة القدم ـ عدت إلى والدتي واخبرتها أنه يوجد مدرسة افضل من المدرسة الحالية فالطلبه يخرجون ويلعبون الكرة التحقت بمدرسة النجاح في الصف الثاني الابتدائي وكان مدير المدرسة الاستاذ عمر عادل التركي أمد الله في عمره فهذا الرجل له الفضل في تأسيس هذه المدرسة الاهلية .

● شارع العينية والى يسار المشاهد مدخل مدرسة النجاح ـ مبنى رقم ٢

« أساتذتي » :

من المدرسين الذين تعلمت عليهم الاساتذة .

(١) علي عويضه ويدرسنا القرآن الكريم .

(٢) الاستاذ توفيق والد الشيخ محمد عمر توفيق ويدرسنا الرياضيات .

(٣) بهاء التركي ـ لااذكر مادته .

(٤) صالح الحيدري يدرسنا مادة الفقه .

(٥) مصطفى عطار ويدرسنا مادة الانشاء .

كما تبرع بالتدريس في هذه المدرسة اضافة إلى ماذكرته من المدرسين استاذان مصريان احدهما درسنا اللغة الانجليزية في الصف الخامس رحمهم الله جميعاً .

« مواقع المدرسة » :

التحقت بهذه المدرسة في مبناها بالساحة بدار الصافي ثم انتقلت إلى شارع العينية ومنه إلى باب الشامي .

« مرة اخرى هربت من المدرسة » :

لاحظت ان هناك مشاكل بدأت تظهر في مدرسة النجاح وتم تعيين الاستاذ عثمان حلمي مديراً للمدرسة وبعد أن حُولت إلى مدرسة حكومية عين الشيخ ضياء الدين رجب مديراً لها .

وخلال هذه المشاكل تركت المدرسة من الصف الخامس واتجهت إلى خالي احمد شاهين الذي توسط لي بالدخول بالمدرسة الاميرية « الناصرية » لدى مدير المرحلة التحضيرية الاستاذ عبدالسلام الحديني اما مدير المرحلة الابتدائية فهو الاستاذ احمد صقر رحمهما الله .

وقد رفض الاستاذ أحمد صقر الحاقي بالمرحلة الابتدائية فاضطررت إلى الدخول في المرحلة التحضيرية بالصف الثالث .

ومن اساتذتي بكر رضوان ـ سليمان الكويتي ـ سالم داغستاني وعند نجاحي من المرحلة التحضيرية لالتحق بالمرحلة الابتدائية توفي الشيخ احمد صقر رحمه الله فتولى ادارة المدرسة الاستاذ عبدالكريم السنَّاري ـ وكان معتمد المعارف انذاك السيد عثمان حافظ رحمه الله .

المشاكل تلاحقني » :

في السنة التي اوشكت فيها على التخرج من المرحلة الابتدائية وبعد اداء الامتحان اكتشف ان بعض الاسئلة تسربت فالغي الامتحان .

وبعد وضع الاسئلة مرة اخرى تمكنت ولله الحمد من التخرج في عام ١٣٦٢هـ .

وهنا بدأت انطلاقتي الذهنية حيث التحقت بالصف الاول الثانوي ثم الثاني ونجحت ضمن العشر الاوائل .

وطلبت مديرية المعارف عدد عشرة مدرسين للتدريس في بعض مناطق المملكة وكنت انا ضمن هؤلاء العشرة وجاء تعييني في منطقة القنفذة ـ فسألت أين القنفذة وعرفت انها على ساحل البحر الاحمر فاتجهت إلى مديرية المعارف إلى الاستاذ صالح شطا فزودني بخطاب إلى خفر السواحل في جدة لنقلي إلى القنفذة عن طريق البحر .

وصرف لي سلفة لراتب شهرين مقدارها ١٢٠ ريال .

« رحلة العذاب » :

كنت الراكب الوحيد على المركب والباقي صناديق خشبية وكلما اتجهنا إلى القنفذة تنعكس الرياح ونعود إلى الليث واستمرت هذه العملية اربعة عشر يوماً بالضبط .

« فراش المدرسة والحمار في انتظاري » :

عند وصولي إلى القنفذة وجدت فراش المدرسة التي عينت فيها بانتظاري ومعه حمار وعندما شاهدني عرف انني الاستاذ الجديد فقال لي « إنت الاستاذ فقلت نعم : فقال اركب الحمار وبدأت المسيرة إلى المدرسة .

« التجارة بالماء » :

عند وصولي القنفذة لا املك سوى اثني عشر ريالاً فقط وفي الطريق إلى المدرسة شاهدت مجموعة من الجمال محملة بقرب جلد صغيره وكان رجل يصيح بريال ونصف فقلت في نفسي هذه هي التجارة الرابحة فاسرعت إلى المدرسة واستقبلني مديرها الاستاذ يوسف نتو من مكة وبعد الترحاب قلت له ساذهب لاشتري « قرب السمن » فهي رخيصة جداً فقال لي « أي سمن » قلت المحمَّل على الجمال ـ فضحك وقال إنها « قرب الماء » وليست سمن فنحن هنا لانعرف سوى السليط « الزيت » .

« السكن بنصف ريال » :

وجدت من مدرسي المدرسة الاستاذ محمد علي الربيع والد الاستاذ عبدالعزيز الربيع رحمه الله وسألته عن مكان اسكن فيه فقال انني مستأجر غرفة بريال واحد شهرياً اسكن معي وادفع نصف ريال فاتفقنا واصبحت شريكا له في الغرفة » .

« غضبان ينقذنا من الموت والشيخ الربيع يكتب وصيته » :

مرت علينا بعض الايام القاسية بعد انتهاء باثني عشر ريالاً التي املكها والشيخ الربيع يعاني من نفس المشكلة والراتب ليس بالسهولة التي تتوقعها ففي احد الايام بعد خروجنا

من المدرسة بحثنا عن غداء فلم نجد وبتنا ليلتنا بدون عشاء وذهبنا إلى المدرسة في اليوم الثاني بدون فطور وبعد العودة إلى غرفتنا شعرنا بالارهاق وجاء الليل فتوجهنا إلى القبلة واستسلمنا لامر الله « ونحن نعرف أن كل من حولنا يعانون من قسوة الحياة » واذا بالباب يطرق وبكل شدة وصلت إلى الباب لكون الشيخ الربيع كبيرا في السن واذا الطارق أحد التابعين لامير القنفذة يطلب منا تلبية دعوة الأمير للعشاء لم نصدق وعادت الينا القوة واكلنا بطريقة غريبة .

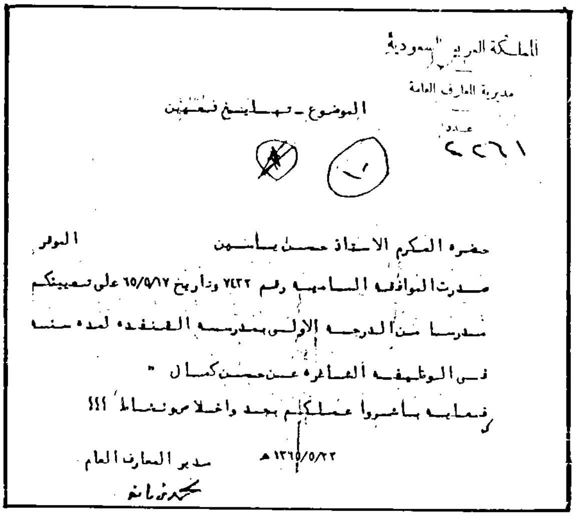
المملكة العربية السعودية
مديرية المعارف العامة
عدد ٢٢٦١
الموضوع - [illegible]

حضرة المكرم الاستاذ حسن ياسين الموقر
صدرت الموافقة السامية رقم ٧٤٣٢ وتاريخ ٦٥/٥/١٧ على تعيينكم
مدرسا من الدرجة الاولى بمدرسة القنفذه لمدة سنة
في الوظيفة الشاغرة عن حسن كمال "
فعليه باشروا عملكم بجد واخلاص ونشاط !!!

١٣٦٥/٥/٢٢ هـ
مدير المعارف العام

● خطاب تعيين الاستاذ حسن ياسين في القنفذة عام ١٣٦٥هـ

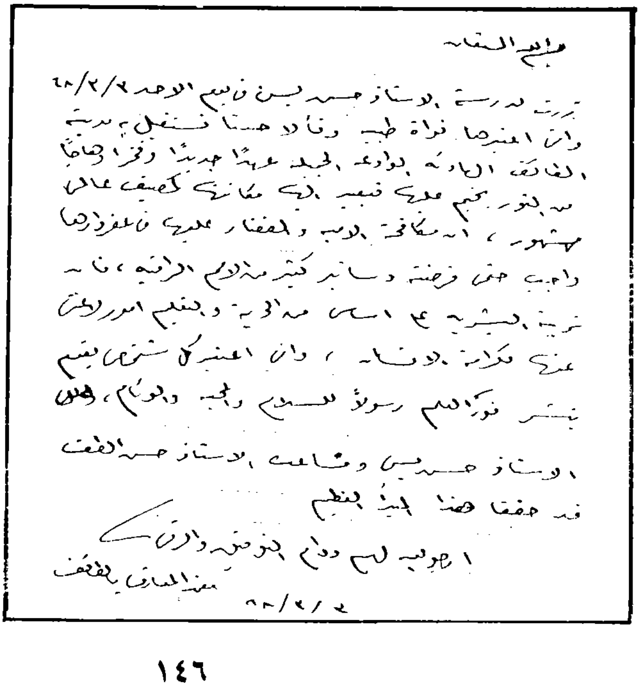
[illegible]
زرت مدرسة الاستاذ حسن يس في يوم الاحد [illegible]
[illegible]

● كلمة معتمد المعارف بالطائف في ١٣٦٨/٣/٣هـ اثناء زيارته لمدرسة الاستاذ / حسن يس

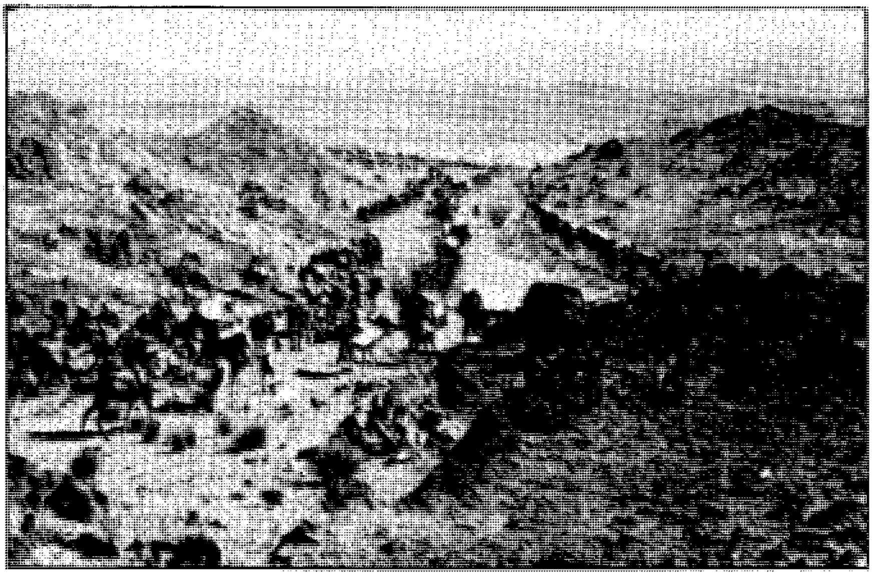

« دجاج الجيران يبيض عندنا » :

بعد عشائنا عند الامير اعطانا عشرة ريالات وكانت تساوي عندنا عشرة الاف ريال - فاشترينا - الذرة والحب « القمح » وبدأنا في طحنه وعجنه لتقريصه وخبزه - ومازاد منه نرمي به في حوش صغير بجانب غرفتنا - وبعد صلاة الصبح نجد عدداً من البيضات - لم نفكر كيف جاءت بل كان تفكيرنا كيف ناكلها - واكتشفنا ان لدى الجيران بعض الدجاج يقفز إلى الحوش فيأكل من بقايا الحبوب فيبيض قبل رجوعه ورغم اصرار الشيخ الربيع بارجاع البيض إلى الجيران كنت أحتج لأن البيض مقابل اكل الدجاج للحبوب .

رحلة العودة :

بعد انتهاء الدراسة حضّرنا انفسنا للرحيل ولكن في نفس الوقت لانملك قرشاً واحداً - وبعد تفكير توجهت إلى مدير المدرسة وطلبت منه اقامة حفل لاولياء أمور الطلبة لجمع التبرعات لدعم المدرسة ووافق بشرط ان لايدفع ريالاً واحداً .. اقيم الحفل فتبرع أمير القنفذة بـ ٢ ريال والباقون من نصف ريال إلى ريال وبلغ مجموع التبرعات ٢٧ ريالا فقط .

« سبب اقامة الحفل » :

قبل اقامة الحفل توجهت إلى مدير بريد ولاسلكي القنفذة الشيخ طه عيسي وهو من مدينة ينبع وطلبت منه بعض النقود فلم نجد - توجهت إلى قاضي الليث الشيخ حامد قاره فلم انجح

ولهذا اتجهت إلى الشيخ طه عيسى الذي تولى كتابة خطاب لدعوة لاولياء الامور لجمع مبالغ لشراء الادوات المدرسية .

القاضي يوزع الفلوس » :

أخذت مبلغ ٢٧ ريالا وتوجهت إلى قاضي القنفذة الشيخ حامد قاره وسلمته المبلغ وشرحت له الظروف التي نعيشها ـ فصرف لي وللشيخ الربيع ١٠ ريالات ولكل من مدير المدرسة يوسف نتو والشيخ طه عيسى١٠ ريالات و٧ ريالات لشراء ادوات المدرسة .

« من القنفذة إلى الليث » :

استأجرنا جملين بخمسة ريالات لايصالنا إلى الليث وبعد وصولنا اتجهنا إلى مدير المدرسة الشيخ محمد علي إيبي . وبعد السلام وتعريفه بأنفسنا قال « انا لا أملك اي مبلغ ومثلي مثلكم » فقلت له نريد فقط ان ننام بالمدرسة ـوقد صرفت الخمسة ريالات المتبقية من العشرة خلال الطريق من القنفذة حتى الليث الذي استغرق عدة ايام .

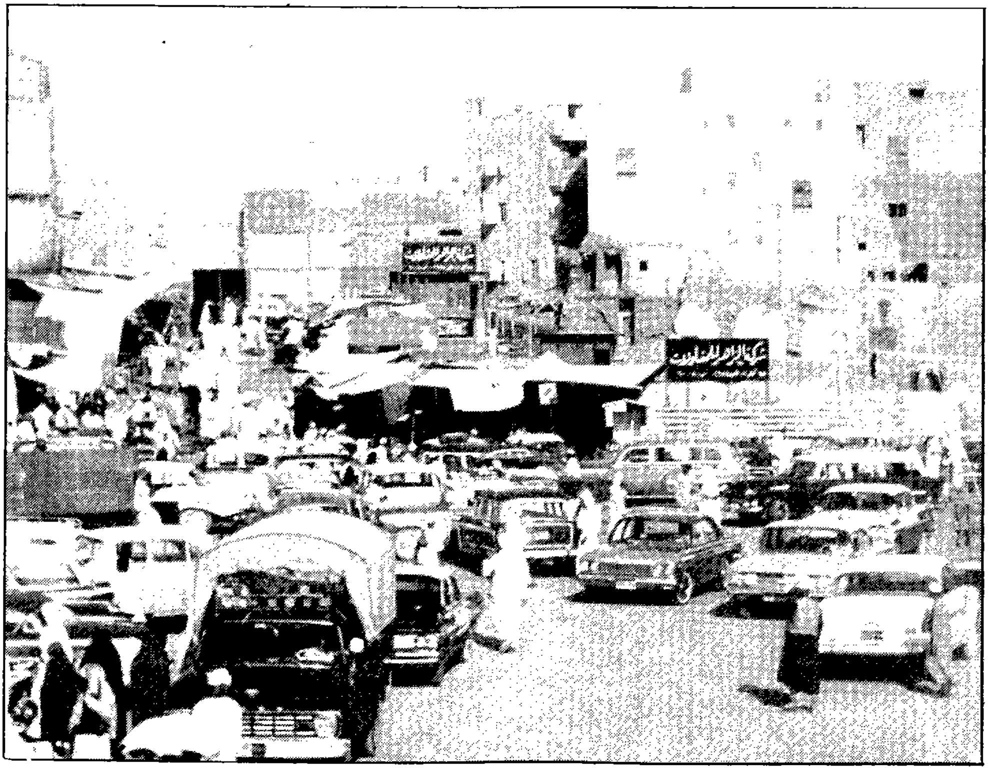

وبعد أن ارتحنا قلت للشيخ الربيع « ياله يا شيخ إلى امير الليث » توجهنا إلى أمير الليث وهناك وبعد أن اكرمنا الرجل وجدنا ايضاً أحد تجار مدينة جدة واسمه احمد باكوار - كان مختصاً بنقل « النورة » بين جدة وجيزان بواسطة سيارات كبيرة وطلبنا منه ايصالنا إلى جدة فرحب بنا وركبنا في (اللوري) وتحولنا إلى اشباح بيضاء من تأثير النورة .

ومن جدة إلى مكة لمراجعة مديرية المعارف لصرف رواتبنا السابقة وابلغونا بمراجعة مديرية المعارف بالطائف .

ولا أملك سوى مبلغ ٦ ريالات دفعها لي احد الاقارب في جدة ويعمل في « الاسعاف » الهلال الاحمر . وهو ابراهيم ابو شوشة .

ذهبت ومعي الشيخ الربيع وسنه انذاك سبعون سنة وسمعنا احد الاشخاص ينادي « الطائف » النفرستة ريال » ونحن اثنان .

قلت للشيخ الربيع رحمه الله - أريد منك ان لاتتكلم ابداً » .

ركبنا الاتوبيس دون ان يلاحظنا السمسار وعند التحرك بدأ السائق بمحاسبة السمسار وعندما وصلوا إلي طلبوا الاجرة فقلت سبحان الله كيف نصعد إلى السيارة دون أن ندفع فتركونا .

وصلنا إلى الطائف قبل رمضان بيومين واصر الشيخ على العودة فاعطيته ريال وهو اجرة النزول إلى مكة بعد أن تسحرنا باخر قرش معنا اتجهت إلى الشيخ محمد شطا وهو المسئول عن المعارف وبعد أخذ ورد ذهب معي الفراش لمحاسبة قيمة نومي في القهوة واخذوني إلى احدى المدارس بعد صلاة الظهر وانا صائم وقبل الافطار جاءني الفراش بوجبة الافطار - وبعد ثلاثة ايام اردت العودة إلى المدينة - تسلمت ثلاثين ريالاً واتجهت إلى سيارات البريد ونزلت إلى مكة ابحث عن الشيخ الربيع فوجدته نائماً في المسعى ومنها اتجهنا إلى المدينة .

« من رابغ إلى الطائف » :

عندما رفضت العودة إلى القنفذة طوي قيدي وعينت مدرساً من جديد في مدينة رابغ ومنها طلبت نقلي إلى الطائف وتم تعييني هناك مدرساً في عام ١٣٦٧هـ .

طلبت من مدير المدرسة فتح مدرسة لمحو الامية بمبنى المدرسة ليلاً رفض مدير المدرسة فاضطررت إلى فتح هذه المدرسة في منزلي ويساعدنى الاستاذ حسن ألطف ونأخذ على الدارس خمسة ريالات زاد عدد الطلبة فاستأجرت مع بعض المدرسين المتعاونين معي مبنى اكبر ونظراً لبعض الصعوبات خاطبت الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف العام وشرحت له الوضع فارسل بدوره إلى معتمد المعارف في الطائف عبد الله بغدادي - فزارني في منزلي « المدرسة » واقمنا له حفلة منظمة - بدأت بالقرآن الكريم وبعض القصائد - وبعد ذلك جاءني من مديرية المعارف خطابات شكر .

« من الطائف إلى المدرسة المنصورية بالمدينة » :

في عام ١٣٦٩هـ نقلت إلى المدينة مدرساً بالمدرسة المنصورية وموقعها باب العنبرية ومديرها الاستاذ صالح اخميمي رحمه الله .

وفي عام ١٣٧١هـ انتقلت إلى مدرسة النجاح في باب الشامي في بيوت الحكيم وفي عام ١٣٧٢هـ انتقلت إلى المدرسة الناصرية في باب المجيدي ومديرها عبدالفتاح كردي رحمه الله - ثم انتقلت إلى المناخة في بيت جميل الليل وتولى ادارتها بعد وفاة الاستاذ عبدالفتاح الشيخ أمين مرشد وعاصرت المدرسة ايضاً عند انتقالها إلى الساحة - وكيلاً لمدير المدرسة وفي عام ١٣٧٤هـ مديراً لمدرسة حمزه بن عبدالمطلب الابتدائية ثم مدير للمدرسة الفهدية من عام ١٣٧٥هـ إلى عام ١٣٨٩هـ .

. ثم معاونا لمدير متوسطة الصديق وفي عام ١٣٩١هـ مساعداً لمدير المتوسطة الحديثة وبعد انتقاله توليت ادارة المدرسة حتى عام ١٤٠٣هـ وهي السنة التي احلت فيها للتقاعد بعد خدمة قاربت الاربعين عاماً .

« ابنائي الاعزاء » :

رزقني الله باثني عشر مولوداً بين ذكر وأنثى واكبر الابناء :

- طارق ويعمل في بنك الرياض
- وبعده توفيق في القوات البحرية
- ومجدي مهندس
- وفوزي في الخطوط السعودية
- وعماد موظف في الشرطة
- ومحمد مدرس تربية رياضية
- وآخر الابناء ايمن .

وأخيراً اشكر لك اهتمامك بهذه الذكريات وارجو لك التوفيق .

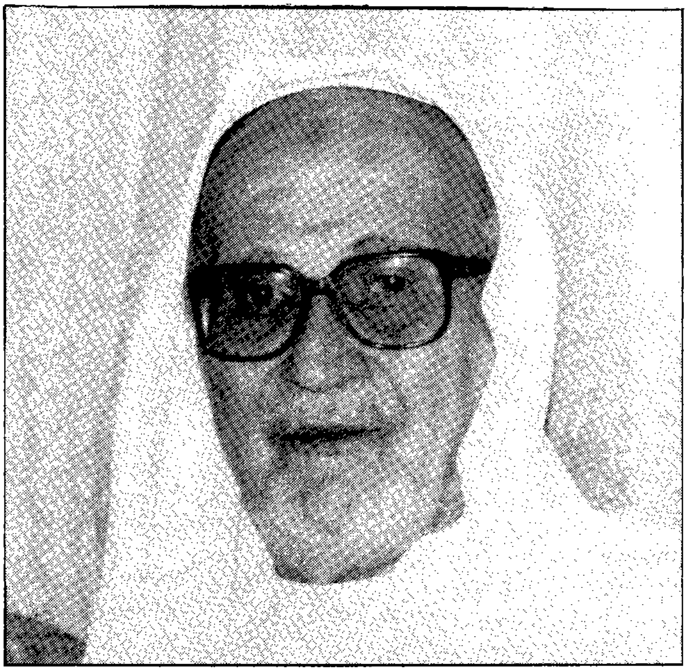

الشيخ : محمد سعيد عبدالقادر عبدالحميد شلبي رحمه الله(١) :

ولدت في حارة باب المجيدي ببيوت المدني عام ١٣٤٣هـ .

ومن باب المجيدي نقلنا إلى حارة الاغوات ومن الجيران - يوسف ديولي - محمود ديولي - محمد عبد الشكور .

« **دراستي** » :

الحقني والدي في كتَّاب الشيخ او العريف محمد بن سالم وكان عدد من المدرسين يترددون على الكتّاب منهم حامد مرشد - الشيخ التابعي - نعمان بن دحمان - صالح خمري - محمد سعيد سندي وبعد حوالي ثلاث سنوات التحقت بالمدرسة « الحميدية » وهي التي عرفت بعد ذلك بالمدرسة « الاميرية » وكان معتمد المعارف والدي عبدالقادر شلبي رحمه الله .

واذكر ان المدرسين هم - السيد احمد صقر - واعتقد أنه المدير والسيد محمد صقر - والسيد حسين طه - والشيخ محمد سعيد مدرس .

● (١) سجل اللقاء في ٢٩/٤/١٤١٤هـ وتوفي رحمه الله يوم الاربعاء ١٢/٢/١٤١٥هـ

● الاديب / عبدالحميد عنبر - رحمه الله

« والــدي معتمــد معــارف ولم احصــل عــلى الشهادة » :

أثناء دراستي في المدرسة الابتدائية توعكت صحة الوالد فلزم البيت ورغب في تعليمنا في المنزل - فتركت المدرسة وبدأت اتعلم على يد والدي وكان معي - أخي عبدالسلام - وابراهيم عقيل القين - علي ابو النصر رحمهم الله .

وتلقينا الدراسة حتى ماقبل مرض الوالد ١٣٦٦هـ فوالدي توفى في نهاية شهر ربيع الاول عام ١٣٦٩هـ .

● توفى في المدينة المنورة فضيلة العلامة الكبير الشيخ عبدالقادر الطرابلسي فكانت وفاته رزءا جسيما واننا لنرجو له الرحمة والرضوان ولآله وذويه وتلاميذه الاجر والصبر والسلوان .

● النص الذى نشرته مجلة المنهل بعد وفاة الشيخ عبدالقادر والد المترجم عنه

« مباشراً في لجنة الصدقات » :

في عام ١٣٥٦هـ تعينت مباشراً في لجنة الصدقات التي كان يرأسها السيد حسين طه وعضوية كل من السيد محمود احمد - السيد عباس سقاف - الشيخ ابوبكر داغستاني -

● السيد / حسين طه

● الشيخ محمد سعيد شلبى رحمه الله

● الامير عبدالله السديرى -رحمه الله

الشيخ يوسف ديولي ـ الاستاذ عبدالحميد عنبر سكرتير اللجنة وفي نفس العام التحقت بامارة منطقة المدينة التي كان رئيساً لديوانها الشيخ اسماعيل حفظي وامير المدينة انذاك عبدالله السديري وكان مسمى عملي ملازماً .

دائرة احصاء النفوس » :

في اوائل عام ١٣٥٩هـ صدر الامر باحداث دائرة النفوس « إحصاء النفوس » وتقدمت للعمل بها ومن تقدم معي « عثمان بري ـ اسعد طرابزوني . وصدر الامر السامي بتعيين اسعد طرابزوني رحمه الله مسئولاً عن الاحصاء بالمدينة .

« **موظف رسمي** » :

تقدمت في نفس العام إلى امارة المدينة وتعينت ناسخاً وكاتب آلة بديوان الامارة براتب قدره ٤١٢ قرشاً بناء على قرار ادارة المالية رقم ١٢١١ ـ ٢٠ في ٢٠/١/١٣٥٩هـ .

وفي ٢٣/٤/١٣٥٩هـ ترفعت إلى وظيفة معاون مأمور الاوراق بديوان الامارة براتب ٤٥٠ قرشاً وفي غرة محرم ١٣٦٤هـ ترفعت إلى وظيفة مسوِّد ومأمور الاوراق وفي نهاية هذا العام تقدمت باستقالتي لمرض والدي .

وفي غرة رمضان ١٣٦٧هـ تعينت على وظيفة كاتب مالي بديوان الامارة براتب ١٥٩٥ قرشاً عدا العلاوة ومقدارها ٣٩٨ قرشاً .

وفي ١/١١/١٣٦٩هـ ترفعت إلى محرر اول براتب ٣٢٤٥ قرشاً بعلاوة قدرها ٨١١ قرشاً .

وفي ١٦/٤/١٣٧٥هـ اصبحت مساعداً لمدير مكتب الامارة ـ وفي شهر صفر ١٣٧٦هـ طلبت التقاعد لمرضي وعدم قدرتي على العمل .

أعمال اخرى :

● الشيخ محمد سعيد شلبي رحمه الله

عملت سكرتيراً في هيئة الادلاء ـ وسكرتيراً للمجلس الاداري عند غياب سكرتيرها الشيخ صالح خاشقجي ـ ثم عضواً في هيئة المبرَّات الملكية التي كان يرأسها الشيخ عبدالعزيز بن صالح رئيس المحاكم والدوائر الشرعية بالمدينة المنورة. رحمه الله .

وفي ٢٩/٧/١٣٩٠هـ عينت مديراً عاماً للغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة وتركت هذا العمل بعد عشر سنوات لاصابتي بمرض شديد .

وبعد أن منَّ الله علي بالشفاء تعينت وكيلاً لمدير مدرسة العلوم الشرعية من تاريخ ١٤٠٢هـ وحتى عام ١٤٠٩هـ وقدمت استقالتي لعدم قدرتي على العمل .

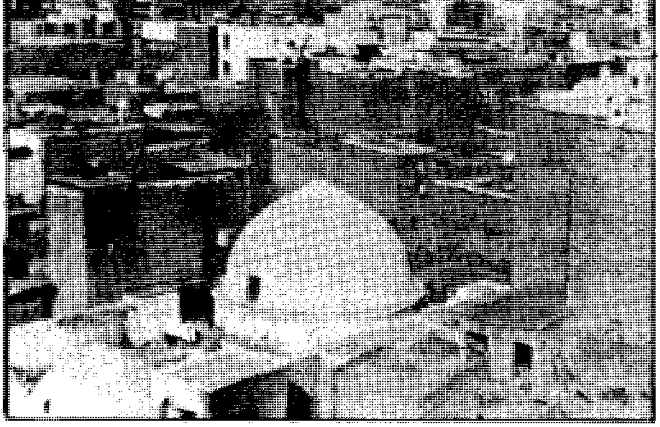

● حارة الأغوات
ويشاهد قبة حمام طيبة

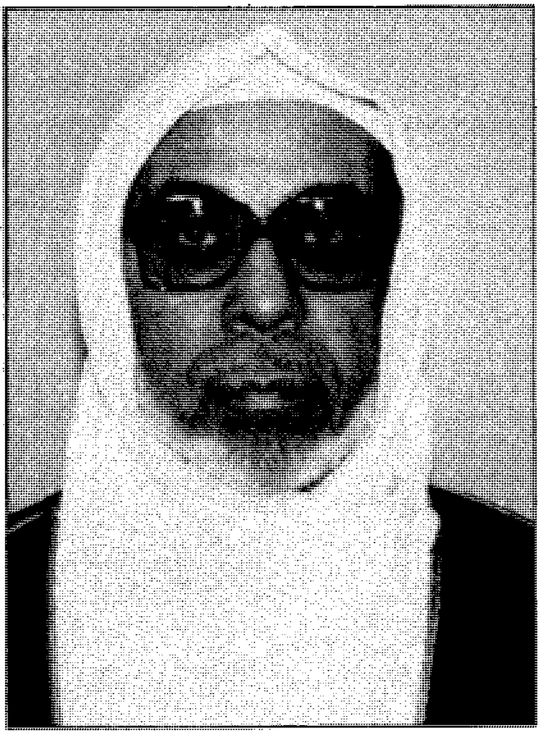

السيد / عباس بن احمد بن مصطفى صقر

والده هو السيد أحمد مصطفى صقر من رجال التعليم في المدينة المنورة في الاربعينيات وتخرج على يديه العديد من ابناء طيبة الطيبة .

وقد ولد السيد أحمد في حدود عام ١٣٠٠هـ وكانت وفاته في عام ١٣٦٠هـ عمل مدرساً في المدرسة الاميرية الناصرية ثم مديراً لها ومعتمداً للمعارف قبل أن يتولاها الشيخ محمد سعيد دفتردار رحمهم الله .

يقول السيد / عباس : ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٤٤هـ في منزل والدي في زقاق جعفر ومن جيراننا ـ الشيخ حمزه نور ـ السيد عدنان عشقي ـ الشيخ محمد الفهد ـ الشيخ حمزه برادة ـ الشيخ معتوق بري ـ الشيخ عمر عيسوي ـ الشيخ اسعد نزهه ـ الشيخ عبد الملك نزهه ـ الشيخ حمزه حكيم .

ويعتبر زقاق جعفر من الازقة التابعة لمناخة ديروو هي التي يمر من تحتها النفق حالياً .

« دراستي الاولى » :

أدخلني والدي رحمه الله كتَّاب العريف محمد بن سالم في عام ١٣٥٣هـ ودرست في هذا الكتَّاب عدة شهور حفظت خلالها حتى سورة البلد ومن الكتَّاب إلى مدرسة العلوم الشرعية في عهد مديرها السيد احمد الفيض ابادي رحمه الله .

ومن المرحلة الاولى في هذه المدرسة « التأسيسية » إلى المرحلة التحضيرية حيث حصلت على الشهادة الابتدائية في عام ١٣٦٠هـ .

المتخرجون في عام ١٣٦٠هـ :

● ١٣٥٤/١٣٥٥هـ [١]

الصف الثالث التأسيسي

نمبر سلسله	نمبر جماعت	نام طالب علم	قرآن	توحيد	نحو	قراءة	حساب	املا	مجموع نمبرات
١٦٢	١	عبدالقادر مغربی	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٤٩	٤٩	٢٩٨
١٦٣	٢	عبداللطيف عمار	٤٩	٥٠	٥٠	٤٩	٥٠	٤٦	٢٩٣
١٦٤	٣	عبدالرحمن مغربی	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٤٥	٤٨	٢٩٣
١٦٥	٤	معمر خضر	٤٨	٥٠	٥٠	٤٩	٤٨	٤٧	٢٩٢
١٦٦	٥	محمد حمزه بوسه	٤٨	٥٠	٥٠	٤٨	٤٩	٤٦	٢٩١
١٦٧	٦	محمد نور بخاری	٤٧	٤٩	٥٠	٤٨	٥٠	٤٦	٢٩٠
١٦٨	٧	خليل الله هندی	٥١	٥٠	٥٠	٤٦	٤٨	٤٤	٢٨٩
١٦٩	٨	سليمان جربوع	٤٧	٥٠	٤٩	٤٨	٤٨	٤٧	٢٨٩
١٧٠	٩	ابراهيم بازار	٤٨	٥٠	٥٠	٤٦	٤٩	٤٦	٢٨٩
١٧١	١٠	احمد سعيد	٤٧	٥٠	٥٠	٤٦	٤٨	٤٧	٢٨٨
١٧٢	١١	عبدالرحمن ملی	٤٨	٥٠	٥٠	٤٧	٤٥	٤٨	٢٨٨
١٧٣	١٢	اسماعيل مغربی	٤٩	٥٠	٥٠	٤٦	٤٨	٤٥	٢٨٨
١٧٤	١٣	محمد طيب سنقيطي	٥٠	٥٠	٥٠	٤٥	٤٨	٤٥	٢٨٨
١٧٥	١٤	عباس صقر	٤٧	٥٠	٥٠	٤٨	٤٧	٤٦	٢٨٨

١ ـ الخريج / عبدالعزيز بن ناصر التركي
٢ ـ الخريج / محمد بن عبدالهادي .
٣ ـ الخريج / عبدالمجيد بن عبدالحكيم .
٤ ـ الخريج / محمد أمين بن عبدالله .
٥ ـ الخريج / عبدالوهاب بن عبدالرؤوف
٦ ـ الخريج / علي بن حسين عويضه .
٧ ـ الخريج / محمد أسعد عويضه .
٨ ـ الخريج / احمد بن محمد قندرجي .
٩ ـ الخريج / عائد بن ميشر .
١٠ ـ الخريج / علي بن ابراهيم عزي .
١١ ـ الخريج / هاشم حسن عمران .
١٢ ـ الخريج / عباس السيد احمد صقر
١٣ ـ الخريج / حسن عبدالرازق .
١٤ ـ الخريج / حمزه احمد عسيلان .
١٥ ـ الخريج / عبدالله جعفر خيار .

ثم واصلت دراستي بالمدرسة حتى حصلت على الشهادة العالية في عام ١٣٦٣هـ وكان عدد المتخرجين في هذه السنة خمسة فقط .

المتخرجون في عام ١٣٦٣هـ

١ ـ الاستاذ / محمد أبو بكر سملان الجاوي .
٢ ـ الاستاذ / عبدالمجيد بن عبدالحكيم بخاري .
٣ ـ الاستاذ / عباس السيد أحمد صقر .
٤ ـ الاستاذ / عبدالله بن حسن .
٥ ـ الاستاذ / نظام الدين بن قاسم .

(١) مدرسة العلوم الشرعية

(١)

المتخرجون في عام ١٣٦٠ هـ :

١ – الخريج / عبد العزيز بن ناصر التركي

٢ – " / محمد بن عبد الهادي .

٣ – " / عبد المجيد بن عبد الحكيم .

٤ – " / محمد أمين بن عبد الله .

٥ – " / عبد الوهاب بن عبد الرؤف

٦ – " / علي بن حسين عويضة .

٧ – " / محمد أسعد عويضه .

٨ – " / أحمد بن محمد قندرجي .

٩ – " / عائد بن مبشر .

١٠ – " / علي بن إبراهيم عزي .

١١ – " / هاشم حسن عمران .

١٢ – " / عباس السيد احمد صقر

١٣ – " / حسن عبد الرازق .

١٤ – " / حمزة أحمد عسيلان .

١٥ – " / عبد الله جعفر خيار .

(٢)

المتخرجــون في عام ١٣٦٣ هـ :

١ – الأستــاذ / محمد أبو بكر سملان الجاوي .

٢ – " / عبد المجيد بن عبد الحكيم بخاري

٣ – " / عباس السيد آحمد صقر .

٤ – " / عبد الله بن حسن .

٥ – " / نظام الدين بن قاسم .

(١) (٢) مدرسة العلوم الشرعية د . محمد العيد الخطراوي

« المدرسون والزملاء » :

تلقيت تعليمي في مدرسة العلوم الشرعية على يد الاساتذة الافاضل المشائخ :

سليمان سمان ـ الحساب ـ الانشاء ـ الاملاء .

اسعد محي الدين ـ القرآن والتجويد .

احمد التونسي ـ بعض العلوم .

احمد بساطي ـ الفقه الحنفي الموطأ .

عمر بري ـ الادب والنحو .

ومن الزملاء الذين اذكرهم ـ طاهر عبد الحكيم ـ عبد المجيد نمنكاني ـ ابراهيم غلام ـ بشير شقرون ـ عبد الماجد أمجد حسين .

حلقات المسجد النبوي :

كان والدي حريصاً على تزودي بشتى العلوم ولهذا فقد كان يحرص قبل وفاته رحمه الله بتوصيتي دوماً بالتزود بالعلم .

ولهذا كان التحاقي بدروس الحرم النبوي الشريف قبل وبعد وفاته عند الشيخ حسن الشاعر رحمه الله حيث درست على يديه « الشاطبية » ودرست عند الشيخ علي الاخضر وعند الشيخ سنان سيف اليماني .

● من اليمين (١) ...... (٢) الشيخ احمد بشناق (٣) السيد احمد مصطفى صقر (٤) الشيخ صالح اخميمى ١٣٥٧هـ «كتاب المدرسة الناصرية»

« الحياة الوظيفية » :

أول وظيفة تسلمتها بعد التخرج من المدرسة فى شركة كهرباء المدينة ولكن لم استمر في هذا العمل سوى مدة بسيطة :

وفي عام ١٣٦٥هـ تعينت في ادارة بريد المدينة حيث بدأت براتب ٦٩ ريالاً . وارتفع إلى ٩٥ ريالاً عندما تعينت على وظيفة مأمور سنترال وزملائي / السيد جعفر جعفر - حسين حامد - حقي اسكندراني وكان مدير البريد آنذاك الشيخ حسام الدين مصطفى وتولى الادارة من بعده الشيخ ابو بكر رجب ثم جاء من بعده الشيخ محمد نور توفيق .

حسام الدين مصطفى رحمه الله

« كاتب عدل بمحكمة المدينة » .

في عام ١٣٨٦هـ عينت على وظيفة كاتب عدل براتب ٦١٥ ريالاً وقد زاملنى في تلك الفترة - الشيخ ابراهيم توفيق - الشيخ عمر محمد فلاته والشيخ خليل ابراهيم بشناق - وفي ١٣٩٥/٧/٢٩هـ طلبت احالتي على التقاعد ، وبعد التقاعد - كان تعاقدى مع ادارة اوقاف المدينة للعمل بادارة الحرم النبوى الشريف ومنها إلى أمين للمكتبة المحمودية والمكتبة العامة «مكتبة الملك عبدالعزيز» .

من الذكريات :

تزوجت في عام ١٣٦٦هـ واقيم حفل الزواج في منزلنا بزقاق جعفر وكان المهر انذاك ٥٠٠ ريال - وقد تحولت الساحة المحيطة بمنزلنا إلى ساحة افراح فقد شارك ابناء الجيران برش الماء على الارض التي فرشت بالمفارس من قبل الجيران وفتحت البيوت المجاورة لاستقبال الضيوف فكانت حياة جميلة مليئة بالحب والتعاون والتقدير .

في مدرسة العلوم الشرعية كانت تصرف مكافأة «خمسة ريالات» ثلاثة منها لحافظ القرآن وريالان للنحو والصرف .

في يوم الخميس من كل اسبوع وبعد الظهر يجتمع الطلبة والمدرسون لمعاقبة الطلبة المشاغبين بالفلكة .

اول حجة لي في عام ١٣٥٤هـ على ظهور الجمال واستغرقت رحلتنا إلى مكة ١٢ يوماً ورغم المشاق إلا أنها رحلة جميلة جداً .

● لقطة من زقاق جعفر زودني بها الاخ الكريم خالد حمزة نور

الشيخ / صالح درويش مصطفى قطيم

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٤٥هـ في محلة الساحة بزقاق السجرية جوار المحكمة القديمة .

ولعلي اذكر من جيراننا السيد عبدالرزاق نجدي - ابوالسعود ديولي - زين عباس تركي - ماجد مسعودي .

ومن هذا الزقاق انتقلنا إلى « سقيفة الامير » ومنها إلى الحماطة ثم عدنا إلى داخل الساحة ومنها إلى قباء وأخيراً في حي الازهري .

واتذكر ان والدي استأجر الدار التي سكناها في سقيفة الامير بـ ٤٠ ريالاً في السنة .

« كتّاب الشيخ مصطفى فقيه » :

ادخلني والدي في كتاب الشيخ مصطفى فقيه وكان معه الشيخ عبده ابو خضير أمام كتاب الشيخ محمد بن سالم - وحفظت في الكتّاب « جزء عم » .

وفى عام ١٣٥٤هـ التحقت بمدرسة العلوم الشرعية بالمرحلة التحضيرية لمدة أربع سنوات ثم ننتقل الى المرحلة الابتدائية وهي ست سنوات .

وتخرجت في عام ١٣٦٤هـ وكان عدد المتخرجين في هذه السنة ٢١ خريجاً ومن الزملاء ـ حسين بافقيه ـ عادل بافقيه ـ نجيب اسماعيل حفظي ـ احمد صالح ـ علي حوحو ـ
حجَّار بن السيد احمد صقر ـ محمد مصطفى سبيه ـ عبدالمجيد خجا ـ عبدالعزيز زللي ـ غازي عبدالرحمن ـ الشريف صالح بن علي .

وقد درسني في مدرسة العلوم الشرعية الاساتذة الافاضل اسعد محي الدين الحسيني ـ عمران محي الدين الحسيني ـ الاستاذ سليمان سمان ـ محمد الحافظ ـ عثمان السوداني ـ حسين كاتب .

١٤ ـ الخرّيج / علي بن عربي حوحو .
١٥ ـ ،، / حجّار بن السيد أحمد صقر .
١٦ ـ ،، / الشريف صالح بن علي .
١٧ ـ ،، / غازي بن السيد عبد الرحمن .
١٨ ـ ،، / محمد بن السيد مصطفى سبيه
١٩ ـ ،، / عبد المجيد بن مالك خجا .
٢٠ ـ ،، / صالح بن درويش قطبم
٢١ ـ ،، / عبد العزيز إبراهيم زللي .

(١)

«مساعداً لوالدي العمدة بـ ٤ قروش»

حاولت مواصلة دراستي في القسم العالي وبعد سنة طلبني والدي للعمل معه ومساعدته فهو عمدة لحارة الساحة منذ عهد الاشراف ومن عام ١٣٤٤هـ حتى عام ١٣٦٩هـ .

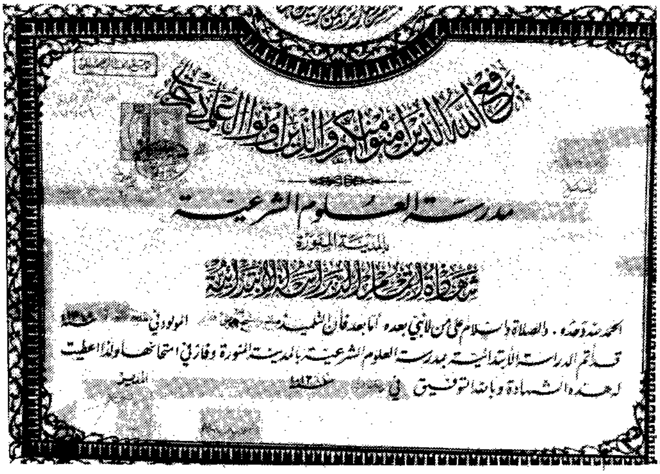
يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات
مدرسة العلوم الشرعية
بالمدينة المنورة
شهادة إتمام الدراسة الابتدائية

(١) العلوم الشرعية

● الفرحة بالشهادة ايام زمان

وقفت بجانب والدي في عام ١٣٦٥هـ ومصروفي اليومي كما هو ٤قروش ولكن في العام التالي ١٣٦٦هـ عينت رسميا مساعدا للعمدة براتب ٦٠ ريالا بينما والدي يتقاضى ٨٠ ريالا .

«رئيسا للحرس الليلي»

والحرس هنا تعنى «العسس» فكنت رئيسا للعسس الليلي في محلة الساحة واصبح راتبي ٢٠٠ ريال . وكان مقر العمل في حوش الجمال وهذا الحوش ينيخ اهل الركب جمالهم فيه ومن سكان هذا الحوش = ابراهيم زاهد ـ عبد الغني بري ـ محمد حسين ميمني ـ عبد الوهاب خياري ـ جمال خان – حسن مجلد ـ جلال الهندي ـ عثمان سندي ـ احمد بساطي ـ احمد هب الريح وهنالك بعض الدكاكين خارج حوش الجمال من اصحابها ـ عبيد خلف الله ـ جعفر توفيق ـ ابو السعود ديولي ـ ابراهيم جراح .

«تنازلت عن العمودية»

في عام ١٣٦٩هـ ترك الوالد مهنة العمدة واجري انتخاب بيني وبين الشيخ عبد القادر ملا وفزت بفارق صوتين ولكن تقديرا للشيخ عبد القادر وعلاقته بوالدي تنازلت له بالعمودية واستمر بها حتي عام ١٣٧٥هـ .

في هذا العام ظهر امامي منافسان لتولي منصب العمدة هما عبد الرحيم داغستاني واحمد ردادي . وكانت المنافسة شديدة بيني وبين احمد ردادي الذي فاز علي بفارق كبير بالاصوات ولكن الذي حدث قبل اغلاق الانتخاب ان حضر كل من = محمد سعيد بساطي وعلى السِّعْر . وكان الانتخاب يجرى داخل الشرطة - وادرك مدير الشرطة حسن شيبة رحمه الله ان الامور لا تسير كما ينبغي فطلب اعادة الانتخابات مرة اخرى - وفعلا عندما اجرى الانتخاب مرة اخرى فزت بمنصب العمدة - وحدثت بعض الامور مما استوجب رفعي برقية الى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله الفيصل وزير الداخلية فاصدر سموه امرا بتعييني وتثبيتي عمدة لمحلة الساحة :

● الامير عبدالله الفيصل

وتدرج راتبي حتى وصل الى ١٧٧٠ ريالا وقدمت اعفائي عن العمل واحلت للتقاعد في عام ١٤٠٤هـ .

«المعلم والعمدة درويش قطيم رحمه الله»

امتهن والدي مهنة الخرازة وكانت دكانه امام حوش الجمال ففي هذه الدكان بدأت العمل مع والدي في مهنة الخرازة بعد تخرجي من مدرسة العلوم الشرعية . وزاولت هذه المهنة حتى بعد ان عينت مساعدا لوالدي (العمدة) .

والخرازة مهنة تحتاج الى فن وقوة تحمل فالانواع التي قمنا بعملها في ذلك الوقت الحذاء

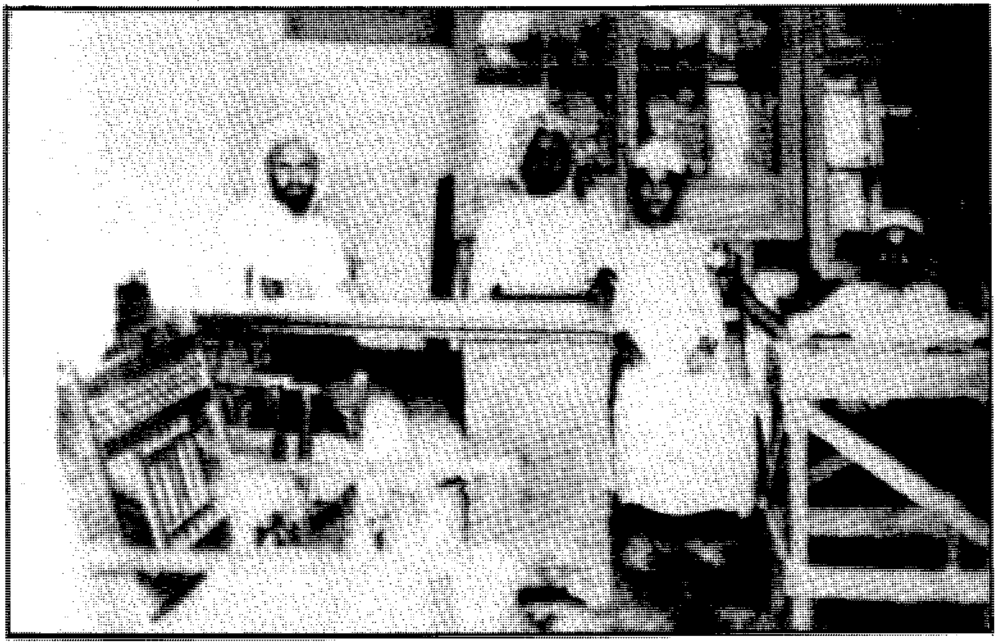

● العمدة صالح درويش قطيم في الستينيات(١)

المديني وهو مخصص لاهل مكة يشترونه عند وصولهم الى المدينة المنورة في الرجبية اما المخنصر فهو نوع يلبسه اهل المدينة وصناعته تحتاج الى وقت ودقة في العمل . وسعر الزوج ١٥ ريالا ومن الصناع المهرة في هذه المهنة وهو رجل عمل مع والدي المعلم عبدالرزاق الهندي رحمه الله .

«زينة الحارات»

اعتادت حارات المدينة اقامة حفلات ترحيبية بجلالة الملك سعود رحمه الله . ويتولى عمدة كل حارة هذه المهمة بجمع التبرعات «المساهمة» من رجال الحارة ـ

كان رئيس البلدية آنذاك الشيخ محمد عبدالجواد رحمه الله الذي تولى رئاسة البلدية من عام ١٣٧٥هـ وحتى عام ١٣٧٨هـ .

بالنسبة لحارة الساحة فنجتمع في منزل الشيخ حسين جمل الليل رحمه الله وفي هذا

(١) من ارشيف الشيخ / صالح قطيم

الاجتماع توزع الاعمال فكان سليمان افندي والشيخ محمد زلي هما اللذان يقومان بالاشراف على النواحي الفنية من تنظيم وديكور وفرش فكان الملك سعود رحمه الله يزور كل حارة ويشارك في الحفل بشرب فنجان قهوة بسيطة وهكذا حتى يكمل زيارته لجميع الحارات .

وبرنامج الحفل بعد تشريف الملك سعود يبدأ بالقرآن الكريم بتلاوة الشيخ محمد صديق ميمني وكلمة عمدة الحارة يلقيها بالنيابة عنه احد ابناء الحارة وتقام الزينة عادة في اول مدخل الساحة قرب العين .

في احدى السنوات جمعنا مبلغا جيدا من المال وتبرع الشيخ ابراهيم مفتي بالذهاب الى سوريا ـ واحضر لنا «طقم كنب من النوع الممتاز» وبهذا الطقم اصبحنا مميزين عن باقي الحارات .

وبعد الانتهاء من الحفل ترفع هذه الاشياء وتحفظ للسنة التالية واذا كان هناك زواج لاحد ابناء الحارة فنستعين بالكراسي وفناجين الشاي والمفارش فقط .

من عادة حارات المدينة ان تقيم حفلا قبل قدوم جلالة الملك سعود ـ ويشارك في هذا الحفل جميع اهل الحارة .

شهادة تقدير من الدرجة الثالثة

● شهادة تقدير من شرطة المدينة للعمدة .. صالح قطيم

● حفلة حارة الساحة ويشاهد العمدة صالح قطيم حامل العصاة الطويلة(١)

واذكر ان الحارات التي تقيم مثل هذه الحفلات هي :

١ ـ حارة باب المجيدي .

٢ ـ حارة الساحة .

٣ ـ حارة العنبرية .

٤ ـ حارة التاجوري .

٥ ـ حارة الاغوات .

٦ ـ حارة زقاق الطيار .

٧ ـ مناخة ديرو =

وقد عاصرت من عمد الحارات :

١ ـ عمدة حارة العنبرية الشيخ ابراهيم عامودي وجاء بعده الشيخ حمدان علي رحمه الله ومن بعده ولا يزال حتى الان عبدالعزيز ...

٢ ـ وعمدة التاجوري الشيخ عبدالملك غلام ومن بعده ابنه حسين غلام واخيرا شخص من بيت العواري .

٣ ـ اما باب المجيدي فعاصرت العمدة الشيخ حمزة شيره ـ صالح محي الدين واخيرا الشيخ بكر .

(١) مجموعة الشيخ/صالح قطيم

٤ ـ في حارة الاغوات الشيخ محمد علي تركي ومن بعده الشيخ صالح حجار واخير علي معلا .

٥ ـ اما مناخة ديروفاعرف الشيخ معتوق بري ومن بعده يوسف الجيار وبعده ابنه عبدالله الجيار .

٦ ـ اما زقاق الطيار فعمدته الشيخ ابراهيم السمكري وبعده احمد عبد المعطي .

● هذه الصورة تمثل زواج السيد عبدالجليل نجدي وعلى يمينه خالد نديم وفي الخلف العمدة صالح(١)

● صورة نادرة للشيخ محمد عبدالجواد من رؤساء البلدية في العهد السعودى(٢)

(١) من ارشيف الشيخ صالح قطيم
(٢) زودني بها الاستاذ داود شلاش

● العمدة درويش مصطفى قطيم رحمه الله عمدة حارة الساحة فى عام ١٣٤٤ - ١٣٦٩هـ

● من اليمين/ سليمان افندى - صالح قطيم - محمد زللي

● مكان احتفال حارة الساحة والى اليمين مدخل الحارة-(١)

● من اليمين الوقف عصام حسين بخارى الجلوس من اليمين (١) حسن بساطى (٢) بكر برى (٣) عبدالقادر برناوى (٤) سليمان افندى (٥)حقي اسكندراني ٦) مسلم العربى (٧) صالح قطيم (٨) قيس هاشم

(١) زودنى بها وعرفها الشيخ محمد زللى

● من داخل زينة حارة الساحة والى يسار المشاهد الشيخ محمد زللى ثم العمدة صالح قطيم يتحدث الى الشيخ سليمان افندى

● العمدة القطيم مع بعض ابناء الحارة

● من ارشيف الشيخ صالح قطيم

«العمدة و بعض المواقف»

في احدى السنوات في زقاق الحبس استأجر رجل من الاحساء غرفتين عند امرأة مغربية عمرها حوالى الثمانين . وفي الماضي كان تقريبا في كل بيت بئر ماء - ولا يوجد في البيت غير هذا الرجل وعائلته وصاحبة البيت وفي احد الايام خرج الرجل عصرا بعائلته وعاد بعد صلاة العشاء - فبحث عن صاحبة البيت فلم يجدها واخيرا نظر الى البئر بمساعدة (الفانوس) واذا المرأة في وسط البئر - حضرنا الى المنزل ونزل احد (العسس) بعد ربطه بالحبال واخرج المرأة - وكانت المفاجأة ان نطقت المرأة وقالت «انا بخير» حاولت ان استفسر عن حالتها ان كان هناك كسر او اي شيء في جسمها فقامت المرأة بشكل طبيعي - فسألتها ما الذىحدث قالت «بعد صلاة العصر اردت ان احضر بعض الماء فسقطت داخل البئر وافقت وانتم حولي» قلت سبحان الله العظيم لم يصبها شيء من اثر السقوط ولم تختنق داخل البئر .

«القط الحرامي»

كان يسكن باب بصري الشيخ عبد الكريم سنبل رحمه الله امام منزل المليباري وشاع في ذلك الوقت بوجود حرامي في الحارة وفي اليوم التالي حضر الي عبد الكريم سنبل وقال لي «رأيت الحرامي في الدور الثالث في بيت جارنا» .

ذهبنا معه وطرقنا باب جاره ليتفقد معنا الدور الثالث وكانت المفاجأة قط اسود ذو حجم كبير كان يمد رأسه بين فترة واخرى من خلال الفتحة التي توضع فيها «برادية الماء» في الرواشين القديمة ولكون الشيخ عبد الكريم لا يساعده نظره في تحقيق الاشياء البعيدة عنه اعتقد جازما بان الحرامي كان يتربص من خلال هذه الفتحة .

ولم يصدق الشيخ عبد الكريم ذلك حتى احضر المليباري القط بين يديه فاعتذر لنا عن تصرفه وزاد ارتباكه لأن الحرامي مازال طليقا .

« من الذكريات » :

كان والدي هو العمدة لحارة الساحة وكانت « صدقة العيش » التي أمر بها الملك عبد العزيز رحمه الله مستمرة في عهد ابنه الملك سعود رحمه الله .

وهذه الصدقة عبارة عن توزيع الخبز ويوزع عن طريق عمد الحارات « وصدقة العيش » لجنة برئاسة الشيخ عبد العزيز الخريجي وعضوية محمد الخريجي ، على حمد الله ، فكنا نستلم منهم بيان التوزيع مثلاً من فرن الشيخ محمود ابو عنق عدد ١٥٠ قرصا ومثله من فرن الكعكي وغيره .

وكان الشخص المسئول عن توزيع البيانات الشيخ عبد الله طاسجي اما توزيع الخبز فهو قرص واحد لكل شخص .

تزوجت في عام ١٣٦٦هـ وعقد نكاحي المأذون الشيخ احمد محمد مرشد ومسكنه في مدخل زقاق الطيار ودفعت مهراً على ما اذكر « ٣٠٠ » ريال فضة وقد حمل هذا المبلغ في صندوق اخذناه من بيت المدني لحمل المهر فقط ثم اعدناه مرة اخرى .

انطلقنا إلى بيت العروسة يتقدمنا حامل صندوق المهر - وبعض الحمَّال احدهم يحمل تبسي الورد - والآخر تبسي اللمَّام وهو نوع من النعناع - وآخر يحمل تبسى مملوء بالحلوى .

ينطلق هذا الموكب يتبعه حاملو الفراش فكل حامل يحمل مسندين وآخر مرتبة ويتبعه حامل المرايا - ويحيط بنا في المقدمة والجانب والمؤخرة حملة الأتاريك .

الشيخ «أيوب مصطفى شعيب صبري»

ولدت في عام ١٣٤٥هـ بالمدينة المنورة بزقاق الحبس .

تعليق المؤلف

زقاق الحبس احد ازقة منطقة السحيمي ويقع جنوب بستان الفيروزية - ويُحكى عن سبب تسميته بهذا الاسم منذ العهد العثماني لأن هذا الزقاق يمكن التحكم فيه من الناحية العسكرية انذاك ولكونه منعزلا بالصورة التي رآها فيه القائد العسكري للمدينة المنورة فخصص احد بيوتاته لحبس النساء والذي كان معروفا في ذلك الوقت باسم «الحبس» وقد اطلق عليه مسمى «زقاق الحبس» فيما بعد وعرف به - انتهى

ويقول الشيخ ايوب من زقاق الحبس انتقلنا الى زقاق جعفر وهناك اذكر من الجيران ١) السيد احمد صقر ٢) الشيخ دياب ناصر ٣) الشيخ صالح حكيم ٤) الشيخ معتوق بري ٥) الشيخ حامد قازاني ٦) الشيخ صادق قازاني ٧) الشيخ عبد الفتاح نحاس ٨) الشيخ حزام عابد ٩) الشيخ خالد نديم .

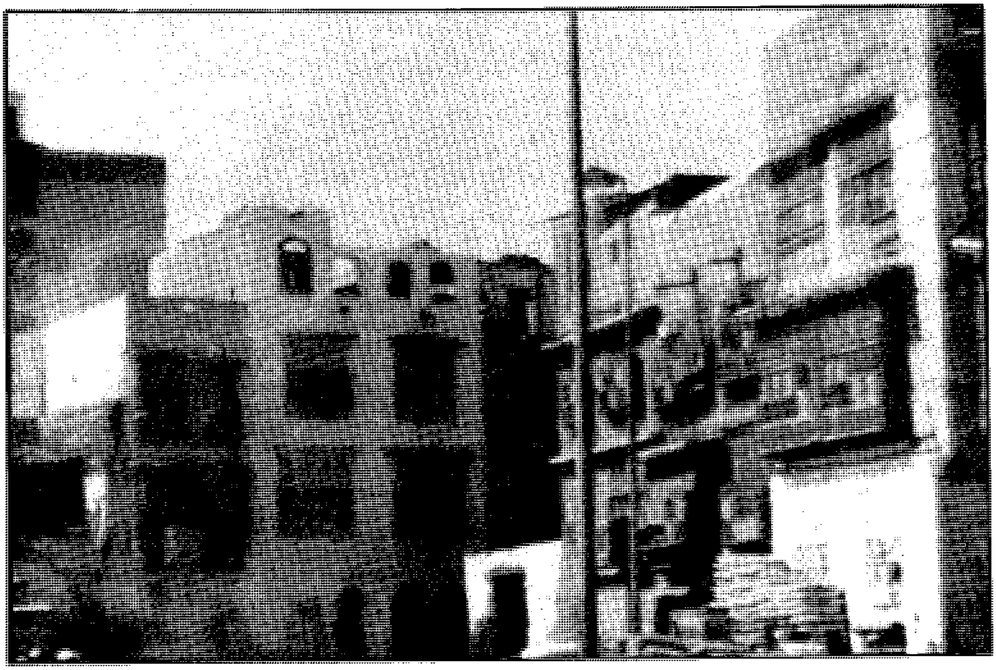

● الى اليمين مدخل زقاق جعفر ويليه حوش النزهات «حوش القايد»

«إلى المدرسة»

في عام ١٣٥٣هـ التحقت بمدرسة التهذيب لتحفيظ القران وكان مدير المدرسة الاستاذ عبدالرحمن مدني ومساعده الشيخ مصطفى الأماسي .

(١)

١٣٥٧ الدفعة العاشرة

١ ـ السيد عمر عباس سقاف
٢ ـ حازم سليمان صبغة الله
٣ ـ السيد محمد طاهر سنبل
٤ ـ عبد العزيز محمد داغستاني
٥ ـ هاشم عبد القادر طاهر
٦ ـ فهمي يوسف بصراوي
٧ ـ السيد عبد القادر حسين هاشم
٨ ـ عبد المجيد صالح خاشقجي
٩ ـ أيوب صبري
١٠ ـ عبد الرؤوف اسماعيل حفظي
١١ ـ أحمد عبد الرحمن طوله

(١) المدرسة الناصرية في خمسين عاما

وبعد عام واحد في ١٣٥٤هـ التحقت بمدرسة النجاح في عهد مديرها الاستاذ عمر عادل التركي وبعد اسابيع التحقت بالمدرسة الناصرية وحصلت منها على الشهادة الابتدائية عام ١٣٥٧/١٣٥٨هـ في عهد مديرها السيد احمد صقر رحمه الله،

ومن الاستاذة الذين درست عليهم :

السيد محمد صقر - لمادة القرآن - التجويد - الفقه .

الاستاذ عبدالكريم السناري - لمادة النحو والقواعد .

الاستاذ احمد بشناق - لمادة التاريخ والجغرافيا .

الاستاذ محمد الطيب الانصاري - لمادة التوحيد .

وبعد حصولي على شهادة المرحلة الابتدائية التحقت بمدرسة العلوم الشرعية لسنة واحدة فقط بالقسم العالي وتركت المدرسة لاخوض الحياة العملية - فعينت محاسبا لدى متجر الشيخ زكي سفر لفترة مابعد الظهر ولمدة سنة واحدة وكان اجرى خلال هذه السنة خمسة جنيهات ذهب .

«إلى حلقات المسجد النبوي»

اتجهت مرة اخرى للعلم ولكن ضمن الدارسين في حلقات الحرم النبوي الشريف لحفظ بعض من سور القرآن الكريم فكنت انضم مرة الى حلقة الشيخ حسن الشاعر ومرة الى

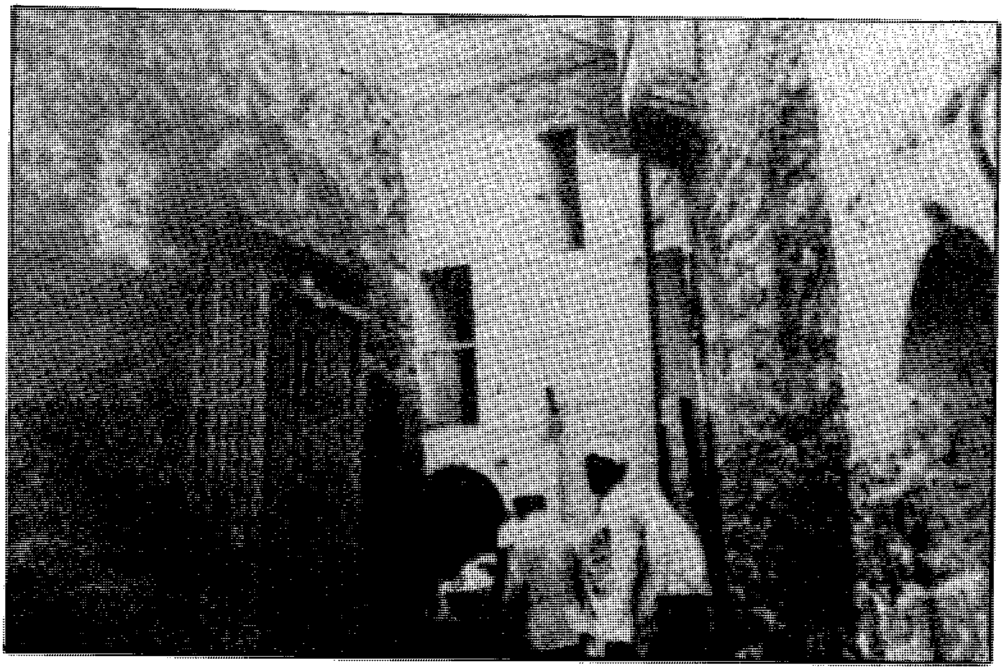

● لقطة جانبية من زقاق الحبس

حلقة الشيخ احمد مرشد وثالثة الى مدرسة النجاح لحضور درس الشيخ محمد عمر توفيق .

ثم التحقت بحلقة الشيخ عبدالرؤوف المدرس للقران والحديث ومنه الى حلقة الشيخ محمد الطيب الانصاري لدراسة التوحيد والفقه واخيراً سافرت إلى مصر وتخرجت من جامعة القاهرة حاملاً شهادة البكالوريوس من كلية التجارة شعبة المحاسبة ـ وتابعت طموحاتي فحصلت في عام ١٣٨٢هـ على الدبلوم العالي في المحاسبة الغربية والقانون الغربي من كلية الحقوق بجامعة هارفرد الامريكية .

«حياتي الوظيفية»

بعد عودتي من القاهرة عام ١٣٧٠هـ عينت محاسبا بقسم الكفالات والاعتمادات بالبنك العربي براتب ٧٠٠ريال ومديره انذاك السيد راشد الخالدي وجاء بعده السيد رشاد الدباغ .

ثم تعينت في وزارة المالية والاقتصاد الوطني ـ سكرتيراً ومترجماً بمكة المكرمة وفي ١٣٧١هـ رئيسا لقسم الزكاة والضريبة براتب ٦٥٥ ريالاً ومن ذلك التاريخ تنقلت في عدة مناصب بوزارة المالية حتى احلت على التقاعد عام ١٤٠٣هـ .

اتجهت بعد هذا الى تأسيس مكتب محاسبة قانونية واستشارات مالية وترجمة في مدينة الرياض ولازلت حتى الان بهذا العمل .

«الدكتور. عبدالعزيز محمد سعيد صالح مدرس»

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٤٥هـ «بحوش كرباش» ومنه انتقلنا الى حارة ذروان واذكر من جيران الحارتين :

١) كامل هاشم ٢) عباس هاشم ٣) حمزة هاشم ٤) عبدالسلام حداد ٥) ابراهيم مدني شيخ الروضة ٦) ماجد بري ٧) عبدالرحمن اركوبي ٨) محمد اركوبي ٩) السيد احمد حوحو ١٠) آل المكوار ١١) ابراهيم جليدان

«دراستي الاولى»

عندما بلغت سني ثماني سنوات ١٣٥٣هـ التحقت بكتّاب العريف محمد بن سالم في المسجد النبوي .

وكان الشيخ محمد سعيد سندي ـ عريف الكتاب ويساعده عبدالحميد هيكل ومن زملاء الكتّاب ـ الشيخ علي بن حسن الشاعر ـ عبدالعزيز فقيه ـ عبدالسلام عمري .

وفي عام ١٣٥٦هـ خرجت من الكتاب الى المدرسة حافظا ٩ أجزاء من القرآن الكريم .

«مدرسة الصبَّاغة التحضيرية»

هذه المدرسة تقع في سوق الصباغة وهو المكان المخصص لتلوين الاقمشة جزء منها يطل على حوش الاشراف والجزء الآخر على سوق الصباغة وعرفت هذه المدرسة باسم = التحضيرية الاولى والتي اصبحت فيما بعد المدرسة المنصورية .

دخلت في القسم التحضيري وهو القسم الموجود في المدرسة وكان مديرها السيد ماجد عشقي رحمه الله يساعده الشيخ امين مرشد ـ والمدرسون هم = الشيخ محمد الكتامي ـ الاستاذ محمد حسين زيدان ـ الاستاذ عبدالكريم شريف ـ الاستاذ سالم داغستاني رحمهم الله ثم استاذنا صالح اخميمي رحمه الله .

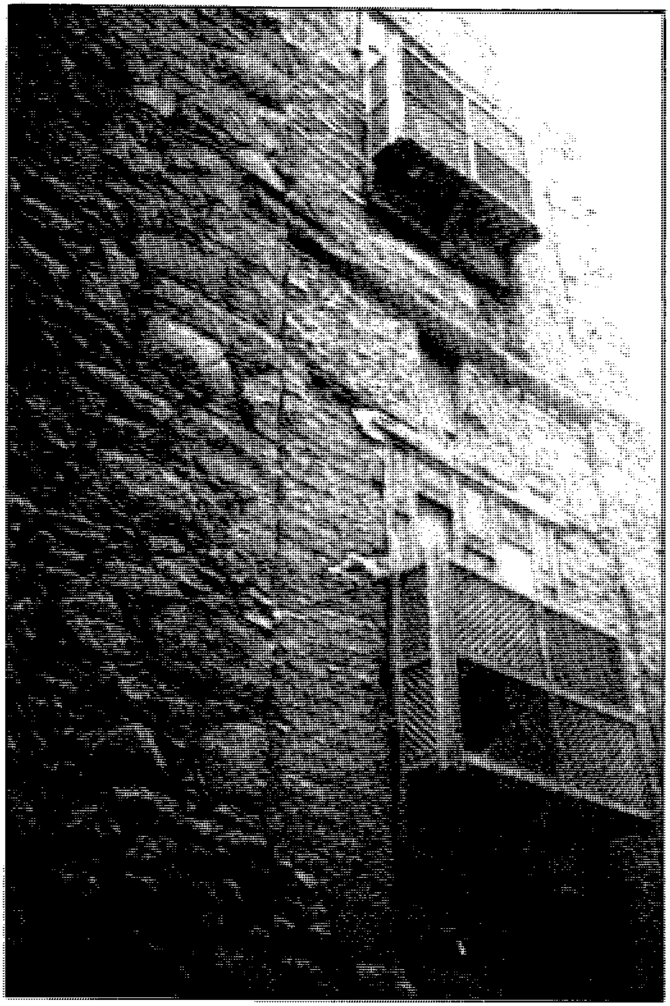

● اخذت هذه الصورة في عام ١٣٨٥هـ للجزء الغربي لمدرسة الصباغة والتي عرفت بعد ذلك بالمدرسة المنصورية بحوش الاشراف .

السيد ماجد عشقي مدير المدرسة التحضيرية رحمه الله

«صدف عجيبة»

دخلت المدرسة في عام ١٣٥٦هـ وبها ثلاثة فصول تحضيرية وعند نجاحي من الصف الثاني الى الصف الثالث زيد عدد الفصول من ثلاثة الى اربعة فصول وعندما نجحت الى الصف الرابع اصبح عددها خمسة فصول وبطبيعة الحال فقد انتقلت من المرحلة التحضيرية التي كانت مدتها ثلاث سنوات الى المرحلة الابتدائية التي استحدثت ثم زيد فصل سادس في عام ١٣٦١/١٣٦٢هـ وتخرج من المدرسة الدفعة الاولى فكنت من ضمن المتخرجين .

«حياتي العملية»

بعد حصولي على الشهادة الابتدائية واصلت دراستي المتوسطة ثم الثانوية والجامعية . ففي عام ١٣٧٨هـ نلت درجة الدكتوراة كاخصائي في امراض الاطفال من جامعة الاسكندرية كلية الطب .

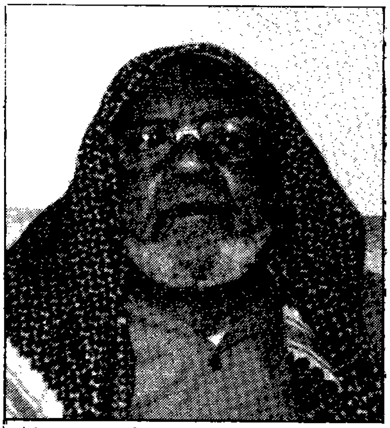

● الشيخ صالح اخميمي رحمه الله

● الشيخ امين مرشد

● الاستاذ محمد حسين زيدان رحمه الله

عينت طبيبا متخصصا للاطفال بمتسشفى الملك فيصل بالطائف براتب ١٤٠٠ ريال بالمرتبة الثالثة حسب الكادر الوظيفي في تلك الفترة ومدير المستشفى آنذاك الدكتور رفعت السيد علي ثم تسلمت ادارة المستشفى بعد الدكتور رفعت لفترة محدودة عاد بعدها الدكتور رفعت وتسلم ادارة المستشفى .

في عام ١٣٨٠هـ عينت على وظيفة مندوب وزارة الصحة بمنطقة الطائف ومن الزملاء الدكاترة عبد الكريم بخش ـ مقصود تارم ـ عمر الفاروق ـ اسعد ايوب .

وفي نهاية عام ١٣٨٠هـ عينت وكيلا لوزارة الصحة وبالتحديد في شهر شعبان فانتقل عملي الى الرياض براتب ٥٠٠٠ ريال .

وفي ١٣٨٣/١/١٥هـ كلفت بتأسيس جمعية الهلال الاحمر وعينت رئيسا لهذه الجمعية ومنذ ذلك التاريخ زاولت عملي في وزارة الصحة حتى عام ١٤٠٣هـ فاحلت على التقاعد وانا على وظيفة نائب وزير الصحة .

وتزوجت في عام ١٣٨٤هـ عندما كنت رئيسا لجمعية الهلال الاحمر وعندي من الابناء محمد وهو يدرس حاليا بجامعة كورنبيل بالولايات المتحدة الامريكية .

الشيخ / علي عباس حمزة قمقمجي رحمه الله

اشكر الاخ الكريم خالد قمقمجى لاهتمامه وتزويدى بترجمة وصور والده رحمه الله .

ولد الشيخ علي بن عباس بن حمزة قمقمجي في المدينة المنورة عام ١٣٤٥هـ بمنزل والده (بالمناخة) وهي المعروفة بمناخة ديرو .

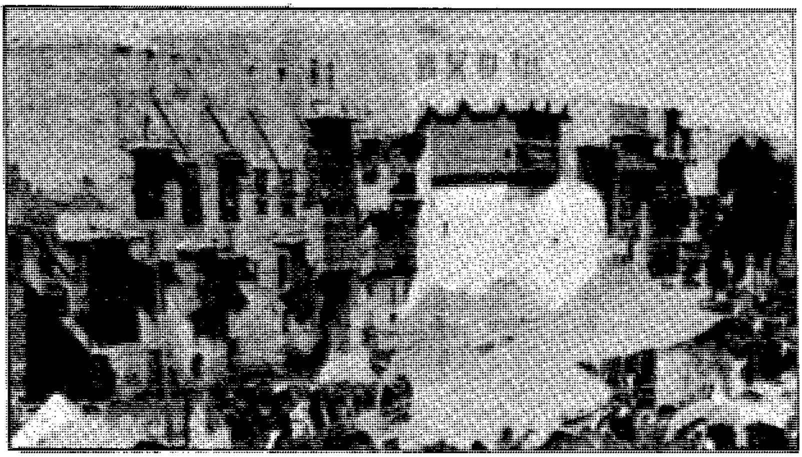

● كتّاب (القبة) وخلفه منزل آل القمقمجي بالمناخة

«جيران حارة المناخة»

وكما ذكر ابنه الكريم خالد فكان من جيران المناخة السيد / علي حافظ ـ الشيخ علي يونس ـ السيد عبدالوهاب بافقيه ـ الشيخ محسن كردي ـ الشيخ نعيم ماجد كردي ـ الشيخ غالب شيخ ـ الشيخ عبدالرحمن رفه ـ الشيخ عبدالجليل يحي بري .

«تعليمه الاول»

بطبيعة الحال كان كتاب القبَّة هو اقرب مكان ليتلقى فيه علومه الاولى فكان التحاقه به في عام ١٣٥١هـ وشيخ الكتَّاب الشيخ حامد خلَّاف وعريف الكتَّاب (الجزائري) ومن زملاء الكتّاب / شرف حافظ ـ علي يونس ـ عبدالمطلب جمل الليل ـ وخلال عامين في الكتاب حفظ خلالها عشرين جزءا من القران الكريم ، وفي عام ١٣٥٣هـ التحق بالمدرسة الاميرية (الناصرية) والتي كان مقرها بباب المجيدي ، ومديرها الاستاذ احمد صقر ـ وتلقى تعليمه في هذه المدرسة على يد الاساتذة :

١) محمد سعيد دفتردار ـ للادب العربي .

٢) احمد بوشناق ـ اللغة العربية .

٣) عبدالرؤوف الافغاني ـ اللغة الانجليزية .

٤) خليل محمد خليل ـ الرياضيات .

٥) محمد عمار ـ العلوم الاسلامية .

«زملاء المدرسة»

ذكر الاخ خالد أن من زملاء والده في المدرسة الناصرية ـ الدكتور احمد ملَّا ـ الشيخ رضا مرشد ـ الشيخ حمزة عابد ـ الشيخ حامد حسن عبدالقادر ـ الشيخ اسعد ابوخضير ـ الشيخ هشام حافظ ـ الشيخ علي محمد حسين شويل .

وحسب البيان الذي جاء في كتاب المدرسة الناصرية فقد كان مجموع المتخرجين مع الشيخ على قمقمجي ٢٢ متخرجاً حسب النظام القديم لعام ١٣٦٠هـ .

الدفعه المتخرجه حسب النظـــام القديم « سبع سنوات »

١ ـ حمزه عابد	٢ ـ احمد ملا
٣ ـ محمد مهدى	٤ ـ امين ملا
٥ ـ عبد الله ابراهيم التركي	٦ ـ عبد الله زاهد
٧ ـ عبد السلام حافظ	٨ ـ عبد المحسن حكيم
٩ ـ محمد نور فاضل	١٠ ـ محمد ادريس
١١ ـ محمد زاهد	١٢ ـ سالم عبد الله
١٣ ـ ابراهيم مراد	١٤ ـ علي الشاعر
١٥ ـ عبد المنان ترجمان	١٦ ـ عبد الله كويتي
١٧ ـ عبد القادر بكري	١٨ ـ علي قمقمجي
١٩ ـ عبد الله الصهيل	٢٠ ـ فريد عبد الجواد
٢١ ـ أحمد حسن	٢٢ ـ فريد توفيق
٢٣ ـ سلمان فقيه	

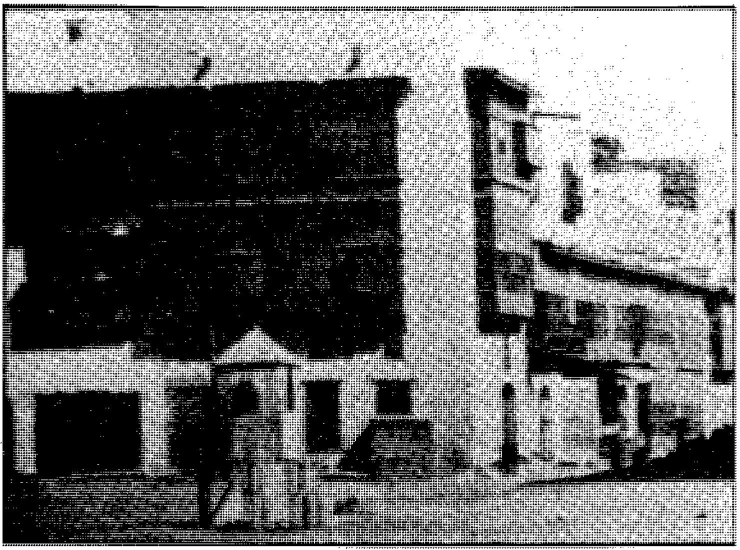

بيوت بشناق التي كانت المبنى الاول للمدرسة الثانوية بباب المجيدي وهي مأخوذة من كتاب (رسالة وفاء للدكتور / غازي مدني ء د/ كمال توفيق

«الحياة العملية»

بعد تخرجه من المدرسة بعام ونصف اتجه الى مدينة الخرج وعمل موظفاً بوزارة المالية وعاد الى المدينة والتحق بالمدرسة الثانوية التي كانت في بيوت البشناق بباب المجيدي وحصل على شهادة «الثقافة» لكونه لم يكن متخرجا فعمل مدرسا في المدرسة المنصورية تحت ادارة الشيخ صالح اخميمي وبراتب شهري ٦٠ ريالاً .

«تلامذته»

تتلمذ علي يديه في المدرسة المنصورية مع حفظ الالقاب / سعد الناصر السديري - سليمان الحركان - منصور التركي - محمد كامل خطاب - محمد كامل خجا .

«العين الزرقاء ومناهل سعود»

هذا الاسم كان يطلق على ادارة مصلحة المياه في السابق ، ففي عام ١٣٦٨هـ رشح من قبل وكيل امارة منطقة المدينة الامير عبدالله السديري رحمه الله فعين امين صندوق براتب ٨٠ ريالا .

وكان رئيس ادارة العين الزرقاء السيد هاشم مدني ثم جاء بعده السيد عبدالقادر غوث رحمهما الله .

● السيد عبدالقادر غوث رحمه الله(١)

(١) مجموعة الاستاذ محمد ادريس الطيب

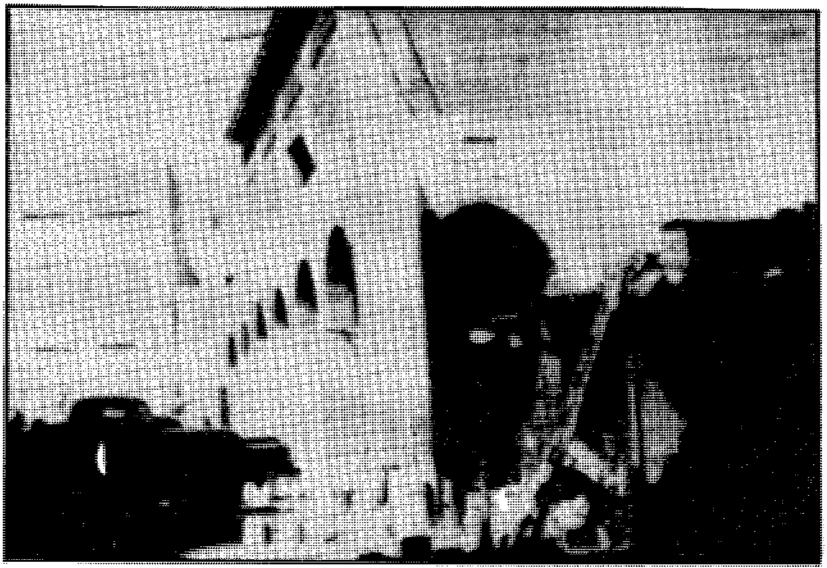

● مبنى ادارة العين الزرقاء ـ ومنهل العين(١)

وكان مبنى العين الزرقاء يقع في باب السلام ثم نقل مبنى ادارة العين الى دار الخريجي في سوق البرسيم ومنه الى مبنى في مدخل حوش منصور امام سوق الخان القديم ومن هذا المبنى الى منطقة قباء في وقف الانصاري ومنه الى المجمع القديم بباب قباء «عمائر بامحفوظ» ثم انتقلت ادارة العين الى المجمع الحكومي في باب العنبرية امام التكية المصرية .

وفي عام ١٣٧٦هـ تسلم الشيخ علي رحمه الله الادارة المالية بالعين الزرقاء وارتفع راتبه الى ٣٠٠ ريال ، وفي عام ١٣٨١هـ عين مساعدا لمدير ادارة العين الزرقاء ، واصبح رئيسا لهذه الادارة في عام ١٣٨٦هـ ولمدة تسع سنوات .

ومن زملائه في العمل المشائخ :

حمزة جليدان ـ عبدالفتاح كردي ـ بكر رضوان ـ حسن حمزه حكيم ـ حمزه منصور خطاب عبدالعزيز اركوبي ـ حسن دقاق .

وفي ١/١/١٣٩٥هـ احيل على التقاعد بناء على طلبه واتجه رحمه الله الى العمل الحر

(١) مجموعة الاستاذ يس احمد الخياري

● من اليمين / الشيخ أسعد أبوخضير - الشيخ / زيد عبدالجواد - الشيخ / على قمقمجى أمام دار المناخة

حتى وفاته في يوم الثلاثاء من شهر ربيع الثاني من عام ١٤٠٨هـ ودفن ببقيع الغرقد رحمه الله واسكنه فسيح جناته .

«من أرشيف ذكرياته»

تزوج رحمه الله في عام ١٣٧٤هـ واقيم حفل زواجه في دار والده بالمناخة وبلغ مقدار المهر انذاك ٢٠٠٠ ريال ورزق باول الابناء عام ١٣٧٥هـ وهم بالترتيب :

الاستاذ خالد - ماجستير ادارة اعمال ويعمل حاليا مدير لادارة شئون الموظفين بأمانة المدينة - الدكتور عباس - بكالوريوس طب وجراحة - ويدرس حاليا في المانيا «دراسة عليا» - الاستاذ طلال - بكالوريوس ادارة عامة - ادارة تعليم المدينة .

«مجلس عباس قمقمجي»

يقول الاخ خالد علي قمقمجي ان جده الشيخ عباس كان احد الوجاقات الأربعة التي نشأت في العهد التركي . فجده كان حاكما «لوجاق القلعجية» وهذا الوجاق هو المسئول عن حماية القلعة .

● الأستاذ / خالد علي قمقمجي

● د . عباس علي قمقمجي

● إلى اليمين الشيخ / علي قمقمجي ووالده الشيخ عباس رحمهما الله

فكان مجلسه في دار المناخة ملتقى لكبار اهل المدينة من رجال الفكر والادب والدين ، ومركزا لحل معظم المشاكل الاجتماعية ونورد هنا اسماء بعض مـرتادى مجلس آل القمقمجي مع حفظ الالقاب وهم الافاضل : محمد الحافظ ـ عبدالعزيز الربيع ـ امين

مرشد - صالح اخميمي - احمد بشناق - محمد الطيب التونسي - مصطفى عرقسوس - حسن شيبه - عباس طوله - خالد نحاس - عبد الله شيمي - ابراهيم غلام - امين عبد الله قرقوري - مصطفى عزت - فؤاد خياط - طاهر مختار - عمر ناصر - عبد العزيز جليدان - خالد حمزة غوث - حسن عبد الهادي - حبيب كوثر - زين طاهر - حمزة سعيد - عبد العزيز سعيد - محمد مكي التونسي .

ومنهم ايضا - هاشم طه - حسن كردي - علي بشير - ابراهيم جليدان - عدنان عبيد مدني - علي عباس خشيرم - احمد عبد العزيز بري - عبد الرحمن ابراهيم مفتي - عبد العزيز طه - عبد الله زاهد - هاشم عينوسة - عبد القادر عطا الله - محمد عزت - محمود عبد القادر .

رحم الله من توفى منهم - ولا زال هذا المجلس مفتوحا في يومنا هذا برعاية الابناء خالد وعباس وطلال كذكرى طيبة للجد والأب ووفاء لمحبيهما من الاصدقاء .

● من اليمين :
(١) الشيخ علي يونس
(٢) الشيخ علي قمقجي
(٣) الشيخ مصطفى عزت
(٤) عبد المنعم الباز

● من حفل الثانوية المتوسطة ١٣٧٩/٣٧هـ وموقعها في دار الشيخ سعود محروس رحمه الله بالمشرفية وهم من اليمين المشائخ : فريد عبدالجواد ـ علي قمقجي ـ حسن دقاق ـ محمد كامل خجا

● في امستردام عام ١٤٠٢هـ من اليمين الشيخ علي قمقجي الشيخ عبدالرحمن سليمان الحصين

الشيخ / عبدالعزيز الناصر المحمد التركي

ولدت سنة ١٣٤٦هـ بحارة الحماطة «حوش التركي» وهو غير نافذ واذكر من الجيران المشائخ / صالح الزغيبي / عبدالحميد الزغيبي / محماس الدخيل - عبدالعزيز الدخيل - عبدالوهاب الدخيل - ناصر بن عقيل - علي الصهيل - الصويغ - محمد الحركان - عبدالرحمن الحركان - ابراهيم الصهيل .

«حياتي الدراسية»

كان تعليمي في كتّاب «سيدي مالك» ويدرِّس فيه الشيخ على السمَّان كما كان الشيخ توفيق[١] يعطي ايضا دروسا بهذا الكتَّاب ، وحفظت من القرآن جزءاً واحداً فقط .

وفي عام ١٣٥١هـ التحقت بمدرسة العلوم الشرعية التي كان مديرها السيد احمد الفيض ابادي رحمه الله وتولى الادارة من بعده السيد حبيب محمود احمد -ولعلي اذكر من الاساتذة الذين كان لهم فضل في تعليمي : الشيخ احمد بساطي / الشيخ عمر بري / الشيخ محمد الحافظ / الشيخ امين المغربي / الشيخ عبدالرحمن عثمان وقد تخرجت من مدرسة العلوم الشرعية عام ١٣٦٠هـ .

---

(١) والد الشيخ محمد عمر توفيق رحمهما الله .

● أسماء المتخرجين والحاصلين على الشهادة الابتدائية من العلوم الشرعية ١٣٦٠هـ

المتخرجون في عام ١٣٦٠ هـ :

١ - الخريج / عبد العزيز بن ناصر التركي ؛
٢ - " / محمد بن عبد الهادي .
٣ - " / عبد المجيد بن عبد الحكيم .
٤ - " / محمد أمين بن عبد الله .
٥ - " / عبد الوهاب بن عبد الرؤف
٦ - " / علي بن حسين عويضة .
٧ - " / محمد أسعد عويضه .
٨ - " / أحمد بن محمد قندرجي .
٩ - " / عائد بن مبشر .
١٠ - " / علي بن إبراهيم عزي .
١١ - " / هاشم حسن عمران .
١٢ - " / عباس السيد أحمد صقر .
١٣ - " / حسن عبد الرازق .
١٤ - " / حمزة أحمد عسيلان .
١٥ - " / عبد الله جعفر خيار .

٨٤	١٣	علي بشير	٤٦	٤٨	٤٦	٤٨	٥٠	٤٨
٨٥	١٤	عبداللطيف عمار	٤٥	٤٦	٤٩	٤٥	٤٧	٤٧
٨٦	١٥	علي عقيل	٤٦	٤٤	٤٧	٤٨	٤٨	٤٥
٨٧	١٦	مشاري دخيل	٤٨	٤٤	٤٨	٤٩	٤٧	٤٨
٨٨	١٧	عبدالعزيز باشم	٤٨	٤٨	٤٦	٤٧	٤٦	٤٧
٨٩	١٨	احمد حوحو	٤٢	٤٢	٤٩	٤٧	٤٧	٤٨
٩٠	١٩	حميد خليل	٤٦	٤٤	٤٨	٤٢	٤٧	٩
٩١	٢٠	حمزه عارف	٤٦	٤٥	٤٨	٤٧	٤٨	٦
٩٢	٢١	احمد محمد مغربي	٤٣	٤٢	٤٧	٤٧	٤٩	٧
٩٣	٢٢	حمدان شاهين	٤٠	٤٣	٤٦	٤٧	٤٩	١٠
٩٤	٢٣	احمد عبدالله	٤٥	٤١	٤٨	٤٨	٤٨	٨
٩٥	٢٤	عبدالعزيز تركي	٤٦	٤٥	٤٨	[illegible]	٤٦	[illegible]
٩٦	٢٥	اسعد خضير	٤٥	٤٩	٤٦	٤٧	٤٥	د

● الشيخ عبدالعزيز التركي ضمن أسماء الصف الثالث التحضيري من شعبة القرآن الكريم بمدرسة العلوم الشرعية سنة ١٣٥٥هـ

في مدرسة العلوم الشرعية أتممت حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ اسعد محي الدين الحسيني رحمه الله .

كما انني التحقت بدروس حلقات المسجد النبوي لدى الشيخ الطيب التنبكتي - والشيخ عمر بري - والشيخ محمد الحافظ .

«تجارة والدي»

كان والدي رحمه الله يعمل بالتجارة ولم تكن التجارة انذاك سوى تجارة بسيطة في الحبوب والاقمشة وغيرها . فبعد تخرجي لازمت والدي في دكانه في سوق الحبابة . ثم في شارع العينية واخيرا الى المناخة .

وسأذكر لك بالتفصيل كيف كان سوق الحبابة وتُجاره ، فهو سوق رئيسي فاذا كان الداخل من جهة البلدية على اليمين / ستجد دكاكين كل من عمر غنيم - ابراهيم التركي - محمد سعيد عبيد [والد الدكتور رضا عبيد] - ابراهيم عطاس / ناصر محمد التركي - حسن عبيد [والد الاخوة - طه - جميل - حامد] ومن الجهة اليسرى .... ، محمد هلالي - سالم رزق / صديق مسعود - السيد طه [والد حسين - ياسين - وعبدالرحمن - اسعد] والسيد طه صديق لوالدي رحمهما الله ، فاذا كان بعد صلاة العصر يأمرني والدي باحضار [براد الشاي] وافرح بذلك لانه شاي اخضر ، وبالنعناع المديني وله مذاق في شربه .

● مدخل سوق الحبابة الغربى

ثم بعد دكان السيد طه - صالح وعبدالله قرطلي - وعبدالعزيز وحسن ابوالفرج .

«الخروج من باب المصري»

على مخرجه وانت قادم من داخل سوق القماشة على اليمين دكان اسعد شاهين / واخيه

عقيل ـ عبدالعزيز شاهين / عثمان سفر ـ ابوالفرج سفر ـ وفي الجهة المقابلة دكان عمر ابوعوف ـ حسين نافع على دكة صغيرة وبجانبه صالح الخريجي .

واذا كنت داخلا من باب المصري على اليمين ـ دكة ابراهيم مسلم ـ محمد خريص ـ ثم يتفرع السوق الى جهتين الى الامام «جوه المدينة» وفيها دكاكين القماشين والعطارين وعلى اليسار «سوق الشروق» لبيع المشالح والملابس .

«سوق العيَّاشة»

عندما تدخل الى باب المصرى من المناخة وبعد انتهاء الدكاكين التي على اليمين يواجهك مدخل الى اليمين وهو سوق العشاش «سوق العيَّاشة» وتوجد فيه من جهة الشرق دكاكين / عبدالرحيم عويضة ـ ابراهيم عويضة ـ صادق قاضي ـ عبدالله العمير (الخريجي) وحسن ابوالطاهر / احمد ابوالطاهر مقابلهم سوق الطباخة وفي ظهر هذا السوق عطارين هم = الصويغ وصالح رمضان .

وفي مدخل السوق المذكور دكان الاخوين عبدالله ويوسف كاتب ثم بعده دكان الشيخ حمد الخربوش والد كل من عبدالله ، صالح ، محمد وعند مخرج سوق الطباخة الجنوبي = دكان بكر رزق ، يوسف شيخ وأمامهم ـ «مسقاية عاشور» وهي مخصصة للماء البارد في الاواني الفخارية «وهي مورد لكل من يريد شرب الماء البارد» .

«من الذكريات»

تزوجت في سنة ١٣٦٨هـ واقيم حفل زواجي في مدينة عنيزة ودفعت مهرا انذاك عشرة الاف ريال .

ورزقني الله بثمانية من البنين والبنات وابنائي هم احمد ، ناصر .

«مع الدكتور ـ ناصر السلُّوم»

خلال جلوسي مع والدي في دكان شارع العينية التي استأجرها الوالد بـ٥٠ ريالا ، كان الدكتور ناصر يذهب الى المدرسة متأخراً واستمر على هذا الحال مدة يومين وفي اليوم الثالث لاحظت عودته من جهة المدرسة فترة الضحى فسألته فقال «طردوني من المدرسة» وما أعرفه عنه دون اخوته تمتعه بالذكاء ـ يقول الدكتور ناصر وقد هددوني بالطرد كليا من المدرسة .

قلت له وما سبب تأخيرك قال : «الفطور» قلت له عندما تستيقظ صباحا وبعد الصلاة نفطر سويا في الدكان ثم تذهب الى المدرسة وفي اليوم التالي التالي حضر الدكتور ناصر ووجد الشريك والجبن وقمت بعمل الشاي واستمر هذا الحال حتى انتهاء الامتحانات عندما حضر الى الدكان فرحا وبيده الشهادة كنت اول شخص شاهدها ومن فرحتي واعجابي به قدمت له ريالا واحدا هدية نجاحه ومتوقعا له مستقبلا جيدا فعلامات النجابة ظاهرة عليه ولا تنقطع صلتي به حتى الان ويقوم بزيارتي عند قدومه الى المدينة المنورة وهذا من وفائه واخلاصه .

«لم نستطع الوقوف او المشي»

الاستاذ الشيخ سليمان سمَّان لا اعتقد ان طالباً من طلبة العلوم الشرعية يجهله ومعروف بصوته الجهوري وقساوته ورغم هذا فهو يملك نفسا طيبة الى ابعد الحدود ، والاستاذ سليمان مراقب المدرسة وهو مكلف بانزال العقاب بالطلبة المشاكسين . ولديه مكان في اسفل المدرسة يسمى «المحشر» بجانبه الفلكة وهي خشبة دائرية سمكها من ٣ ـ ٥سم وطولها متر واحد تقريبا ومربوط في طرفيها حبل قوي «حبل شامي» .

اتفقت مع بعض الزملاء تدبير الهرب من المدرسة والتغيب عنها على شرط عدم البوح بهذا الامر تحت طائلة «فرش الاستاذ سليمان» غبنا يوم الخميس ويوم السبت حيث كنا نتوقع الطرد لنمرح مرة اخرى بين البرك والابار ولكن كانت فلكة الاستاذ سليمان داخل «المحشر» بانتظارنا وبعد تناولنا لهذه الوجبة الدسمة من الفرش طردنا لمدة اسبوع «هذا ما كنا نبغي» فكنا نخرج من منازلنا صباحا نفطر في السوق ثم الى البساتين والسباحة بالبرك وصيد الحمام داخل الابار قضينا اسبوعا جميلا لم ندرك عاقبته ـ فاذا جاء وقت خروج الطلاب من المدرسة عدنا الى منازلنا مرهقين من الدراسة «كنوع من التحايل امام افراد الاسرة» .

ولكن في يوم السبت ابلغنا بوجوب حضور اولياء امورنا فكانت الطامة الكبرى = لا ادري كيف اخبر والدي ـ المهم حضر الى المدرسة .

«والدي يعاقب ادارة المدرسة»

عندما حضر والدي اخبروه بما حدث فقال رحمه الله لا علم لي كان ابني عبد العزيز يخرج صباحا ويعود ظهرا ـ وكان عليكم عندما طردتموه لمدة اسبوع ابلاغي بذلك = وعندما ادخلته عندكم سلمناه لكم لحما وما عندنا مانع نستلمه عظما = واضاف اعطوني العصا وساعرف منه وممن معه اين كانوا طوال ذلك الاسبوع وتضامن معه اولياء امور زملائي ولم يتغيب منهم احد ، انخرطنا في البكاء الشديد من شدة الخوف .

«جلدنا رغم عفو المدرسة»

تدخل الاساتذة ومنهم الاستاذ سليمان سمان للعفو عنا وأصر اولياء الامور على العقاب ولم ننجُ منهم الا بعد ان جُلد كل واحد منا خمسين جلدة ـ وغادر اولياء امورنا المدرسة

حفلة تكريم

أقام الشباب العربي السعودي حفلة تكريم بديعة لحضرة الدكتور عادل بك محيش بمناسبة تعيينه مديراً لصحة المدينة وقد دعي اليها جمهور كبير من أهل البلدة وموظفيها وترأسها معالى وكيل أمير المدينة (عبد الله السديرى) وقد افتتحت الحفلة بعشر من القرآن الكريم تلاه الشيخ عبد الستار بخارى والقى الاستاذ عبد الحق النقشبندى خطبة الافتتاح وقفاه الشاب حسن حماد فالقى قصيدة باسم فضيلة الشيخ عمر برى فالشاب عبد العزيز التركي حيث القى كلمة فى فوائد تقدير النبوغ فالاستاذ عبد الحميد عنبر حيث القى قصيدة فى الموضوع فالشاب عبد العزيز التركى حيث ناب عن الشاب ابراهيم الجبهان فى القاء قصيدته فجراح صحة المدينة وطبيب الاسنان الشاب فهمى الحشانى حيث القى خطبة نوه فيها بمزايا المحتفل به ، وهنا نهض الدكتور عادل فالقى خطبته (وقد نشرناها فيما يلى) وقدمت المرطبات واختتمت الحفلة بعشر تلاه الشاب مدنى حجار وانصرف المحتفلون مثنين شاكرين .

مجلة المنهل

ونحن في حالة يعلم بها الله لم نستطع الوقوف او المشي وكنا نتوقع العكس وهو ان يتمسك الاساتذة بانزال العقاب بنا وفي المقابل يتدخل اولياء امورنا للعفو عنا .

وما حدث طبعا هو تأديب لنا ولو تركنا بدون عقاب لتجرأنا مرة اخرى وكررنا الهرب من المدرسة .

في شهر شعبان سنة ١٣٥٥هـ اقيم حفل بمناسبة تعيين الدكتور عادل بك محيش مديرا لصحة المدينة وقد رعى الحفل امير المدينة بالنيابة الامير عبد الله السديري وقد وجدت اسم الشيخ عبد العزيز التركي من بين الذين ألقوا كلمات الحفل .

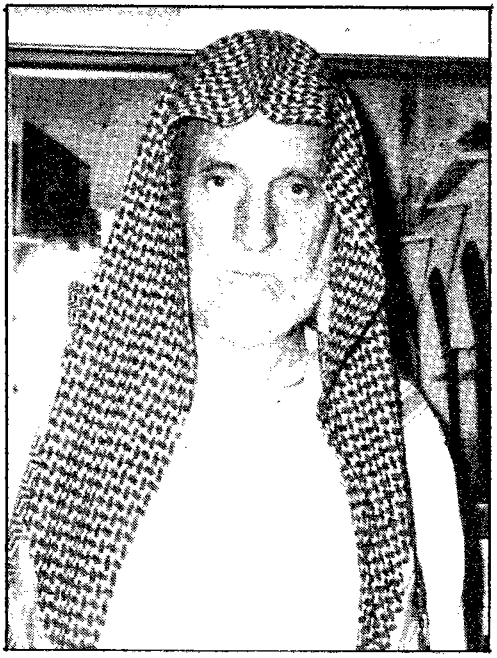

«الشيخ ـ صالح أسعد حمزة حجار»

ولدت بالمدينة المنورة في زقاق كبريت عام ١٣٤٦هـ . وهذا الزقاق هو احد أزقة سوق القماشة

انتقلت الى حارة الاغوات واذكر من الجيران :

١) محمود نعمان ٢) سعدى عيطه ٣) ابراهيم دبور ٤) عبدالحكيم الشامي ٥) بكري السمكري ٦) حسن طاهر ٧) عبد المقتدر بخاري ٨) حسين رشوان ٩) حمزه فضل .

«تعليمي الاول»

في سن الخامسة ادخلني والدي كتّاب العريف محمد بن سالم في مؤخرة المسجد النبوي ـ وكان شيخ الكتّاب عبدالحميد المصري [هيكل] اما العريف فهو الشيخ محمد سعيد سندي ومن المدرسين الشيخ حامد مرشد وقد درس معي كل من ـ حسن منصور حجار ـ علي حجار ـ محجوب حجار ـ محمد سطوحي ـ علي بكري ـ صالح بكري .

وفي الكتّاب امضيت اربع سنوات حفظت فيها من القرآن الكريم حتى «جزء عم» .

ومن عام ١٣٥٥هـ بدأت العمل في الحرم النبوي الشريف [السِّقاية] حتى عام ١٣٥٨هـ فالتحقت بمدرسة العلوم الشرعية الى الصف الاول ابتدائي مباشرة .

ولم يتم الحاقي بالمرحلة التحضيرية او التأسيسية كوني انني درست في الكتّاب مدة اربع سنوات وحفظت سوراً من القرآن الكريم .

(١)

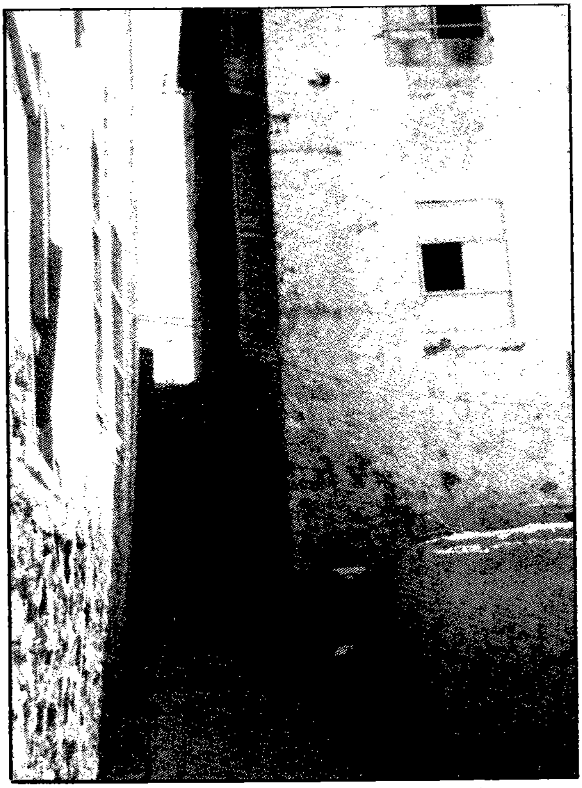

لقطة لحارة الأغوات

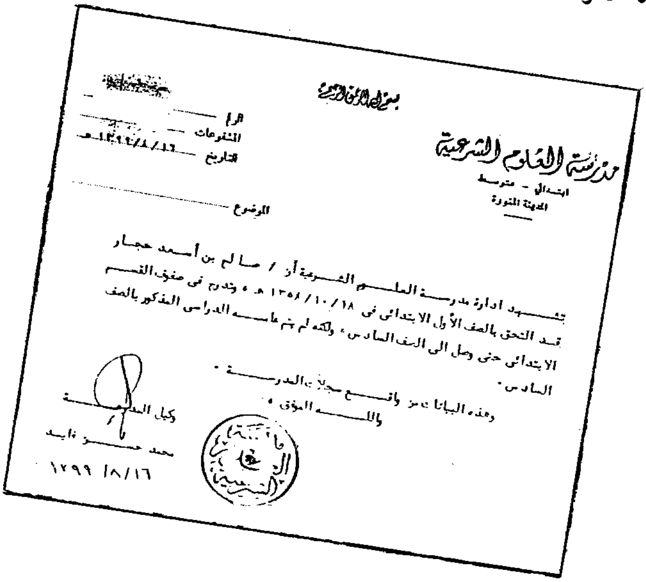

بسم الله الرحمن الرحيم

مدرسة العلوم الشرعية
ابتدائي - متوسط
المدينة المنورة

الرقم
المشفوعات
التاريخ ١٣٩٩/٨/١٦ هـ
الموضوع

تشهد ادارة مدرسة العلوم الشرعية أن / سالم بن أسعد حجار قد التحق بالصف الأول الابتدائي في ١٨/١٠/١٣٥١ هـ ، وتدرج في صفوف القسم الابتدائي حتى وصل الى الصف السادس ، ولكنه لم يتم عامه الدراسي المذكور بالصف السادس .

وهذه البيانات من واقع سجلات المدرسة .

والله الموفق .

وكيل المدرسة
محمد حسن نايد
١٢٩٩/٨/١٦

---

(١) مجموعة هلال نجدى

«فرحة لم تتم»

في يوم السبت الموافق ١٨/١٠/١٣٥٨هـ التحقت بمدرسة العلوم الشرعية بالصف الاول الابتدائي «بعد ثمانية ايام من وفاة مؤسس المدرسة الشيخ احمد فيض ابادي الذي توفي بتاريخ ١٠/١٠/١٣٥٨هـ .

وتدرجت في الدراسة من الصف الاول وحتى الصف السادس ولظروف خاصة تركت المدرسة في عام ١٣٦٤هـ ولم اتقدم لامتحان الشهادة الابتدائية .

ومن الاساتذة الافاضل الذين درسوني خلال سنوات دراستي .

سليمان سمان ـ عمر عينوسه ـ عمر بري ـ محمد الحافظ ـ عمران محي الدين .

«زملاء الدراسة»

محجوب حجار ـ احسان حلواني ـ احمد عبدالمعطي ـ علي اسكندراني ـ امين عبدالعال ـ جماز صقر ـ صالح درويش قطيم ـ محمود سالم ـ حسين ابوحسين ـ محمد عبدالكريم .

(١)

٢٥٣	٩	عبدالعزيز درناوي	٥٠	٤٨	٥٠	١٤٨	٢٧٥	٣١	محمد علي بخاري	٤٨	٤٦	٤٦	١٤٠
٢٥٤	١٠	محمد عبدالرزاق هندي	٥٠	٤٨	٥٠	١٤٨	٢٧٦	٣٢	صالح حجار	٤٩	٤٥	٤٦	١٤٠
٢٥٥	١١	ايمن عبدالعال	٥٠	٥٠	٤٨	١٤٨	٢٧٧	٣٣	محجوب حجار	٤٧	٤٨	٤٥	١٤٠
٢٥٠	١٢	محمد احمد هوسه	٤٩	٤٨	٥٠	١٤٧	٢٧٨	٣٤	محمد عبدالكريم	٤٧	٤٧	٤٥	١٣٩
٢٥٠	١٣	احمد محمد هوسه	٤٩	٤٧	٥٠	١٤٦	٢٧٩	٣٥	محمود سالم	٤٧	٤٥	٤٦	١٣٨
٢٥٠	١٤	طه الاخضر	٤٨	٤٨	٥٠	١٤٦	٢٨٠	٣٦	فريد يوسف	٤٧	٤٥	٤٥	١٣٧
٢٥٠	١٥	حامد بكر هوسه	٥٠	٤٩	٤٧	١٤٦	٢٨١	٣٧	محمد عبدالله شرقي	٤٥	٤٥	٤٥	١٣٥

(١) مدرسة العلوم الشرعية

«عمدة حارة الاغوات»

في حارة الاغوات رشحت لمنصب العمدة واذكر ان ذلك كان في السبعينيات ما بين عامي ١٣٧٤ ـ ١٣٧٥هـ واستمريت في هذه المهنة مدة اكثر من عشر سنوات .

اما الحرم النبوي الشريف فقد توظفت فيه على وظيفة «ساقي» وتنحصر مهنتي في جلب الماء بواسطة الدوارق أو سقاية المصلين عن طريق «الجحلة» .

ولا يمكن ان يعيَّن الساقي الا بعد التأكد منه وعليه الالتزام بالنظافة واللبس الجيد والمعروف لارباب هذه المهنة .

كان راتبي ٣٠٠ ريال ورئيسنا هو الشيخ صالح صواف وجاء من بعده الشيخ صالح منادي ـ وممن عمل معي ـ محمد التركي ـ سعود شونه ـ سعيد الردادي ـ محمد عزبو ـ محمد سطوحي ـ اسعد زغلم .

وفي عام ١٣٧٦هـ وفي حوش منصور اقيم حفل زفافي بشكل بسيط وكان المهر انذاك ٣٠٠٠ ريال .

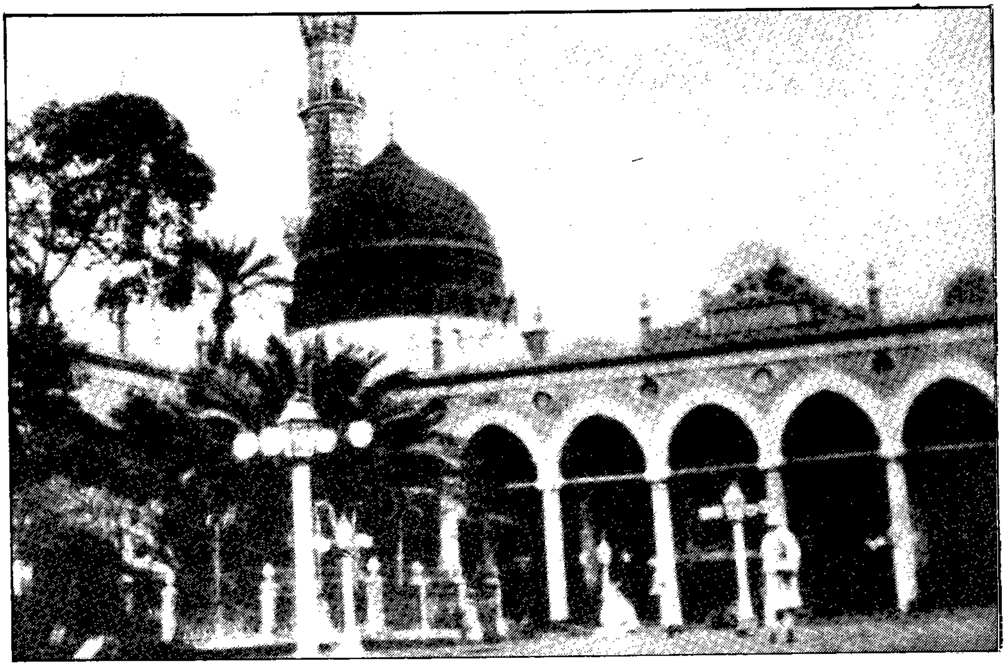

● الحصوة الأولى (الرملة) وبستان صغير وبئر ماء .

● هيثم صالح حجار

● سهل صالح حجار

ومنَّ الله علي بالابناء منذ عام ١٣٧٩هـ فانا الان أب لخمس بنات وولدين هما ـ سهل في الهاتف السعودي ـ وهيثم لازال طالبا .

«الارصاد الجوية»

في عام ١٣٨٧هـ وبعد تركي لمنصب العمدة ولمطالب الحياة بعد وجود الابناء طلبت العمل فتعينت في المطار «بالارصاد الجوية» وخدمت بها حتى الان ٢٧ سنة والحمد لله .

(١)

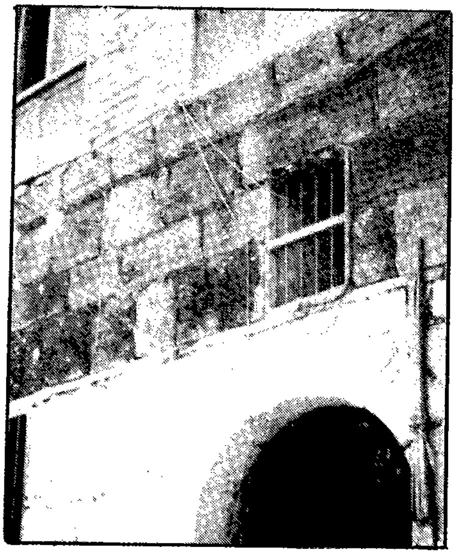

● لقطة من حارة الأغوات

(١) مجموعة هلال نجدى

السيد / حسين ادريس حسين هاشم ـ رحمه الله

اشكر السيدين طلال وطريف ابناء المترجم عنه لتزويدي بهذه الترجمة عن والدهما رحمه الله .

ولد السيد حسين في المدينة المنورة عام ١٣٤٦هـ بمنزل والده «بالمناخة» وهو البيت الثالث على اليمين قبل الدخول من مدخل زقاق الطيار والقشاشي (×) ومن الجيران في المناخة =

بيت البري ـ بيت الكردي ـ بيت الداغستاني ـ بيت الرفة ـ بيت محسن فهيد .

ومن هذه الدار انتقل والده الى حوش الزرندي وهو اخر حوش في سوق القماشة من جهة اليمين وانت قادم من باب المصري ومن الجيران في هذا الحوش .

صالح وحسن خاشقجي ـ زين سمان ـ على وعثمان انصاري ـ محمد بليلة ـ اسعد ابوالفرج ..

ومن هذه الدار انتقل الى دار آل هاشم المعروفة بالساحة في الجانب الشمالي منها .

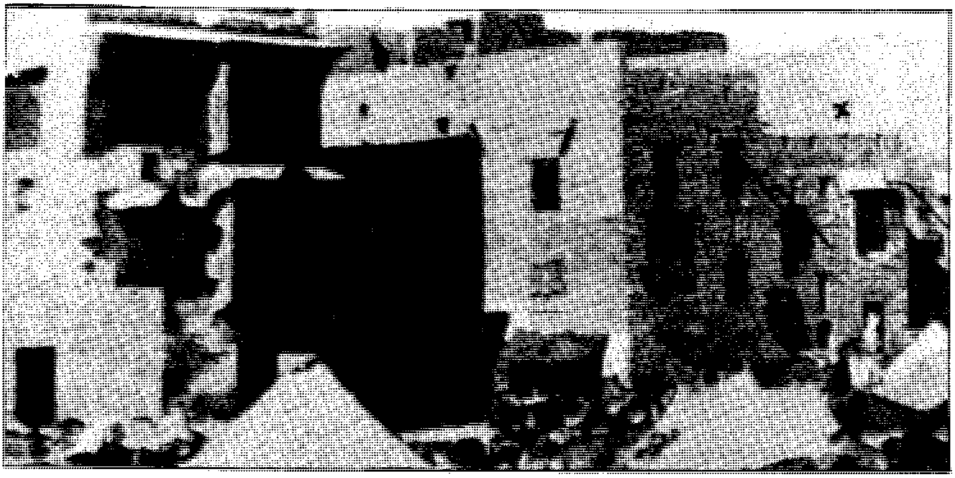

● منزل السيد ادريس هاشم في المناخة

«حياته الدراسية»

الحقه والده رحمهما الله بكتاب العريف محمد بن سالم عام ١٣٥١هـ وفي الكتاب زامله كل من :

محمود برزنجي - يحي هاشم - عبدالعزيز زللي - ابناء البساطي وفي عام ١٣٥٣هـ كان من ضمن طلبة الصف الاول التأسيسي بمدرسة العلوم الشرعية .

انتقل من المرحلة التأسيسية الى المرحلة التي تليها وهي المرحلة التحضيرية ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات .

وتمكن رحمه الله من حفظ كتاب الله الكريم ونال على ذلك شهادة من مدرسة العلوم الشرعية .

ومن المتبع بعد حفظ الطالب للقرآن الكريم ان يصلي باساتذته وزملائه التراويح اما في الحرم النبوي

١٣٥٣هـ — الصف الاول التأسيسي

٢٥٥	١	احمد بن محمد طربوش	٥٠	٥٠	٥٠	١٥٠	سيرة دفتران مرسام
٢٥٦	٢	اسمعيل بن عبدالرحمن	٥٠	٥٠	٥٠	١٥٠	〃 〃 〃
٢٥٧	٣	محمد صالح بن عبدالعم	٥٠	٥٠	٥٠	١٥٠	〃 〃 〃
٢٥٨	٤	احمد بن سعيد المغربي	٥٠	٤٩	٥٠	١٤٩	سيرة اول وثاني
٢٥٩	٥	محمد بن عابدين بخاري	٤٩	٥٠	٥٠	١٤٩	سيرة دفتران
٢٦٠	٦	احمد بن عمر بكرجي	٥٠	٥٠	٤٩	١٤٩	〃 توحيد دفتر
٢٦١	٧	نذير بن احمد مختار	٥٠	٥٠	٤٩	١٤٩	〃 〃 〃
٢٦٢	٨	سعيد بن داود بهوسادي	٤٨	٥٠	٥٠	١٤٨	〃 〃 〃
٢٦٣	٩	عبدالعزيز الزللي	٤٩	٤٩	٥٠	١٤٨	〃 〃 〃
٢٦٤	١٠	حمزه بن اسعد جبار	٥٠	٥٠	٤٨	١٤٨	〃 〃 〃
٢٦٥	١١	ابراهيم بن عبدالصمد	٤٩	٤٩	٥٠	١٤٨	〃 〃 〃
٢٦٦	١٢	محمد بن حسين بالي	٤٩	٤٩	٤٩	١٤٧	〃 〃 〃
٢٦٧	١٣	عبدالعزيز بن محسن	٤٩	٥٠	٤٨	١٤٧	〃 〃 〃 مرسام
٢٦٨	١٤	حسين بن السيد ادريس	٥٠	٥٠	٤٧	١٤٧	〃 〃 〃 〃
٢٦٩	١٥	محمد بن عمر فلاتي	٥٠	٥٠	٤٧	١٤٧	〃 〃 〃 〃
٢٧٠	١٦	عبدالله بن بكر	٤٨	٤٩	٤٩	١٤٦	〃 〃 〃 〃
٢٧١	١٧	علي بن حمزه اسكندراني	٤٨	٥٠	٤٧	١٤٥	〃 〃 〃 〃

(١)

● رقم (١٤) اسم السيد / حسين ادريس هاشم وبلغ عدد هذه المرحلة في هذا العام ١٣٥٣هـ - ٨٣ طالباً

(١) مدرسة العلوم الشرعية / الدكتور محمد عيد الخطراوي

الشريف او في المدرسة وحصل رحمه الله على شهادة شعبة الناجح للقرآن الكريم في شهر رمضان المبارك ١٣٦٠هـ .

واصل السيد حسين رحمه الله طموحه الدراسي ونال الشهادة الابتدائية حسب نظام وزارة المعارف في عام ١٣٦٥هـ .

(١)

الحاصلون على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية حسب نظام وزارة المعارف

المتخرجون في عام ١٣٦٥ هـ :

١ – الخريج / فضل الله بن فاروق .
٢ – ،، / عبد الفتاح بن محمد أبو صديق .
٣ – ،، / سليمان بن [illegible]ن فلسطيني .
٤ – ،، / أحمد بن محمد نمنكاني .
٥ – ،، / سهل بن السيد عبد الله بافقيه .
٦ – ،، / محمد بن عبد الله .
٧ – ،، / علي بن السيد عبد الرحمن بافقيه .
٨ – ،، / عارف بن عبد الرؤوف بري .
٩ – ،، / محمد بن عبد الله الخربوش .
١٠ – ،، / منصور بن الشريف محسن .
١١ – ،، / محمد علي بن عمر جان .
١٢ – ،، / عبد الستار بن قاسم .
١٣ – ،، / حسين بن السيد إدريس .
١٤ – ،، / إبراهيم عباس مهلهل .
١٥ – ،، / عمر بن ناصر .

(٢)

اجرت ادارة مدرسة العلوم الشرعية احتفالها السنوي في يومها المعتاد اجراء الحفلات فيه ، وقد ترأس الحفل المؤلف من العلماء والموظفين والاعيان ، صاحب المعالي « عبد الله السديري » وكيل امير المدينة المنورة ادام الله توفيقه ، وبعد أن أديرت كؤوس القهوة العربية على المحتفلين افتتح الحفلة التلميذ السيد حسين ابن السيد ادريس هاشم بعشر من القرآن الحكيم وتلاه التلميذ علي بشير فتلا عشرا آخر ، ثم نهض الاستاذ سليمان عمان فالقى باسم الادارة تقرير المدرسة العلمي السنوي (وقد نشرناه في غير هذا المكان) ثم قام التلميذ النجيب السيد حبيب ابن فضيلة السيد محمود احمد فالقى خطبة رائعة عدد فيها مآثر حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وقد نالت خطبته الاستحسان ، وتلاه التلميذ عزة شيخ فالقى قصيدة بديعة في الحض على العلم قوبلت بالاستحسان . وعقبه التلميذ حمزه حوحو فالقى خطبة لطيفة في قرن العلم بالعمل ، ثم قام التلميذان محمد سعيد شيباني ، واحمد حسن فالقيا محاورة شعرية بين المخترع (ويمثله الاول) والعالم (ويمثله الثاني) وكانت محاورة موفقة قوبلت بالاستحسان . ثم وزعت الجوائز والشهادات على الطلاب ، وادبرت كؤوس المرطبات ، واختتم الحفلة التلميذان علي هويمل وعبد المجيد نمنكاني بآي من الذكر الحكيم تلاها كل منهما بصوت رخيم واجادة في التجويد . وانصرف المدعوون لاهجين بالثناء على عناية صاحب الجلالة الملك المعظم أيده الله تعالى واهتمامه برفع مستوى التعليم وانهاض المعارف في مملكته العربية السعودية

وصف للحفل الذى افتتحه السيد / حسين بعشر من القرآن الكريم عام ١٣٥٧هـ ـ وهو طالب بالصف الأول من شعبة القرآن الكريم

---

(١) مدرسة العلوم الشرعية ـ الدكتور محمد عيد الخطراوى
(٢) مجلة المنهل

١٥٤	٣٠	عبد الرحيم عامر	٤٤	٤٤	٤٥	٤٣	٤٧	٤٦	٤٤	٤٧	٤٧	٤٠٧
١٥٥	٣١	كامل برى	٤٤	٤٣	٤٥	٤٤	٤٢	٤٤	٤٩	٤٧	٤٨	٤٠٦
١٥٦	٣٢	عمر محمد	٤٩	٤٥	٤٣	٤٤	٤٦	٤٦	٤٠	٤٧	٤٦	٤٠٦
١٥٧	٣٣	عبد الفتاح شريف	٤٢	٤٣	٤٣	٤٤	٤٦	٤٤	٤٧	٤٩	٤٨	٤٠٦
١٥٨	٣٤	حسين صلوانى	٤٣	٤٣	٤٤	٤٠	٤٧	٤٦	٤٥	٤٩	٤٨	٤٠٥
١٥٩	٣٥	على دنديني	٤٢	٤٣	٤٥	٤٠	٤٦	٤٧	٥٠	٤٧	٤٦	٤٠٥
١٦٠	٣٦	حسين ادريس	٤٠	٤٣	٤٢	٤٧	٤٧	٤٨	٤٣	٤٨	٤٧	٤٠٥
١٦١	٣٧	طاهر عبد الحكيم	٤٦	٤٤	٤١	٤٦	٤٩	٤٧	٤٠	٤٣	٤٧	٤٠٣

اسم السيد حسين بن ادريس فى الصف الثانى تحضيرى ١٣٥٥هـ

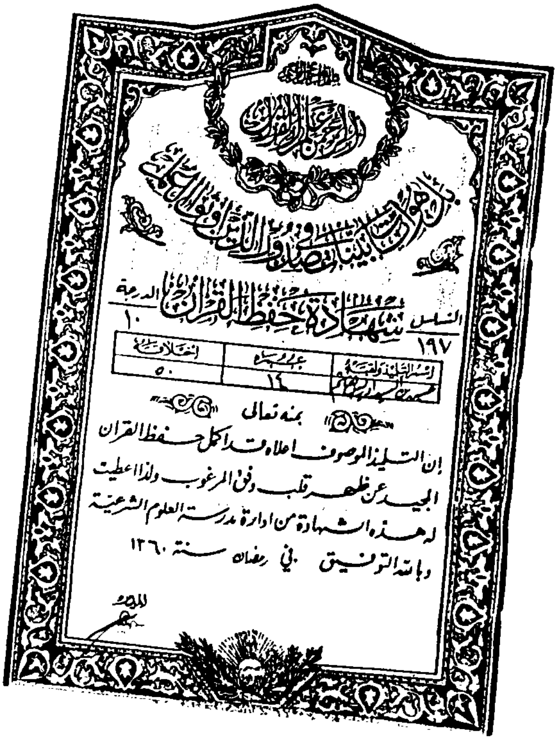

صوت شجي

امتاز رحمه الله بحلاوة الصوت وطلاوته فكان من اوائل المشاركين في قراءة ايات من كتاب الله الكريم في المناسبات التي تقيمها المدرسة .

ومن الطلبة الذين تميزوا بالاصوات الجميلة اضافة الى السيد حسين ـ علي عويضة حسين محسن ـ ومحمد اسعد عويضة ـ علي بشير فلاتي .

وتميز زميلهم ابراهيم غلام بالقاء القصائد الشعرية بجانب زميله عزت شيخ .

«اساتذته في العلوم الشرعية»

من الاساتذة الافاضل الذي تلقى عليهم الدروس في المدرسة الشيخ صالح الزغيبي امام وخطيب المسجد النبوي فدرس عليه مادة الفقه الحنبلي ـ الشيخ عبدالقدوس

(١)

● لقطة من حارة الساحة

(١) مجموعة / محمد براء الملقي

الانصاري مادة الانشاء ـ الشيخ احمد محمد تنبكتي لغة عربية ـ الشيخ اسعد الحسيني القرآن ـ الشيخ اسعد رضوان دروس مُنوَّعة ـ الشيخ عمران الحسيني دروس منوَّعة ـ الشيخ عبدالقادر براده دروس مُنوَّعة

«الحياة العملية»

بعد حصوله على الشهادة الابتدائية توظف رحمه الله في وزارة المالية بمكة المكرمة وبعد زواجه تحول الى موظف في بلدية المدينة «كاتب» في عهد رئيسها انذاك الشيخ صالح الميمان .

● الشيخ صالح الميمان من ١/٥/٧٩ إلى عام ٢٧/٨/١٣٨٠هـ

● السيد على حافظ فى ذى الحجة ١٣٨٠هـ الى شعبان ١٣٨٥هـ

كما عاصر رئيس البلدية السيد علي عبد القادر حافظ وعاصر ايضا رئيس البلدية الشيخ صالح فضائلي والشيخ عبد القادر طاهر ـ الشيخ صدقه خاشقجى .

ومن زملائه في العمل :

حسن عائض / عبد القادر حسين / احمد تكر ـ محمد عبد الاله خطيري ـ فؤاد محمد تمراز ـ معتوق حلا ـ حسن عبد الرزاق ـ سامي حفظي ـ صدقة خاشقجي .

ومن هذه الوظيفة «كاتب» تدرج الى مدير مكتب رئاسة البلدية ثم عيِّن على وظيفة محاسب بقسم الشئون المالية في عام ١٣٨٧هـ .

واستمر بعمله ببلدية المدينة حتى وفاته في ٦/٣/١٣٩٩هـ رحمه الله واسكنه فسيح جناته :

● الشيخ صالح فضائلي من ١٣٨٥هـ - ١٣٩٥هـ

● الشيخ عبدالقادر طاهر من ١٣٩٥هـ إلى ١٣٩٦هـ

تزوج رحمه الله في عام ١٣٧٢هـ واقيم حفل زفافه في منزل الاسرة في الساحة ـ ودفع مهرا مقداره «١٠٠٠» ريال فضة ورزق باول الابناء في عام ١٣٧٤هـ فلم يخلف رحمه الله سوى ولدين وبنت .

طلال وهو حاليا مديرا لشعبة الميزانية بادارة تعليم المدينة

طريف ـ امين عام الغرفة التجارية بالمدينة .

(١)

● السيد طلال حسين هاشم

● السيد طريف حسين هاشم

(١) أرشيف المؤلف

(١)

* مدير مكتب رئاسة البلديـة السابـق السيد حسين ادريس هاشم ـ نقل الـى وظيفة محاسب فيها بقسم الشئون المالية . هذا وقد نجح ابنه (طريف) الى السنـة السادسة الابتدائية وترتيبه الاول ، كمـا نجح بالترتيب الاول كذلك الطالب عبـد الناصر حافظ ـ ابن كاتب هذه السطور ـ الى السنة الرابعة .

«خاتمة»

عرف عن السيد حسين ادريس هاشم باهتماماته الكبيرة في انشاد القصائد الدينية على المستوى المحلي والعربي فقد اذيعت بصوته الجميل عدة قصائد دينيـة في الاذاعة السعودية في منتصف واواخر السبعينيات وعرض التلفزيون السعودي في عهد الملك فيصل رحمه الله العديد من البرامج الدينية الخاصة بالحرمين الشريفين وفيها شدا السيد حسين باروع القصائد الدينية وقد تلقى رحمه الله عدة دعوات من الدول الاسلامية فزار مصر وسوريا واليمن والمغرب وتركيا ـ وله ابتهالات مسجلة باذاعة صوت العرب .

توفي السيد حسين في مكة المكرمة اثناء زيارته لها ونقل جثمانه ودفن بالبقيع رحمه الله واسكنه فسيح جناته .

(٢)

مدرسة العلوم الشرعية

بمناسبة احتفالها السادس عشر

اقامت مدرسة العلوم الشرعية احتفالها السنوي السادس عشر في الحريات الشهر المحرم ، فكان احتفالا رائعا دل الناس على مقدار تقدم المدرسة واستحقاق القائمين بنهضتها . وقد ترأس الحفلة معالي وكيل امير المدينة « عبد الله السديري » وافتتحت الحفلة بعشر من الذكر الحكيم تلاه التلميذ حسين حامد بصوت رخيم وتلاه التلميذ محمد آدم فتلا عشراً آخر من القرآن بتجويد واتقان . والقى بعده الاستاذ سليمان عمار عن لسان المدير خطبة الافتتاح ، او التقرير السنوي لاعمال المدرسة ، وقام بعده التلميذ النجيب السيد حبيب ابن السيد محمود احمد فالقى خطبة بديعة رنانة نالت الاستحسان التام ، فالتلميذ علي بشير ، فالتلميذ ... مدني الكاتب حيث القى قصيدة رائعة في وصف الطالب المستقيم المجد ، كان لها وقع في النفوس فالتلميذ محمد علي هاد حيث القى خطبة لطيفة ضمنها شكر ابناء المدرسة نحو المحتفلين وبعده قام التلميذان محمد ربيع ، محمد سعيد الشيباني ، والقيا محاورة شعرية رصينة بين عالم (وهو الاول) وتاجر (وهو الثاني) وقوبلت بالاستحسان وتماما التلميذ اسعد كاتي فالقى خطابا بديعا ضمنه عواطف المدرسة وامانيها وأعقبه التلميذ السيد حسين بن السيد ادريس هاشم فتلا عشرا من القرآن بصوت لطيف واختتمت الحفلة بعشر من القرآن تلاه التلميذ علي عويضه . وقدمت المرطبات ووزعت الجوائز على الناجحين والشهادات على المتخرجين والحفاظ .

هذا وصف مجمل الاحتفال السنوي السادس عشر لمدرسة العلوم الشرعية ...

اقيم الحفل في آخر شهر رجب عام ١٣٥٦هـ

---

(١) (٢) مجلة المنهل

الشيخ . محمد حميده حميده

ولدت عام ١٣٤٧هـ وادركت ما حولي في زقاق السلطان واذكر من الجيران ـ الشيخ احمد الطيب ـ عبد الرحمن عواري وبالقرب منا السيد احمد عطا الله .

ومن زقاق السلطان انتقلنا الى زقاق الطيار ومنه الى حوش السمان ثم انتقلنا الى ذروان وكان جارنا الملاصق لدارنا الشيخ عثمان حلمي وهو من العلماء الزهاد ـ والسيد احمد يس خياري ـ آل البرزنجي السيد حمزة برزنجي ـ السيد عبيد مدني ـ آل الاركوبي ـ خليل كردي وكان ضابطا وهو والد عبد الفتاح كردي رحمهم الله ـ عبد الحميد سناري ـ ابوبكر قاضي والد الاستاذ حسين قاضي .

«حياتي الدراسية»

في عام ١٣٥٧هـ التحقت بمدرسة النجاح التي كان مديرها الاستاذ عمر عادل وكان من المدرسين الاستاذ ـ احمد التونسي ويدرسنا القرآن والمطالعة والشيخ زكائي ويدرسنا القرآن فقط .

والاستاذ صالح الحيدري ويدرسنا التاريخ والنحو ومن الأساتذة المتطوعين الاستاذ عثمان حلمي والاستاذ مصطفى عطار وكان موقع المدرسة في بيت اسعد الواقع في حوش

● الأستاذ / عمر عادل مؤسس مدرسة النجاح

العينية وهذا الحوش مدخله من شارع العينية قبل جريدة المدينة وانت متجه من الحرم الى المناخة ثم انتقلت الى جوار دكان والد الشيخ ابراهيم الاخضر امام الحرم ـ وكان المبنى يطل مباشرة على شارع العينية وخلال الفسحة يقضي الطلاب وقتهم فوق اسطح دكاكين العينية .

« من التحضيري إلى الابتدائى »

اذكر خلال دراستي في مدرسة النجاح وانا في الصف الثالث التحضيري نقص عدد الطلبة في الصف الاول الابتدائي عن العدد المطلوب فاختاروا بعض الطلبة المتفوقين من الثالث تحضيري وتم نقلهم الى الاول الابتدائى وكنت من ضمنهم .

حصلت على الشهادة الابتدائية في عام ١٣٦٢هـ حيث تقدم في هذه السنة دفعتان من الطلبة دفعة السبع سنوات حسب النظام القديم ودفعة الست سنوات حسب النظام الجديد .

«استاذي عمر حمدان»

هذا الرجل رحمه الله عالم جليل تتلمذت على يديه فالشيخ عمر حمدان المحرسي معروف بعلمه وهو الملقب بمحدث الحرمين الشريفين وهو زوج أمي فدرست على يديه تفسير

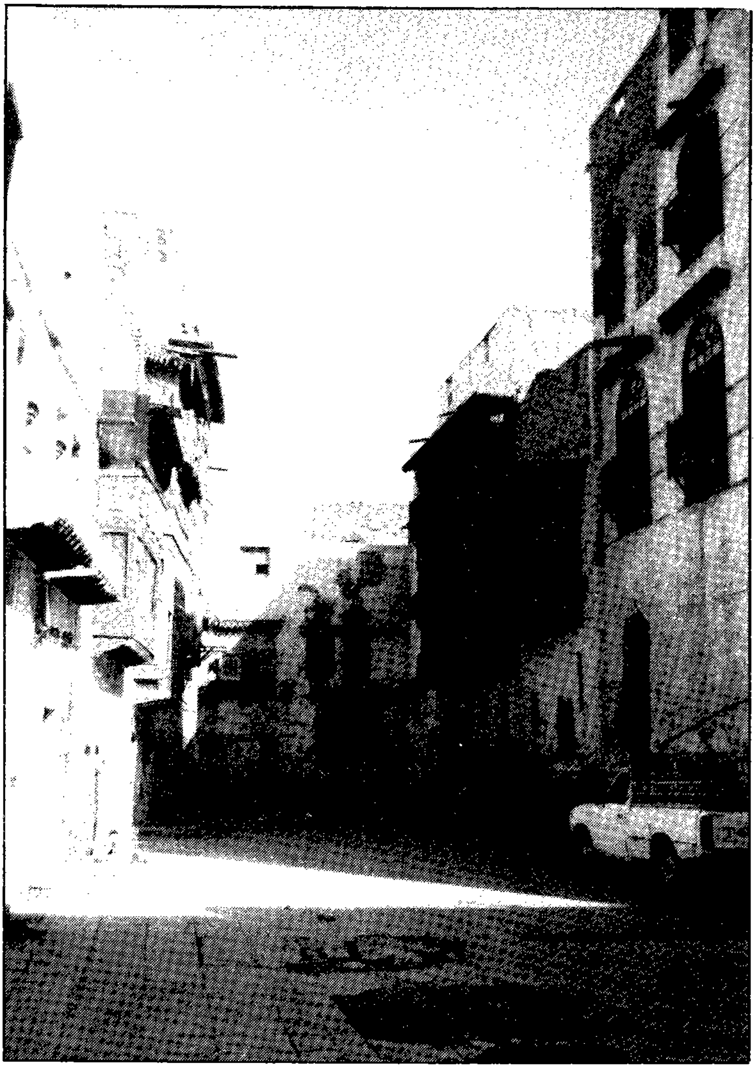

● حوش المغاربة التابع لزقاق السلطان حيث نشأ الشيخ محمد حميده .

القرطبي - والبغوي - والخازن وحضرت عليه في السنة كتابي «جمع الفوائد» ، وكتاب «بلوغ المرام» وسافرت معه الى مكة عدة مرات - فكنت ملازما له فافادني بعلمه رحمه الله .

هذا بالاضافة الى ما استفدته في حياتي الاولى من والدي رحمه الله الذي كان له فضل كبير بعد الله في حفظي للقرآن الكريم فجزاه الله عني خير الجزاء .

« الدراسة الثانوية »

في شهر شوال من عام ١٣٦٢هـ فتحت المدرسة الثانوية ولكني التحقت بها في عام

● بعض طلاب ومدرسى مدرسة النجاح الأهلية

١٣٦٢هـ فكان هناك فصلان للصف الأول الثانوي فصل يشمل طلاب السنة الرابعة الابتدائية [٧ سنوات] وفصل يضم خريجي السنة السادسة الابتدائية .

ومن الزملاء في هذه المرحلة ـ عبد الهادي طاهر ـ جميل أبوعتيق ـ محمد علي عطا الله ـ أمين ملا ـ أحمد ملا ـ علي الشاعر ـ محمد المهدي .

«الثانوية المتوسطة»

بعد المرحلة الابتدائية ندرس ثلاث سنوات في الثانوية المتوسطة ثم الى رابعة ثانوي وخامسة وسادسة «الثانوية العامة» بعد انهائي الثانوية المتوسطة التحقت بمعهد البعثات بمكة ونجحت من الرابعة الى الخامسة وانقطعت عن الدراسة .

«دَرَّستُ وانا طالب»

في الصف الثالث للمرحلة الثانوية المتوسطة كنت من الطلبة المتفوقين وكان الاساتذة المصريين يتأخرون عن الحضور للعام الدراسي مدة شهرين فاختارني الاستاذ احمد بشناق لادرِّس الصف الاول مادة المطالعة والقواعد ـ وبطبيعة الحال كنت اواجه زملائي رغم مزاحهم لي بنوع من الجدية وممن درستهم ـ رضا مرشد ـ محمد الهوشان ـ سالم عطاس .

● لقطة تجمع الأستاذ احمد بوشناق والأستاذ عبدالعزيز ربيع رحمه الله والأستاذ محمد حميده

«من كاتب في المعتمدية الى التدريس»

بعد انهاء دراستي وانقطاعي عنها واثناء العطلة طلبني الاستاذ احمد بشناق لاعمل كاتبا في المعتمدية اضافة الى قيامي بالتدريس ايضا .

وكان مدير المدرسة المنصورية الاستاذ صالح اخميمي رحمه الله فلما علم بذلك بدأ يطالب بانتقالي الى المنصورية وفعلا نجح في اقناعهم وتعينت في شهر ربيع الاول عام ١٣٦٧هـ مدرسا بالمدرسة المنصورية للصفوف الرابع والخامس والسادس وكان موقع المدرسة في بيوت الترجمان بالعنبرية .

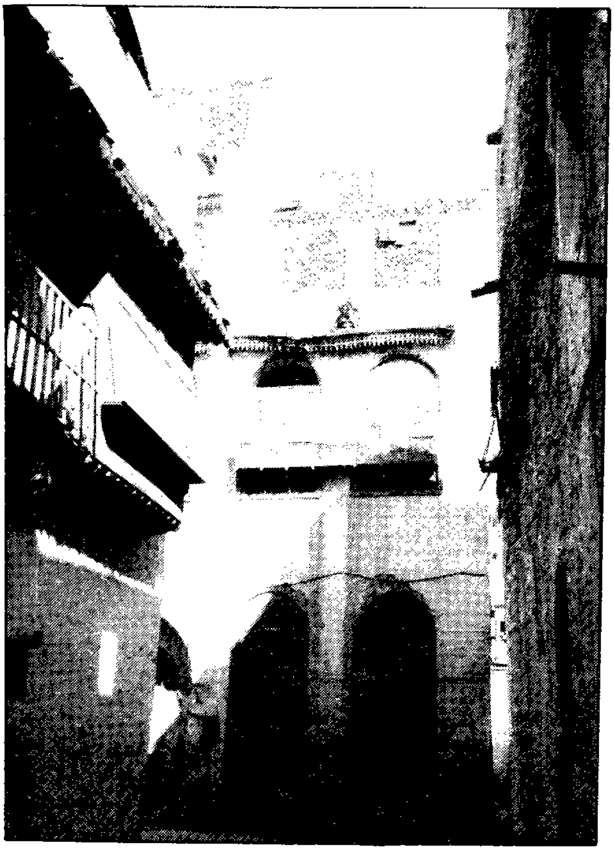

● لقطة من « السلطانية » وإلى اليمين مدخل ضيق إلى حوش مرمة

وعندما تولى الشيخ أمين مرشد ادارة المدرسة طالب بتعييني مساعدا له فتم تعييني وكيلا لمدير المدرسة ـ وفي عام ١٣٧٠هـ نقلت وكيلا للمدرسة الناصرية بباب المجيدي وعاصرتها عند انتقالها الى المناخة ثم الساحة وفي عام ١٣٧٤هـ عينت مديرا للمدرسة المنصورية حتى عام ١٣٧٦هـ وفي عام ١٣٧٧هـ ابتعثت الى مصر وعدت بدبلوم في التربية في عام ١٣٧٩هـ ـ عينت موجه تربية اجتماعية بادارة تعليم المدينة حتى عام ١٣٩٥هـ ثم موجه تربية أسلامية .

وطلبت التقاعد وحصلت عليه في عام ١٤٠١هـ وفي عام ١٤٠٢هـ طُلبت للعمل في الرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين فتسلمت وظيفة مَدير عام التوجيه والارشاد في الحرم النبوي الشريف حتى عام ١٤٠٧هـ .

«حياتي كلها نشاط»

١) اثناء عملي بادارة تعليم المدينة انشأنا صندوقاً للتوفير فكنت مديرا لهذا العمل من عام ١٣٨٤هـ حتى تقاعدي من التعليم .
٢) أمينا للجنة التوعية بمنطقة المدينة التعليمية .
٣) اقمنا اول دورات لمدرسي القرآن الكريم على مستوى المملكة بالمدينة .
٤) اخترت مديرا لمدارس تحفيظ القرآن الكريم الصيفية من ١٣٩٩هـ حتى ١٤٠١هـ .
٥) اخترت موجها تربويا للمركز الصيفي بالطائف .
٦) مدرسا لدورة الرواد الاجتماعيين التي تنظمها وزارة المعارف .
٧) مشرفاً تربوياً للمركز الصيفي بالاحساء .
٨) مشرفاً تربوياً للمركز الصيفي بابها .
٩) مشرفاً على الرحلات الصيفية لمركز حائل .

«انا صاحب فكرة المراكز الصيفية»

في عام ١٣٨٠هـ ناديت بفكرة تأسيس اندية صيفية بالمدينة ورفع هذا العرض من ادارة تعليم المدينة الى وزارة المعارف التي حورته الى مراكز صيفية مدرسية .

واقيم اول مركز صيفي في الطائف بدلا من المدينة لتأخر ابلاغنا بذلك وعدم استعدادنا ـ كما اختارتني الوزارة لاكون مشرفا على جميع المراكز الصيفية بالمملكة وعددها ١٥ مركزا .

كما اكرمني الله في عام ١٣٨٠هـ بالمشاركة في جمعية البر ثم في جماعة القرآن الكريم واخترت عضوا في لجنة تسمية شوارع المدينة المنورة كما كان لقلمي مشاركات عديدة في الصحف .

«كتبت البرقية بيدي وفُتحت المدارس الأربع»

في شهر ذي القعدة من عام ١٣٧٢هـ كتبت برقية الى سمو ولي العهد الملك سعود رحمه الله اطلب فيها تعميد الجهات المختصة بفتح المدارس الاربع التي سبق ان طلب الشيخ عبدالعزيز الربيع بفتحها بالمدينة رحمه الله فعند زيارة الملك سعود للمدينة وجهنا اليه البرقية التالية موقعة من ١) عارف برادة ٢) عثمان حافظ ٣) عبدالله القين ٤) مصطفى عطار ٥) عبدالعزيز اسعد ٦) عبدالعزيز الخريجي ٧) أمين مدني ٨) عباس قمقمجي ٩) عبدالقادر غوث ١٠) كامل خطاب .

وفعلا اصدر سموه الكريم أمره وفتحت المدارس في بداية عام ١٣٧٣هـ .

وهذه المدارس هي :

المدرسة الفهدية ـ المدرسة المحمدية ـ المدرسية الفيصلية ـ المدرسة السعودية .

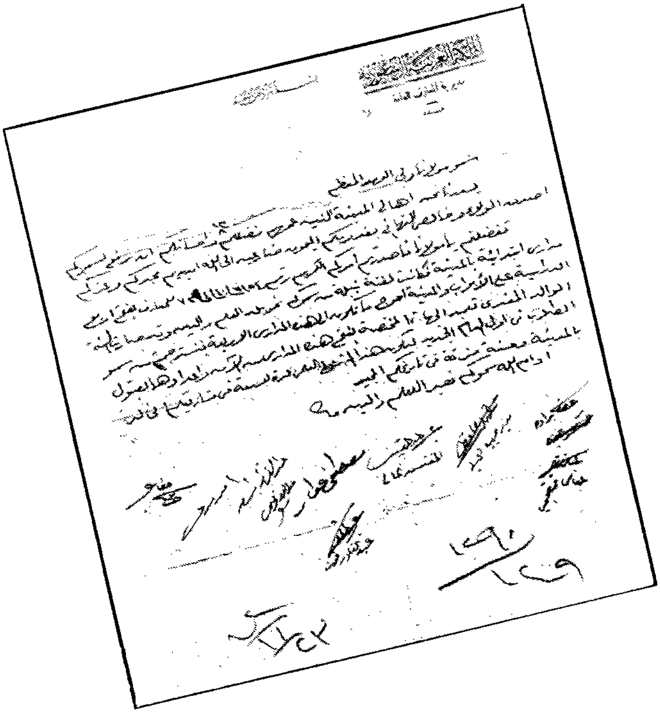

● صورة البرقية التى رفعت إلى الأمير سعود فى عام ١٣٧٢هـ يطلب فتح أربعة مدارس

« آثار الشيخ حميدة : »

١) توجيهات في التربية الاسلامية «مطبوع» .

٢) زاد المسلم من الادعية والاذكار لطلاب مدارس القرآن الصيفية .

٣) عمارة وتوسعة المسجد النبوي «مطبوع» .

٤) مذكرات في التربية الاجتماعية للدارسين في دورة الرواد الاجتماعيين «مطبوع»

واختتم الشيخ محمد حميدة اطال الله في عمره حديث ذكرياته بامنية طالما تمناها وهو ان يلقى وجه ربه العفو الكريم في طيبة الطيبة وان يدفن في بقيع الغرقد ..

الشيخ / عبدالقادر اسعد عبدالقادر دقل

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٤٨هـ بحارة السيح «حوش ابوشوشة» ومن الجيران الذين عرفتهم في هذا الحوش ـ طه محروس ـ عبدالله محروس ـ بيت الدلعان ـ بيت زارع ـ عبدالرحمن ابوداهش ـ فالح دخيل .

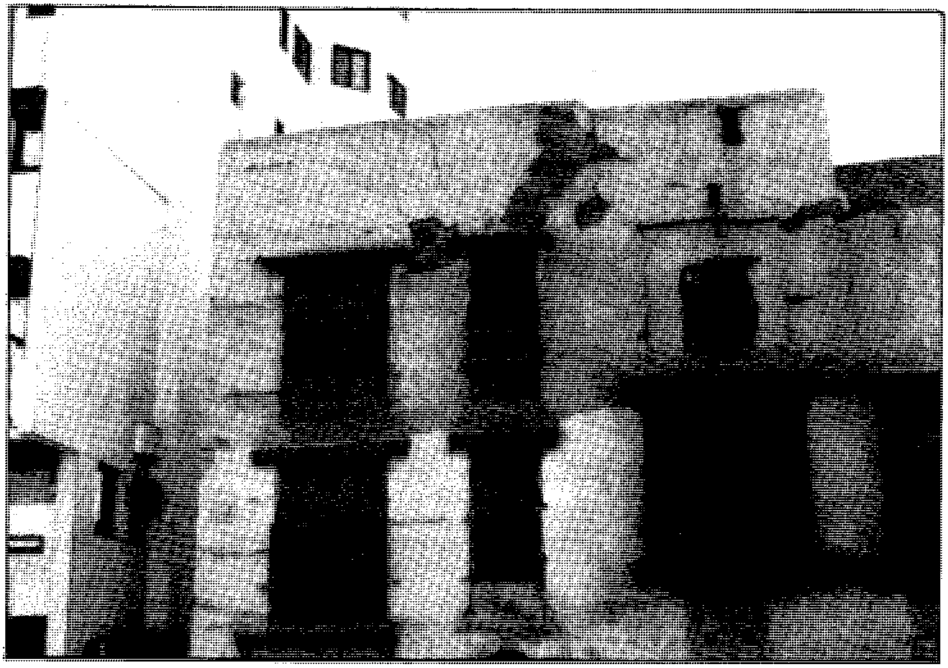

● مدخل حوش ابو شوشة بين المنزل القديم والحديث .

«كتَّاب الشيخ خليل»

عندما حدثني الشيخ عبدالقادر عن دراسته الاولى سألته عن تعليمه الاول او كما يطلقون عليه «فك الحرف» فقال عند الشيخ خليل ملوخية في مسجد الغمامة . ولم يعرف الشيخ عبدالقادر سبب تسمية شيخه بهذا اللقب .

ويكمل حديثه في عام ١٣٥٢هـ التحقت عند هذا الشيخ وكانت الدراسة على الالواح ونكتب الكتابة بشيء اسمه «المضر» بفتح الالف وسكون اللام وفتح الميم وحفظت بعضا من

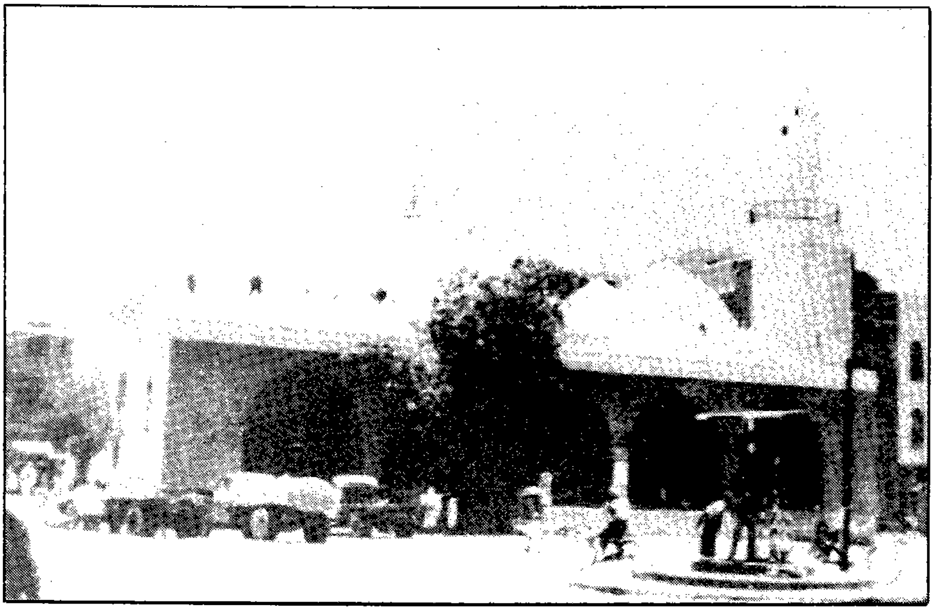

مسجد الغمامة « المصلى » من الواجهة الشمالية

سور القرآن الكريم ولكنني لم اتمكن من اجادة القراءة والكتابة بشكل جيد . فالشقاوة وعدم الاهتمام كان لهما دور في ذلك ولكن لا ينفع الندم . اضافة الى أن حبي للعمل خاصة مع والدي عافاه الله في سوق المدينة «الخان» سببا مباشرا لترك التعليم . فالوالد له دكان لبيع اللحوم في هذا السوق فالتصقت بهذه المهنة وسني ٨ سنوات وعندما بلغت سني ١٢ سنة كان والدي يخصص لي في اليوم ثمانية قروش وهي في ذلك الوقت اجرة مرتفعة ـ ولكني تحملت مسئولية جدتي وأخي في تلك الفترة فاصرف ستة قروش ونصف اشتري بها مستلزماتي من السكر والشاي والرز لبيت جدتي ويأخذ اخي محمد بعض القروش وأوفر من هذه القروش قرشا ونصف اضعها في آخر الليل في «حصالة» والحصالة تجدها في كل بيت خاصة من هم في سني وهي عبارة عن علبة تنك تقفل جيدا باللحام ويفتح من اعلاها فتحة تسمح بدخول الفلوس فقط .

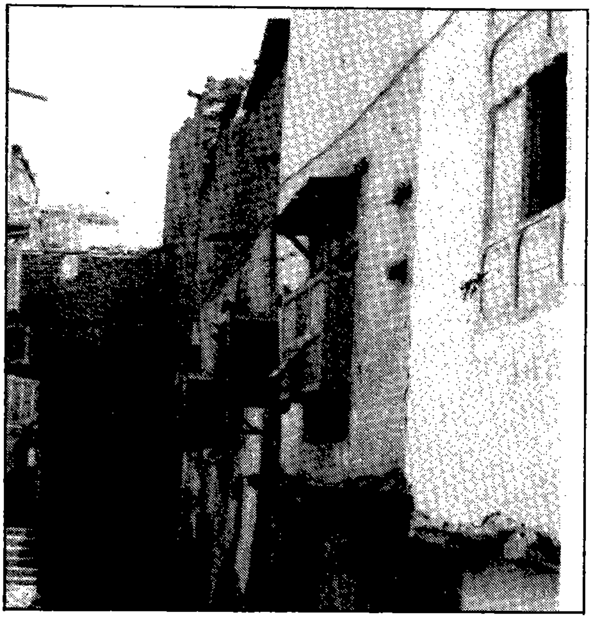

● لقطة من التاجوري

«حياتي العملية»

اول عمل زاولته مع والدي كما اسلفت في مهنة الجزارة أما ثاني الأعمال وكانت سني انذاك ١٦ عاما شاركت مع والدي في بناء منزلنا الواقع في حوش الأشراف وكان عملي محدداً في مناولة الحجارة وعجن الماء بالتراب وتسمى هذه العملية «الطين والحجر» وكان والدي يعطيني آخر النهار «نصف ريال» وفي عام ١٣٦٧هـ التحقت بالعمل عند المعلم «صادق الفران» في حارة الجديدة وكان اجري اليومي «ريال وربع فقط» .

«من الذكريات»

تزوجت في عام ١٣٧١هـ وقد عقد نكاحي الشيخ سيف «الملك» في مسجد الغمامة وبلغ المهر انذاك ٢٠٠٠ ريال فضة حملت في [خرائط] وهي عبارة عن اكياس صغيرة من السليطي .

وحمل جزء من المهر [أخو] زوجتي الشيخ محمد ابوطربوش والجزء الاخر حمله الشيخ احمد والد زوجتي رحمه الله وفي العام التالي رزقت باول الابناء طلال ويعمل حاليا مديرا لمصنع الدقل للجلود ومنَّ الله علي بتسعة ابناء ٤ بنات وخمسة ابناء ويأتي بعد طلال غازي ويعمل مديرا لشئون الموظفين والعلاقات العامة بالمصنع والمؤسسة ثم سعود نائبا للمدير العام ومديرا للتسويق الخارجي .

وخالد مديرا للشئون الادارية والتسويق الداخلي واخر الابناء سامي وهو طالب في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة .

«القطفة بهللة»

يقول العم عبدالقادر : عندما كانت سني بين العاشرة والثانية عشرة ولعمل والدي في بيع وشراء «الجمال والغنم» فكان تجولي دائما في هذا السوق ومن تجاره أمين النظيف / صالح مكي ـ عبدالعزيز مكي .

والمشالح او العباءة المصنوعة من وبر الجمال غالية الثمن فتصل قيمة الواحدة منها من ٣٠٠ ـ ٤٠٠ ريال وعندما تنوخ الجمال اشد بيدي وامسك بقوة جهة السنام فيخرج بيدي كمية من الوبر فاجمعها وابيعها بهللة واحدة ـ استهوتني هذه العملية ومارستها ثم لفت نظري جلود الذبائح التي يشتريها الاخوة السوريون عند قدومهم الى المدينة من [عيال حبش] وهم اول من امتهن هذه المهنة . استأجرت قطعة ارض مهجورة مسورة [خرابة] بـ٧ ريالات في التاجوري وبدأت في جمع الجلود وتنظيفها من الشحوم وتنشيفها وبعد يوم كامل أقوم بتمليحها بالملح ثم أتركها يوماً آخر حتى تجف على الجريد «سعف النخل» وكنت اشتري كيس الملح بـ ريال واحد من العم الطوري ـ

وعند قدوم الاخوة السوريين في موسم الحج او العمرة ابيعهم ما جمعته من الجلود المحنطة .

ومن التاجوري استأجرت مكانا في حوش «سكر» أيضاً بـ٧ ريالات في السنة وأخيراً حوش في السكة الحديد شمال ثانوية طيبة وقد تسلم العمل فيه ابني غازي الذي عانى الكثير من جهد وسهر وتضررت يديه من استخدام الملح .

● طلال عبدالقادر دقل

«مصنع الدقل ومصنع طيبة»

لم تكن لدي فكرة لانشاء مصنع او الانتقال بالعمل خارج حدود المدينة ولكن زيادة اعداد الجلود وهذا ناتج من زيادة استهلاك اللحوم وترتب على هذا زيادة العاملين فبدأت في البحث عن مكان آخر ، فاشتريت ارضا شمال المدينة مساحتها ٢٦٥٠٠متر في منطقة الخليل فهي النواة التي منها بدأت فكرة المصنع وجلب المعدات التي اعطت انتاجا اكبر وبعدد من العمال حوالى ثلاثين عاملا ومع الايام وجدت ان عدد العمال تزايد حتى اصبح عددهم حوالي ١٧٠عاملا .

وقد حصلت على ترخيص الانشاء في عام ١٤٠٣هـ تحت رقم ٦٧/ص من وزارة الصناعة والكهرباء .

ومن عملية دباغة الجلود الى تصنيعها اضافة الى تصديرنا للجلود المدبوغة والصوف

الى جميع انحاء العالم مثل انجلترا ـ فرنسا ـ المانيا ـ اسبانيا ـ ايطاليا ـ كوريا ـ تركيا ـ الولايات المتحدة الامريكية ـ المكسيك ـ البرازيل ـ سوريا ـ لبنان .

وتصديرنا لهذه الدول جاء نتيجة للجودة التي نحرص ان تكون علامة مميزة لانتاجنا ـ ونتيجة لدعم الدولة حفظها الله للصناعات الوطنية ثم جاءت فكرة مصنع طيبة وقد خصص هذا المصنع لانتاج المصنوعات الجلدية ـ من احذية ـ صنادل ـ شنط ـ جاكيتات ـ وبدأنا ولله الحمد في منافسة الصناعات التي كانت تحتل مكانة في اسواقنا .

● غازي عبدالقادر دقل

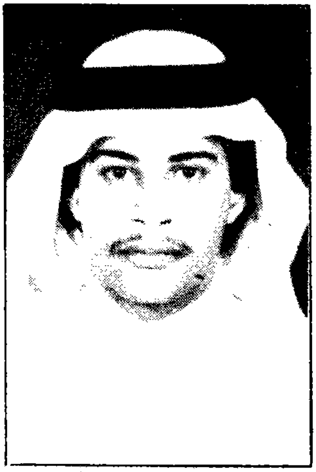

● سعود عبدالقادر دقل

● خالد عبدالقادر دقل

«المشاركات في المعارض الوطنية والدولية»

اشتركنا في معارض دولية مثل معرض باريس الدولي للاعوام ١٩٩٠/ ٩١/ ٩٢/ ١٩٩٣م وفي نفس الوقت كانت لنا مشاركة في معرض استانبول الدولي في تلك الاعوام اما معرض هونج كونج فقد شاركنا فيه لعامي ١٩٩٢/ ١٩٩٣م .

«المعارض الداخلية الوطنية»

منذ عام ١٤١٠هـ كانت لنا مشاركة فعالة في المعارض الوطنية وحتى هذا العام ١٤١٤هـ وهي :

١) معرض جدة ـ من عام ١٤١٠هـ حتى ١٤١٤هـ .

٢) معرض المدينة المنورة من عام ١٤١١هـ حتى ١٤١٤هـ .

٣) معرض الطائف من عام ١٤١٢هـ حتى ١٤١٣هـ .
٤) معرض الرياض من عام ١٤١٣هـ حتى ١٤١٤هـ .
٥) معرض الظهران من عام ١٤١٣هـ حتى ١٤١٤هـ .
٦) معرض ينبع من عام ١٤١٢ ، ١٤١٣هـ ، ١٤١٤هـ .
٧) معرض مكة المكرمة من عام ١٤١٣هـ .
٨) معرض تبوك من عام ١٤١٤هـ .
٩) معرض ابها من عام ١٤١٣هـ .

● الشيخ عبدالقادر أسعد دقل ١٣٧٥هـ

● الدباغة

الإنتاج

الشيخ «محمد مهدي حمود الجراح»

قبل ان اترجم عن حياة العم محمد ساكتب ترجمة لوالده الشيخ مهدي الجراح الذي يعتبر من اشهر المرضين بالمدينة المنورة في الاربعينيات .

وقد زودني بترجمة مبسطة عنه حفيده الاستاذ حسن محمد مهدي وبالصورة الخاصة بجدِّه .

ولد الشيخ مهدي حمود الجراح في مدينة حلب عام ١٣١٠هـ وعاش حياته الاولى فيها وبعد ان اصبح ذا قوة ورجولة طلب الهجرة الى المدينة المنورة بغية مجاورة الحبيب المصطفى ﷺ .

بعد وصوله الى المدينة التحق كجندي في الجيش التركي ومعه زميل هو الشيخ فهيم الدين رحمهما الله .

بعد خروج الاتراك في عام ١٣٣٧هـ لازم العمل في مستشفى باب السلام كممرض وتضميد الجروح .

وفي العهد السعودي اصبح ممرضا خاصا لامير المدينة بالنيابة عبدالعزيز بن ابراهيم بعد تسلمه امارة المدينة في عام ١٣٤٦هـ .

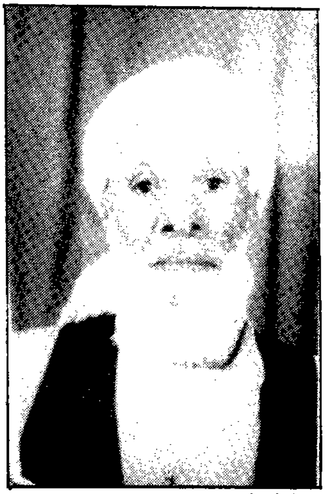
● الشيخ مهدي الجراح رحمه الله

وقد كانت مدة خدمته في المستشفى كممرض مدة ٤٢ سنة ومن الذين زاملوه في العمل ١) خميس شقرون ٢) امين بخاري ٣) محمد عامر بخاري ٤) يحي سيف وبعد تقاعده اشتهر في المدينة المنورة «بختان الاطفال» وكان رحمه الله رغم المامه البسيط في الطب كان يقوم بتركيب بعض المراهم الخاصة بالجروح .

وبعد حياة حافلة بالعطاء توفي رحمه الله في عام ١٣٨٨هـ .

اعود الى اكمال ترجمة حياة ابنه الشيخ محمد مهدي حمود الجراح الذي يقول ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٤٨هـ «حوش عميرة» في الخامس عشر من شهر شعبان وكان يوم ولادتي يوم خميس ومن جيراننا في الحوش السيد محمد الباز والد عبد المنعم الباز - بكر رزق - عبيد الله القرافي .

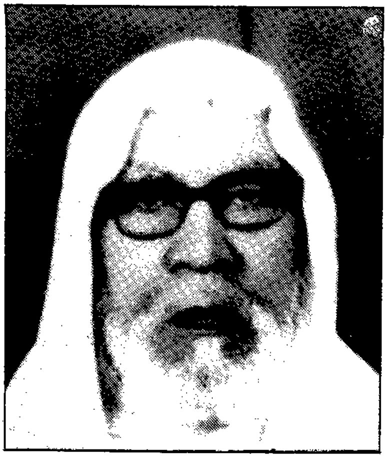
● الشيخ فهيم الدين رحمه الله

وفي اوائل الستينيات تقريبا في عام ١٣٦٥هـ انتقلنا الى حوش ابوجنب في العنبرية . واذكر من الجيران الذين عاصرتهم سنوات طويلة وجارنا الجنب الشيخ ماجد عسيلان - صالح كردي - ثم احمد معلم - حسن شكري - وامام منزل حسن شكري الشيخ مصطفى المصري - عباس حسين - هاشم طوله - تاج خوج وهو من اقدم سكان الحوش ثم احمد دلعان - بكر صبر .

● حوش ابوجنب من الجهة الجنوبية

«دراستي الاولى»

ونحن في حوش عميرة ادخلني والدي كتاب الشيخ حامد شيخ في المدرج «العنبرية» وهذا الرجل رحمه الله كان يشجع الصغار لحفظ سور القرآن الكريم واذكر ان من يحفظ سورة «قل هو الله أحد» يقيم له حفلاً يسمى آنذاك بـ« الصرافة » :

ومن الكتاب دخلت مدرسة النجاح التي كان موقعها في شارع العينية بحوش اسعد ومديرها الشيخ عمر عادل التركي - ومدخلها من زقاق الطوال وتشرف على حوش اسعد - ومن السنة الثانية الابتدائي - غادرت الكتاب الى كتاب الشيخ على الشامي «السمان» كتَّاب سيدي مالك وهناك كان التركيز على حفظ القرآن الكريم وكان معي الشيخ عبد الرحمن

شربيب رحمه الله ـ عدت مرة اخرى الى الدراسة بالمدرسة السعودية في باب المجيدي الى الصف الثاني مباشرة ومدير المدرسة الشيخ عبد المجيد السناري[١] ودرسني فيها الاستاذ عبيد الرحمن الهندي والاستاذ الطيب ادريس في مادة الحساب ـ الشيخ عبد الله الخربوش في الفقه والتوحيد الاستاذ ـ حامد عبد الحفيظ .

● أول مراحل انشاء مستشفى الملك في الستينيات

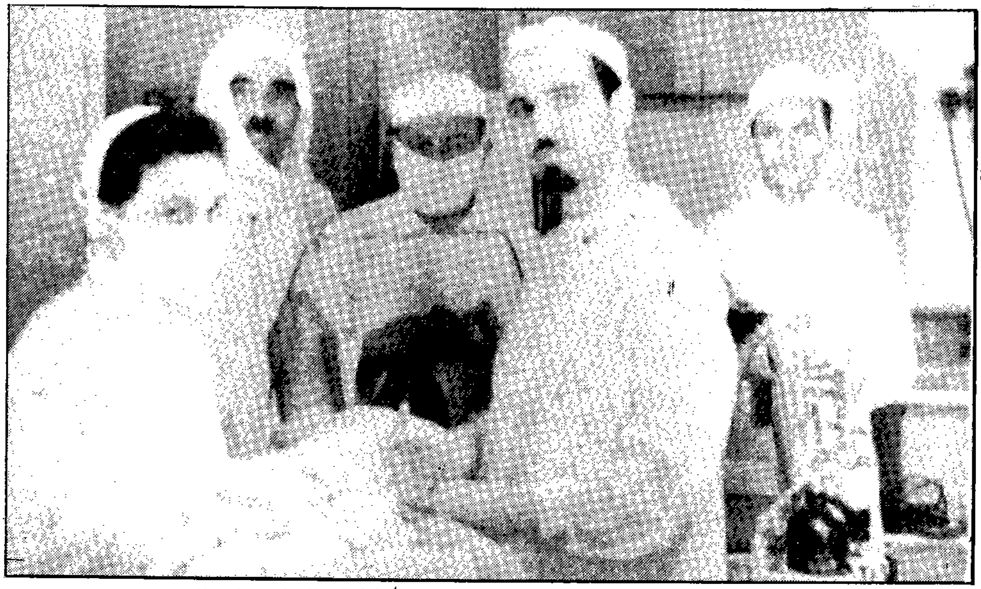

● الدكتور / شفيق نظام الدين في غرفة عمليات مستشفى الملك

(١) الصحيح / عبدالكريم السناري مديراً من عام ١٣٦١ ـ ١٣٧٠هـ

ووصلت في الدراسة حتى الصف الرابع وكان معي حمزة خريص - زين موسى - عبدالحميد ابوخضير - عدنان غوث .

تركت المدرسة السعودية والتحقت بمدرسة العلوم الشرعية لعام واحد فقط ثم اتجهت للعمل مع والدي بالمستشفى في غرفة الضماد في عام ١٣٦٢هـ وقد تعينت بواسطة فهمي الحشاني .

ومن غرفة الضماد الى سائق وكنا في ذلك الوقت ننقل الحجارة من منطقة سلطانة الى باب الشامي لبناء مستشفى الملك . ومكان هذا المستشفى كان مخصصا لبيع الحطب والفحم وكان المقرر انشاء هذه المستشفى في سلطانه جوار الجامعة الاسلامية ولكن عند زيارة الامير منصور رحمه الله للمدينة طلب منه الدكتور محمد علي الشواف بناء المستشفى في هذا المكان فوافق الامير منصور .

«عاصرت عدة مدراء»

أول من عرفت من المدراء الدكتور - الشواف - وبعده فؤاد ابوغزاله - ثم احمد شلبي - ثم واصل رسلان .

● اجتماع لمسئولي مستشفى الملك ويقف الشيخ خالد عبدالله خاشقجي الأول من اليمين والرابع صادق مرشد رحمه الله

«بين جدة والمدينة»

اشترى لي والدي سيارة كبيرة لاعمل بها بين جدة والمدينة اشتراها من الشيخ سراج غوني رحمه الله :

فكان الراكب «فوق الحملة» باربعين ريالا و أخذ أجرة على قطمة اوكيس اسمنت ٢٥ ريالا .

وسأحكي بعضاً من الذكريات .

في المدينة يعرفون هذا النوع من الاسمنت باسم «الشمينطو» وكان الشخص المختص ببيعه هو العم رشيد والد الاستاذ محمد هاشم رشيد -ومكانه في البابور «جنوب شرق سوق العياشة» والبيع كان بالكيلو وهذا المكان هو ما يعرف باسم «بابور الطحين» ملك السيد محمود احمد .

ثم اشترى لي والدي «وايت» لنقل البنزين من جدة الى المدينة اومن المدينة الى تبوك .

وكنت اجلبه إلى المدينة لحساب الشيخ عبدالعزيز الدخيل واخرج من المدينة الى تبوك لحسابه ايضا .

«وظيفة رسمية»

بعد وفاة والدي بعام واحد ١٣٨٩هـ توظفت في ادارة العين الزرقاء التي كانت في المجمع الحكومي القديم في عمائر بامحفوظ بقباء على وظيفة سائق براتب ٢٨٠ ريالاً ومدير الادارة الشيخ علي قمقمجي ومن موظفيها علي الحميد - ابراهيم شعبان مسئول الحركة والسيارات وتسلم بعده احمد دلعان .

«وظيفتان في وقت واحد»

كان النظام يسمح في ادارة الاوقاف بالعمل في جهة اخرى وقد سبق لي ان تعينت على وظيفة خادم في الروضة الشريفة مع الشيخ -عثمان مهرجي - الشيخ بشير شقرون -وكان معي في ترتيب المصاحف يوسف شقرون ومن هذه الوظيفة الى وظيفة مؤذن فاذنت في مسجد السبق ومسجد البساطية .

ومن بند العمال في العين الزرقاء الى ١٢٠٠ ريال في عهد الملك فيصل رحمه الله عندما أمر بزيادة الرواتب .

وحصلت على التقاعد في عام ١٤٠٨هـ .

«من الذكريات»

احكاني والدي رحمه الله عن كيفية وصوله الى المدينة والعمل بها فقال لي [وصلت الى المدينة وتعينت على وظيفة «نوبتشي» في البرابيخ وتعين معي الشيخ فهيم الدين الهندي . وراتبنا اليومي ٧ تمرات وقرص خبز فقط .

ويكمل على لسان والده

ذات مرة كلفنا انا وزميلي فهيم الدين بحراسة منطقة خلف جبل سلع ووجدنا احد الخيول الميتة حديثا في المكان المسمى «الكدوة» (حاليا سوق السمك] ومن شدة الجوع قمنا باخذ كبد الخيل وعدنا به ووضعناه في ماء مغلي مع الملح لاكثر من ثلاث مرات للتخلص من الرائحة ورغم ذلك كنا نعاني من مضغه لانه يشبه [اللستك] ولم نتمكن من أكله .

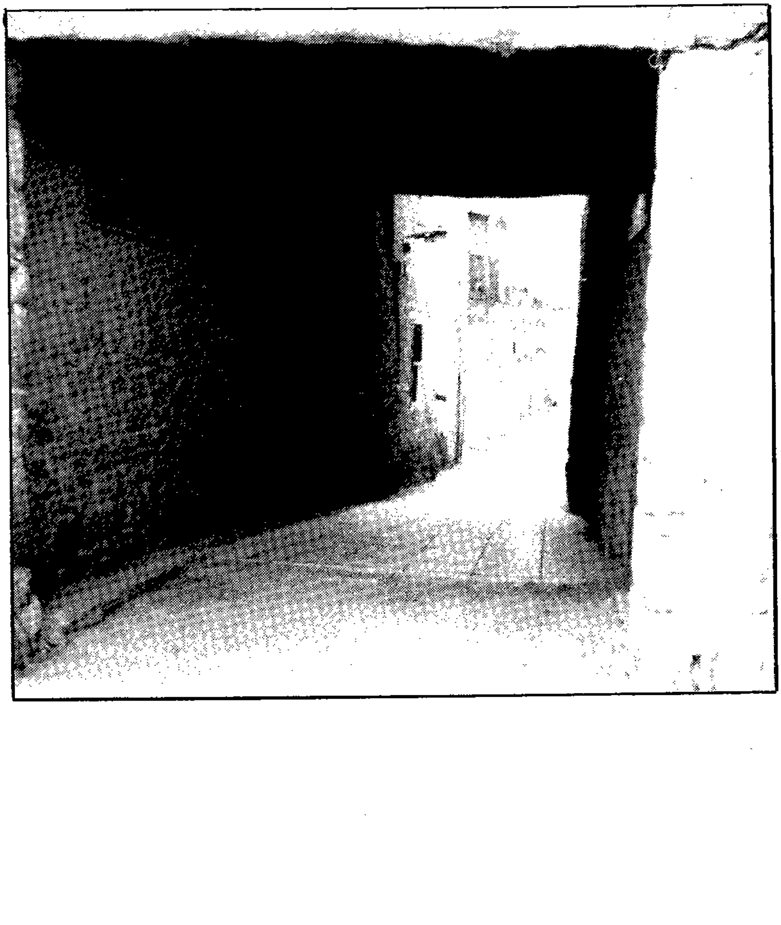

مدخل حوش أبوجنب
من شارع العنبرية

«الشيخ عبدالكريم بن ابراهيم بن ساعد بن سعيد»

ولدت في عام ١٣٤٨هـ في حوش التاجوري ومن جيراننا - عبدالله جابر شيخ النجارة - درويش ردادى وهو «دلال في سوق الحبحب» [ويقصد بذلك ان درويش هو المسئول عن حراج سوق البطيخ].

حمزة ابو سيف موظف في البلدية - مشرف المورعي واولاده - صالح النبيهي - ضيف الله الشرقي - محمد وحمزة حسين - الشيخ محمد الشنقيطي.

● لقطة من حوش التاجوري ويلاحظ مستوى الأرض بالنسبة لأبواب المنازل مجموعة / صالح حجار

«كتّاب الشيخ محمد وخليل ابوتيج»

درست في هذا الكتّاب لاتعلم حروف الهجاء والقرآن . وكان عريف الكتّاب محمد زكي ابن الشيخ محمد ابوتيج .

«واختفى الشيخ خليل»

كان عمر الشيخ خليل قد تجاوز الثمانين وفجأة اختفى الشيخ خليل وتم البحث عنه ولكن دون جدوى .

ومن كتّاب الشيخ ابوتيج التحقت بكتّاب الشيخ مصطفى فقيه برواق الحرم مع الشيخ عبده ابوخضير وهنا حفظت اربعة اجزاء من القرآن .

«الى العلوم الشرعية»

التحقت بالعلوم الشرعية في المرحلة التحضيرية ومنها الى المرحلة الابتدائية .

ويضيف الشيخ عبدالكريم انه حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة العلوم الشرعية عام ١٣٥٨هـ ولكون الشهادة التي حصل عليها باللغة الهندية ـ التحق بالمدرسة الاميرية بالصف السادس في عام ١٣٥٨هـ .

(١)

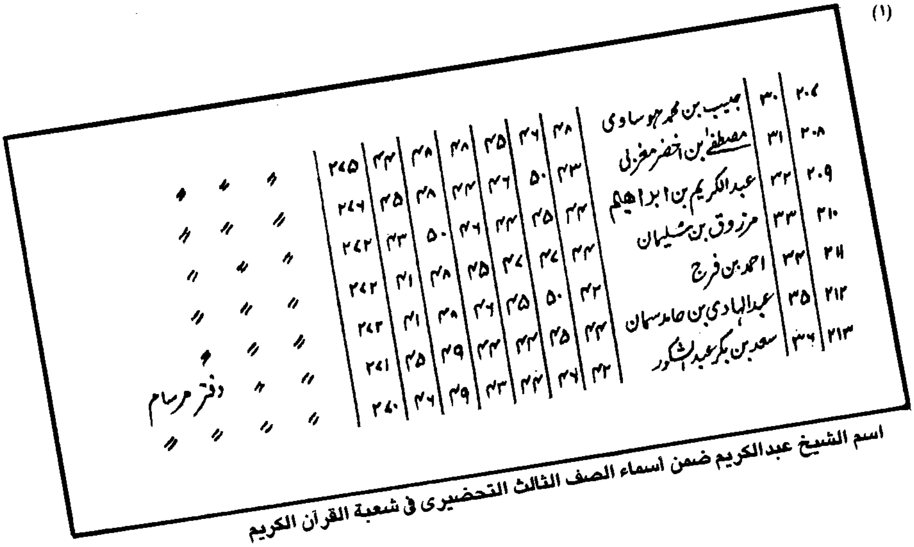

٢٠٧	٣٠	حبيب بن محمد هوساوي	٤٨	٤٦	٣٥	٤٨	٤٨	٤٤	٢٤٥
٢٠٨	٣١	مصطفى بن اخضر مغربي	٤٣	٥٠	٤٦	٤٤	٤٨	٤٥	٢٤٦
٢٠٩	٣٢	عبدالكريم بن ابراهيم	٤٤	٤٥	٤٤	٤٦	٥٠	٤٣	٢٤٢
٢١٠	٣٣	مرزوق بن سليمان	٤٤	٤٧	٤٧	٤٥	٤٨	٤١	٢٤٢
٢١١	٣٤	احمد بن فرج	٤٢	٥٠	٤٥	٤٦	٤٩	٤١	٢٤٣
٢١٢	٣٥	عبدالهادي بن حامد سمان	٤٤	٤٥	٤٤	٤٤	٤٩	٤٥	٢٤١
٢١٣	٣٦	سعد بن بكر عبدالشكور	٤٢	٤٦	٤٤	٤٣	٤٩	٤٦	٢٤٠

دفتر مرسام

اسم الشيخ عبدالكريم ضمن أسماء الصف الثالث التحضيري في شعبة القرآن الكريم

---

(١) مدرسة العلوم الشرعية ، الدكتور محمد عيد الخطراوي

تعليق المؤلف

من خلال حديث الشيخ عبدالكريم اطال الله فى عمره يتضح ان سنة ولادته قبل عام ١٣٤٨هـ بدليل انه حصل على الشهادة الابتدائية من العلوم الشرعية عام ١٣٥٨هـ فلو ان سنة مولده كانت ١٣٤٨هـ فعشر سنوات لاتؤهله للحصول على الشهادة الابتدائية - ولنفترض :

- دخوله الى الكتّاب وعمره خمس سنوات ودرس لمدة عام واحد ١٣٥٤هـ
- انتقاله الى كتّاب الشيخ مصطفى فقيه مدة سنتين ١٣٥٦هـ
- المرحلة التحضيرية فى العلوم الشرعية ٣ سنوات ١٣٥٩هـ
- المرحلة الابتدائية ٣ سنوات ١٣٦٢هـ وهذه السنة التى يجب ان يكون حاصلا فيها على الشهادة الابتدائية من مدرسة العلوم الشرعية وليس المدرسة الناصرية ويعنى هذا ان مولد الشيخ عبدالكريم قبل عام ١٣٤٨هـ فلأرجح انه ولد فى عام ١٣٤٤هـ .

«اساتذتي في العلوم الشرعية»

السيد اسعد الحسيني - وأخوه عبدالله ويسمى المبصر - سليمان سمان - السيد عمران الحسيني - محمد اسعد رضوان .

ومن الزملاء اسعد كماخى رحمه الله - محمد صافي - احمد خشرمي - عبدالعزيز هاشم - ياسين هاشم .

● السيد عمران الحسيني

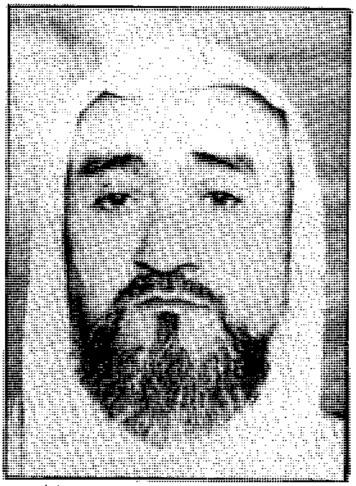

● السيد أسعد الحسيني رحمه الله
توفى ١٤١٤هـ

«خطّاط بالدراسة»

يقول العم عبدالكريم .

كنت احسن من يكتب بخط جيد في المدرسة فقد تعلمت حسن الخط من العم محمد التركي الذي كان له دكان بشارع العينية فكنت ملازما له حتى اجدت انواع الخطوط وكان معي ممن تعلم ايضا الشيخ محمد سالم الحجيلي ـ صالح خاشقجي ـ احمد ثروت ـ نحن الثلاثة اذا كتبنا لا يفرق احد بيننا في الخط .

«الى المدرسة الاميرية»

لعلاقة والدي رحمه الله بالسيد احمد صقر مدير المدرسة الاميرية ولكوني مؤهلا علميا من مدرسة العلوم الشرعية فقد دخلت الى الصف السادس ـ ووكيل المدرسة الشيخ عبدالكريم السناري والاساتذة ـ صالح اخميمي ـ احمد بوشناق ـ منشي كرامه ـ عبيد الرحمان .

وقد حصلت على الشهادة الابتدائية من المدرسة الاميرية عام ١٣٦٢هـ .

يقول العم عبدالكريم من زملائي في هذه المدرسة وممن تخرج معي :

(١)

الدفعه المتخرجه حسب النظام الجديد « ٦ سنوات »

١ ـ محمد عبد الرحمن بخاري
٢ ـ محمد عمر فقيه
٣ ـ عبد الرحمن التركي
٤ ـ أسعد زهير
٥ ـ عبد العزيز حماد
٦ ـ جميل ابو عتيق
٧ ـ عبد الهادى طاهر
٨ ـ عبد العزيز القين
٩ ـ احسان حلواني
١٠ ـ عبد الملك خطاب
١١ ـ محمد على عطا الله
١٢ ـ محمود مراد
١٣ ـ عبد العزيز زاهد
١٤ ـ عمر بخرجى
١٥ ـ حسن اركوبي
١٦ ـ عبد الكريم ساعد
١٧ ـ سعود عطاء الله
١٨ ـ محمود اسكندراني
١٩ ـ حامد مظهر
٢٠ ـ مانع المحمد

١٣٦٢هـ

(١) من كتاب المدرسة الناصرية في خمسين عاماً .

سألت الشيخ عبدالكريم عن سبب حصوله على شهادتين لاتمام المرحلة الابتدائية فقال :

المدرسة الأميرية هي مدرسة حكومية وشهاداتها تكاد تكون افضل من المدارس الاهلية ولهذا فضلت الحصول على الشهادة الابتدائية من المدرسة الاميرية لانها مكتوبة باللغة العربية وبعد ذلك عادلتها بشهادة «الكفاءة» ومعي ابراهيم جليدان .

«علاقتي بالمحكمة الشرعية»

في عام ١٣٦٣هـ وصل الشيخ عبدالعزيز بن صالح والشيخ عبدالله بن عبدالوهاب الزاحم والشيخ محمد الخيال رحمهم الله جميعا .

● الشيخ عبدالعزيز بن صالح رحمه الله

● الشيخ محمد نور كتبي رحمه الله

وعين الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب الزاحم رئيسا للمحكمة وعين الشيخ عبدالعزيز بن صالح عضوا والشيخ محمد نور كتبي معاون اول ثم عين الشيخ ابن صالح معاون ثان .

«من خمسة ريالات إلى ستين ريالاً»

بعد حصولي على الشهادة الابتدائية ولحسن خطي كان احد الموظفين في ادارة الاوقاف يستغل حسن خطي بكتابة بعض الاوراق لكل مرة خمسة ريالات . ولي صديق هو عبدالرزاق كتبي ابن الشيخ محمد نور وهو موظف في المحكمة ولظروف خاصة بدأ يستعد

لترك العمل فقال لي هناك وظيفة في المحكمة بدلا عني - فقلت له «المحكمة» يا رجل عند المشائخ - فأخذني إلى الشيخ محمد نور كتبي رحمه الله الذى يعرف بأنني حسن الخط فأخذني إلى الشيخ عبدالله الزاحم وقال له هذا الموظف بديلاً عن ابني عبدالرزاق فوافق الشيخ عبدالله وقال جربوه في نسخ أحد الصكوك - وبعد نسخ إحداها تعجب الشيخ عبدالله من حسن خطي وامر بتعيني في السجلات عند الشيخ جعفر برزنجي رحمه الله رغم مطالبة الشيخ محمد نور بان اكون تابعا له .

تعينت بمسمى وظيفة ملازم براتب ستون ريالا شهريا وامضيت في العمل ثلاثة اشهر ولم اتسلم ريالا واحدا فهربت من المحكمة - واعادني الشيخ عبدالله الزاحم عن طريق الشرطة وافهمته بالوضع فوعدني خيرا وعينني عند الشيخ محمد نور كتبي معاون كاتب ضبط وكان كاتب الضبط السيد عبدالهادي برزنجي وتدرجت بعملي في المحكمة حتى تسلمت وظيفة كاتب ضبط براتب ٤٠٠ ريال .

«من الساحة الى باب السلام»

بدأ عملي في المحكمة في مبناها الواقع في شارع الساحة وتم انتقالها الى باب السلام فتقاعد الشيخ محمد نور كتبي وتولى بدلا عنه الشيخ عبدالقادر الجزائري الذي قدم من العلا بامر الامير سعود عندما كان وليا للعهد - وكان رئيس المحكمة في هذه الفترة الشيخ عبدالعزيز بن صالح الذي سأل الشيخ عبدالقادر من يختار من كتاب الضبط فقال له عبدالكريم ساعد : وفعلا التحقت بالعمل بمكتب الشيخ الجزائري في عام ١٣٧٣هـ واستمريت عنده حتى عام ١٣٨٨هـ ولمدة خمس عشرة سنة وفي هذا العام أحيل الشيخ الجزائري على التقاعد وتعين بدلا عنه الشيخ عطية محمد سالم واستمريت مع الشيخ عطية واول عمل قمت به معه اثبات وراثة باسم حسن عطية ومكان هذا الرجل رحمه الله عند مدخل شارع العينية - وبعد اتمام شبك الوراثة طلبت من الشيخ عطية ختمه فقال ليس عندي ختم باسمي - فاخذته الى شارع العينية لرجل مختص بعمل الاختام وصنع خاتما موجودا بيد الشيخ حتى اليوم .

وفي عام ١٣٩٤هـ بدأت العمل بمكتب الشيخ عبدالعزيز بن صالح رحمه الله هذا الرجل ومن باب العرفان بالجميل من القلائل الذي يديرون القضاء فقد لازمته بالعمل خمسة عشر عاما وهو رجل صاحب هيبة وهذه الهيبة في مكانها فهو كما وصفه الشيخ عبدالكريم بالعامية «يملى الكرسي اللي هو فيه»

فالشيخ عبدالعزيز رغم كثرة المشاكل في الانهاءات - الخلع - الجنائيات - تجده متماسكاً ومستوعباً . ويصدر حكمه بكل ثقة - كما يتميز بالذكاء الحاد وسرعة البديهة -

● الشيخ عبدالعزيز بن صالح رحمه الله

واذا عرضت عليه قضية صعبة تجده يمسك اطراف نظارته بيديه ثم يصدر حكمه وليس اصعب من تقسيم الارث فتجده بعد سكون يقول هذا له كذا والاخر كذا والثالث كذا فلو تتبعت ما يقول بآلة حاسبة تجد ان ماقاله صحيحا ١٠٠٪ ماشاء الله عليه رحمه الله .

«ذكريات»

زوجني والدي وعمري ١٤ سنة ودفعت مهرا مقداره ٤٠ ريالاً وعقد نكاحي الشيخ عبده ابوخضير واقمنا الفرح في بستاننا ورزقني الله بالعديد من الابناء والبنات وابنائي هم ،

● عدنان عبدالكريم ساعد

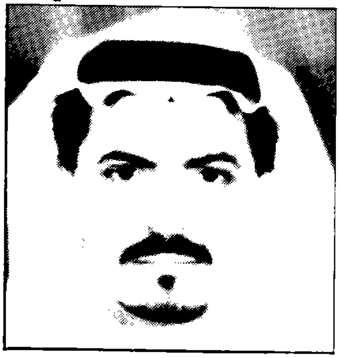

● محمد عبدالكريم ساعد

عدنان ـ محمد ـ طارق ـ هزاع ـ ايمن ـ وخالد ـ معتز .

أول حجة لي كانت عندما كان الأمير عبدالله الفيصل وزيراً للداخلية وكانت سني آنذاك بين ١٨ ـ ١٩سنة ولم اكن التحقت باي وظيفة وحججت مع عمي والشريف زيد وابناء ابوعظمة .

«فرشني ابن ابراهيم بسبب بقرة»

في سن الطيش لاندرك ما نفعله والمدينة انذاك صغيرة وكل صاحب بيت لديه مكان لتربية الاغنام والبقر .

وفي احد الايام رأيت بقرة فركبت فوقها لمجرد اللعب ولم اعرف ان البقرة في اول حملها ـ فكنت اجري بها هنا وهناك فسقط الجنين فتقدم صاحبها الشيخ عبدالغني دادا رحمه الله الى الامير ابن ابراهيم فطلبني وحضرت فاعترفت بما قمت به فقال الامير [ابطحوه] فمددوني على الارض وبعد عصا واحدة او اثنتين لا اذكر تدخل الشيخ عبدالعزيز الخريجي والشيخ محمد العلي التركي «وفكني الله من عقابه»

«سيدي شاهين»

هي عادة من عادات شباب المدينة في النصف من شعبان حيث يجتمع مجموعة من الشباب من كل حارة كالجديدة والتاجوري والتاجورية والساحة وباب المجيدي . ويمسك احدهم وهو شخص مشهود له بالسرعة بـ«المخلاة» وهي قطعة قماش تربط من اطرافها الأربعة ويعلقها الشخص المحدد برقبته وندور على البيوت التي يكون بعضها مجهزاً بالفشار ونطرق على الباب ونحن نقول .

سيـــــدي شـــــاهن يـــــا شر بيت
خــــرقـــــه مــــرقــــه يـــــا اهـــــل البيت
أمـــــا جـــــواب ولّا تـــــــوّاب
ولّا نكسر هــــــذا البـــــــاب
ليلـــــة خـــــواجــــه مـــــا جينـــــا
ولا أنطـــــاحت كـــــوافينـــــا
ويحـــــل الكيس ويعطينـــــا
والســـــادة والعـــــادة
ستي سعـــــادة هـــــاتي العـــــادة
سيـــــدي سعيـــــد ... هـــــات العيـــــد
امـــــا مشبـــــك ولّا فشـــــار ولّا عـــــروســـــة من الـــــدرجـــــان
ولّا عـــــريس من الـــــدهليـــــز

فيفتح الباب أحد من الأبناء البيت ويعطينا «الفشار» وهو الذرة المحمص الذي يصبح بعد ذلك «فشارا» وبعض المشبك «حلوى مخصوصة» والبيت الذي نقف عنده ولا نأخذ منه شيئا نردد قائلين

كبريته يا كبريته .. ست البيت عفريته

اما البيت الذي يزودنا ويرضينا نردد قائلين .

قارورة يا قارورة . ست البيت غندورة

ونستمر في اللف والدوران وعندما نقابل احد كبار السن نلتف حوله مرددين بنغم معين

يـــــــا فنـــــــدي هـــــــات البخشيش

يـــــــا فنـــــــدي بكـــــــره مـــــــا فيش

ونلح عليه بالطلب حتى يهبنا بعض القروش

«الغزو أو المداهمة»

من المألوف وهي بطبيعة الحال مواقف ليس منها ضرر . ومن هذه المواقف الهجوم على حامل المخلاة «حصيلة اليوم» فتجد ان مجموعة الشباب من حارة اخرى يهجمون للحصول على ماجمعناه فان كان حامل المخلاة فطنا جرى بسرعته العالية التي رشحته لهذه المهمة والا سيسلب كل ما عنده ـ ونعود في هذه الحالة خائبين الى منازلنا ـ رحم الله تلك الايام الجميلة .

● الشيخ / عبدالكريم ساعد

الشيخ عمر محمد حميد الحيدري

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٤٩هـ بحارة الاغوات «زقاق البارود» عشت طفولتي يتيما فتولى رعايتي جدي وجدتي لوالدتي .

«جيران الحارة»

من جيران حارة الاغوات وبالاخص زقاق البارود الافاضل حسن صباغ - حمزة غفيفى - احمد رجب - مصطفى التكروني - رجب مجلد - محمد بكر مدني - الهاشمي «الطباخ» .

«دار الايتام»

في عام ١٣٥٧هـ التحقت بدار الايتام في عهد مديرها حسني العلي رحمه الله ومن الاساتذة الافاضل الذين درست عليهم .

١) قاسم أنديجاني - القران الكريم
٢) حمزة اضلني - الدين واللغة العربية
٣) حمزة صقر - الحساب

٤) محمد بكر مدني ـ التاريخ
٥) بكر يونس ـ الانجليزي

وقد اذكر لك بعض الزملاء في هذه المدرسة على سبيل المثال .

١) عبد المعين عوض
٢) سليم سليمان
٣) أمين روزي
٤) معاذ علي
٥) محمد بكر دباغ
٦) طلحة بكر داغستاني
٧) محمود حبش
٨) محمد عبد الله دبي
٩) محمد ثاني .

● صورة نادرة لمدير ومدرسي دار الأيتام

(١) مجموعة عبدالرؤوف حفظى

وبعد اربع سنوات من الدراسة حصلت على الشهادة الابتدائية والتحقت مباشرة بالمدرسة الثانوية في باب المجيدي «بيوت البشناق» ونلت شهادة الكفاءة المتوسطة وهى

● الجلوس من اليمين - حمزة خليل - ابراهيم عطاس - حسام الدين مصطفى والجالس على الأرض حامد خليل

المملكة العربية السعودية
مديرية المعارف العامة
شهادة إتمام الدراسة الثانوية
المتوسطة

تشهد مديرية المعارف العامة أن عمر بن محمد الحيدري المولود في المدينة سنة [illegible] قد أتم الدراسة الثانوية المتوسطة بالمدينة المنورة وفاز في اختبارها النهائي لسنة ١٣٦١ وكان ترتيبه الثاني والعشرين بين الناجحين وعددهم واحد وستون ولذا أعطي هذه الشهادة

حرر بمكة المكرمة في [illegible] سنة ١٣٦١ — مدير المعارف العام

سجلت برقم = ٦٩ =

أعلى شهادة قبل افتتاح القسم الثانوي وبعد حصولي على هذه الشهادة عام ١٣٦٦هـ توظفت سكرتيراً لمدير بريد المدينة المنورة الشيخ حسام الدين مصطفى وان تعييني في الأول من شهر ذي القعدة عام ١٣٦٦هـ براتب ٧٥ ريالاً ثم ٩٥ ريالاً .

في عام ١٣٦٧هـ تسلمت عملا اخر في ادارة البريد «مأمور سنترال» براتب شهري ١١٥ ريالا واذكر من الزملاء الكرام :

السيد / جعفر جعفر / العم حمزة خليل - الشيخ اسعد خليل / حسن حمزه كابلي وشخص اسمه «مدلّي» / عيسى هاشم / يوسف ازبك / احمد نجم الدين ظافر .

مدرسة دار الأيتام التي تخرج منها الأستاذ عمر الحيدري[1]

وفي الاول من شهر محرم لعام ١٣٦٨هـ نقلت خدماتي الى مديرية المعارف مدرسا بمدرسة النجاح براتب وقدره ١٨٠ريالا وتدرجت في عدة وظائف تعليمية حتى تسلمت ادارة المدرسة الناصرية في عام ١٣٨١هـ .

«كلمة حق من المؤلف»

الاستاذ عمر الحيدري من رجال التعليم في المدينة المنورة تخرج من تحت يديه العديد من الطلبة على مدى سنوات طويلة .

(١) مجموعة عبدالرؤوف حفظي

وفي عام ١٣٩٤هـ اقيم احتفال بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس المدرسة الناصرية [السعودية سابقا] والتي كانت تعرف قبل ذلك بالاميرية - كان لهذا الرجل دور ايجابي في الاتصال المباشر بالخريجين منذ عام ١٣٤٤هـ وحتى عام ١٣٩٣هـ وصدر كتاب المدرسة الناصرية بالتعاون مع مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوي بوزارة المعارف وقد تسلم الاستاذ عمر ادارة مدرسة الناصرية في عام ١٣٨١هـ وحتى عام ١٤٠٢هـ .

الاستاذ حسين العلي - رحمه الله

وفي الاول من شهر رجب عام ١٤٠٧هـ احيل المربي الفاضل الاستاذ عمر الحيدري على التقاعد .

«أمّنا العجوز والضبّة»

في زقاق البارود كانت لنا جارة عجوز ينادونها الجميع باسم «أمنا» وكنت دائما اشكو لجدتي الم «الحدار» بفتح الالف وسكون اللام وكسر الحاء وهو في المسمى الحديث «اللوز» .

وذات يوم انطلقت بي جدتي الى «أمنا العجوز» ونزلت بي درج منزلها المعروف وفجأة امسكت بي جدتي بين ارجلها وقالت «وجع ساعة ولا كل ساعة» تركت أمنا العجوز «أعواد الملوخية» وسحبت مفتاح الباب «الضبة» وادخلتها في فمي ومالت برأسي الى الخلف وسمعتها تسمي وتصلي على النبي وتدخل اصبعها الاوسط من يدها اليمنى وتفجر بها اللوزتين - وما ان عادتني الى وضعي الطبيعي حتى اخرجت دما كثيرا ولكني لم اتمكن من الفرار او الصراخ فانا في وضع لا احسد عليه .

ومنذ تلك الايام عندما كنت في الثامنة من عمري لم اشكو من الم اللوز حتى يومنا هذا .

«زقاق البارود»

من المحتمل ان تسمية هذا الزقاق بهذا الاسم لوجود مخزن او مصنع للبارود ففيه وحدة سكنية مغلقة لا يعرف عنها احد شيئا .

«كيف الوصول اليه»

في غرب البقيع قبر سيدنا اسماعيل ابن جعفر الصادق رضي الله عنه - فان كنت زائرا له تتجه غربا بعد بيت التواتي يصادفك زقاق ثم على اليمين رباط «الطمبرة» وتستمر في اتجاه

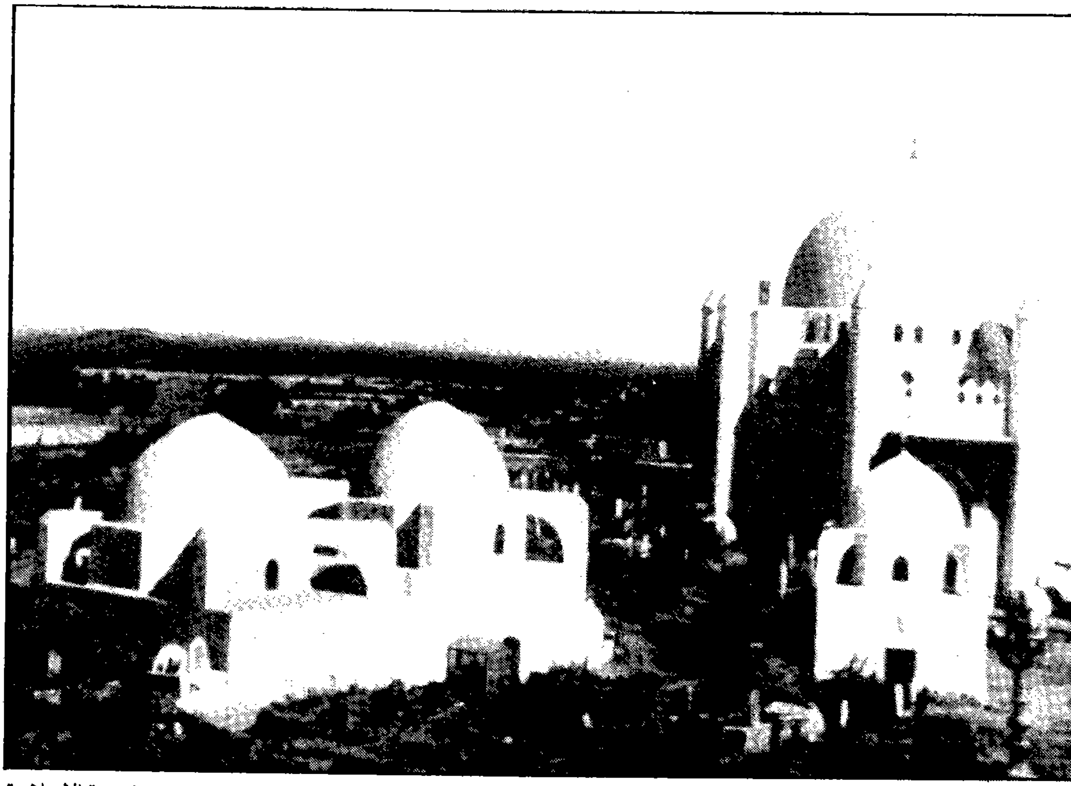

● لقطة من الغرب لبقيع الفرقد في العهد العثماني وقد أزيلت هذه المباني في العهد السعودي لمخالفتها الشريعة الاسلامية

الغرب فاول زقاق الى اليسار يسمى زقاق «البارود» ليس له الا مدخل واحد ضيق ويضم الزقاق عشرة بيوت يتكون كل بيت من طابقين وسطح وفي كل طابق ثلاث غرف ومن الطريف ان هذه البيوتات فيها تداخل غريب فالسفل لساكنه ولكن جارك العلوي له جزء منه وساكن السفل له جزء من الطابق العلوي اما السطح فهو مقسم بين الساكنين ولا يفصل بين الاثنين في المنام سوى جدار صغير لا يزيد ارتفاعه عن متر ونصف المتر .

«ثلاثة اختبارات في الشهادة الابتدائية»

عام ١٣٦١هـ هذا التاريخ من الصعب نسيانه لمن هم في سني ففي هذه العام التقى نظام الشهادة الابتدائية القديم بنظامها الجديد .

فالنظام القديم «سبع سنوات» ثلاث تحضيري وأربع ابتدائي والنظام الجديد ست سنوات فقط . وقبل امتحان المجموعة الخاصة بالنظام الجديد «٦ سنوات» اكتشف تسرب الاسئلة : فاعيد الامتحان مرة اخرى في الدور الارضي بالمدرسة الناصرية بباب المجيدي .

«المرحلة الثانوية فصلان فقط»

في بيوت البشناق بباب المجيدي افتتحت المدرسة الثانوية من فصلين أول وثانٍ :
فالمتخرجون من نظام الست سنوات يوضعون في الصف الاول والمتخرجون من نظام السبع سنوات يوضعون في الصف الثاني واذكر بعض المتخرجون من الصف السابع : ١) الشيخ علي الشاعر ٢) الشيخ ابراهيم غلام ٣) الشيخ حسين قاض ٤) الشيخ نور فاضل ومن المتخرجين من الصف السادس . الاستاذ اسعد الزهير ـ الاستاذ عبدالله قاضي ـ الاستاذ احسان زاهد .

● الأستاذ عمر الثاني من اليمين مع بعض اصدقاءه

«الاول على مستوى المملكة»

حقق الدكتور احمد عابدين ملا الترتيب الاول في الشهادة الابتدائية «نظام سبع سنوات» على مستوى المملكة .

وبهذه المناسبة اقيم حفل كبير في الارض التي بني عليها مبنى مدرسة دار الايتام وهو عبارة عن حوش كان مخصصا في العهد التركي للاحتفاظ بتراب المسجد النبوي الشريف .

وفي هذا الحفل قدمت بعض التمثيليات قام بتأليفها الشيخ علي الشاعر وزير الاعلام حاليا .

من اليمين (١) عثمان قاري (٢) .... (٣) .... (٤)
حمزة اضلني (٥) حسين العلي (٦) حسن بخاري (٧) حسن اسماعيل

(١) مجموعة / عبدالرؤوف حفظي

الشيخ / حسن بن بريك نصار

تميزت أحواش المدينة بالتكتل السكاني وقلما نجد من يستطيع وصف أحد تلك الأحوشة بدقة متناهية من حيث أسماء السكان من أول مدخل الحوش وحتى أزقته المتعددة . والشيخ حسن بريك نصار انفرد بوصف زقاق جعفر بشكل دقيق خلال ساعتين وهي المدة التى أجريت خلالها الحوار التالى الملىء بالذكريات فهو من مواليد المدينة المنورة عام ١٣٤٩هـ ولد بزقاق جعفر وتلقى دراسته الأولى بكتاب الشيخ محمد ابراهيم الكتامي الواقع فى حوش شعبان وعريف الكتاب ابن الشيخ وهو محمد محمد ابراهيم الكتامي « اسم محمد متكرر مرتين » ومن زملاء الكتاب يحيى بلاجى ـ محسن الجيار ـ عبيد الله الجيار ـ وحسن الجيار ، ومالك كتامى ، محمود كتامى .

أما جيران منزله فهم المشائخ :

معتوق برى ـ حمزة مسعودى ـ عبد الملك نزهة ـ أسعد نزهة ـ عبد المجيد حسين ـ حسين حكيم ـ حمزة نور ـ عدنان عشقى ـ عمر عيسوى .

« يقول الشيخ حسن » : درست فى الكتاب المذكور مدة عامين فقط ثم التحقت بالمدرسة السعودية « الناصرية » بباب المجيدى فى عهد مديرها السيد / أحمد صقر رحمه الله ، ومن الأساتذة أذكر الشيخ محمد عبدالكريم سناري ومن الزملاء : الأمير عبدالرحمن السديرى ـ الأمير مساعد السديرى ـ الشيخ / أمين ملا ـ الدكتور أحمد ملا ـ الشيخ حمزة عابد ـ السيد محمد على عطا الله ـ الشيخ رضا مرشد .

تركت المدرسة قبل التخرج والسبب فى ذلك الصديق رضا ديرى الذى أغرانى بالعمل عند خاله الشيخ / مصطفى سلامة بدكانه فى « سويقة » ويعمل الشيخ مصطفى فى اَلْخِرازَة والسروجية ، بدأت العمل براتب يومى « قرشين » ويعني هذا أن راتبى الشهرى سيكون ٦٠ قرشاً (٣ ريالات) جذبتنى هذه المهنة وتمكنت بعد ثلاث سنوات من فتح محل فى شارع العينية وهو عبارة عن مساحة صغيرة كجزء من دكان الشيخ قاسم عبدالحق واخوانه ومالك هذه الدكان الشيخ / جعفر فقيه رحمه الله ، وأجرة الدكان السنوية ٦ ريالات على شرط إخلائها فى موسم الحج ، وتركت العمل بعد عامين .

● باب الرحمة أثناء التوسعة السعودية الأولى — مجموعة / صالح حجار

معلمي الشيخ حمزة كابلي

التحقت عند الشيخ حمزة كدليل بسيط للحجاج وارشادهم لأماكن الزيارة وتعريفهم بها ومكتب العم حمزة كان مكانه « باب الرحمة » .

ثم انتقلت بالعمل لدى السادة عبدالرحمن ، عبدالوهاب ، حسين بافقيه فى باب المجيدي وهو عمل أيضاً لخدمة الحجاج وكان المكتب فى منزل السيد عبدالرحمن بافقيه ، مارست هذا العمل حتى عام ١٣٧٩هـ اتجهت بعد ذلك الى التجارة فى بيع الأقمشة والملابس الجاهزة حتى يومنا هذا .

الأستاذ / ابراهيم نور يقف في زقاق حمزة نور وقد زودني بهذه الصورة الشيخ خالد حمزة نور

من الذكريات

فى أوائل الثمانينات استأجرت دكاناً فى مدخل زقاق الزرندى بـ ٧ ريالات فى السنة جوار الشيخ مالك مدينى « العطار » وهو مبلغ قليل جدا إذا قيس بايجارات الوقت الراهن .

تزوجت فى عام ١٣٧٥هـ وأقيم حفل زواجي في زقاق جعفر في بيوت الجيران الذين فتحوا أبواب منازلهم طيلة أيام الزواج « ثلاثة أيام » وعقد قراني الشيخ محمد العايش رحمه الله بمهر مبلغ ٨٠٠ ريال فقط ورزقت والحمد لله بـ ١١ منهم أربعة أبناء هم :

(١) محمد ـ عمل حر .
(٢) حاتم ـ تجارة .
(٣) فؤاد ـ عمل حر .
(٤) عمر ـ المدرسة الصناعية .

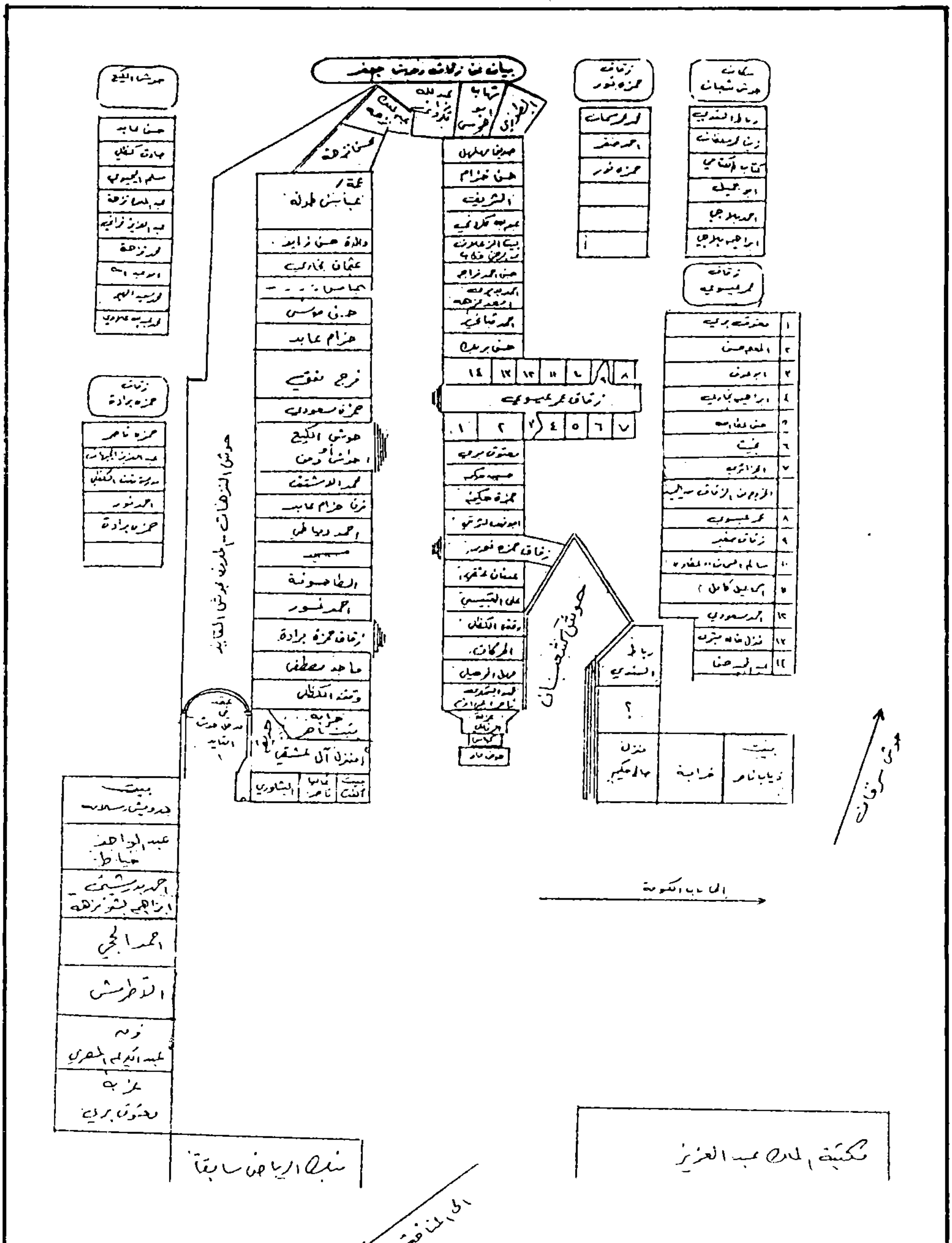

مخطط كامل لبيوتات زقاق جعفر من عمل المؤلف وبيانات الشيخ حسن بريك نقار

الشيخ / رضا عبدالاله محمد مرشد

ولدت بالمدينة المنورة عام ١٣٥٠هـ بمنزل الاسرة بزقاق الطيار ومن جيراننا الشيخ ابراهيم حسيبي ـ الشيخ حسن حلابة ـ الشيخ حيدر علمي ـ الشيخ محمد علي مخدوم ـ الشيخ عمر خطاب ـ الشيخ يوسف عوض ـ الشيخ محمد السبيعي ـ الشيخ محمود ابوعنق .

«الدراسة الاولى»

كان التحاقي بكتَّاب العريف محمد بن سالم في عام ١٣٥٥هـ وكان عريف الكتاب وهو بمثابة مساعد للشيخ هو عبدالحميد هيكل ـ وقد حفظت بعد فك الحرف بعض السور القصار من القرآن الكريم . وفي العام التالي ١٣٥٦هـ كنت ضمن طلبة الصف الاول في المدرسة التحضيرية والتي عرفت بعد ذلك باسم المدرسة المنصورية وموقعها في سوق الصباغة على مدخل حوش الاشراف ، وكان مدير المدرسة السيد ماجد عشقي رحمه الله

ومساعده ابن عمي الشيخ امين مرشد عافاه الله . ولم استمر في هذه المدرسة سوى سنتين التحقت بعدها بالمدرسة الاميرية . بباب المجيدي .

● السيد أحمد صقر -رحمه الله

ومديرها السيد احمد صقر ومن المدرسين الذين درست عليهم الاستاذ / عبيد الرحمن ترجمان - رياضيات .

الاستاذ علي العبسي - دين .

الاستاذ محمد حمدان - املاء.

الاستاذ عبدالعزيز الربيع - انشاء .

الاستاذ عبدالعزيز المنصور .

الاستاذ احمد بشناق - جغرافيا .

وقد حصلت على الشهادة الابتدائية في عام ١٣٦٢هـ .

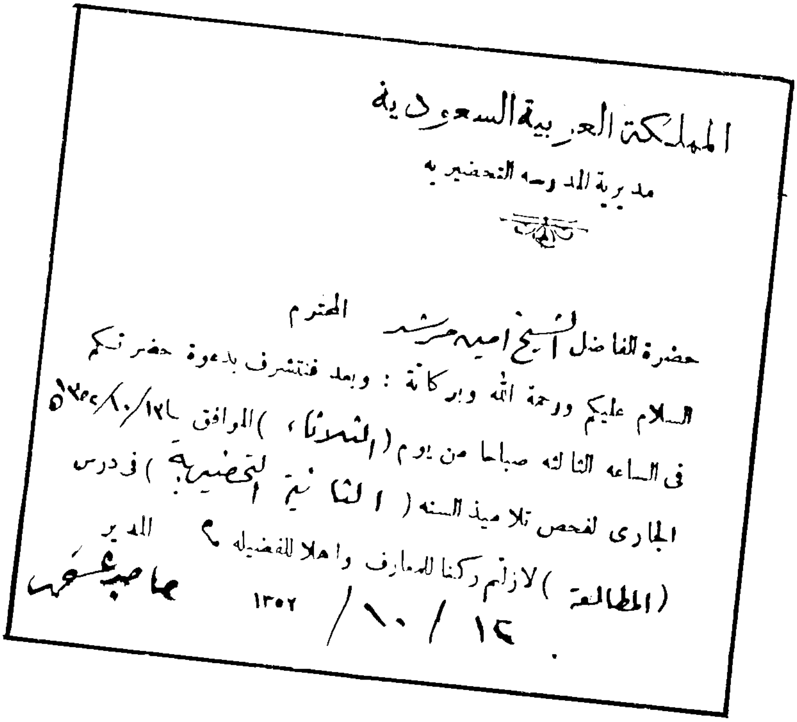

المملكة العربية السعودية
مديرية المدرسة التحضيرية

حضرة الفاضل الشيخ امين مرشد المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : وبعد فنتشرف بدعوة حضرتكم في الساعه الثالثه صباحا من يوم (الثلاثاء) الموافق ١٢/١٠/١٣٥٢هـ في درس الجارى لفحص تلاميذ السنه (الثانية التحضيرية) في درس (المطالعة) لازالتم ركنا للمعارف واهلا للفضيله

المدير

[illegible]

١٢ / ١٠ / ١٣٥٢

● هذه الخطاب زودني به والدي الشيخ أمين مرشد وهو مذكرة داخلية بالمدرسة التحضيرية « المنصورية » في مبناها بسوق الصاغة وأرخ ليوم الثلاثاء ١٢/٣/١٣٥٢هـ وهذا يوضح نوعية التعامل الجيد في الإدارة

(١)

الدفعة الخامسة عشر ١٣٦٢هـ

١ ـ رضا عبد الاله مرشد
٢ ـ محمد يوسف فضل الهي
٣ ـ محمد على مسعدى
٤ ـ محمد عبد الهادي
٥ ـ صادق حسين بالى
٦ ـ الشريف منصور علي
٧ ـ حسن محمد اركوبي
٨ ـ احمد ابراهيم الصهيل
٩ ـ صالح الهوشان
١٠ ـ نعيم ماجد كردي
١١ ـ حسن يسين القادرى
١٢ ـ محمد الهوشان
١٣ ـ حسن محمد حسين شويل
١٤ ـ على عباس خشيرم
١٥ ـ كعب خالد تركي
١٦ ـ محمد حقي اسكندراني
١٧ ـ عبد الرحمن ابراهيم زاهد
١٨ ـ عبد الله محمد الضبيب
١٩ ـ طاهر عبد الحكيم عثمان
٢٠ ـ احسان عباس زاهد
٢١ ـ احمد حسين طه
٢٢ ـ عبد الهادي محروس
٢٣ ـ هشام حافظ
٢٤ ـ هاشم توفيق
٢٥ ـ احمد خراز

«المدرسة العزيزية»

التحقت بعد التخرج بالمدرسة الثانوية ومديرها الاستاذ محمد سعيد دفتردار ومساعده الاستاذ / احمد بشناق وللتوضيح فقد كانت هناك مرحلة متوسطة سبقت انشاء مدرسة ثانوية كان التحاقي بها وتسمى المدرسة المتوسطة العزيزية ومديرها الاستاذ احمد بشناق .

وعندما جاء عام ١٣٦٨هـ كنت في السنة النهاية بالمرحلة الثانوية وفي هذه السنة اصبحت موظفا بنفس المدرسة «مأمور مكتبة» براتب ٢٦٩ ريالا .

وفي العالم التالي انتقلت للعمل بمدينة جدة على وظيفة سكرتير مدير عام مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر تحت ادارة الشيخ احمد عبيد رحمه الله ، وبعد عدة شهور انتقلت بالعمل لدى السيد سامي كتبي محررا بمكتبه .

---

(١) الناصرية في خمسين عاماً .

● الشيخ أحمد عبيد
رحمه الله

بعد اتمامي المرحلة الثانوية التحقت بالعمل الحكومي بوزارة المالية على وظيفة سكرتير لمدير عام المشاريع بمدينة جدة ثم التحقت بمعهد الاحصاء الدولي التابع للجامعة الامريكية ببيروت فحصلت على دبلوم من المعهد . وعدت الى الرياض موظف بوزارة المالية كمدير عام مساعد للبحوث الاقتصادية بوزارة المالية وحصلت على منحة دراسية من وزارة

● الشيخ رضا مرشد في صورة تذكارية أثناء دراسته الجامعية .

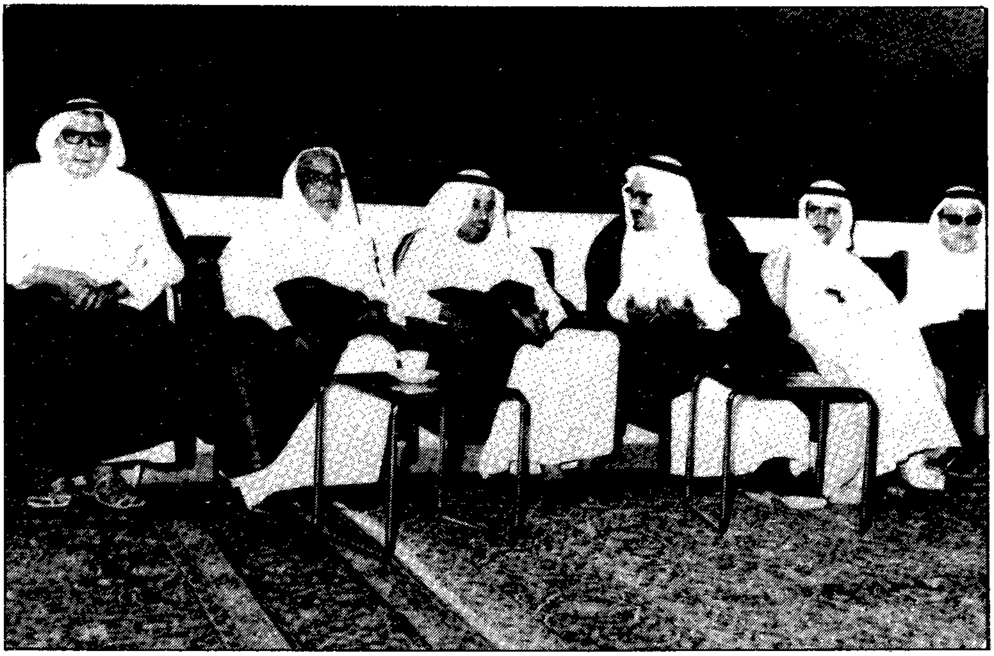

● ١٥/٢/١٣٩٠هـ حفل مثالي لوداع الشيخ محمد أحمد باجودة والشيخ عبدالله داود بمدينة الرياض :
من اليمين (١) الشيخ أيوب صبرى (٢) الشيخ عبدالرحمن العوهلى (٣) الشيخ مدنى بن حمد (٤) الشيخ محمد أبا الخيل
(٥) الشيخ محمد نور رحيمى (٦) الشيخ رضا مرشد

● من اليمين (١) عبدالله بن عزيز (٢) .... (٣) حامد حمد الله (٤) محمد غلام (٥) راسم الخالدي (٦)
.... (٧) سامى كتبى (٨) رضا مرشد

المالية فسافرت الى الولايات المتحدة الامريكية والتحقت بجامعة جنوب كالفورنيا ونلت شهادة البكالوريوس فى ادارة الاعمال ١٩٦٧م تم شهادة الماجستير في الادارة العامة ١٩٦٨م وعدت موظفا بوزارة المالية ـ كبيرا للمحللين الاداريين بالادارة المركزية للتنظيم والادارة ـ ثم مديرا عاما لشئون الموظفين فسماعداً إدارياً، لمعالي وزير المالية والاقتصاد الوطني .

انتقلت بعد ذلك الى وزارة الحج على وظيفة وكيل وزارة مساعد لشئون الحج ثم انتدبت للعمل بامارة منطقة المدينة المنورة وبعد بضعة اشهر طلبت احالتي للتقاعد واتجهت للعمل الحر .

وتشرفت اخيرا باختياري عضوا في مجلس منطقة المدينة المنورة .

«مشاركاته»

١) عضوا في لجنة التصور الاداري للحرمين الشريفين .

٢) عضوا في اللجنة التأسيسية لشركة النقل .

٣) عضوا في لجنة مناقشة ميزانية الوزارات والجهات الحكومية .
٤) عضوا وممثلا للمملكة في اللجنة الاقتصادية التابعة لجامعة الدول العربية .
٥) شارك في لجنة صياغة نظام الهيئة العربية للتصنيع الحربي في القاهرة .
٦) شارك في مؤتمر التجارة الدولي الرابع الذي عقد في كينيا .
٧) شارك في مؤتمر الصناعة العربي بطرابلس بليبيا .
٨) شارك في اجتماعات الاتحاد العربي للسياحة وفي مؤتمرات منظمة السياحة العالمية في اسبانيا والفلبين .
٩) شارك في المؤتمر العالمي للدعوة والإرشاد فى ماليزيا.
١٠) عضوا في اللجنة السعودية المغربية المشتركة .

● الأستاذ الفاضل احمد بشناق و إلى اليسار منه الشيخ صالح أخميمي رحمه الله خلال رحلة طلابية لثانوية طيبة .

«ذكريات أيام من الكتَّاب»

هي بعض الممارسات الطبيعية واللطيفة التي يمارسها عريف الكتَّاب ـ فشيخنا يغفر الله له وبعد أن أمَّن اخرين يراقبان ويستمعان ويوجهان الصبيان ـ كان يتخذ من الكتَّاب مكانا لتناول وجبة الفطور ولنومه (تعسيلة) الضحى بتنظيم دقيق وفي مواعيد يومية محددة فيبدأ يومه بارسال احد الصبية لشراء «التميز» وبعض الجبن والحلوى ويبدأ في الاكل امام الصبيان وكلهم ناصبو اعينهم يرمقون شيخهم بنظرات قد يكون فيها حقد على شيخهم الاكول .

وصبي اخر يمد له الفراش «مرتبة ومخدة» ويقوم الشيخ بفسخ ثوبه ويعلقه بمسار بالجدار وينام محفوفا بالرعاية والوقار وعلى اصوات الصبيان وهم يرددون ما في الواحهم من آيات قرآنية وكأنهم يحصنون بها شيخهم من كل سوء : ويصحو الشيخ منزعجا عندما تقف اصوات التلاميذ ، اما في فصل الصيف يقوم واحد او اثنان من الصبية بتحريك الهواء امام جسم الشيخ بمروحة خسف يدوية وآخر يقوم «بتكبيس» قدمي الشيخ وساقيه وعندما يصحو يقدم له اخر طستا وإبريقا لوضوء الشيخ استعدادا لصلاة الظهر رحم الله شيوخنا وغفر لهم .

«السيد محمد عبدالمنعم محمد الباز»

قبل أن ابدأ في ترجمة سيرة حياته أمد الله في عمره أود ان اسجل له شكري وتقديري لتجاوبه وتوجيهي نحو الافضل .

يقول السيد محمد ـ ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٥٠هـ في السيح ـ حوش مِرْمَه» في منزل السيد مصطفى صقر جدي من جهة والدتي .

وفي عام ١٣٥٦هـ انتقلنا الى حوش عميره واذكر من الجيران سعد صالح حلواني ـ خالد زهدي ـ يوسف عاتق فريد ـ الشريف محمد العرضاوي ـ عبدالله سعيد عمران ـ محمود حمزة حجي ـ عبدالله حسين ـ صالح سالم ـ علي عبيد الرحيلي ـ

«من الكتّاب الى المدرسة»

ونحن في حوش عميرة دخلت إلى كتّاب الشيخ حامد أمين وكانت سني آنذاك ست سنوات ١٣٥٦هـ ويقع الكتاب بجانب فرن العم محسن عياد وعريف الكتّاب او ما يسمى انذاك بـ«الشاويش» هو شخص يسمى «هلال» وزاملني في الكتّاب أخي عمر ـ الشريف محمد العرضاوي ـ وقد حفظت من القرآن الكريم «جزء عم» وفي العام التالي ١٣٥٧هـ التحقت

● لقطة من حوش ابوشوشة و إلى اليسار المنازل المجاورة لحوش مرمة

بالمدرسة التحضيرية التي كان موقعها في سوق الصباغة «حوش الاشراف» والتي عرفت بعد ذلك باسم المدرسة المنصورية ومديرها السيد ماجد عشقي وتسلم الادارة من بعده الشيخ أمين صالح مرشد .

واذكر من الزملاء ١) طلعت اسعد طرابزوني ٢) صالح ابراهيم جراح ٣) عبد الله محي الدين ٤) سليمان صالح مكي ٥) غالب صالح مكي ٦)حيدر علمي ٧) محمد عمر تكروني ٨) : احمد ابوعظمة ٩) عبد الله محمد بغدادي ١٠) عبد الجليل مرشد ١١) محمود عزوز .

أما اساتذة المدرسة فهم : السيد ماجد عشقي ويدرس التوحيد - تقويم البلدان .

الاستاذ امين مرشد ويدرس الخط العربي - وترتيل القرآن .

الاستاذ محمد الكتامي - ويدرس القرآن - التجويد .

الاستاذ علي العبسي ويدرس الفقه .

الاستاذ محمد عالم افغاني ويدرس الانشاء - المحفوظات - الشعر .

وتخرجت حاملا الشهادة الابتدائية عام ١٣٦٥هـ وواصلت دراستي وحاولت الحصول

على شهادة الكفاءة من المدرسة السعودية بجدة ومديرها انذاك الاستاذ عمر نصيف رحمه الله ولكنني لم اتمكن من ذلك .

«العمل العسكري»

التحقت بشرطة المدينة في نهاية عام ١٣٦٧هـ برتبة جندي رقم «٨» وبراتب قدره ستون ريالا ورئيسنا السيد محمد صقر وجاء بعده خالد احمد نحاس . وفي عام ١٣٦٨هـ التحقت طالبا بمدرسة الشرطة في مكة المكرمة وتخرجت برتبة ملازم ثاني براتب ٢٨٥ ريالاً عام ١٣٦٩هـ، بعد تخرجي ابتعثت مباشرة الى مصر ضمن عدد من ضباط الامن العام .

● الملازم ثاني عبدالمنعم الباز ووالده السيد محمد محمود الباز بعد التخرج ١٣٦٩/٦/٥هـ

المملكة العربية السعودية

وزارة المالية

امانة جمارك الحجاز

عدد — شهادة —

تشهد امانة الجمارك الحجازية ان عبد المنعم باز قد كان موظفا بامانة الجمارك بوظيفة ناسخ الالة وقد كان نشيطا ومجدا فى عملة ، كما انه حسن السلوك والسيرة وبناء على طلبه اعطيت له هذه الشهادة وحرر.

امين جمارك الحجاز المنتدب

١٣٦٢/٨/١٠

ع / ر

قبل التحاقي بشرطة المدينة المنورة كنت موظفاً بأمانة الجمارك الحجازية على وظيفة «ناسخ آلة» كان رئيسنا الشيخ / عثمان ناظر رحمه الله ولمدة عام واحد فقط .

● عندما كان برتبة رائد بمرور المدينة المنورة « الخالدية » ١٣٨٧هـ

صورة لطلاب مدرسة الشرطة لعام ١٣٦٧ ـ ١٣٦٨هـ الدورة الثامنة ويظهر السيد / محمد عبد المنعم الباز الثالث من اليمين فى الصف الثاني وتضم هذه الصورة :
(١) اللواء / علي شيمي (٢) بكر عباس طوله (٣) محمود قناديلي (٤) حسين مير عالم (٥) مساعد الصفيان (٦) عبد العزيز ساب (٧) عبد الحفيظ ساب (٨) ابراهيم خليل (٩) محمد صالح بدر (١٠) محمد بامصفر (١١) عبد الحميد السراج (١٢) نائل يوسف جمال (١٣) محمد أحمد فقي (١٤) سعد بن مستور (١٥) محمد عبده عسيري (١٦) ابراهيم جابر ..
فى الوسط اليوزباشي « نقيب » الدكتور أحمد العشرة أستاذ الطب الشرعي والعلوم الادارية من جمهورية مصر العربية .

«قلم مرور المدينة»

في بداية عام ١٣٦٩هـ اسست مرور المدينة وكان عدد السيارات لا يزيد عن ثلاثين سيارة خصوصي .

«أول اشارة مرور بالمملكة»

في المدينة المنورة اضيئت اول اشارة مرور بالمملكة وهي عبارة عن «فوانيس» تبرع بها الشيخ بكري السمكري رحمه الله .

واول اشارة مرور اوتوماتيكية بالكهرباء اضيئت بالمدينة وتبرع بها الشيخ احمد الجفالي عند تأسيس الكهرباء بالمدينة تحت ادارة الشيخ عبد العزيز ساب رحمه الله .

ومن المدينة انتقل عملي إلى مساعد عام ومفتش عام المرور بالمملكة والمقر الرئيسي كان بمكة المكرمة - ومع زميلي العقيد عبد الحليم حمزه تم تأسيس ادارة مرور مكة .

ومن مكة الى مدير مرور جدة - حيث احدثت الاشارات الضوئية بمساعدة الشيخ احمد الجفالي عام ١٣٨٢هـ .

ولعلى اذكر من زاملوني فى مدرسة الشرطة -

حسين مير عالم - بكر طوله - عبد الله شيمي - عبد العزيز ساب - ابراهيم خليل - نائل يوسف جمال .

احلت على التقاعد في ٣٠/١٢/١٣٨٩هـ - اتجهت بعد تقاعدي الى العمل الحر والتجارة وكان استقراري بمدينة جدة .

● أخذت هذه الصورة عام ١٣٧٨هـ للمفوض الاول نقيب محمد عبدالمنعم الباز -رئيس مرور المدينة وبجانبه -مصطفى عزت مفوض المركز رحمه الله

«ذكرياتي الجميلة»

في المرحلة التحضيرية يجلس الطلبة الصغار في الصفوف الاولى والطلبة الكبار في الصفوف الخلفية وكان منهم - غالب صالح مكي واخيه سليمان - سعد المغذوي - محمد عمر تكروني - عبدالله محي الدين .

في الحصة الثانية حضر الاستاذ أمين مرشد ليقرأ اسماء الطلبة فمن كان حاضرا يجيب بكلمة «حاضر» ومن كان غائبا يتولى عريف الفصل ذلك ويقول «غائب» كان غالب مكي يجلس في مؤخرة الفصل وبجواره سعد المغذوي - وبالصدفة كان سعد المغذوي يسأل غالب مكي عن العشاء الذي اقامه والده ليلة البارحة للقادمين من البادية لسوق الفلتية -

وفجأة ينادي الاستاذ أمين اسم غالب مكي فبدلا من ان يقول حاضر صاح قائلا «رز ولحم» دون ان يشعر ضحك الاستاذ امين ومعه الطلبة ولما عرف الاستاذ امين السبب عفا عنه .

«الاستاذ الوالد»

عندما نقلت المدرسة الى سوق القماشة بدار «عزيزة إسلام»(١) وهي دار كبيرة بنيت في العهد التركي بالحجارة - وبعد دخول الطلبة إلى الحصة دخلت احدى القاعات لاتفقد «غترتي» لاخفي ما فيها من بعض الشقوق - لكوني لا املك غيرها - فنحن بعد الحرب العالمية الثانية - والحال كان مستورا .

كان الأستاذ أمين مرشد يطل من إحدى النوافذ المطلة على القاعة وشاهدني على ذلك الحال - وفي اليوم التالي وبعد انصراف الطلبة طلبني الاستاذ أمين مرشد وقدم لي «غترتين» واحدة لي والاخرى لاخي عمر - ولم اعرف سبب ذلك الا بعد مدة طويلة عند سؤال والدي

● عام ١٣٧٦هـ - خلال التدريب في مطار جدة القديم استعداداً للمشاركة في حرب بورسعيد

(١) ذكر الشيخ امين مرشد انها دار - زكية إسلام -

الشيخ أمين عن الشخص الذي قدم الغترتين هذه طبائع اساتذتنا ومدرسينا ـ كانوا أباء لنا ومدرسين يتفقدون احوال أبنائهم الطلبة ـ وهذا هو الحال بين اهل المدينة جميعهم .

الغرامة ٥ ريالات

عندما كنت رئيسا لمرور المدينة المنورة كانت هناك غرامة مالية تطبق على كل سائق يدهس : حمامة ، اوكلب ، او اى حيوان سائب وهذه الغرامة (خمسة ريالات) وهو مبلغ مرتفع القيمة آنذاك .

واحضر احد الجنود مواطنا كان يعيش خارج المملكة كان يسير بعربته فدهس حمامة عند سوق الحبابة نظرا لكثرة الحبوب على الارض عند هذا السوق ونزول الحمام للأكل بكثافة .

المملكة العربية السعودية

مديرية المعارف العامة

شهادة إتمام الدراسة الابتدائية

تشهد مديرية المعارف العامة ان

مدير المعارف العام

المملكة العربية السعودية

مديرية الأمن العام

الرقم

الصورة الشمسية

شهادة إتمام الدراسة بمدرسة الشرطة بمكة المكرمة

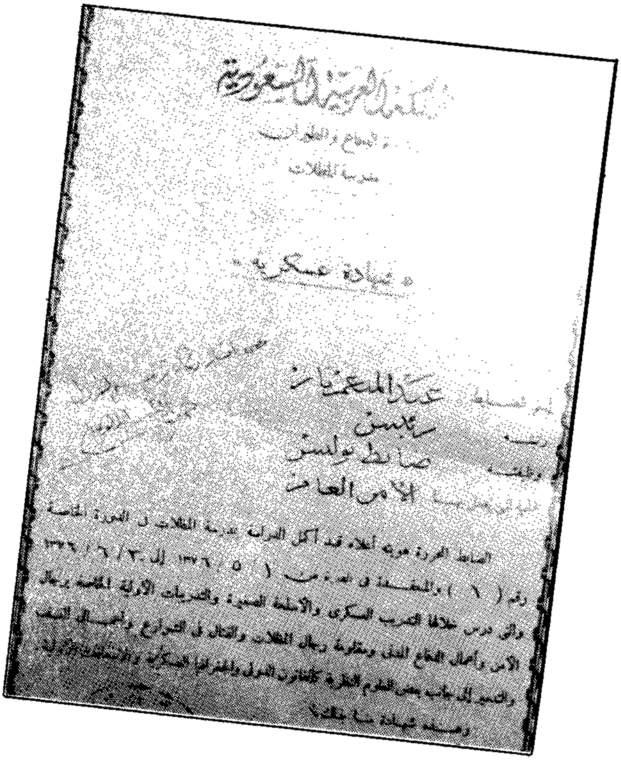

المملكة العربية السعودية

شهادة عسكرية

عبد المنعم قزاز

رئيس

ضابط بوليس

الأمن العام

ولكونه كان خارج المملكة فقد أخذ عليه تعهدا بعدم تكرار دهس الحمام .

وف اليوم التالى ولموقع مبنى الشرطة القريب من سوق الحبابة شاهدته يقود عربته وقد ربط جريدتى نخل بطرفي مقدمة السيارة لتبعد الحمام عن طريقه فكان منظرا فريدا ومضحكا .

«ابنائي الاعزاء»

تزوجت في عام ١٣٧٠هـ واقيم حفل زواجي بحوش عميرة وهذا اليوم لا انساه فالحوش تحول الى قاعة افراح الجميع شارك برش ارضية الحوش بالماء ونظفت الدواوين والقاعات واكتست اجمل حللها وفتحت ابواب المنازل وبدت روائح البخور تفوح من مدخل كل بيت - عمل فيه تكاتف ومحبة وتعاون - ليت تلك الايام بعاداتها تعود .

قدمت مهرا مقداره الف ريال ورزقت بثلاثة ابناء وأربع بنات وابنائي هم :

جمال - ويعمل في سمارك .

عبدالعزيز - الهيئة الملكية بينبع .

محمد - الخطوط السعودية .

● من اليمين :
١ -(................)
٢ - على قمقجى
٣ - مصطفى عزت رحمه الله
٤ - عبدالمنعم محمد الباز

الاستاذ «أزهري صادق عبدالهادي مسعودي»

«كلمة حق»

أود قبل الكتابة عنه ان اتقدم بالشكر له لما ابداه تجاه اهتمامي لاصدار الجزء الثاني من كتاب «طيبة وذكريات الاحبة» فالرجل لم يبخل عليَّ بالمعلومات او الصور، سواء الصور الخاصة به، او تلك الصور التي قد تساعدني خلال اعدادي لكتابي القادم بمشيئة الله عن الحركة الرياضية فى طيبة فجزاه الله عني خير الجزاء .

يقول الاستاذ أزهري صادق .

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٥٠هـ في باب المجيدي وبعد بلوغي سن العاشرة انتقلنا الى «سيدي مالك» حوش التركي .

وأذكر من الجيران سواء في باب المجيدي او حوش التركي .

١) الشيخ حسن ابراهيم الشاعر ٢) الشيخ مدني حجار والد بكري حجار ٣) الشيخ ابراهيم البسام ٤) الشيخ محمد سعيد لاذقاني وابنـاءه محمد وحمـزه ٥) الشيخ عبدالرؤوف عبدالباقي ٦) الشيخ محمد نوركتبي ٧) بيت جمل الليل ٨) بيت الصافي ٩) بيت توفيق ١٠) حمزة عبدرب الرسول ١١) سلمان ريو ١٢) ابراهيم دبور ١٣) العمدة صالح قطيم ١٤) الشيخ ابراهيم مفتي ١٥) الشيخ عبدالله الزاحم ١٦) الشيخ عبدالعزيز بن صالح .

«الى المدرسة»

في عام ١٣٥٥هـ التحقت بمدرسة العلوم الشرعية بمبناها في شرق المسجد النبوي ومديرها السيد / احمد الفيض ابادي وتوفى وانا في الصف الثالث تحضيري عـام ١٣٥٨هـ . وتسلم الادارة من بعده السيد حبيب محمود احمد .

(١)

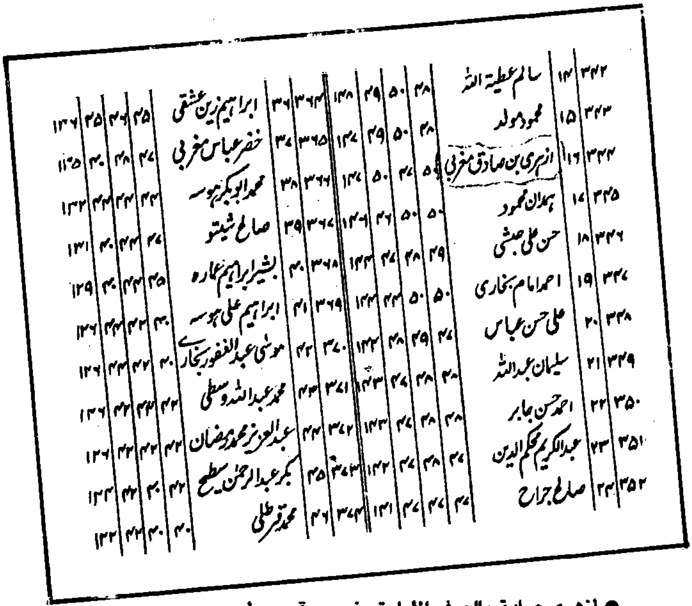

الرقم	الرقم	الاسم	درجة	درجة	درجة	المجموع
٣٤٢	١٤	سالم عطية الله	٤٨	٥٠	٤٩	١٤٨
٣٤٣	١٥	محمود مولد	٤٨	٥٠	٤٩	١٤٧
٣٤٤	١٦	ازهري بن صادق مغربي	٥٠	٤٧	٥٠	١٤٧
٣٤٥	١٧	همدان محمود	٥٠	٥٠	٤٦	١٤٦
٣٤٦	١٨	حسن علي حبشي	٤٩	٤٨	٤٧	١٤٤
٣٤٧	١٩	احمد امام بخاري	٥٠	٥٠	٤٤	١٤٤
٣٤٨	٢٠	علي حسن عباس	٤٧	٤٩	٤٨	١٤٢
٣٤٩	٢١	سليمان عبدالله	٤٠	٤٨	٤٧	١٤٣
٣٥٠	٢٢	احمد حسن جابر	٤٨	٤٨	٤٧	١٤٣
٣٥١	٢٣	عبدالكريم محكم الدين	٤٧	٤٨	٤٧	١٤٢
٣٥٢	٢٤	صالح جراح	٤٧	٤٧	٤٧	١٤١

الرقم	الرقم	الاسم	درجة	درجة	درجة	المجموع
٣٦٤	٣٦	ابراهيم زين عشقي	٣٥	٤٦	٣٥	١٣٦
٣٦٥	٣٧	خضر عباس مغربي	٤٧	٣٨	٤٠	١٣٥
٣٦٦	٣٨	محمد ابوبكر هوسه	٤٤	٣٤	٤٤	١٣٢
٣٦٧	٣٩	صالح شيتو	٤٧	٤٤	٤٠	١٣١
٣٦٨	٤٠	بشير ابراهيم عماره	٤٥	٤٤	٤٠	١٢٩
٣٦٩	٤١	ابراهيم علي هوسه	٤٠	٤٢	٤٤	١٢٦
٣٧٠	٤٢	موسى عبدالغفور بخاري	٤٠	٤٢	٤٤	١٢٦
٣٧١	٤٣	محمد عبدالله وسطي	٤٢	٤٤	٤٢	١٣٦
٣٧٢	٤٤	عبدالعزيز محمد رمضان	٤٢	٤٢	٤٢	١٢٦
٣٧٣	٤٥	بكر عبدالرحمن سطيح	٤٢	٤٠	٤٢	١٢٤
٣٧٤	٤٦	محمد قرطلي	٤٠	٤٠	٤٢	١٢٢

● ازهري صادق بالصف الأول تحضيري قسم « ١ »

وفي عام ١٣٦٦هـ حصلت على الشهادة الابتدائية ومن زملائي الاساتذة :

١) عبدالله دبور ٢) بشير عبدالله ٣) مالك حمزة خليل ٤) انور مالك خجا ٥) محيميد السعد ٦) عبدالله احمد جاد ٧) سليمان عبدالله شلاش ٨) عمر عبدالله الديب ٩) سليمان ابراهيم دبور ١٠) محمد محمود المصري ١١) زين يوسف موسى .

(١) كتاب العلوم الشرعية

واساتذتي المشائخ ١) زكائي ٢) محمد الشريف بالقسم التأسيسي ٣) صالح الزغيبي بالقسم الابتدائي ويدرسنا مادتي التوحيد والحديث ٤) محمد الحافظ موسى بالقسم الابتدائي ويدرسنا مادة التاريخ ٥) محمد ولي الدين بالقسم الابتدائي ويدرسنا قواعد اللغة العربية ٦) اسعد محي الدين الحسيني ٧) عمران الحسيني ٨) عبد الحفيظ بخاري ٩) عاشور ١٠) عبد العزيز هاشم ١١) بكر آدم ١٢) عبد الرحمن سناري ١٣) رجب .

ولكن قبل تخرجي حصلت على شهادة حفظ القرآن الكريم في عام ١٣٦٣هـ على يد الاساتذة اسعد محي الدين والاستاذ عبد الحفيظ بخاري .

«حلقات المسجد النبوي»

اثناء دراستي بمدرسة العلوم الشرعية وكالمعتاد انذاك التحقت بحلقات العلم في المسجد النبوي الشريف عند الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله فدرست على يديه تفسير القرآن الكريم ـ ثم درست في حلقة الشيخ صالح التونسي في علم التفسير والحديث والفقه ـ وبعد التخرج تفرغت لهذه الحلقات .

بعد التخرج من مدرسة العلوم الشرعية ـ لازمت والدي في دكانه حتى عام ١٣٧٨هـ بجوار اخي احمد صادق .

(١)

المتخرجون في عام ١٣٦٦ هـ :

١ ـ	‹‹	/ عبد الله بن إبراهيم دبور .
٢ ـ	الخرّيج	/ بشير بن عبد الله .
٣ ـ	‹‹	/ أزهري بن صادق .
٤ ـ	‹‹	/ عمر بن عبد الله الديب .
٥ ـ	‹‹	/ محيميد بن سعد .
٦ ـ	‹‹	/ عبد الله بن أحمد جاد .
٧ ـ	‹‹	/ سليمان بن عبد الله بشلاص
٨ ـ	‹‹	/ مالك بن حمزة خليل .
٩ ـ	‹‹	/ سليمان بن إبراهيم دبور .
١٠ ـ	‹‹	/ محمد بن محمود مصري .
١١ ـ	‹‹	/ أنور مالك خجا .
١٢ ـ	‹‹	/ زين يوسف موسى .

● دفعة عام ١٣٦٦هـ الحاصلين على الشهادة الابتدائية من مدرسة العلوم الشرعية

(١) كتاب العلوم الشرعية

«مدرسا للتربية الرياضية»

وفي هذا العام ١٣٧٨هـ التحقت بدورة رياضية بالطائف تابعة لوزارة المعارف وفي بداية عام ١٣٧٩هـ كنت مدرسا للتربية الرياضية .

● حامل العلم الأمامي الأستاذ يوسف خريص وحامل علم الدورة الرياضية الأيمن الأستاذ عبدالله فرج الصقر مدير مكتب رعاية الشباب بالمنطقة الشرقية

● جماعة ـ اسامة بن زيد ـ أثناء الدورة الرياضية ١٣٧٨هـ و آخر شخص من اليمين الأستاذ مسعد غمراوي

● صورة تذكارية لبعض الملتحقين بالدورة الرياضية ١٣٧٨هـ ويظهر في الوسط الأستاذ عباس حداوي الخامس من اليمين يليه الأستاذ أزهري صادق

● فريق أسرة ـ اسامة بن زيد ـ ويظهر الاستاذ ازهري صادق الرابع من اليمين بين الواقفين

«الحياة العملية»

بعد حصولي على الدورة الرياضية تعينت مدرسا للتربية الرياضية في المدرسة المنشية «مالك بن انس حاليا» وكان مديرها الاستاذ زين الربيع ومراقب المدرسة الاستاذ - شندي عباس وقرار تعييني رقم ١٨٨١ في شهر صفر ١٣٧٩هـ وبراتب شهري قدره ٤٠٠ريال .

واثناء عملي التحقت بالدورات الرياضية الصيفية لمدة ثلاث سنوات درست خلالها قوانين الالعاب والتحكيم - ومن الزملاء الاساتذة يوسف خريص - سراج طه - احمد غلام - يوسف شاذلي - ابوالسرور بري - زين شربيني - مسعد غمراوي .

«تحكيم كرة القدم»

تعليق المؤلف :

الاستاذ ازهري من لاعبي كرة القدم المعروفين والمشهود لهم بقوة الاداء فعشقه لكرة القدم منذ صغره ومارس هذه اللعبة في سن الثانيةعشرة كشبل لكبار لاعبي فريق احد في عام ١٣٦٢هـ واظهر الشبل براعته وبدأ مشواره الكروي الفعلي في عام ١٣٦٥هـ اذن فهو عندما عاد الى الملاعب حكما لم تكن امامه صعوبة لخلفيته الرياضية ومشاركاته العديدة لفريق احد منذ تأسيسه .

يقول الاستاذ ازهري .

قمت بالتحكيم لمباريات فرق المدينة في الاعوام ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠هـ وكانت فرق المدينة الموجودة انذاك .

فريق احد - فريق العقيق - فريق الهلال - فريق بورسعيد .

وكان النشاط الرياضي في ذلك الوقت يتبع وزارة الداخلية وتحت اشرافها والمسئول عن النشاط الرياضي في المنطقة الغربية الاستاذ محمد طرابلسي وقد شارك معي في التحكيم - محمد صلاح خالد - حسن عطاالله - سراج طه - وفي عام ١٣٨١هـ كنت عضوا بادارة نادي احد الرياضي - وتحولت من مدرس تربية رياضية الى موظف اداري بقسم التربية الرياضية بادارة تعليم

● أزهري صادق وبجواره عقيل ابو عوف ١٣٦٥هـ

المدينة ثم موظفا في شئون الطلاب حتى احالتي على التقاعد في ١٤٠٨/٦/٢٩هـ بعد ان قضيت بالخدمة ثلاثين عاما .

● في ١٣٨٩/٢/١هـ ـ المرافقين لفريق أحد والأنصار إلى مكة المكرمة من اليمين (١) مالك درار (٢) شهاب رضوان (٣) صالح حبيب (٤) أزهري صادق (٥) إحسان صديق (٦) أحمد صديق

«من الذكريات»

احكاني والدي رحمه الله ما حدث لهم في عام ١٣٣٤هـ ايام فخري باشا الحاكم العسكري التركي للمدينة ـ

كان منزل جدي عبدالهادي في حارة الاغوات فوق السقيفة ولما بدأت الاوضاع تأخذ طابع عدم الاستقرار ومع بداية المجاعة التي تعرض لها اهل المدينة غادر جدي ووالدي المدينة الى الشام ومنها الى الجزائر ونزلوا ضيوفا عند اقارب لهم ـ ومع بداية الحكم السعودي عاد الوالد ومعه والدتي واشترى والدي بيتا بباب المجيدي جوار منزل الشيخ حسن ابراهيم الشاعر رحمه الله وجوار منزل مدني حجار ، سعيد لاذقاني . وكانت ولادة اخي احمد وولادتي في هذا المنزل . ثم كانت انتقالنا الى حوش التركي ثم الساحة في دار جونه .

«٣٠٠ ريال فقط»

تزوجت بعد تخرجي من مدرسة العلوم الشرعية بعام واحد ١٣٦٧هـ والمهر ٣٠٠ ريال

● لقطة من داخل حارة الأغوات

فقط واقيم حفل زواجي في منزلنا «بالساحة» المعروف باسم «دار جونه» ورزقني الله بـ٤ ابناء وبنتين .

وأكبر الابناء ـ علي ولد في عام ١٣٧٣هـ ويعمل مدير مكتب الارصاد الجوية بمطار المدينة ويليه يوسف في مطار جدة ـ وحسن بمشاريع المطارات ـ سمير بالجيش بمنطقة تبوك .

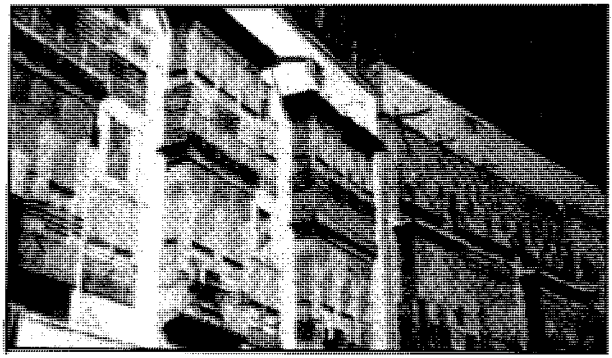

● منظر للبيوت الشمالية الغربية بشار الساحة[1]

(١) مجموعة صالح حجار

(١)

«السيد ـ حسني حمزه عباس بافقيه» رحمه الله

ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٥٠هـ توفي والده وهو لم يتجاوز العاشرة من عمره ونشأ السيد حسني في حارة باب المجيدي ومن الجيران الذين عرفهم : السيد رضا حسن حافظ ـ عبدالله عينوسه ـ محمد سعيد كردي ـ حمزه عيد دنديني ـ هاشم عبدالله بافقيه ـ اسعد حمزه شيرة ـ حسن عينوسه ـ احمد وعمر ميمني ـ الشيخ احمد علمي .

«دراسته الاولى»

وكما هو معتاد كانت الدراسة عن طريق الكتاتيب فالتحق بكتاب العريف محمد بن سالم وزامله في الكتاب ـ علوي عباس سقاف ـ عادل عبدالله بافقيه ـ زكي رضا حافظ ـ علي حسن الشاعر .

ومن الكتاب انطلق السيد حسني رحمه الله لمتابعة تعليمه في مدرسة العلوم الشرعية في السنة التي توفى بها السيد احمد الفيض ابادي ١٣٥٨هـ .

وبعد دخوله المرحلة التحضيرية في العلوم الشرعية والانتهاء منها واصل السيد حسني

(١) أشكر السيد حمزة بافقيه لتزويدي بالترجمة والصور ومساندته خلال إعداد الكتاب

● أخذت هذه الصورة للسيد حمزة بافقيه وابنه المترجم عنه السيد حسني بافقيه رحمهما الله ١٣٥٦هـ

حتى الصف الاول ابتدائي وانقطع عن الدراسة ولازم والده حتى انه اصبح في عام ١٣٦٦هـ «معلم حجاج» وتطلق هذه التسمية على الشخص الذي يقوم بعملية ارشاد الحجيج الى اماكن سكناهم مستعينا ببعض المعاونين له .

«زملاء دراسته الاولى»

في مدرسة العلوم الشرعية من عام ١٣٥٨هـ وحتى ١٣٦٢هـ قبل انقطاعه زامله -

شكر و ثناء

حضرة الوطني الغيور الوجيه السيد حمزة بافقيه معروف بالغيرة الوطنية وتعضيد المشاريع العلمية والعملية وقد زار ادارة المنهل زيارة مفعمة بالتشجيع والتعضيد ونحن نكتب هذه الكلمة التقديرية ثناء عليه وشكراً له ازاء عنايته ؟

● شكر من مجلة المنهل للسيد حمزة بافقيه والد السيد حسني عام ١٣٥٥هـ

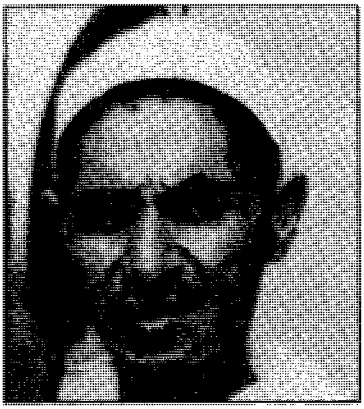

● الشيخ محمد سعيد كردي رحمه الله

نجيب اسماعيل حفظي ـ محمود عبد السلام ـ محمد رميح ـ حامد بكر ـ عبد العزيز عارف سمان ـ محمد عبد اللطيف ـ عادل عبد الله بافقيه ـ حسين عبد الله بافقيه ـ احمد صالح ـ بكر عمر نوح .

«خدمة الحجاج»

اتجه السيد حسني الى العمل كما ذكرت لخدمة الحجاج في عام ١٣٦٦هـ واصبح من موظفي هيئة الادلاء نيابة عن والده ويخدم فقط الحجاج الهنود «بنجلادش» .

ومن الذين زاملوه في هذه المهنة :

كامل يماني ـ عمر كاتب ـ حمزة عيد دنديني ـ محمد سعيد كردي ـ مصطفى عطار ـ اسعد حمزة شيزه .

وانطلق السيد حسني في هذه المهنة واختص بها حتى اصبح من البارزين فيها .

«الهاشمي»

نتيجة لرحلات السيد حسني بافقيه الى انحاء العالم فقد خامرته فكرة انشاء مكتب سياحي بالمدينة وتم تأسيس مكتب الهاشمي للسياحة والسفر في عام ١٣٩٦هـ وكما انقطع السيد حسني عن دراسته الابتدائية ولتحسن الاحوال التجارية ـ فرغب رحمه الله ـ بتعليم ابنه البكر حمزه لمهنة خوض العمل التجاري فغادر المدرسة لملازمة والده .

● السيد حمزة حسني بافقيه وتكريم من مدير فرع السعودية بالمدينة الأستاذ احمد محجوب

وبدأ ابنه السيد حمزه بالعمل بجانب والده الذي توفي رحمه الله في عام ١٣٩٩هـ وتمكن حمزه من حمل المسئولية وتوسعة اعمال الهاشمي للسياحة التي هي عضو في منظمة الطيران الدولية «إياتا» وفتح لها عدة فروع داخل المدينة المنورة وفرع في مدينة جدة كما تم تأسيس وكالة السادة ومركزها الرئيسي مدينة العلا وتبعها فرعان في المدينة وفرع في جدة .

تزوج السيد حسني رحمه الله في عام ١٣٧٢هـ واقيم حفل زواجه في بستان الذهبية بالسحيمي .

● السيد حمزة حسني بافقيه

ورزقه الله بأول الأبناء في عام ١٣٧٣هـ وبلغ عدد ابنائه وبناته «٩» ويعتبر حمزه أكبر الابناء وهو صاحب وكالة الهاشمي للسياحة وصاحب وكالة السادة للسياحة وصاحب فنادق بافقيه بالمدينة .

اما الابن الثاني أيمن فمسئول عن وكالة رعد للسفر والسياحة .

اما الابن الثالث فهد فيعمل مديرا لشئون الموظفين بالهاتف السعودي بجدة والرابع مروان نائب لاخيه حمزة في جميع اعماله .

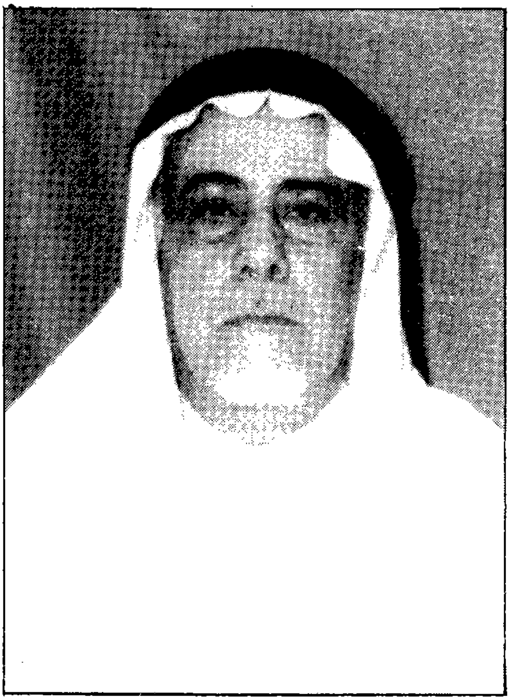

السيد ـ علي محمد علي عبدالصمد

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٥١هـ في احد بيوت زقاق السلطان وقد جمع هذا الزقاق العديد من الاسر منهم على سبيل المثال :

١) الشيخ نذير يحي محروس ٢) الشيخ عامر جاب الله ٣) الشيخ منصور عامر رحمه الله ٤) الشيخ عمر خطاب ٥) الشيخ عبدالوهاب قطان ٦) الشيخ سيف رحمه الله ٧) الشيخ زين بليلة ٨) الشيخ حمزه ابومراده ٩) الشيخ عبدالقادر السمَّان .

«كتَّاب الشيخ عبدالقادر بشير»

بعد اتمام السنة الرابعة من عمري ادخلني والدي كتاب الشيخ بشير في العنبرية وزاملني فيه على ماأذكر في عام ١٣٥٥هـ الامير عبدالرحمن السديري ـ الامير مساعد السديري .

وبعد عام واحد تركت الكتاب بعد ان حفظت بعضا من سور القرآن الكريم ـ ثم التحقت بمدرسة العلوم الشرعية وواصلت دراستي حتى السنة الرابعة في المرحلة الابتدائية حيث اخرجني والدي والحقني بالمدرسة المنصورية بالصف الخامس . ومديرها انذاك الاستاذ صالح اخميمي رحمه الله .

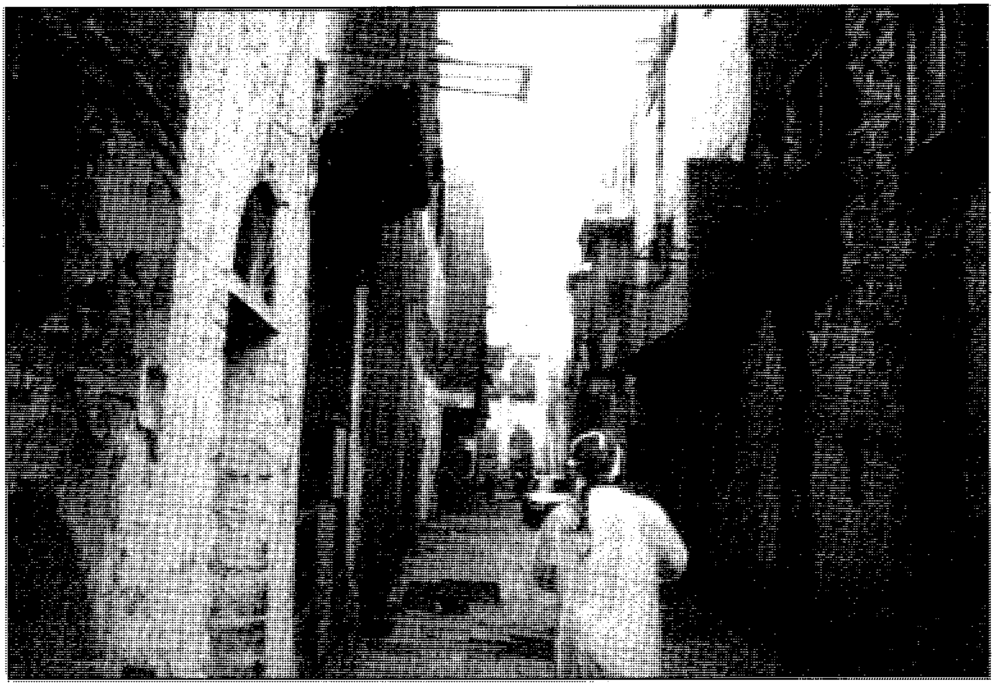

● زقاق السلطان من تصوير المؤلف

واذكر من زملائي في مدرسة العلوم الشرعية :

١) حسن حكيم ٢) حسين خربوش ٣) محمد صديق ميمني ٤) جعفر سبيه ٥) محمد سبيه ٦) جميل جلون ٧) عبد العزيز بشناق .

أما المدرسون فهم الأساتذة :

١) سليمان سمان ـ مراقب المدرسة .

٢) اسعد محي الدين ـ القرآن الكريم .

٣) الاستاذ بكر ـ الحساب .

٤) الشيخ صالح الزغيبي ـ الفقه والتوحيد .

٥) الاستاذ زكائي ـ قرآن ـ وكتابة .

وقد حفظت من القرآن الكريم حتى سورة «يس» على يد الشيخ أسعد محي الدين رحمه الله .

«الحياة العملية»

في عام ١٣٦٧هـ سافرت الى الرياض لوجود عمي عبد الفتاح ويعمل نحاتا وخطاطا في

● الشيخ عبدالفتاح مدني

الرياض ، كان معتمد المعارف انذاك الشيخ حمد الجاسر تعينت في مدرسة دار الايتام بالفوضة مراقبا براتب ٤٠ ريالاً وكان مدير المدرسة لا اذكر اسمه من مدينة ينبع يتقاضى راتبا شهريا مقداره ٦٠ ريالاً وبعد شهرين فقط اتجهت الى العمل في مقاولات بشركة «بن لادن» وسبب التحاقي بهذا العمل بعد ان حدثني الاخ مصطفى قرطلي بوجود عمل عند «بن لادن» وتوظفت براتب شهري ٢٤٠ ريالاً وكان عملي هو «دهان ونقاش» ورئيس العمل الشيخ عبدالفتاح عبدالصمد المدني ومن بعده الشيخ محمد بن لادن .

في عام ١٣٧٣هـ عدت الى المدينة المنورة لالتحق بالعمل بمشروع توسعة المسجد النبوي على وظيفة كاتب براتب ٣٠٠ ريال واذكر من الذين عملوا معي :

حسن زايد - سالم باعبود - عبدالغني حسين - عبدالرحمن الغانم - عمر موسى - حسين جوادي - محمد صالح حضري .

والمكتب الذي عملت به في سوق الحراج القديم فوق محل محسن رشوان كما قمت بالعمل ايضا في [مصنع العاقول] التابع لمشروع بن لادن وبعد انتهاء مشروع الحرم انتقلت للعمل بشركة المشاريع العامة ومقرها طريق تبوك القديم لمدة سنتين .

ومنها الى شركة «الشرق» ومقرها في منطقة [السيح] لاصحابها احمد ومحمد صالح كعكي - ومدير هذه الشركة في المدينة الاستاذ سعيد وهبه من دولة مصر .

ومن فرع المدينة لهذه الشركة انتقلت للعمل بها في فرعها في طريق مكة «خليص» .

وبعد سنوات طوال من العمل عدت الى المدينة المنورة واتجهت الى العمل الحر وما زلت والحمدلله .

«ابنائي الاعزاء»

تزوجت في عام ١٣٧٠هـ واقيم حفل زواجي في منزلنا بحوش المغاربة وتدخل الى هذا الحوش من زقاق السلطان . ودفعت مهرا ٢٠٠٠ ريال ورزقت بحمد الله بثمانية من البنين والبنات :

وابنائي حسب ترتيب ولادتهم :

١ ـ محمود ـ ويعمل مديرا في احد مدارس المدينة .

٢ ـ اسعد في الحجز الالي بالخطوط السعودية .

٣ ـ اسامة ـ السلك العسكري .

٤ ـ خالد ـ مدرسا لمادة العلوم .

وارجو من الله الستر والعافية وحسن الخاتمة في هذا البلد الطاهر .

الشيخ / حمزة احمد محمد خريص

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٥١هـ بحارة التاجوري واذكر من الجيران : الشيخ احمد علي - الشيخ خالد حلابة - السيد / جعفر نجدي - الشيخ صالح تاج - الشيخ حسن عويضة رحمه الله - الشيخ عبدالرحيم عويضة والتاجوري يضم العديد من الاسر ويضم ايضا حارة الجديدة والتاجورية ولا استطيع حصر اسماء جميع البيوتات التي سكنت هناك .

● لقطة من التاجورية .

● الأستاذ حامد عبدالحفيظ
رحمه الله

«الدراسة الاولى»

تلقيت دراستي الاولى في كتاب «سيدى مالك» هكذا عرفناه وشيخ الكتاب الاستاذ علي السمَّان رحمه الله وعريف الكتاب او كما يسمى «الشاووش» هو أخي محمد رحمه الله وزاملني فيه عبدالرحمن محمود ابوعنق ، ومسلم عثمان :

وفي اوائل عام ١٣٦١هـ التحقت بالمدرسة الناصرية في عهد مديرها الاستاذ محمد عبدالكريم السناري رحمه الله . واساتذتي الافاضل الذين تلقيت العلم على يديهم الاستاذ سالم داغستاني لمادة التاريخ الاستاذ / امين طرابلسي لمادة الحساب ، الاستاذ / محمد ادريس لمادة الجغرافيا الاستاذ / حامد عبدالحفيظ لمادتي الفقه والتوحيد .

أما زملائي منهم مع حفظ الألقاب :

عبدالمجيد طيار ـ خالد حمزه غوث ـ عدنان غوث ـ طالب مشرف ـ احمد الهوشان ـ محمد جلون ـ عبدالمجيد ابوخضير ـ محمد بدرشلبي ـ محمد علي رشوان ـ وحصلت على الشهادة الابتدائية من المدرسة الناصرية في عام ١٣٦٦هـ .

وحاولت مواصلة دراستي بالمدرسة الثانوية ودرست السنة الاولى فقط واتجهت الى فتح بقالة في سوق العياشة بمساعدة والدي ولكني لم استمر سوى سنة ونصف فقط .

الحياة الوظيفية

توظفت في امارة منطقة المدينة المنورة في عام ١٣٦٩هـ براتب ١٨٠ ريالا وكان امير المدينة بالنيابة الامير عبدالله السديري رحمه الله وبعد وفاته تولى هذا المنصب الامير

الدفعـة الثامنة عشر

١ – **محمد جميل جلول**

٢ – عبد الرحمن ترجمان

٣ – محمد موسى

٤ – ابراهيم عبد الوهاب الزاحم

٥ – محمد عيد المطرى

٦ – حمزه خريص

٧ – خالد غوث

٨ – محمود أبو عوف

٩ – أحمد الهوشان

١٠ – عبد العزيز حامد البوق

١١ – جلوى محماس الدخيل

١٢ – محمد بدر شلبي

● كتاب المدرسة الناصرية بيان بأسماء الخريجين لعام ١٣٦٦هـ

● الأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز
رحمه الله

● أمير المدينة بالنيابة / عبدالله السديرى
رحمه الله

عبدالرحمن بن عبدالله السديري ثم تولى امارة المنطقة صاحب السمو الملكي الامير عبدالمحسن بن عبدالعزيز رحمهم الله جميعا ، واخيرا صاحب السمو الملكى الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز الذى تولى امارة منطقة المدينة المنورة فى عام ١٤٠٦هـ .

وتدرجت في وظيفتي حتى اصبحت في عام ١٣٨٥هـ مديراً للادارة المالية ومن زملائي في امارة المدينة في تلك الفترة .

الاخوة يحي علي كابلي ـ عبدالله كردي ـ أمين برزنجي ـ عبدالقادر سندي ـ كاظم عبدالرزاق ـ حسن احمد بليلة .

● الشيخ حمزة خريص

«ذكريات»

تزوجت بعد عام واحد بعد توظيفي في امارة المدينة عام ١٣٧٠هـ والمهر في ذلك الوقت لم يكن مكلفا فهو تقريباً ٣٠٠٠ ريال .

ولدي من الابناء :

فهد موظف بالهاتف الالي ـ مدير شئون موظفين .

فواز ـ ويعمل في شركة ينبت بمدينة ينبع الصناعية .

وقد قضيت مدة ٣٨ عاماً كموظف ولله الحمد واحلت على التقاعد في ١٤٠٧/٢/١هـ حيث اتجهت الى العمل الحر .

● المجمع الحكومي بباب العنبرية ١٣٩٧هـ

«السيد / جعفر مصطفى محمد سبيه»

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٥١هـ بحارة التاجوري «الجديدة» ومن جيراننا الشيخ عبدالعزيز الحجام رحمه الله ـ الشيخ عبدالرحمن شربيني رحمه الله ـ الشيخ محمد الخريجي رحمه الله ـ الشيخ حمزه محمود عويضة رحمه الله ـ الشيخ محمد اسكوبي رحمه الله ـ الشيخ ابراهيم اسكوبي رحمه الله ـ الشيخ محمد يوسف عويضه ـ الشيخ صالح تاج ـ الشيخ عبدالله المطلق رحمه الله .

«دراستي الاولى»

كان أول تعليمي في كتَّاب «سيدي مالك» ويقع في غرب مدخل حوش التركي وكان استاذنا الشيخ على السمَّان رحمه الله : اما العريف او مايسمى بـ«الشاووش» فهو عبدالرحمن شربيني رحمه الله .

وقد زاملني في هذا الكتاب كل من عبدالعزيز وعثمان عويضه رحمهما الله وقد حفظت على يد الشيخ السمَّان بعض سور القرآن القصيرة .

● لقطة لمنازل التاجوري

وقضيت في هذا الكتاب مدة سنة واحدة فقد دخلته عام ١٣٦٠هـ وكان التحاقي بمدرسة العلوم الشرعية في بداية عام ١٣٦١هـ في عهد مديرها السيد حبيب احمد .

واذكر من الاساتذة الافاضل الذين تلقيت العلم على يديهم المشائخ محمد خان ودرسني القرآن الكريم - احمد عثمان للغة العربية - عبد الرحمن عثمان لمادة الرياضيات - صالح الزغيبي - مادة التوحيد الشيخ محمد الحافظ لمادة التاريخ .

اما الزملاء في مدرسة العلوم الشرعية فمنهم - احمد عبد المحسن الخيال - جعفر حبشي - اسامة حمزه خليل - غازي سليمان سمان رحمه الله - محمد احمد صادق - عمر ناصر - انور خجا .

وحصلت على الشهادة الابتدائية في عام ١٣٦٧هـ وبعد مواصلتي للدراسة انقطعت من الصف الثاني في الشعبة العالية .

وقد بلغ عدد المتخرجين في ذلك العام خمسة عشر متخرجا - وقد تمكنت بحمد الله من حفظ القرآن الكريم على يد المشائخ محمد خان - والسيد اسعد عمران كما التحقت بحلقات الدروس في المسجد النبوي الشريف عند الشيخ محمد العلى التركي رحمه الله ، وهذا الرجل له فضل كبير على العديد من طلبة العلم فدروسه متنوعة ليستفيد منه اكبر عدد من طالبي العلم .

(١) مجموعة / صالح حجار

(١)

المتخرجون في عام ١٣٦٧ هـ :

١ – " / جعفر بن السيد مصطفى سبيه .
٢ – " / محمود بن بكر هوسه .
٣ – " / أحمد بن الشيخ عبد المحسن خيال
٤ – " / محمد صديق بن حسين .
٥ – " / محمد بن أحمد تبر .
٦ – " / أحمد سراتي بن ذكاني .
٧ – " / عبد الرحمن بن صالح الشاعر .
٨ – " / عبد الرحمن بن الناصر .
٩ – " / جعفر بن السيد أحمد حبشي .
١٠ – " / محمد بن علي خيمي .
١١ – الخرّيج / حسين بن عبد الله خربوش .
١٢ – " / صالح بن أسيد شامي .
١٣ – " / محمد بن علي مغربي .
١٤ – " / محمد عبد الحميد حجار .
١٥ – " / عبد العزيز قاسم زاكور .

«المدرسة المحمَّدية»

عندما فتحت هذه المدرسة في عام ١٣٧٣هـ تعينت بها مدرسا براتب ٢٣٢ ريالا وكان اول مدير لها هو الاستاذ محمد الطيب ادريس وتولى ادارة هذه المدرسة بعد ذلك الاستاذ محمد السعد منصور ثم توليت ادارة المدرسة من عام ١٣٨٤هـ وحتى عام ١٣٩٤هـ واذكر من الزملاء في المدرسة : الاساتذة ـ زين الربيع ـ محمود عبد الشكور ـ محمد يحي ـ علي حوحو ـ محمد امام ـ محمد محمود ابوخضير .

(١) العلوم الشرعية / د . محمد العيد الخطراوي

«من الذكريات»

تزوجت في عام ١٣٧٣هـ ودفعت مهرا انذاك بلغ ٢٠٠٠ ريال .

وكعادة اهل المدينة في مشاركتهم للافراح فقد اقيم زواجي في حارة الساحة (بدار آل هاشم «وبدار جونه») ورزقني الله بثلاث بنات وثلاث أبناء وهم :

حسين ويعمل في وزارة الاعلام بالمدينة ، حمزه وهو حاليا رئيسا لبلدية الحرم ، ابراهيم وهو ما زال طالبا في المرحلة الثانوية .

واصلت دراستي بعد المرحلة الابتدائية وحصلت على كفاءة المعلمين بالانتساب ، وشهادة المعهد العلمي السعودي التابع لجامعة الامام محمد بن سعود ـ ثم واصلت دراستي بالقاهرة فتحصلت على شهادة معهد الدراسات الاسلامية في عام ١٣٩٤هـ واخير حصلت على الماجستير من القاهرة .

« تعليق المؤلف »

«اسرة سبيه»

وكما ذكر استاذنا حمد الجاسر في المجلة العربية في سلسلة سوانح الذكريات حيث قال «ومن الاسر الكريمة اسرة السادة سبيه بسين مهملة مضمومة بعدها باء موحدة مفتوحة فياء مثناه تحتية ساكنة فهاء وكان من هذه الاسرة رئيس التجار السيد / مصطفى سبيه على جانب عظيم من سلامة النفس ولطف الخلق وحب الخير والاحسان الى المحتاجين ولنقرأ ما كتبه الاستاذ عبدالكريم الخطيب في مجلة اقرأ حيث قال : حديثنا هذا هو ترجمة لواحد من رجال ينبع واعيانها وتجارها عرفته مدينة ينبع وعرفه اهلها بالعشرة الطيبة والسجايا الحميدة ، وهو عميد اسرة ال سبيه في زمانه وشيخ التجار اذ كان يحل القضايا المستعصية ولو بماله الخاص .

وفي بداية العهد السعودي حينما تأسس اول مجلس اداري يتكون من عضوين هما محمد بن جبر والسيد مصطفى سبيه وقد مثل بلاده في المؤتمر الذي عقد في أم القرى عام ١٣٤٤هـ برفقة الاستاذ الجداوي وأمان مقدم والشيخ احمد النقادي .

كان داره الكبيرة الواسعة القابعة بجوار اسوار ينبع القديمة من الدور العامرة التي تستقبل ضيوف مدينة ينبع سواء من المدينة المنورة اوينبع النخل ـ وبعد وفاته وتكريما له فقد اختار أمير ينبع داره لتكون منزلا يستقبل فيه اهالي ينبع مليكهم عبدالعزيز مؤسس هذا الكيان حين جاء الى ينبع في عام ١٣٦٤هـ ليستقبل ضيفه فاروق ملك مصر .

والسيد مصطفى ليس من اعلام ينبع وتجارها واسرها بل هو علم من أعلام المدينة المنورة ومن اعلام الحجاز . فكانت تجارته بين ينبع والمدينة وتجارة واسعة مع مصر

● الأستاذ جعفر سبيه و بعض المدرسين أثناء إحدى الرحلات

وفي هذه المدرسة تدرجت بالعمل من مدرس الى وكيل ثم الى مدير للمدرسة براتب شهري ٨٥٠ريالا .

واول موقع لها في حوش منصور في الجهة الجنوبية منه ولها واجهة تطل على حوش محمود او مايسمى «المحمودية» .

وقضيت في هذه المدرسة اجمل ايام حياتي العملية فبعد افتتاحها كان لنا شرف تطويرها حتى اصبحت بعد ذلك تحمل اسم «المدرسة المحمدية النموذجية» .

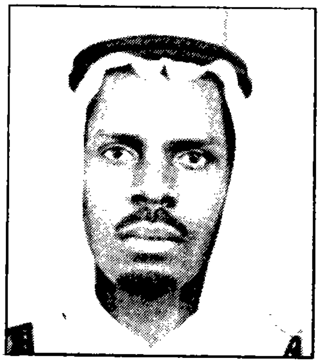

● الأستاذ / محمد الطيب إدريس
اول مدير للمدرسة
المحمدية ١٣٧٣هـ

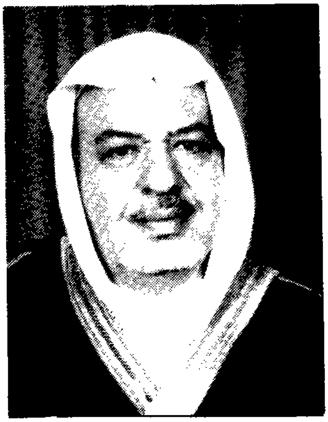

● السيد / جعفر سبيه

● السيد / مصطفى عمر سبيه
رحمه الله

والهند ، وكان الوكيل الشخصي انذاك لوزارة الاوقاف المصرية في كل ماتبعثه للحرم المدني واوقاف الحرمين من ادوات بناء وتشييد بواسطة ميناء ينبع .

ومن انجاله الاستاذ محروس الذي كان مفتشا لوزارة العمل ثم مديرا لدار الرعاية لابناء المسلمين بمكة المكرمة ومن أبنائه الاستاذ جعفر ومحمد سبيه ، وكان شقيقه السيد حامد سبيه رحمه الله من خيرة رجال ينبع ، ومن ابناء عمومته السادة السيد / عبدالله احمد عاشور الذي كان واحدا من تجار ينبع ثم رئيسا لبلديتها وشقيقه الاستاذ الاديب السيد خلف عاشور الذي كان مديرا للزكاة والدخل في العاصمة الرياض ثم في مدينة جدة وكان اخر مركزله مساعد المدير العام لشئون الاستحقاقات ومن ابناء عمومته / السيد / محمد احمد سبيه ومن ابناء اخيه السيد / حسن عبدالرحيم سبيه احد كبار موظفى مصلحة التقاعد في الرياض .

رحم الله من توفى منهم ومتع الله من هم على قيد الحياة بالصحة والعافية .

وقد ولد السيد مصطفى سبيه عام ١٢٨٨هـ وتوفي عام ١٣٥٨هـ .

الشيخ / طارق هاشم أحمد سمان ـ رحمه الله

عرف بالدكتور طارق والسبب في ذلك باعتباره من اوائل الذين تخصصوا في «تركيب الاسنان» بالمدينة المنورة .

ولد رحمه الله في المدينة المنورة عام ١٣٥٣هـ في حارة الساحة ومن جيرانهم حسب قول الاخ محمد طارق سمان :

بيت الخاشقجي ـ بيت الزللي ـ الشيخ محمد العايش .

«دراسته»

التحق رحمه الله كبقية أقرانه بكتاب العريف محمد بن سالم في عام ١٣٦١هـ وبعد فك الحرف وحفظ اليسير من سور القرآن الكريم القصيرة التحق بالمدرسة الاميرية «الناصرية» ومن زملائه / نضر خاشقجي ـ منصور الخريجي ـ حسن حيكم .

«اساتذته»

درس الدكتور طارق بالمدرسة الاميرية تحت ادارة فضيلة الشيخ محمد عبدالكريم سناري الذي تولى ادارة المدرسة من عام ١٣٦١هـ الى عام ١٣٧٠هـ وتلقى علومه على يد الاساتذة الافاضل :

الدفعة العشرون

١ ـ منصور عبد الرحمن الخريجي
٢ ـ عبد الله اسحق الهاجرى
٣ ـ هاشم درويش حكيم
٤ ـ زهير عبد العزيز برى
٥ ـ مسلم عبد الحكيم عثمان
٦ ـ جمال اسعد سنبل
٧ ـ علي حمزه شراره
٨ ـ زين العابدين محمد الربيع
٩ ـ مالك عبد الحميد طاهر
١٠ ـ زين العابدين اسعد بشاورى
١١ ـ محمد صادق المغربى
١٢ ـ زكي رضا حافظ
١٣ ـ سامى جعفر فقيه
١٤ ـ محمد علي حافظ
١٥ ـ نور الدين حسن
١٦ ـ أحمد بدر شلبى
١٧ ـ طارق هاشم سمان
١٨ ـ عبد المجيد ابراهيم ساعد
١٩ ـ خالد ابو الفرج

١) الشيخ عبدالسلام الحديني ٢) الاستاذ سليمان الكويتي ٣) الاستاذ احمد التونسي ٤) الاستاذ أمين طرابلسي ٥) الاستاذ عبدالعزيز الربيع ٦) الاستاذ أمين ملا ٧) الاستاذ عبدالله الخربوش وغيرهم رحمهم الله جميعا .

ونال الشهادة الابتدائية في عام ١٣٦٨هـ وكان مجموع المتخرجين في ذلك العام ١٩ متخرجا .

واصل بعد تخرجه دراسته الثانوية وانقطع عن الدراسة من الصف الثانى حيث توجه الى المنطقة الشرقية فعمل موظفا بادارة الجمارك براتب شهري ٢٧٠ريالاً حتى عام ١٣٧٣هـ فعاد الى المدينة المنورة وظل فيها عام واحد حيث توجه في عام ١٣٧٥هـ الى مدينة حائل وفتح محلا لتركيب الاسنان وبعد خمس سنوات عاد الى المدينة فعين بقسم الاسنان بالصحة المدرسية وبعد عام ١٣٨١هـ حصل على الشهادة المتوسطة الليلية .

واستمر بقسم الاسنان حتى عام ١٣٨٣هـ حيث قدم استقالته وتوجه الى جدة وفتح

---

(١) الناصرية في خمسين عاماً

● لقطة للجانب الايمن لشارع العينية

محلا لتركيب الاسنان ولم يستمر في ذلك العمل غير سنتين فعاد الى المدينة موظفا في مستشفى الملك بباب الشامي ومنها الى قسم الرخص الطبية واخيرا الى مستوصف باب السلام وترك العمل الوظيفي عام ١٣٨٩هـ ليتجه مرة اخرى الى فتح محل لتركيب الاسنان بشارع العينية .

وامضى بقية حياته في المدينة المنورة ملازما لعمله حتى توفاه الله في ١/١/١٤١٣هـ اثناء اجراء عملية قسطرة في القلب في مدينة الرياض ونقل جثمانه ودفن ببقيع الغرقد بالمدينة المنورة رحمه الله واسكنه فسيح جناته .

«من الذكريات»

تزوج رحمه الله في عام ١٣٧٥هـ قبل ذهابه الى مدينة حائل . واقيم حفل زواجه في منزل والده الشيخ هاشم سمان بحارة الساحة وعقد قرانه الشيخ محمد العايش رحمهم الله جميعا واسكنهم فسيح جناته .

واعقب رحمه الله خمس بنات وولدين هما طلال توفى الى رحمة الله وابنه الكريم محمد الذي زودني بترجمة وصور والده .

ويعمل الاخ محمد حين وضع هذه الترجمة مديرا لمشتريات شركة الموارد للخدمات بالمدينة المنورة .

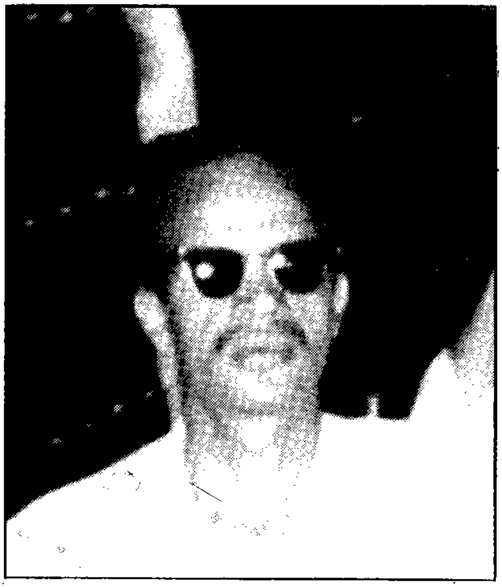

● الاستاذ امين عابدين ملا
رحمه الله

● رقم (١) طارق هاشم سمان رحمه الله (٢) بشير شقرون رحمه الله (٣) حسن حكيم (٤) محمد رفعت (٥) فؤاد مشرف

(١)

الشيخ «عبدالقادر محمود عبدالرحمن ابوعنق» . رحمه الله

كنت اتمنى أن احصل على ترجمة للشيخ محمود أبوعنق رحمه الله لوضعها في الجزء الاول من هذا الكتاب وقد بذلت جهدي للحصول على سيرة حياته اكثر من مرة منذ عام ١٤١٠هـ لما يتمتع به رحمه الله من مكانة اجتماعية خاصة انه من الأوائل المهتمين بالزراعة ومن الاوائل الذين برزوا في فتح «أفران الخبز» وما زال يحمل اسم اسرته حتى اليوم ولعدم وصول الترجمة الخاصة به حتى الان ١٤١٤هـ فاكتفي بهذه الترجمة لاحد أبناء هذه الاسرة الكريمة :

يقول الشيخ عبد القادر :

ولدت في المدينة المنورة ـ زقاق الطيار عام ١٣٥٣هـ ـ وقد عشت طفولتي يتيما بعد وفاة والدتي رحمها الله ـ وبطبيعة الحال تزوج الوالد وعوضني الله بزوجة والدي التي حنت عليَّ بعطفها ورعايتها فلم اشعر انا واخواني باننا ايتام .

(١) زودني بترجمته رحمه الله في غرة عام ١٤١٤هـ وتوفي في ١٤١٥/٦/٨هـ

● الشيخ محمود عبدالرحمن أبوعنق رحمه الله
وزودني بها الأخ الكريم عبدالله محمود ابوعنق

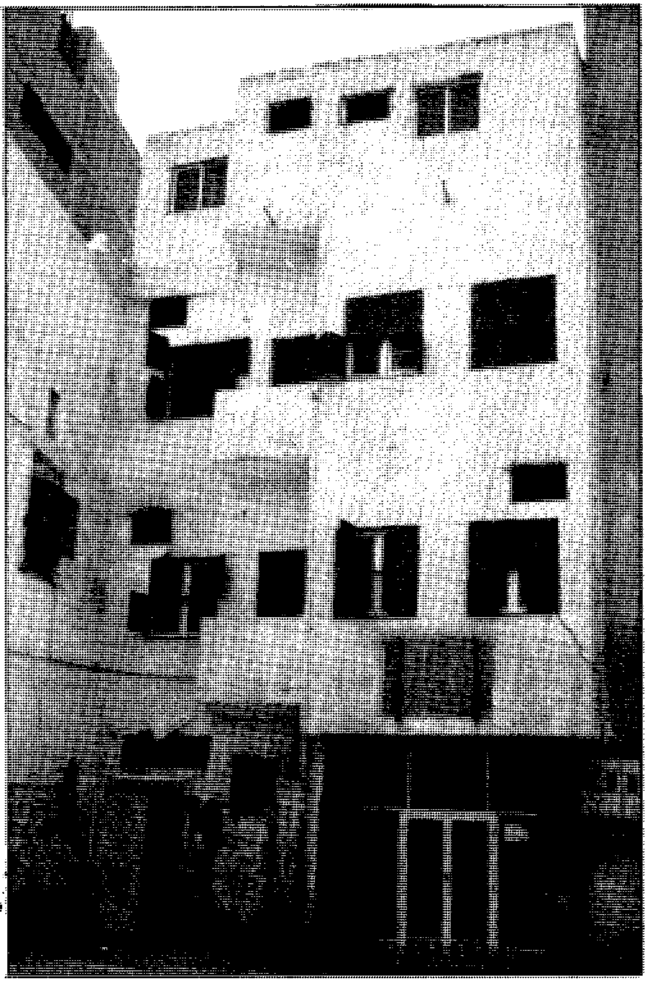

منزل الشيخ محمود أبوعنق بحوش منصور

وكان انتقالنا من منزلنا في زقاق الطيار الى حوش منصور المشهور بالترابط الاسري بين جيرانه فالاب في هذا الحوش واحد وايضا الام في هذا الحوش واحدة بمعنى ان اي رجل من رجالات الحوش له مطلق الحرية في تربية وتوجيه ابناء الحوش دون اعتراض من احد وهذا ينطبق ايضا على اي مرأة او ست بيت .

يقول الشيخ عبد القادر في حوش منصور اذكر من الجيران المشائخ ١) محمد نور كتبي ٢) حسن عبيد ٣) حسن دقاق ٤) احمد عبيد ٥) ناصر عويضه ٦) صالح سنوسي حسين ٧) حسن مشهدي ٨) سعود ماجد قباني ٩) العم ساعد وابنه ابراهيم ساعد .

«مدرسة النجاح»

حوالي عام ١٣٦٢هـ التحقت بمدرسة النجاح في شارع العينية وكان مديرها السيد

ماجد عشقي رحمه الله واذكر من الزملاء ١) محمد يحي تكروني ٢) همام اسعد طرابزوني ٣) محمد عبدالعزيز الحجام ٤) زكي محمد بخيت .

وحصلت على الشهادة الابتدائية عام ١٣٦٩/ ١٣٧٠هـ ومن المدرسين في مدرسة النجاح الاساتذة ١) محمود التركي ٢) سليمان الكويتي ٣) عالم افغاني .

وواصلت دراستي وحصلت على شهادة الكفاءة المتوسطة بعد التحاقي بالجيش اضافة الى شهادة الدبلوم العسكري .

ففي عام ١٣٧٠/ ١٣٧١هـ التحقت بالمدرسة العسكرية بالطائف وتخرجت ملازم ثانٍ في عام ١٣٧٣هـ براتب قدره ٧٥٠ ريالاً .

وكان رئيسنا العميد / محمد الماضي - ومن زملائي العسكريين اللواء محمد الخربوش - اللواء فالح محمد الظاهري - فيصل الجودي - سعود ماجد قباني - اللواء يوسف سلوم - عبدالله العمرو - وكان عدد الدفعة المتخرجة من المدرسة العسكرية بالطائف عام ١٣٧٣هـ ٢٣ ملازما .

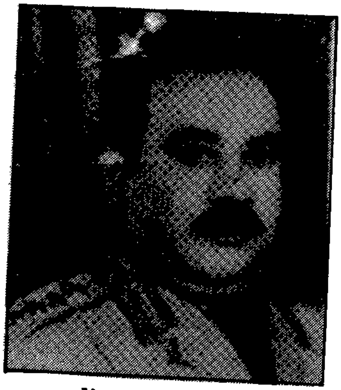

● العقيد عبدالقادر ابوعنق

وعندما كان معالي وزير الاعلام الشيخ علي بن حسن الشاعر مديرا للمدرسة العسكرية بالمدينة المنورة كنت مساعدا له وكان هو برتبة فريق وفي عام ١٣٩٩هـ تركت العمل متقاعدا برتبة عقيد متقاعد .

«ذكريات»

تزوجت في عام ١٣٧٧هـ وعقد نكاحي الشيخ امين مرشد اطال الله في عمره وتولى والدي كامل مصاريف الزواج رحمه الله ولدي من الابناء خمسة اكبرهم ونيد وهو مهندس في مشاريع المطارات بجدة ، زياد وهو دكتور اسنان بمستشفى جامعة الرياض .

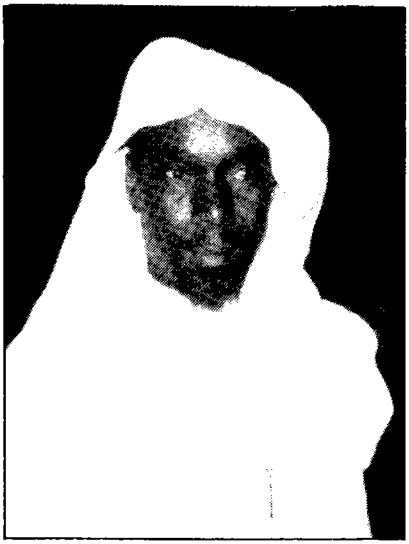

الاستاذ / «محمود ابوبكر حسين موسى»

ولدت في المدينة المنورة في عام ١٣٥٣هـ بحارة باب المجيدي - والاستاذ محمود من الاساتذة الذين تلقيت عليهم دراستي الاولى في المرحلة المتوسطة والثانوية في مادة اللغة العربية بداية من عام ١٣٨٣هـ حتى ١٣٨٩هـ .

يقول الاستاذ محمود - في باب المجيدي نشأت وترعرت وادركت من الجيران الافاضل - زكي عبدالله رفاعي - حمزة عبدالله رفاعي - عبيد جعفر برزنجي - عبدالعزيز شيره .

● لقطة من حارة باب المجيدي « مجموعة - حاتم طه - »

«المرحلة التعليمية»

رحلتي الاولى مع العلم عند الشيخ عبدالله رفاعي الهوساوي هذا الرجل كان منزله في رباط عزت باشا وفي داخل هذا الرباط تلقيت اول ارشادات فك الحرف من هذا الرجل .

ومن الكتاب الى مدرسة العلوم الشرعية وكان مديرها انذاك السيد حبيب محمود احمد ـ واذكر من زملائي ـ السيد جعفر سبيه ـ محمد صديق ميمني ـ محمد علي مسعود المغربي ـ محمد علي خيمي ـ عبدالله ابراهيم دبور ـ جعفر حبشي ـ حسين عبدالله خربوش ـ عبدالعزيز قاسم زاكور ـ محيميد السعد .

(١)

المتخرجون في عام ١٣٦٧ هـ :

١ ـ ،، / جعفر بن السيد مصطفى سبيه .
٢ ـ ،، محمود بن بكر هوسه
٣ ـ ،، / أحمد بن الشيخ عبد المحسن خيال .
٤ ـ ،، / محمد صديق بن حسين .
٥ ـ ،، / محمد بن أحمد تبر .
٦ ـ ،، / أحمد سراني بن ذكاني .
٧ ـ ،، / عبد الرحمن بن صالح الشاعر .
٨ ـ ،، / عبد الرحمن بن الناصر .
٩ ـ ،، / جعفر بن السيد أحمد حبشي .
١٠ ـ ،، / محمد بن علي خيمي .

● الأستاذ محمود من ضمن المتخرجين من مدرسة العلوم الشرعية عام ١٣٦٧هـ

● اسم الأستاذ محمود ضمن مجموعة الصف الأول التحضيري قسم (١)

(٢)

٣٤	حمزه ابو الخير	٤٤	٤٢	٥٠	١٣٦
٣٥	محمد خير الله مصري	٤٧	٤٥	٤٤	١٣٦
٣٦	ابراهيم زين عشقي	٤٥	٤٦	٤٥	١٣٦
٣٧	خضر عباس مغربي	٤٧	٤٨	٤٠	١٣٥
٣٨	محمد ابو بكر هوسه	٤٤	٤٤	٤٤	١٣٢
٣٩	صالح شيتو	٤٧	٤٤	٤٠	١٣١
٤٠	بشير ابراهيم عماره	٤٥	٤٤	٤٠	١٢٩
٤١	ابراهيم علي هوسه	٤٠	٤٢	٤٤	١٢٦
٤٢	موسى عبد الغفور سنجار	٤٠	٤٢	٤٤	١٢٦
٤٣	محمد عبد الله سطي	٤٢	٤٤	٤٠	١٢٦
٤٤	عبد العزيز محمد رمضان	٤٢	٤٢	٤٢	١٢٦
٤٥	بكر عبد الرحمن سطيح	٤٢	٤٠	٤٢	١٢٤
٤٦	محمد قرطلي	٤٠	٤٠	٤٢	١٢٢

(١) ، (٢) العلوم الشرعية ـ الدكتور محمد العيد الخطراوي

اما اساتذة المدرسة فهم :

١) سليمان سمان ـ مراقب المدرسة .

٢) بكر آدم ـ الاملاء والخط .

٣) السيد اسعد الحسيني ـ القرآن الكريم .

٤) عبدالرحمن عثمان ـ الحساب والهندسة .

٥) محمد الحافظ ـ التاريخ والمحفوظات .

وفي شعبة العلوم العالية درست على يد الاساتذة :

١) الشيخ عمر بري ـ الادب والمعلقات وديوان المتنبىء .

٢) الشيخ عمار الجزائري ـ الفقه المالكي ومصطلح الحديث ـ أمهات كتب الحديث .

٣) الشيخ محمد الحافظ ـ نصوص ادبية ـ النحو والصرف .

٤) الشيخ ابراهيم انديجاني ـ البلاغة ـ تلخيص المفتاح .

٥) الشيخ محمد بن تركي ـ الحديث النبوي الشريف ـ مشكاة المصابيح .

٦) الشيخ محمد الخيال ـ صحيح البخاري .

وأثناء دراستي زاولت مهنة الخياطة عند المعلم عمر محمد خياط بسوق القفاصة بدون أجر ولكنه كان يدفع لي نقودا بين فترة واخرى عندما انجز له العمل الذي يكلفني به .

«حياتي العملية»

بعد التخرج من العلوم الشرعية عينت مدرسا بنفس المدرسة في المرحلة الابتدائية براتب قدره ١٣٠ ريالاً غير اني التحقت في عام ١٣٧٣هـ بمعهد المعلمين بالمدينة وتخرجت منه في عام ١٣٧٥هـ .

وفي عام ١٣٧٦هـ عينت مدرسا في المدرسة الناصرية بمحلة الساحة وكان مديرها الاستاذ امين مرشد .

في عام ١٣٧٧هـ نقلت الى مدرسة النجاح «باب الشامي» ومديرها السيد ماجد عشقي ووكيل المدرسة الاستاذ امين ملا رحمهما الله .

وبعد عدة شهور تركت التدريس والتحقت بجامعة الملك سعود بالرياض وتخرجت منها عام ١٣٨١هـ ثم عدت مدرساً في متوسطة عمر بن الخطاب .

وفي اوائل عام ١٣٨٦هـ امضيت عاما دراسيا بجامعة الملك سعود وحصلت فيه على دبلوم تربوي عام ١٣٨٧هـ عدت بعدها مدرسا بثانوية طيبة وفي عام ١٣٩١هـ توجهت الى

● رحلة للمدرسة الناصرية في رجب ١٣٧٦ هـ
الأساتذة من اليمين : محمود ابو بكر ـ موسى الحيدري ـ سعيد حافظ ـ أمين مرشد ـ ياسين خياري ـ حامد عطوه (٢)

دبي في الامارات العربية المتحدة منتدبا للتدريس في المعهد الديني : رجعت بعدها للتدريس في ثانوية احد حتى عام ١٤٠٣هـ ثم تسلمت ادارة مدرسة عبدالقدوس الانصاري المتوسطة لمدة عام واحد ومنها الى مدرسة العلوم الشرعية كموجها من شهر ذي الحجة ١٤٠٤هـ حتى غرة رجب ١٤١٣هـ حيث احلت للمعاش في ١/٧/١٤١٣هـ .

«من الذكريات»

هنا يحكي لنا الاستاذ محمود بعض الذكريات التي لا زالت عالقة بارشيف ذكرياته فيقول :

في فترة تدريسي بمدرسة احد الثانوية عندما كانت في مبنى مؤقت بسلطانة كنت في احد ايام الاسبوع فارغا من العمل في الحصة الاخيرة ، فشغلت نفسي بتصحيح كراسات الطلاب ـ وعندما فرغت منها لاحظت ان المدرسة يسودها السكون ، اتجهت الى باب المدرسة الداخلي فاذا هو موصد فأدركت ان الجميع غادروا المدرسة . ماذا افعل ؟ تطلعت الى باب المدرسة والى المزلاج العلوي والمزلاج السفلي ـ احضرت احدى طاولات الطلبة وصعدت عليها محاولا فتح المزلاج العلوي وبعد معاناة تمكنت من سحبه ثم سحبت المزلاج السفلي وغادرت المدرسة تاركا الباب مفتوحا ولم اخبر احدا بذلك .

---

(١) زودني بها المترجم عنه .
(٢) الأستاذ حامد من دولة مصر كان يدرسنا في الصف الأول الابتدائي مادة الحساب وزرته قبل سنوات وهو وكيل وزارة ومدير إدارات المعارض بمصر الجديدة .

● رحلة للمعهد العلمي في السبعينيات في منطقة بدر ـ باتجاه مدينة جدة
ـ الوقوف من اليمين (١) .... (٢) الأستاذ منير (٣) .... (٤) من عائلة التركي (٥)
.... (٦) الأستاذ عبدالقادر الكيلاني (٧) عبدالرحيم أبوبكر (٨) صالح القريات (٩) محمود أبوبكر (١٠)
عبداللطيف أبوالعلا (١١) الفراش ـ عبده
ـ الجلوس من اليمين :
(١) محمد البصيرى (٢) .... (٣) .... (٤) حسين جوادي (٥) مدرس تربية رياضية (٦)
الأستاذ العشري (٧) محمد أحمد بساطى (٨) بكر حسين أبوالعلا (٩) ....

(١) زودني بها المترجم عنه .

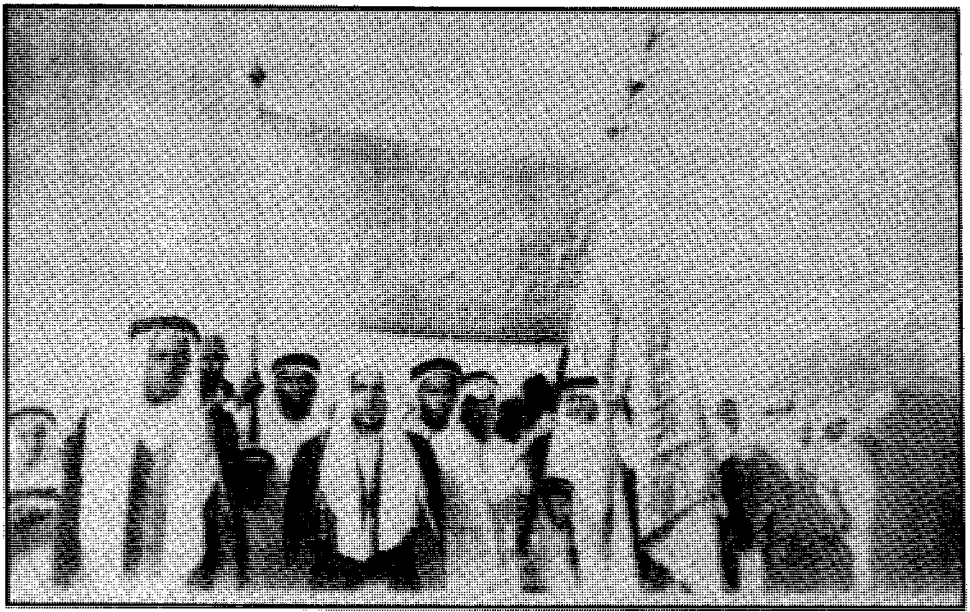

● مطار المدينة المنورة في ١٩/٣/١٣٧٣هـ
مناسبة الصورة هيئة المعهد العلمي عند استقبال الملك سعود رحمه الله ويشاهد من اليمين :
(١) منصور الملقب بجني حلية والده يعمل ـ بواب بالحرم ـ (٢) .... (٣) عبدالباري الشاوي (٤)
عبدالله قاسم (٥) ابن اخ الشيخ عبدالعزيز بن صالح (٦) .... (٧) حمزة عابد

● السيد / أحمد حبيب والاستاذ محمود في حفل توزيع الجوائز بمدرسة العلوم الشرعية .

(١) زودني بها المترجم عنه

«وانتقم الطلبة من المدرس»

عندما كان المعهد العلمي ومعهد المعلمين الابتدائي التابعان لوزارة المعارف ضمن مبنى واحد يقع في شارع السحيمي ، كان مدرس التربية الرياضية مشتركا بين المعهدين وبين مدرسة طيبة الثانوية - ورغب في اقامة مباراة في كرة القدم بين طلاب المعهدين وبين طلاب طيبة الثانوية - ادارة المعهدين نصحت المدرس بان تكون المباراة ودية لكنـه رفض ولاصراره والحاحه وافقت الادارة على طلبه - اقيمت المباراة وعلى جانبي الملعب عدد كبير من الطلبة ، ومع بدء المباراة اخذ الحماس من المشجعين الذروة ، وتغلبت العاطفة ، وتحول التشجيع الى تحيز ادى الى استخدام الحجارة ، واخيرا اشتبك الطلاب في معركة حامية ، طلاب الثانوية من جهة ، وطلاب المعهدين من جهة اخرى - حتى سالت دماء البعض وكان أن تحيز مدرس التربية الرياضية الى طلاب الثانوية تحيزا سافرا مما اوغر صدور طلاب المعهدين عليه ، وبعد ايام تجمع بضعة طلاب بعد صلاة العصر واتجهوا الى مبنى المعهدين وتمكنوا من فتح شباك غرفة مدرس التربية الرياضية وسحبوا «الترنك» وهو من النوع الثمين بواسطة عصا طويلة ثم مزقوه ومن الفتحة ذاتها اعادوه الى داخل الغرفة ، وفي اليوم التالي جن جنون المدرس وتقدم بشكوى الى ادارة المعهدين ، وبعد البحث سجلت القضية ضد مجهول .

وظلت الحادثة نكتة طريفة يتداولها الطلاب لفترة غير وجيزة .

«ابنائي الاعزاء»

تزوجت في عام ١٣٨٧هـ من سوريا الشقيقة ورزقت باول الابناء عام ١٣٨٨هـ وبلغ عدد الابناء جميعا بحمد الله اثني عشر اكبرهم هيثم يدرس في الثانوية المسائية ثم محمد اسامة - ابراهيم - عبد الله .

احمد الله سبحانه وتعالى على ما انعم علينا من نعمة الامن والاستقرار وارجو التوفيق لما نسعى اليه .

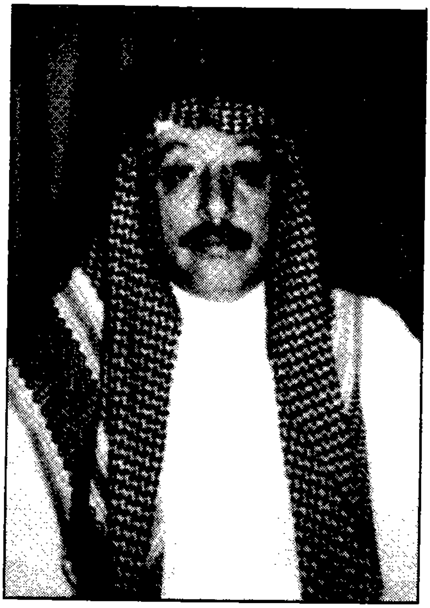
(١)

الشيخ / حامد علي حمدالله

يقول الشيخ حامد :

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٥٤هـ بمنزل والدي بالسيح الذي يضم العديد من البيوتات مثل ـ السيد عبدالله طه ـ الشيخ نذير محروس ـ الشيخ عادل بصنوي ـ الشيخ صالح مرشد .

وعند بلوغي سن الخامسة ادخلني والدي رحمه الله مدرسة النجاح وكان مديرها عند التحاقي بها هو السيد / ماجد عشقي رحمه الله .

ومن الاساتذة الذين درست عليهم :

الاستاذ / عبدالحميد سناري .

الاستاذ / عبدالفتاح كردي .

الاستاذ / صالح محسن الحيدري .

● السيد / ماجد عشقي رحمه الله

(١) اشكر الاخ عصام شاهر حمدالله لتزويدي بتراجم أسرته

الاستاذ / سليمان الكويتي رحمهم الله جميعا . وكان موقع المدرسة في شارع السحيمي

وفي السنة التي التحقت بها بالمدرسة ترك ادارتها الاستاذ المؤسس عمر عادل التركي عافاه الله .

ومن مدرسة النجاح الى مواصلة تعليمي بالمدرسة التي كانت تعرف باسم المدرسة الثانوية فحصلت على الشهادة للمرحلة المتوسطة واذكر ان ذلك في عام ١٣٦٨هـ ومن الزملاء :

الشيخ / عبدالرحمن ابوالعلا ـ رحمه الله .
الشيخ / كامل توفيق .
الشيخ / ابراهيم سناري .
الشيخ / ابراهيم خاشقجي .

● الشاب حامد علي حمد الله رحمه الله

الحياة العملية

في عام ١٣٦٩هـ اتجهت الى المنطقة الشرقية فعينت سكرتيراً في امانة جمارك المنطقة الشرقية وحدد راتبي بـ٢٧٠ ريالا وكان رئيسي في العمل الشيخ طه ضليمي رحمه الله .

وفي عام ١٣٧٢هـ انتقلت الى مدينة جدة على وظيفة كاتب شفر وبرقيات بمكتب وكيل وزارة المالية المساعد : وارتفع راتبي الى ٣٥٥ ريالاً والزملاء الذين اذكرهم :

عبد الرحمن مؤمنة - أمين مهدي - محمد حسن مرزوقي .

وبعد عامين انتقلت بمسمى الوظيفة الى مكتب وزير المالية ثم تدرجت بالوظائف بوزارة المالية حتى اصبحت مدير لمكتب الوزير .

ومن وزارة المالية الى مديراً عاماً لبنك التسليف السعودي بالمرتبة الخامسة عشرة. حتى تقاعدي في عام ١٤٠٢هـ حيث اتجهت الى اعمالي الخاصة .

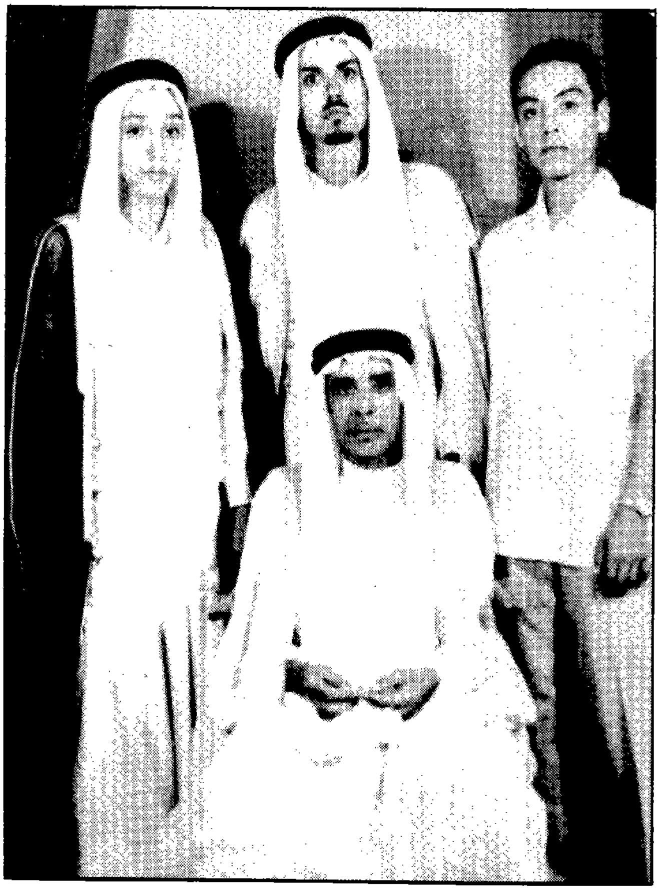

● الوقوف من اليمين : حسن علي حمدالله - شاهر علي حمدالله - حامد علي حمدالله - والجالس والدهم الشيخ علي حمدالله - رحمه الله -

ذكريات

قررت الزواج اثناء عملي بمدينة جدة بمكتب وزارة المالية في عام ١٣٧٢هـ وعدت الى المدينة وتم زواجي في منزلنا في السيح ورزقني الله بثلاث بنات وولدين وهما :

ايمن ويعمل في بنك القاهرة السعودي .

أنور ـ وهو مدير مؤسسة هناء للانتاج الاعلامي .

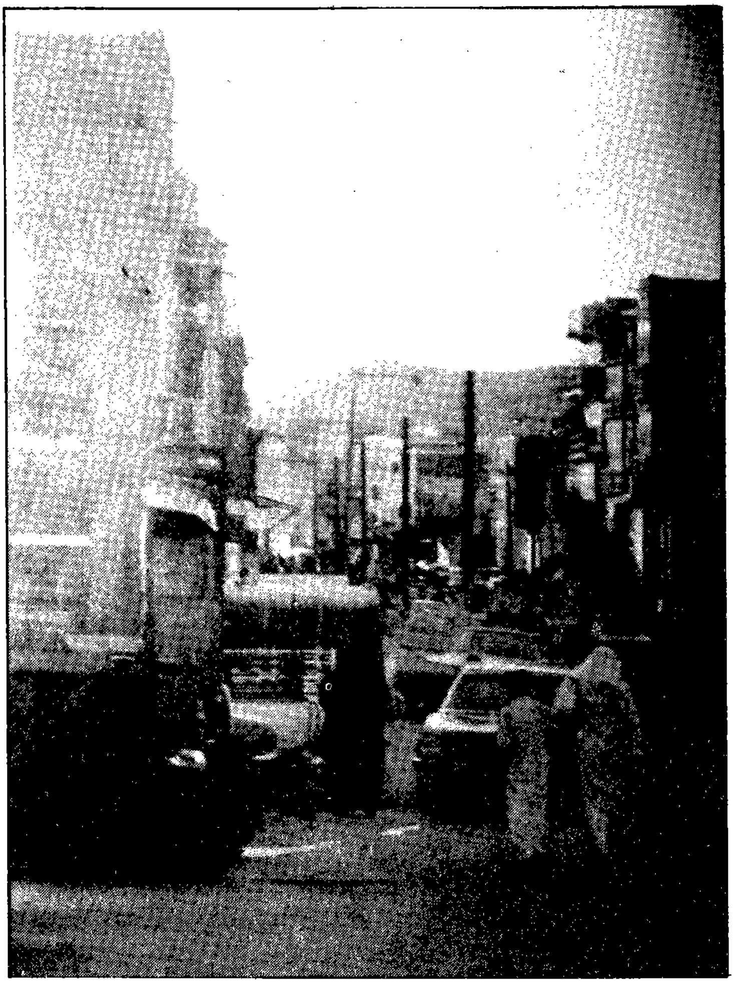

● لقطة من حارة ـ السيح ـ ومسار السيارات كان مجرى سيل « أبوجيدة »

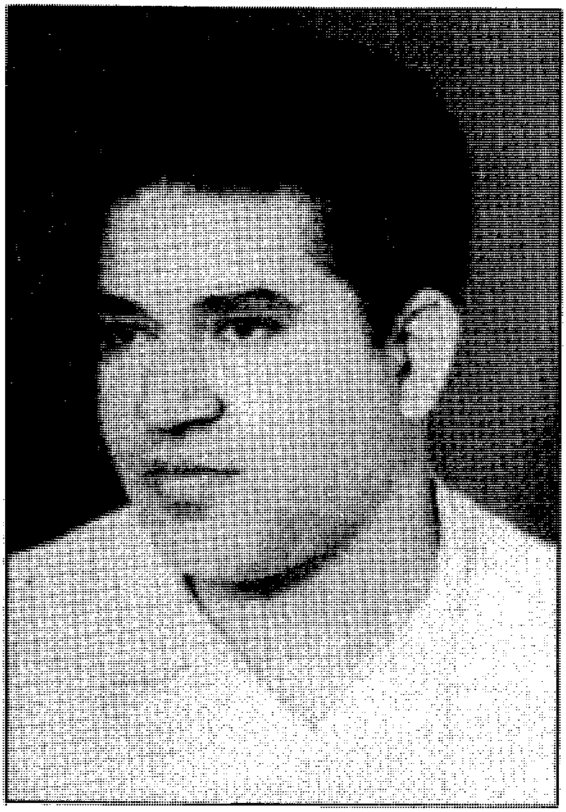

الدكتور / محمد عبدالله هاشم يماني

عرفت الدكتور محمد في النصف الاول من الثمانينيات فهو احد تلاميذ والدي الشيخ امين مرشد في المدرسة المنصورية في الستينيات فكنت اشاهد وفاءه ووقاره لاستاذه ـ وعندما يدخل الى منزلنا للعلاج لا تفارق الابتسامة محياه وبكلماته الرقيقة المليئة بالامل فيشعر المريض بعودة النشاط والحيوية اليه وذكرني هذا بما سمعته عن الدكتور سعيد مصطفى رحمه الله هذا الرجل الذي دخل قلوب اهل المدينة قبل أن يتخطى عتبة دورهم .

فسمعته الطيبة واسلوبه في علاج مرضاه ومساعدة المرضى الفقراء بوضع بعض النقود تحت فراشهم ، اسلوب تميز به الدكتور سعيد مصطفى «المصري» رحمه الله واسكنه فسيح جناته وقد ترجمت له في الجزء الثاني .

● البيوتات الجنوبية من زقاق القشاشي

ولد الدكتور محمد بالمدينة المنورة عام ١٣٥٥هـ بمنزل والده في حوش درج «بفتح الدال والراء وسكون الجيم» ويقع هذا الحوش عند التقاء مدخل زقاق الطيار مع مدخل زقاق القشاشي من الجهة الشرقية وله مدخل او باب صغير اسفل بيت المشائخ صالح مرشد ، وعبدالاله مرشد ، واحمد مرشد .

والمدخل الثاني لهذا الحوش الى يمين الداخل الى زقاق القشاشي ويذكر من جيران الحوش المشائخ حمزه ، يوسف ، مصطفى عسيلان ، محمود ، حمزه ، عبدالعزيز خريص ، بكر ، علي ، حمزه سندي ، عبدالله محمد الصائغ ، فيصل جميل عبدالرزاق .

دراسته

يقول الدكتور محمد :

التحقت بالمدرسة المنصورية في عهد مديرها الاستاذ صالح اخميمي رحمه الله وحصلت على الشهادة الابتدائية عام ١٣٦٧هـ وقد درسني في هذه المدرسة الاساتذة الافاضل :

الاستاذ / امين مرشد ـ تاريخ .
الاستاذ / صالح اخميمي ـ املاء وخط .
الاستاذ / عبدالله الخربوش ـ توحيد .
الاستاذ / علي العبسي ـ فقه .

«زملاء المدرسة المنصورية»

اذكر منهم :
عزت عبدالمجيد خطاب ـ محمد عبدالله الحركان ـ حسن عمر منصور ـ ابراهيم جابر الاحمدي ـ منصور احمد بديري ـ حمزه احمد بديري ـ عبدالفتاح نحاس ـ محمد علي كامل ـ غازي صالح صباغ .

واصلت دراستي حتى التحقت بجامعة عين شمس بالقاهرة وتخرجت طبيباً في عام ١٣٨٢هـ وبعد عودتي الى المدينة تعينت مديرا للوحدة الصحية المدرسية في ١٩/١١/١٣٨٣هـ في عهد مدير التعليم الشيخ عبدالعزيز الربيع رحمه الله وفي ٨/٣/١٣٨٨هـ عينت مديرا لمستشفى الملك ثم مساعد لمدير الشئون الصحية في ٣٠/١٢/١٣٩٢هـ ومن زملائي في المستشفى الدكتور احمد ملا وفي ١/١/١٣٩٣هـ

قدمت استقالتي ومارست مهنتي في عيادتي الخاصة ، ولكن منذ عام ١٣٨٣هـ كنت أمارس عملي في عيادتي الخاصة في فترة مسائية فقط .

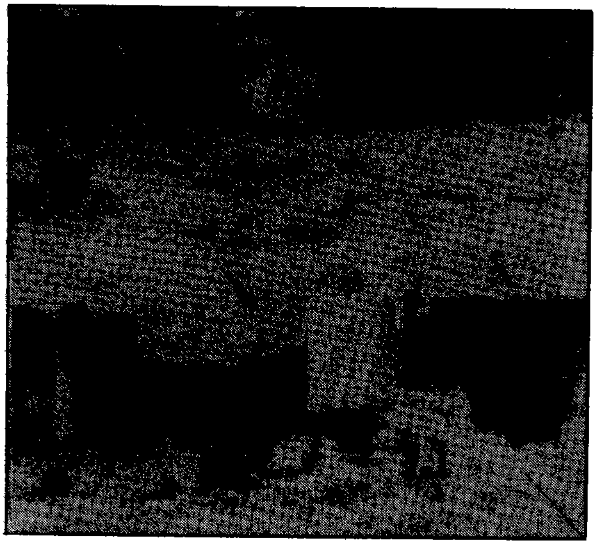

● الجزء الجنوبي الغربي من سوق الحبابة

« ذكريات »

مارست البيع والشراء خلال دراستى الابتدائية فى دكان العم زين حسن يمانى فى سوق الحبابة ، وحفظت عدة أجزاء من القرآن الكريم على يد والدى رحمه الله .

تزوجت فى عام ١٣٨٤هـ واقيم حفل زواجى فى بيت بامحفوظ فى باب قباء الذى تحول بعد ذلك الى مركز للمطافىء وحاليا مقر البنك الاهلى ومن العجيب أن هذا المبنى لم يكن بالايجار وانما بالحجز لمن يريد اقامة زواجه به مجانا ـ وقد دفعت على ما أذكر مهرا « ٦٠٠٠ » ورزقنى الله بأول الابناء فى ١/ ١٠/ ١٣٨٥هـ وهو الدكتور/ حاتم ويعمل حاليا طبيبا فى مستشفى الملك فهد والابن الآخر حسام وهو طالب فى جامعة الملك عبد العزيز بجدة قسم الأقتصاد .

● الدكتور / حاتم محمد يماني

● حسام محمد يماني

السيد/ هانى ابراهيم جعفر هاشم

من خلال ترجمة السيد / هانى سأكتب نبذة عن بعض رجالات هذه الأسرة فالمعلومات التى وصلتنى عنهم لا تكفى لافراد وترجمة لكل منهم :

ولد السيد هانى ابراهيم هاشم فى المدينة المنورة عام ١٣٥٧هـ بحارة الساحة .

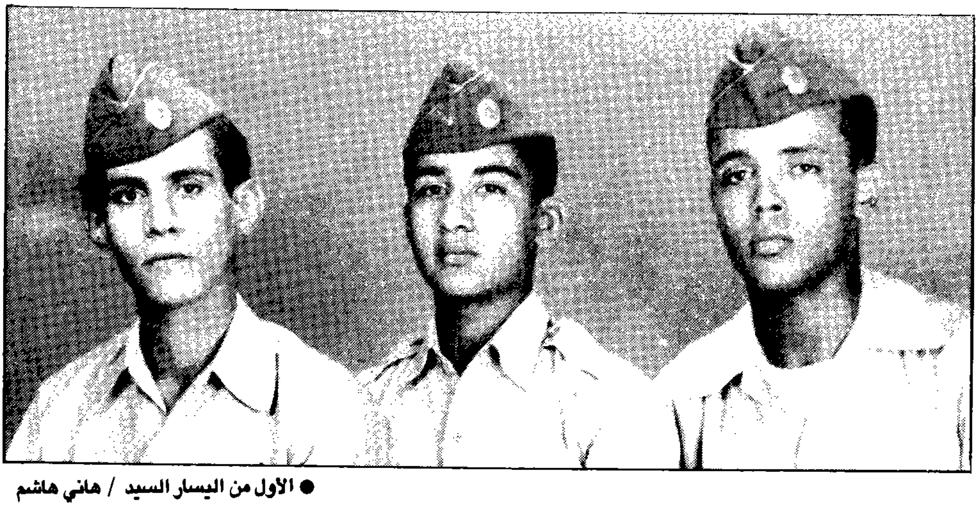

● الأول من اليسار السيد / هاني هاشم

ومن جيران الساحة المشائخ :

عباس توفيق ـ نعمان الدحمان ـ على كماخى ـ جعفر فقيه ـ بيت الشاوى ـ حسين برزنجي ـ أمين ريو ـ محسن برى ـ عبدالهادى صافى ـ عبدالله حجار ـ بيت الزيلى ـ أحمد خاشقجى .

الدراسة

يقول السيد هانى درست بكتاب الشيخ محمد بن سالم عام ١٣٦٢هـ وكان هناك أيضا الشيخ عبد الحميد هيكل وحفظت خلال دراستى فى الكتاب اربعة اجزاء من القرآن الكريم وأذكر من زملائى الأخ عادل خليل شعبان وفى عام ١٣٦٥هـ التحقت بمدرسة العلوم الشرعية فى عهد مديرها السيد / حبيب محمود أحمد ومن الاساتذة الذى درست عليهم

الاستاذ / بكر ادم ـ محفوظات .

الاستاذ / عبدالرحمن صالح سنارى ـ مواد مختلفة .

أما الزملاء فاذكر منهم :

يوسف صديق ـ بكر برى ـ ابراهيم نور .

ومن هذه المدرسة التحقت بالمدرسة العسكرية بالمدينة والتى كان مديرها معالى الشيخ على بن حسن الشاعر ومنها حصلت على الشهادة الابتدائية عام ١٣٧٦هـ وجرى امتحاننا فى مدرسة النجاح

وأذكر زملائى فى هذه المدرسة (١) مصطفى حوحو (٢) عبدالله أبو حمامة (٣) محمد صالح السالك (٤) فيصل بالى (٥) عبدالعزيز الدغيم (٦) أنور ماجد عشقى (٧) فيصل عزونى ومن المدرسة العسكرية بالمدينة ابتعثت لدراسة البحرية فى الاسكندرية ولم أكمل دراستى وعدت الى المملكة فالتحقت بالمعهد الفني بالظهران لدراسة هندسة الطيران وبعد التخرج فى عام ١٣٧٩هـ عينت رقيباً فنياً فى القوات الجوية الملكية بالظهران براتب ٤٢٥ ـ وبعد اشهر انتقل عملى الى مدينة جدة

ورئيس العمل انذاك الشيخ حمزة طرابزونى وجاء من بعده أسعد الزهير وعاصرنا اخيرا هاشم سعيد هاشم .

وأذكر من زملائى ـ محمد هندى العمرى ـ ابراهيم المصرى ـ حسين بافقيه ـ عبدالكريم القين ـ على يونس ـ قيس هاشم ـ محمد عطية شريف ـ .

وفى عام ١٤٠٨هـ أحلت على المعاش وتسلمت نظارة أوقاف آل هاشم بالمدينة المنورة .

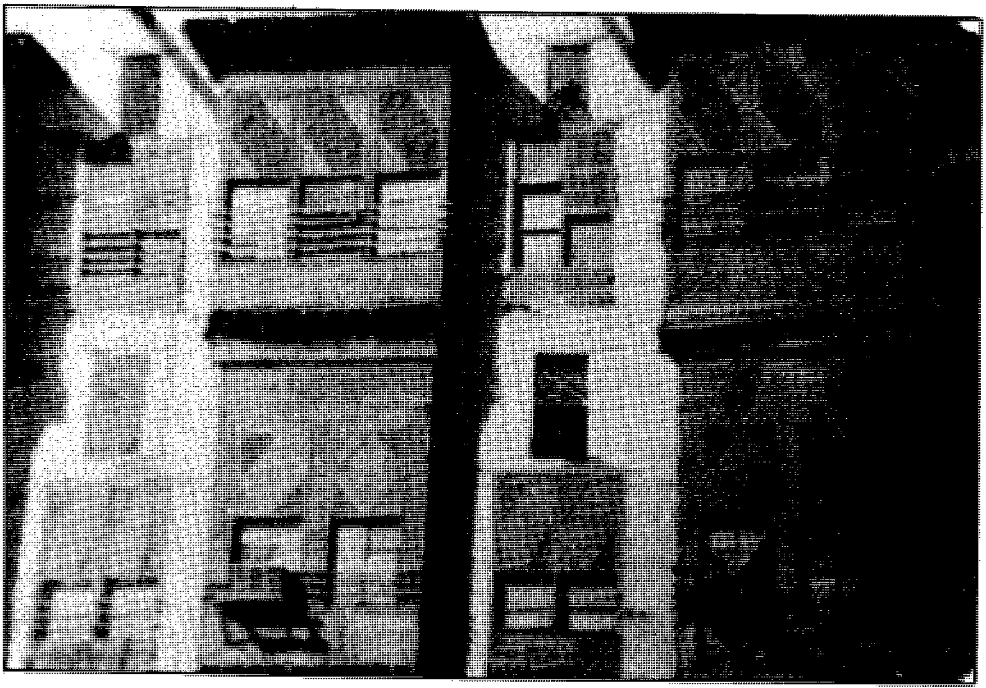

● من بيوت الجهة الشرقية من حارة الساحة

● إلى اليمين الضابط هاني ابراهيم هاشم في السبعينيات

فى عام ١٣٨٦هـ كان زواجى الذى أقيم فى منزل السيد هاشم كماخى بطريق سيد الشهداء حمزة رضى الله عنه ورزقنى الله ببنت وولدين هما ـ ابراهيم ـ ويدرس فى أمريكا . محمد ـ موظف بالخطوط السعودية .

تنقلت اثناء عملى بالقوات الجوية بين عدة مدن فمن عام ١٣٨٠هـ وكنت انذاك رقيباً فنياً وحتى عام ١٣٩٣هـ فى مدينة الرياض . ومنها الى تبوك برتبة ملازم أول ثم نقيب فى عام ١٣٩٩ عدت الى مدينة الرياض حتى تقاعدى فى ١٤٠٨هـ .

● السيد هاني هاشم

● ابراهيم هاني هاشم

● محمد هاني هاشم

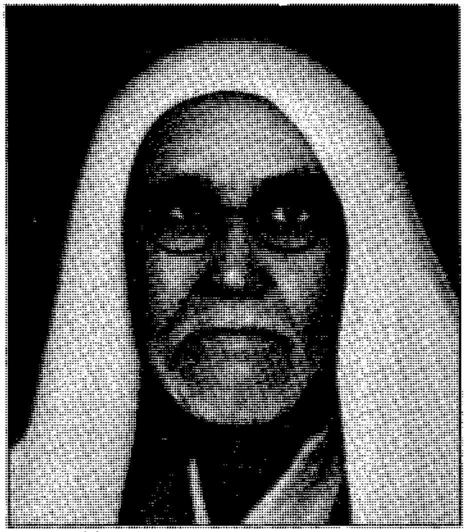

● السيد ابراهيم جعفر حسين هاشم رحمه الله

أما والده السيد ابراهيم جعفر حسين هاشم رحمه الله فقد ولد بالمدينة المنورة عام ١٢٩٢هـ بالساحة كما ذكر ذلك ابنه السيد / هانى ويضيف أن والده من حفظة القرآن الكريم وعمل فى ادارة البريد بباب الشامى وكانت وفاته فى عام ١٣٨٣هـ .

تعليق المؤلف :

« ولد السيد ابراهيم قبل عزل السلطان عبدالعزيز الابن الثالث لمحمود الثانى بعام واحد حيث كان عزل هذا السلطان فى ٤ ربيع الأول ١٢٩٣هـ .

وعاصر السلطان مراد الخامس الذى تسلم السلطة وعزل فى نهاية ١٢٩٣هـ وعاصر أيضا السلطان عبدالحميد الثانى حتى عام ١٣٢٧هـ كما عاصر أيضا السلطان رشاد « محمد الخامس » حتى عام ١٣٣٦هـ . وعاصر السلطان محمد السادس » . انتهى .

وعاش أحداث « سفر برلك » وهو شاب تخطى الأربعين من عمره وغادر مع والده وبعض أفراد اسرته فى عام ١٣٣٤هـ الى الشام (فلسطين) وعادوا الى المدينة فى بداية عهد الأشراف فى ١٣٣٧هـ وكانت وفاته فى عام ١٣٨٣هـ رحمه الله .

● السيد جعفر بن حسين هاشم رحمه الله

أما السيد / جعفر بن حسين هاشم رحمه الله فقد ولد بالمدينة المنورة عام ١٢٥٨هـ كما جاء من حفيده السيد هانى هاشم وتوفى بالمدينة المنورة فى العاشر من شهر شوال من عام

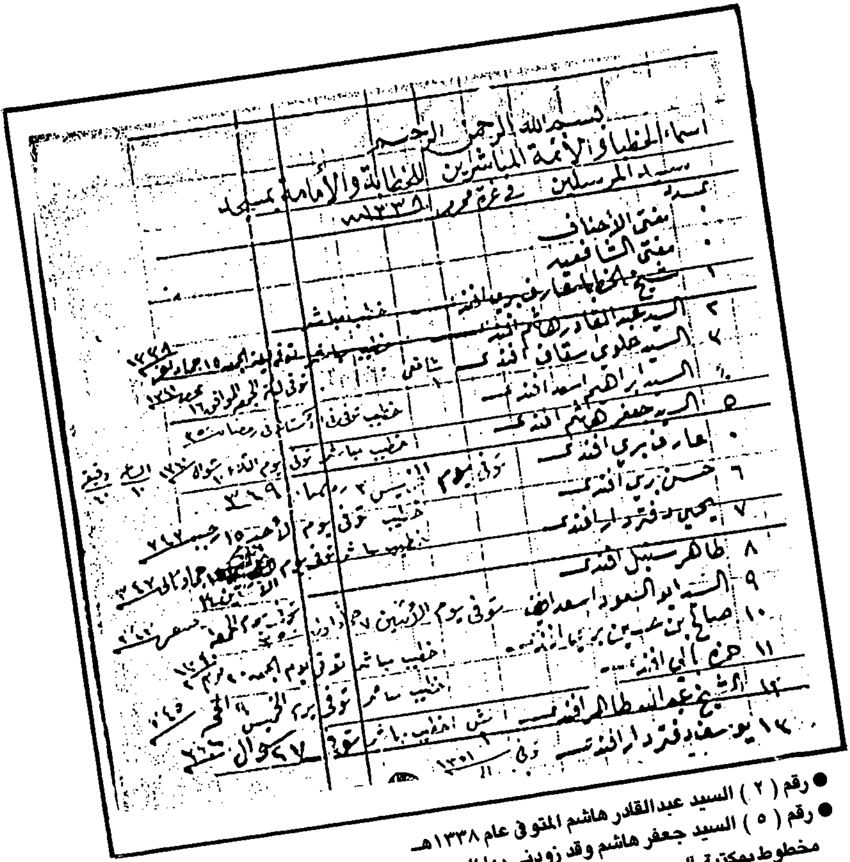

بسم الله الرحمن الرحيم

اسماء الخطباء والأئمة المباشرين للخطابة والإمامة بمسجد سيد المرسلين في غرة محرم ١٣٣٦

مفتي الأحناف

مفتي الشافعية

شيخ الخطباء

٢ السيد عبد القادر هاشم أفندي

٣ السيد علوي سقاف أفندي

٤ السيد ابراهيم اسعد أفندي

٥ السيد جعفر هاشم أفندي

٦ حسن بري أفندي

٧ يحيى دفتردار أفندي

٨ طاهر سنبل أفندي

٩ السيد ابو السعود اسعد أفندي

١٠

١١

١٢ الشيخ

١٣

● رقم (٢) السيد عبدالقادر هاشم المتوفى عام ١٣٣٨هـ

● رقم (٥) السيد جعفر هاشم

مخطوط بمكتبة آل هاشم وقد زودني بها السيد هاني هاشم وهي احدى صفحات مخطوط بمكتبة آل هاشم باسم « اسماء الخطباء والمباشرين للخطابة والإمامة .

١٣٤٠هـ وبالتحديد يوم الثلاثاء الساعة العاشرة وأربعين دقيقة « توقيت غروبى » وهو أحد الذين غادروا المدينة خلال أحداث « سفر برلك » وعاد اليها عام ١٣٣٧هـ وباشر الخطابة فوق المنبر النبوى الشريف فى يوم الجمعة من شهر ذى الحجة فى عام ١٣٣٧هـ .

وترجم له الزركلى فى الاعلام وذكر انه خطاطله أشغال فى التاريخ نسخ كثيرا من تواريخ المدينة بخطه ورسم أول خارطة مكبرة للمسجد النبوى وتوجد هذه الخارطة على احد صفحات مخطوط بمكتبة آل هاشم وله رسالة مطبوعة فى الزيارة ورسالة « الأخبار الغريبة فى ذكر ما وقع بطيبة الحبيبة » .

تعليق المؤلف :

قمت بزيارة للسيد هانى هاشم واطلعت على المكتبة وما احتوته من كتب ومخطوطات قيمة وشاهدت عدة مخطوطات منسوخة بخط السيد / جعفر « بهجة النفوس والأسرار فى تاريخ دار هجرة المختار » من تأليف عبدالله بن عبدالملك المرجانى المتوفى سنة ٧٨١هـ انتهى السيد جعفر من نسخه ظهر يوم السبت ٩/ ٤/ ١٣١٩هـ .

أما رسالة « الأخبار الغربية » فهو تسجيل لبعض أحداث وضعها الخطيب عبد الرحمن حسين الأنصارى وقام بجمعها وإتمام واضافة بعض الأحداث السيد / جعفر هاشم الذى أيضا سمى الرسالة باسم « الأخبار الغريبة فى ذكر ما وقع بطيبة الحبيبة » وانتهى من نسخه فى نهاية شهر ذى الحجة من عام ١٣٠٦هـ .

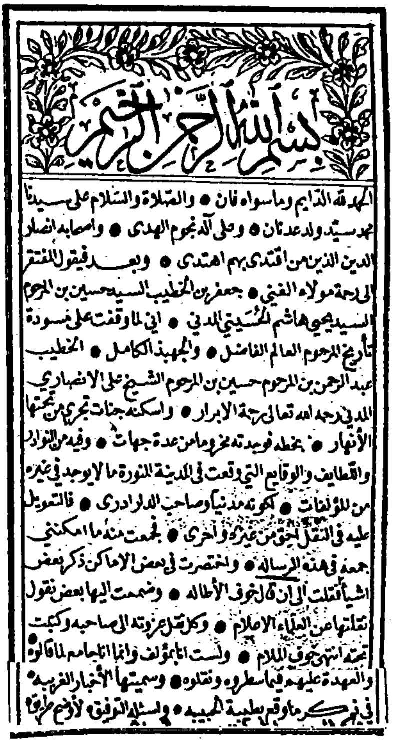
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الدايم وماسواه فان ● والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان ● وعلى آله نجوم الهدى ● واصحابه انصار الدين الذين من اقتدى بهم اهتدى ● وبعد فيقول المفتقر الى رحمة مولاه الغني ● جعفر بن الخطيب السيد حسين بن المرحوم السيد يحيى هاشم الحسيني المدني ● اني لما وقفت على مسودة تاريخ المرحوم العالم الفاضل ● والجهبذ الكامل ● الخطيب عبد الرحمن بن المرحوم حسين بن المرحوم الشيخ علي الانصاري المدني رحمه الله تعالى رحمة الابرار ● واسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار ● بخطه فوجدته مخروما من عدة جهات ● وفيه من النوادر واللطايف والوقايع التي وقعت في المدينة المنورة ما لا يوجد في غيره من المؤلفات ● لكونه مدنيا وصاحب الدار ادرى ● فالتعويل عليه في النقل احق من غيره واحرى ● فجمعت منه ما امكنني جمعه في هذه الرسالة ● واختصرت في بعض الاماكن ذكر بعض اشيا نقلت الى ان قال خوف الأطاله ● وضممت اليها بعض نقول نقلتها من العلماء الاعلام ● وكل نقل عزوته الى صاحبه وكتبت تحته انتهى خوف الملام ● ولست انا بمؤلف وانما انا جامع لما قالوه والعهدة عليهم فيما سطروه ونقلوه ● وسميتها الأخبار الغريبه في ذكر ما وقع بطيبة الحبيبه ● واسئله التوفيق لأوضح طريق

● الصفحة الأولى من الرسالة

وقد وضع السيد / هانى هاشم كل اهتماماته بهذه المكتبة فبعد أن قام بتجليد جميع محتوياتها وضع لها فهرسا يسهل عملية الحصول على اى كتاب أو مخطوط أو رسالة وقد قام السيد هانى بوضع أساسات مصورة بجميع المخطوطات بالجامعة الاسلامية لمن يرغب فى الاطلاع او الاستفادة منها . وأتمنى من آل البساطى وهذا رجاء لناظر الوقف السيد بهجت بساطى بان يولى تلك الآلاف من الكتب والمخطوطات اهتماماته لتكون مرجعا وثائقيا وتاريخيا لمن يرغب الاطلاع وللفائدة .

اما السيد عبدالقادر فتولى الخطابة فى المسجد النبوى وكانت ولادته فى المدينة (لم اصل الى سنة مولده) ووفاته بها فى ليلة الجمعة من جمادى الاخرة من عام ١٣٣٨هـ وكان ضمن وفد أو مجلس المبعوثين الذى شكل فى عهد الاتحاديين فى العهد العثمانى فكان هو ومعه مأمون برى الممثلان لهذا المجلس عن المدينة المنورة .

وله من الابناء حسين « الكبير » كما كانوا يطلقون عليه لوجود حسين اخر هو السيد حسين ادريس هاشم رحمه الله والد كل من طلال وطريف ومن أبناء السيد حسين الكبير -

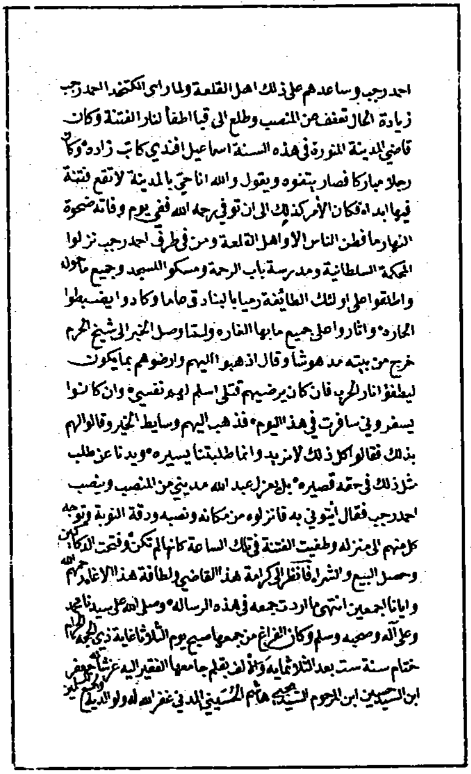
احمد رجب وساعدهم على ذلك اهل القلعة ولما راى الكتخدا احمد رجب
زيادة الحال تعفف عن المنصب وطلع الى قبا اطفا لنار الفتنة وكان
قاضي المدينة المنورة في هذه السنة اسماعيل افندي كاتب زاده وكان
رجلا مباركا فصار يتمنوه ويقول والله انا حي بالمدينة لا تقع فتنة
فيها ابدا فكان الامر كذلك الى ان توفي رحمه الله ففي يوم وفاته ضحوة
النهار ما فطن الناس الا واهل القلعة ومن في طرف احمد رجب نزلوا
المحكمة السلطانية ومدرسة باب الرحمة ومسكو المسجد وجميع ما حوله
واطلقوا على اولئك الطايفة رميا بالبنادق واما وكادوا يضبطوا
الحاره واثاروا على جميع ما بها الغاره ولما وصل الخبر الى شيخ الحرم
خرج من بيته مدهوشا وقال اذهبوا اليهم وارضوهم بما يكون
ليطفوا نار الحرب فان كان يرضيهم قتلي اسلم اليهم نفسي وان كانوا
يسفروني سافرت في هذا اليوم فذهب اليهم وسايط الخير وقالوا لهم
بذلك فقالوا كل ذلك لا نريد وانما طلبتنا يسيره وبدنا عزل طلب
مثل ذلك في مدة قصيره بل يعزل عبد الله مديني من المنصب وينصب
احمد رجب فقال ايتوني به فانزلوه من مكانه ونصبه ودقت النوبة وتوجه
كل منهم الى منزله وطفيت الفتنة في تلك الساعة كانها لم تكن وفتحت الدكاكين
وحصل البيع والشرا فانظر الى كرامة هذا القاضي ولطافة هذا الاغا رحمهم الله
وايانا اجمعين انتهى ما اردت جمعه في هذه الرسالة وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم وكان الفراغ من جمعها صبيح يوم الثلاثا غاية ذي الحجة الحرام
ختام سنة ست بعد الثلاثمائة والالف بقلم جامعها الفقير اليه عز شانه جعفر
ابن السيد حسين ابن المرحوم السيد هاشم الحسيني المدني غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

● الصفحة الاخيرة من الرسالة

بالترتيب - يحيى - عبد القادر - يعلى - ماجد - محمد - نزار - وكانت وفاة السيد حسين الكبير تقريبا فى اواخر الثمانينيات .

اما السيد/ على رضا هاشم فقد ولد فى المدينة المنورة عام ١٣٢٦هـ وتوفى بها عام ١٤٠٧هـ . وله من الابناء بالترتيب - عمر - سمير - سهل - زيد - سعود - اياد .

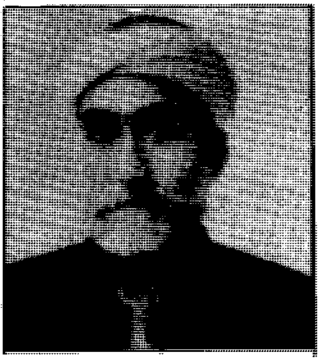
● السيد عبد القادر هاشم رحمه الله

● السيد على رضا هاشم رحمه الله

اللواء : عبدالعزيز عبدالفتاح كابلي»

ولدت في المدينة المنورة سنة ١٣٥٧هـ بحارة (ذروان) من جهة باب السلام ويسمى الجزء الذي ولدت فيه «الرَّبع» ومن الجيران ـ عبدالعزيز بري ـ عبدالملك نعمان ـ علي كابلي ـ احمد علي كابلي ـ محمد احمد الهندي ـ عالم جان ـ محمد قطيم ـ محمد نوار .

ويسكن في هذه الحارة : الحاجة «نجارة» وهي المرأة التي كانت تختص بتوليد النساء وتعرف بـ«الداية» .

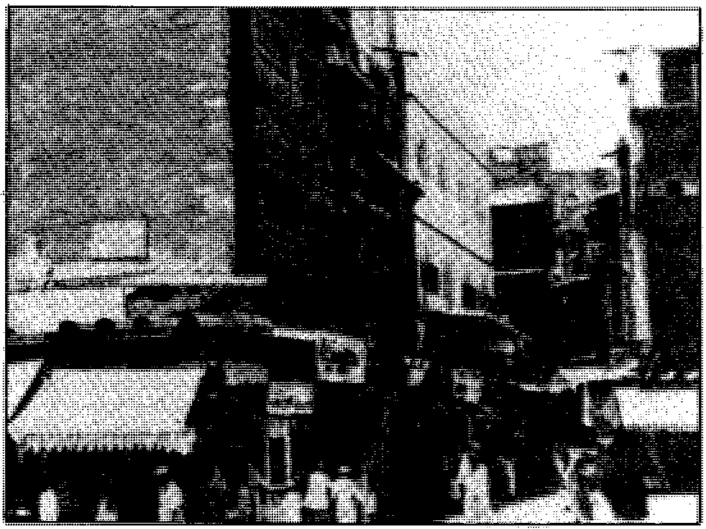

● منزل الشيخ عبدالفتاح كابلي رحمه الله يسار المشاهد .

«الدراسة الاولى»

كانت دراستي الاولى عند الشيخ محمد افندي حافظ التركي داخل الحرم النبوي الشريف وبالضبط باب الرحمه عند خوخه ابي بكر الصديق رضي الله عنهوكانت سني عند التحاقي بدرس الشيخ ٦سنوات وكان معي من الزملاء عبدالحي عثمان حلمي ـ عبدالملك انصاري ـ عبدالعزيز فهيم ـ محمد عمر فلاته ـ احمد ابوخضير ـ محمود غلام ـ عبدالرحمن جمل الليل ـ اسحاق افغاني .

وخلال هذه المرحلة والتي استمرت مدة عام واحد حفظت بعضا من سور القرآن الكريم .

«دراسة متنوعة»

في عام ١٣٦٤هـ التحقت بمدرسة العلوم الشرعية ومديرها السيد حبيب احمد وفي عام ١٣٦٦هـ التحقت بمدرسة الصحراء بالمسيجيد وكان مديرها الاستاذ سالم داغستاني رحمه الله ثم عدت الى المدينة والتحقت بالمدرسة الناصرية وحصلت منها على الشهادة الابتدائية ١٣٧٠/١٣٧١هـ .

الدفعة الثالثة والعشرون

١ ـ ابراهيم عبد الكريم الصويغ	٢ ـ حامد حجار
٣ ـ دخيل محمد حناوى	٤ ـ سامي علي بشاورى
٦، ـعبد الرحمن جمال الليل	٧ ـ عبد العزيز سلامه
٥ ـ صالح عزى	٨ـ عبد العزيز كابلي،
٩ ـ عبد الفتاح القارى	١٠ ـ عبد الله بليله
١١ ـ عبد الله الفوزان	١٢ ـ عبد الملك عبد الله المدنى
١٣ ـ عبيد برزنجى	١٤. ـ فضل با فقيه
١٥ ـ محمد احمد ثقة الله	١٦ ـ جميل السمان
١٧ـ جميل عثمان	١٨ ـ شفيق عثمان
١٩ ـ محمد صالح ابراهيم	٢٠ ـ محمود مدني راشد
٢١ ـ يسين احمد خيارى	٢٢ ـ بهاء جنيد
٢٣ ـ ابراهيم مظهر	٢٤ ـ أحمد بخيت الشريف
٢٥ ـ تاج الدين أمين	٢٦ ـ حسين خالد علوى
٢٧ ـ رياض خاشقجى	٢٨ ـ عبد المجيد حمزه كابى
٢٩ ـ محمود مظهر	٣٠ ـ هاشم طه
٣١ ـ هشام كردى	٣٢ ـ عبد الرحيم امام

● المتخرج عبدالعزيز كابلي رقم (٨) من كتاب المدرسة الناصرية .

«اساتذتي»

من اساتذتي الذين ادين لهم بالفضل في تعليمي الاستاذ زكائي للقراءة والكتابة في مدرسة العلوم الشرعية .

ومن الزملاء إضافة إلى ما سبق : محمد صديق ـ صالح الخريجى ـ حمزه التركي ـ يوسف برزنجي

كما التحقت بعد المرحلة الابتدائية بالمدرسة الثانوية ومديرها انذاك الاستاذ احمد بشناق ودرسني الاساتذة حامد عبدالحفيظ ـ الازهري ـ الهزازي .

«الحياة العملية»

اسفل منزلنا سقيفة الرصاص دكان يوجد بها محمد زين سويسي الصائغ فالتحقت بالعمل عنده لاتعلم فن الصياغة لمدة سنتين ثم انتقلت بالعمل لدى المعلم مصلح «خياط» ولكنني لم اتعلم الصياغة او الخياطة .

وفي عام ١٣٧٣هـ تعينت كاتبا بوزارة الزراعة بمدينة جدة وكان رئيسي في العمل الشيخ ابراهيم غلام براتب ٢٧٠ريالا .

وفي عام ١٣٧٥هـ تعينت مدرسا بمدرسة النجاح بالمدينة تحت ادارة الاستاذ امين ملا رحمه الله .

«كلية الشرطة»

تم ترشيحي في عام ١٣٧٩هـ للدراسة بكلية الشرطة بجمهورية مصر العربية وتخرجت ضابطا في عام ١٣٨٢هـ وعينت في الكلية الامنية بمكة المكرمة مدرسا ومدربا للطلبة براتب ٨٥٠ريالا .

وكان رئيس العمل كمال سراج الدين وتولى العمل من بعده الفريق عبد الله آل الشيخ ومن

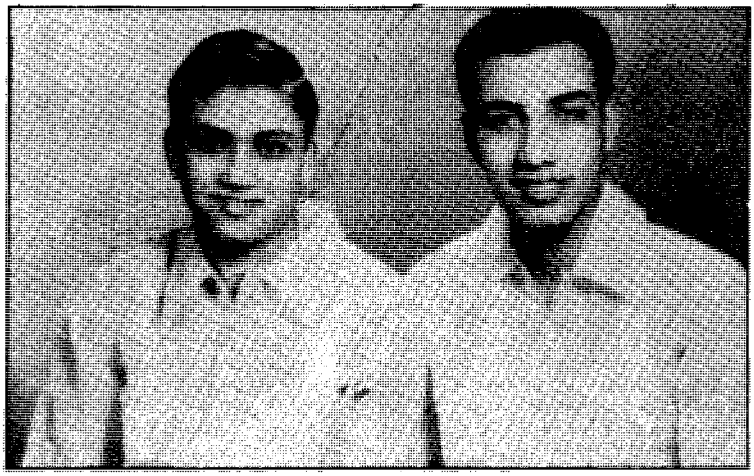

● مع صديقه حامد حجار

● عبدالعزيز كابلي اثناء دراسته بكلية الشرطة في مصر

بعده اللواء محمد السحيلي .

في عام ١٣٩٠هـ وانا برتبة «نقيب» نقلت الى شرطة المدينة رئيسا لقسم شرطة باب المجيدي براتب ٣٠٥٠ ريالا ومن الزملاء عبدالله الجريد - ناهس فريح - محي طبيقي - محمد صادق زيني - عمر ناصر - عبدالرحمن السلمان .

واحلت على المعاش في ٩/٤/١٤١٤هـ .

«من الذكريات»

تزوجت في عام ١٣٨٤هـ بعد تخرجي من كلية الشرطة بعامين وكان المهر حوالي ٦٠٠٠ ريال . وعقد نكاحي الشيخ امين مرشد اطال الله في عمره ورزقني الله بخمس بنات وولدين وابنائي هم :

عبدالفتاح مواليد عام ١٣٨٤هـ وهو موظف بالهاتف السعودي زياد من مواليد ١٣٩٣هـ يدرس كلية الملك فهد للبترول والمعادن .

«والدي يشد أذني»

قبل ذهابي الى القاهرة للالتحاق بكلية الشرطة وكان معي زميلي وصديق عمري اللواء فؤاد حضرواي - وفي المطار وبدل ان يحضنني والدي أمسك باذني بقوة وقال «**اوصيك التمسك بالدين والادب**» .

وكنت كلما اردت تذكر والدي رحمه الله امسك بيدي الاذن التي شدها الوالد :

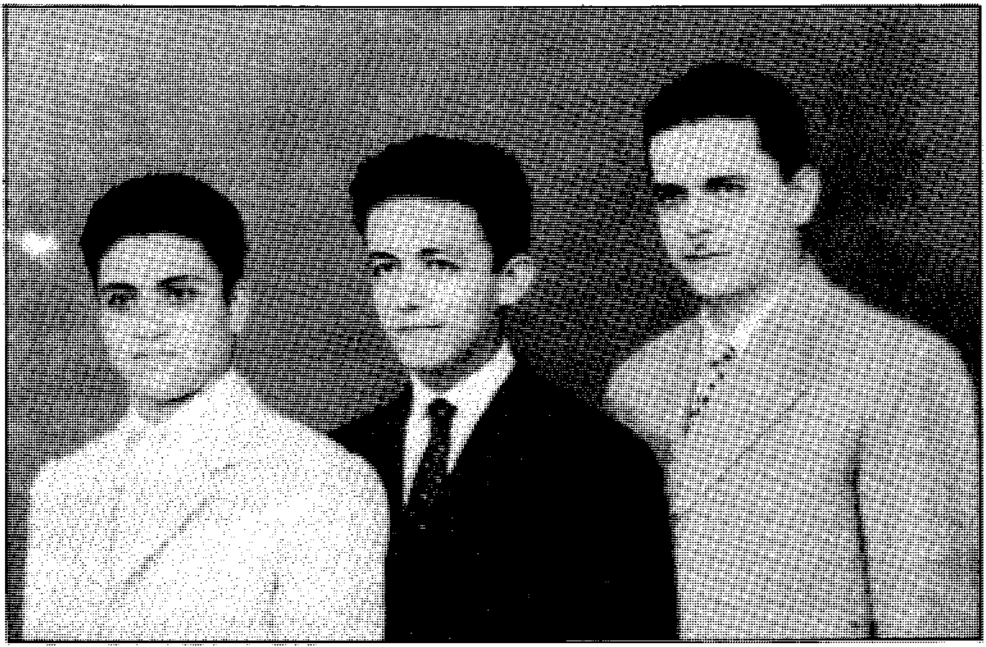

● من اليمين مصطفى عزت ـ فؤاد حضراوي ـ عبدالعزيز كابلي ١٩٦٠م بعد عودة الرائد مصطفى عزت رحمه الله من سويسرا بعد مشاركته في مؤتمر الدفاع المدني

جواز السفر

المملكة العربية السعودية

صدر هذا الجواز الى

من رعايا المملكة العربية السعودية من قبل

بتاريخ ١٦/١/٥٦ الموافق ٢٩/٨/٣٧

يرافق حامل هذا الجواز كل من :

● من جواز سفر جده الشيخ علي كابلي ـ رحمه الله

كما صدر الامر الملكي الكريم
رقم ١ ـ ١٩٢ في ١٣ ـ ٧ ـ ١٤١٠هـ
بترقية العميد عبدالعزيز بن
عبدالفتاح كابلي الى رتبة لواء
اعتبارا من ٢١ ـ ١ ـ ١٤١٠هـ
اوردت ذلك «واس».

«الضُره الحبشي والماء»

تأخرت الدراسة في القاهرة وتأخرت معها الرواتب الشهرية واصبحت انا وزميلي فؤاد حضراوي نعاني من قلة «الفلوس» ومن اجل ان نحافظ على ما بقي منها كان اكلنا هو «الضره الحبشي» وهو رخيص الثمن ثم نشرب عليه الماء فتمتلىء بطوننا وفي اليوم التالي نتسلط على الاكلة الشعبية .. «الفول» وفي اليوم الذي يليه «المقلية» الطعمية واستمر بنا الحال حتى بدأت الدراسة ودخلنا الكلية حيث كانت الوجبة الرئيسية «العدس» اضافة الى الوجبات الاخرى التي تشمل الحلاوة الطحينية وجبن بداخله «دود» عرفنا بعد ذلك انه «مش» معتَّق .

«نصيحة يوسف الملاح»

زارنا في الكلية عقيد اسمه يوسف الملاح واجتمع الدارسون القادمون من خارج مصر وقال «**ان كنتم ستعتمدون عليَّ فانا اوصيكم بالعودة لاهلكم ودياركم وان كنتم تعتمدون على الله ثم على انفسكم فالكلية والنجاح يفتحان لكم الاذرعة**» .

فكانت كلماته حافزا لكل طالب من خارج مصر وتمكنا بحمد الله من التخرج وكان نصب عيني عدة اشياء كلما تقاعست ـ الشيء الاول شد الوالد لاذني والثاني رفع رأس وطني وخدمته والثالث نصيحة العقيد يوسف الملاح .

«هللة الشيخ زكائي»

اثناء دراستي في مدرسة العلوم الشرعية كنا كطلبة نتلهف لحصة الشيخ زكائي فعندما يدخل الى الصف ويجلس على الكرسي يحضر «مسَّاكة» ويربطها بحبل وفي طرف المساكة «هللة» وهذه الهللة تسيل لعابنا ثم يختار طالبين ويبدأ في مرجحة المساكة بين الطالبين ويديهما خلف ظهرهما ومن يتمكن من التقاط الهللة خلال ذهابها او ايابها بفمه تكون من نصيبه .

أما الشيخ / علي عثمان كابلي ـ رحمه الله

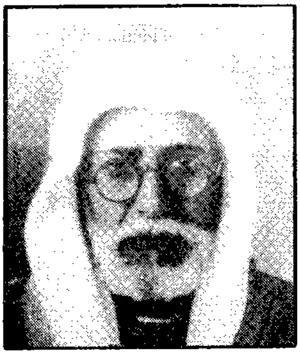

● الشيخ / علي عثمان كابلي

ولد الشيخ علي رحمه الله فى المدينة المنورة في عام ١٢٩٩هـ وتوفي عام ١٣٧٠هـ وهو احد رجالات العلم وكان مجلسه رحمه الله يضم العديد من وجوه المدينة مثل الشيخ علي حمدان الصديق المقرب له . والشيخ عبدالعزيز بري كاتب عدل المدينة والشيخ عبدالحق نقشبندي والاديب عبدالحميد عنبر ويعتبر الشيخ وعلي من اوائل موظفي العين الزرقاء عندما كانت تسمى «ادارة العين الزرقاء ومناهل سعود» .

اما الشيخ عبدالفتاح علي عثمان كابلي رحمه الله

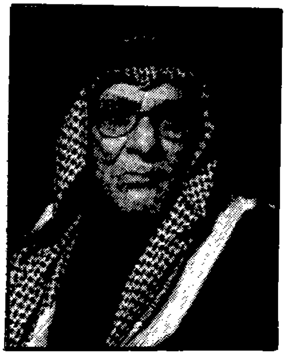

● الشيخ / عبدالفتاح علي كابلي

ولد في المدينة المنورة عام ١٣٣٦هـ وتـــوفى في ٢٦/٨/١٤١١هـ عمل في اول حياته في شرطة المدينة ثم التحق باللاسلكي بالمسيجيد ثم الى لاسلكي المدينة ومن زملائه حامد معلا ـ زهير زارع ـ سعود جنيد ـ عبدالرحمن حجار ـ احمد ابوجبل ـ محمود ابوعوف ـ عباس سمان ـ يوسف عينوسة : واخر عهده بالوظائف بامارة المدينة «الشئون الادارية» في عهد الامير عبدالمحسن رحمه الله .

وقد زامله الشيخ محمد حميدة الطيب ابن الشيخ العالم حميدة الطيب رحمه الله .

«حمزة عبدالله محمد التركي»

ولدت بالمدينة المنورة عام ١٣٥٩هـ بحارة باب المجيدي ومن جيراننا الذين اذكرهم : بيت الشيرة ـ بيت الافغاني ـ بيت الاستاذ محمود كظلي ـ بيت الدكتور فريد مصري ـ بيت احمد مدفعجي ـ بيت عبدالحميد ردادي ـ .

وكانت دراستي الاولى في مسجد الغمامة عند الشيخ «سالم ملوخية» . هكذا نعرف اسمه درست عنده سنتين من عام ١٣٦٥هـ حتى عام ١٣٦٧هـ وحفظت خلال العامين من القرآن الكريم «جزء عم» .

ومن الكتاب الى مدرسة النجاح بعد ان تولى ادارتها السيد ماجد عشقي رحمه الله وقد زاملني في هذه المدرسة كلا من ١) محمد خضر كاتب ٢) عبدالوهاب قطان ٣) حسن كردي ٤) احمد عرقسوس ٥) احمد برزنجي ٦) سعيد جراح ٧) مدني التكروني ٨) عبدالحي عثمان حلمي ٩) زياد بخيت اما الاساتذة منهم :

الاستاذ ماجد عشقي مدير المدرسة ويدرسنا التوحيد والفقه .

الاستاذ عمر حيدري ويدرسنا القرآن والتجويد .

الاستاذ محمود كظلي ويدرسنا التاريخ والجغرافيا .

الاستاذ ادريس ويدرسنا القواعد والنحو .

وفي عام ١٣٧٢هـ حصلت على الشهادة الابتدائية وتابعت دراستي المتوسطة ودراستي الثانوية التي حصلت عليها عام ١٣٨٦هـ ومن زملاء الدراسة الثانوية :

١) عبداللطيف قاره ٢) شفيق باعشن ٣) محمد خضر ٤) غازي جعفر ٥) احمد عرقسوس ٦) ضياء التركي ٧) محمد نعمان ٨) ابراهيم نبراوي .

«الحياة العملية»

بعد حصولي على الشهادة الثانوية التحقت بوظيفة حكومية بوزارة الزراعة براتب قدره ٩٧٥ ريالاً وكان مدير العمل خالد فطاني ثم جاء من بعده حسني اكرام ـ ومن بعده حسين مير .

وفي عام ١٣٩٥هـ انتقلت الى وظيفة مدير الشئون الادارية بوزارة التخطيط وارتفع الراتب الى ٣٧٨٥ ريالاً .

وقد زاملني في ادارة التخطيط محمد مفتي ـ عبدالوهاب محمد ـ عبدالرزاق القين ـ واثناء عملي بوزارة الزراعة اكملت نصف ديني فتزوجت واقيم حفل زواجي بمدينة الرياض بمهر قدره خمسة الاف ريال ولدى والحمدالله ثلاث بنات ارجو لهن الهداية والتوفيق .

● هذه الصورة اخذت في الثمانينيات الشخص الواقف في الوسط حمزة التركي وعلى يمينه غازي جعفر ضمن فريق طيبة الثانوية لكرة القدم .

● لقطة من باب المجيدي من مجموعة / حاتم طه .

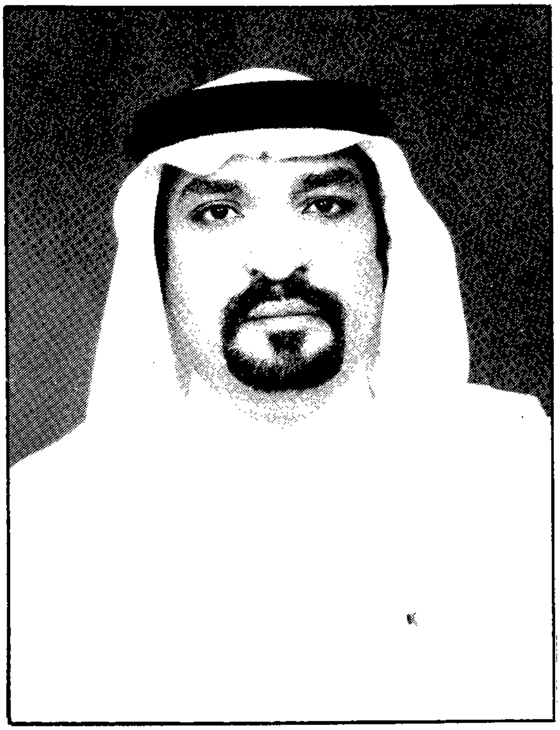

الدكتور. «محمد كامل عبدالملك خطاب»

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٥٩هـ في حارة المحمودية والتي عشت فيها صباى وأذكر من الجيران الافاضل والاصدقاء :

١) صالح حمزة غلام ٢) طالب الدمح ٣) خيرو ديري ٤) عبدالعزيز الميمان ٥) عبدالمحسن براده ٦) نذير ابوالفرج ٧) عبدالعزيز غلام ٨) محمد عباس سمَّان .

في عام ١٣٦٥هـ التحقت بالمدرسة المنصورية ومديرها الاستاذ صالح اخميمي رحمه الله ويساعده الشيخ امين مرشد .

«زملائي»

من الزملاء الذين درست معهم منهم :

١) عبدالعزيز تاج رحمه الله ٢) الدكتور اسعد عبده ٣) فيصل عمران ٤) الشيخ سعد الناصر السديري ٥) عبدالمعين حسوبة ٦) اسعد ابوالنصر ٧) الدكتور فيصل حافظ ٨) الدكتور نزار مدني ٩) جعفر سالم داغستاني رحمه الله .

واساتذتي هم : ١) الاستاذ امين مرشد ويدرس القرآن الكريم ٢) الاستاذ حمزه قاسم ويدرس قواعد اللغة العربية ٣) الاستاذ محمد ثاني ويدرس الفقه والتوحيد والتفسير ٤) الاستاذ علي حوحو ويدرس الحساب .

في عام ١٣٧٠هـ حصلت على الشهادة الابتدائية وانهيت المرحلة المتوسطة ثم الشهادة الثانوية في عام ١٣٧٥هـ من طيبة الثانوية .

«الحياة العملية»

في عام ١٣٨٠هـ التحقت باذاعة الرياض كمذيع براتب ٨٠٠ريال شهريا وكان رئيس العمل انذاك الاستاذ / خميس سويدان وجاء من بعده الاستاذ زهير الايوبي ثم الدكتور عبدالرحمن الشبيلي .

في عام ١٣٨٥هـ عينت على وظيفة «مدير للبرامج بالاذاعة - ثم الى التلفزيون كمستشار للبرامج ووصل راتبي الى ١٢٠٠ريال .

● الجالس في الوسط الشيخ كامل خطاب وعلى يمينه يحيى زكريا وعلى يساره خضر سيد كاتب

ولعلي اذكر من زملاء المهنة على سبيل المثال .

الاخوة محمد الشعلان - خالد التويجري - بدر كريم - الدكتور محمد الصبيحي - الدكتور علي النجعي - سليمان العيسى .

بعد حصولي على الشهادة الجامعية واصلت دراستي لتحضير الماجستير والدكتوراه في الولايات المتحدة الامريكية وبعد حصولي على هاتين الشهادتين عدت الى المملكة عضوا في هيئة التدريس بجامعة الملك سعود ورئيس قسم الاعلام - ومنها الى جامعة الامام محمد بن سعود على نفس الوظيفة واضافة الى ما سبق التحقت بمعهد الادارة العامة والمعهد الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية للاستفادة من الناحية الادارية .

«مشاركاته»

تعليق المؤلف :

سأورد في السطور التالية مشاركات الدكتور محمد خلال حياته العملية الماضية رغم أنني كنت في امس الحاجة الى التواريخ التي تحدد زمن تلك المشاركات وساضعها كما وردتني من سعادة الدكتور محمد .

١) قام برئاسة بعض الوفود الاعلامية التي رافقت كلا من جلالة الملك فيصل رحمه الله وخادم الحرمين الشريفين رعاه الله في بعض الزيارات الرسمية الخارجية .
٢) عمل مستشاراً غير متفرغ في كل من : وزارة الحج والاوقاف والمديرية العامة للدفاع المدني ووكالة وزارة الاعلام لشئون التلفزيون .
٣) اعد وقدم العديد من البرامج التلفزيونية والاذاعية ومن اشهرها البرنامج الاسبوعي «احداث العالم في اسبوع» .
٤) اشرف على عدد من رسائل الماجستير بقسم الاعلام سواء في المدينة المنورة اوحينما كان عضوا بهيئة التدريس ورئيس قسم الاعلام بجامعة الملك سعود بالرياض .
٥) له عدة بحوث علمية نشرت في بعض المجلات المتخصصة .
٦) مثل قسم الاعلام بجامعة الملك سعود في بعض المؤتمرات والندوات العلمية خارج المملكة .
٧) شارك في بعض لجان التوظيف للوظائف الاعلامية بديوان الخدمة المدنية .
٨) درّس في كل من ـ معهد الادارة العامة والمعهد الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية .
٩) يعمل حاليا رئيسا لقسم الاعلام بكلية الدعوة ـ جامعة الامام محمد بن سعود فرع المدينة المنورة .

يقول الدكتور محمد :

تزوجت في عام ١٣٨٨هـ من مدينة الدمام واقيم الفرح فوق سطح منزل والد زوجتي ومقدار المهر انذاك ٢٠٠٠ ريال .

« تعليق المؤلف »

ذكرتني عبارة « فوق سطح المنزل » بتلك الأيام الجميلة التي تقام فيها الأفراح في وسط الأحوشة وداخل بيوت تلك الأزقة الضيقة وفوق الأسطح رغم ضيق الأمكنة وقصر الزمن وهو عكس ما يحدث اليوم حيث تقام الأفراح داخل القصور المكلفة جرياً خلف المظاهر التى قد يتحمل البعض ما يترتب عليها من دفع مبالغ باهظة كانت أولى أن تدفع للعروسين كدعم لمسيرة حياتهما :

رزقت باول الابناء عام ١٣٨٩هـ ايمن ويعمل حاليا مدرسا في مدينة ينبع الصناعية ثم ايهاب ويعمل بفندق اوبروي المدينة واخيرا سلطان لازال يدرس في المرحلة الابتدائية .

«الاستاذ / عبيدالله محمد امين كردي»

الاستاذ عبيد كردي بهذا الاسم عرفته مدرسا لي في المرحلة الثانوية وكما عرفه كل زميل تلقى العلم على يديه ، وكم وقف امام وضع ترجمة عن حياته في هذا الجزء ، ودائما ما كان يمتنع لأنه يرى أن هناك من هم اولى منه بهذه الترجمة ولكن من حقه عليَّ ليس لكونه كان الرجل الوحيد الذي وقف معي وقفة صلبة لطبع الجزء الاول . ولكنني اكتب عنه من باب الوفاء فكلماته التي توج بها الجزء الاول تقول «**اكرموا الاحياء ولا تنسوا الاموات واعرفوا لاهل الفضل فضلهم ، وبروا آباءكم تبركم ابناؤكم واوفوا يوف الله لكم**» .

فهل يكون استاذي ومن تتملذت على يديه خارج اطار هذا التكريم فلا اريد ان اكون جاحدا لفضله وفضل كل من اترجم له ممن لا تربطني به صلة او قرابة ، ولكن فضلهم على هذا البلد وابنائه اوجب عليَّ الوفاء لهم بهذا التكريم .

ولد الشيخ عبيد الله عام ١٣٦٠هـ بالمدينة المنورة «زقاق الطوال» في بيت والده المستأجر من قبل اوقاف خاصة بـ١٣٠هـ سنويا ومن جيرانهم / جلال ابوالفرج هندي ـ احمد أبوعزّه ـ الشريف أحمد رضا ـ أمين درندري ـ حمزه درندري والد علي ومصطفى ـ خميس شقرون [المرض] بيت الشيحة ـ بيت اسعد ـ السيد عبد الله جمال الليل وغيرهم .

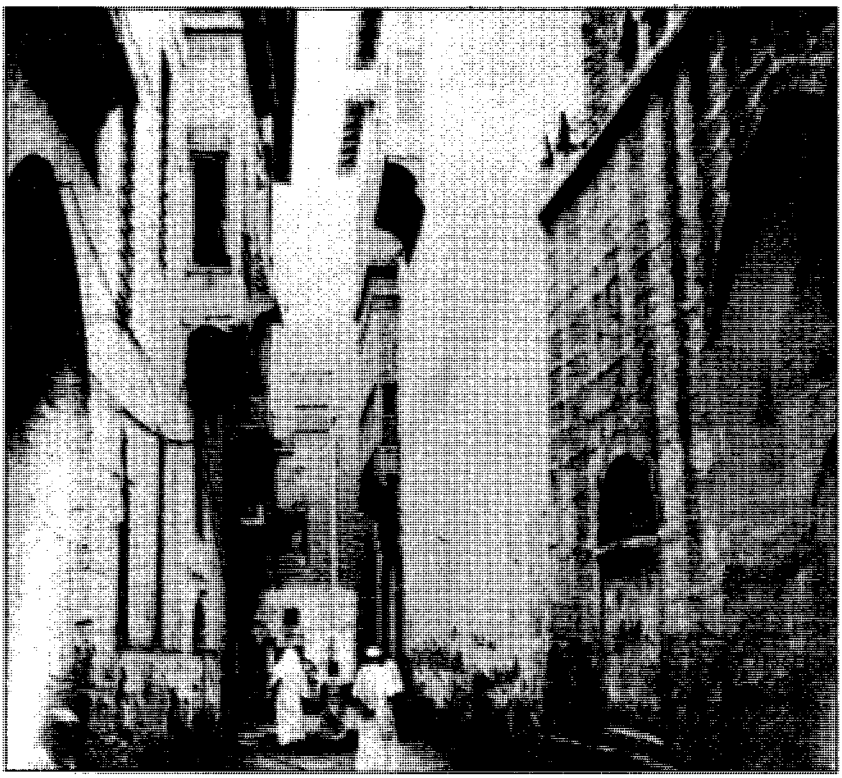

● زقاق الطوال

«حياته الاولى»

بعد ولادته بعام واحد ولد له اخ حرمه من لبن أمه الا قليلا فبعد ستة اشهر من ولادة اخيه انتقلت امه الى رحمة الله ودفنت في بقيع الغرقد بالقرب من ضريح زوجات الرسول ﷺ من الناحية الشرقية اضطر والده ان يتلمس له ولأخيه الرضعاء وعرض ذلك على [الساقي] الذي يجلب لهم الماء من مناهل العين الزرقاء [بالقربة] حيث كان اهل المدينة يستقون من مناهل العين الزرقاء الخمسة المنتشرة في جهات المدينة عن طريق الساقين إما [بالزَّفاف] او القرب ، فوافق الساقي على حضانتهما واسمه العم (علي) ولا يزال بعض اخوال الشيخ عبيدالله على قيد الحياة منهم الشيخ معلا المحمادي ـ المشرف على مسجد عمر بن الخطاب واخوه الشيخ حسين المحمادي .

لاقى الشيخ عبيدالله عند مرضعيه اهتماما بالغا وتربية حسنة بل وثقافة قصصية من قصص البادية :

وكان كما عرفت حاد الذهن في صغره ، ولا ينسى رغم صغر سنه ما كان يسمعه في الجلسة التي تنعقد على رابية تشرف عليها دارهم التى تقع فى المغيسلة خارج الاسوار تلك الدار التي كانت عبارة عن دور واحد وسطح حليق بدون ستر .

لقد عاد الشيخ عبيد الله الى منزل والده غير زاهد في دار مرضعيه وتحمل والده في تربيته وتربية اخوانه الاربع عناء بالغا حيث انه لم يتزوج بعد وفاة ام اولاده حتى انتقل الى دار الحق ودفن في بقيع الغرقد وسن ابنه الشيخ عبيد الله انذاك في التاسعة .

«دراسته الاولى»

الحقه والده قبل وفاته بعامين بمدرسة العلوم الشرعية وبعد عام وفي حياة والده التحق بمدرسة القراءات ومكانها في زقاق العين بجوار مسجد ابي بكر الصديق وكان مديرها السيد احمد ياسين خياري ومنها الى مصنع النسيج المصري وبعد وفاة والده كان من طلبة دار الايتام والصنائع الوطنية .

في هذه الدار كان على الطالب الملتحق بها تحديد الحرفة التي يميل لها فاتجه الى حرفة صناعة السجاد ومهر في ذلك حتى اصبح رئيس القسم على صغر سنه .

بعد التخرج من دار الايتام عاش بدار اخته لفترة لم تتجاوز عاما واحدا ، فانتقل الى المدرسة العرفانية والتي تقع بالتحديد غرب بيوت ابوعزه في باب المجيدي وكانت هذه المدرسة بمثابة رباط يأوي الفقراء ، فسكن غرفة من غرفها . وكان عليه ان يعتمد على نفسه في تأمين قوته ومعيشته ، وهو في تلك الفترة التحق بالمدرسة الثانوية حيث كان النظام في

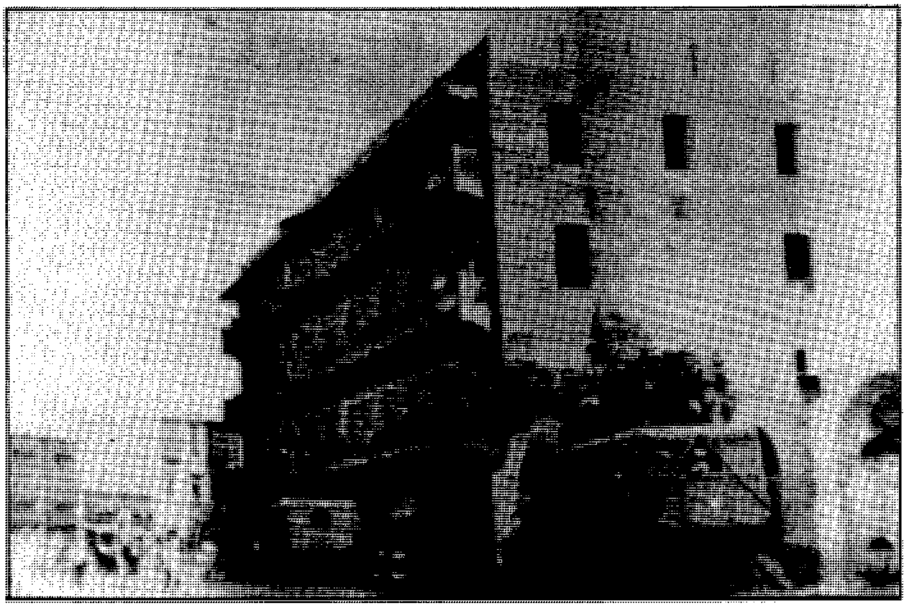

● مدرسة دار الايتام بباب المجيدى

التعليم . نظام المرحلة الابتدائية ست سنوات ثم الثانوية ست سنوات وبعد ذلك جاء تقسيم المرحلة الثانوية الى ثلاث سنوات اعدادية ثم ثلاث سنوات ثانوية ، ولكونه عاش وحيدا فكان عليه الاعتماد على نفسه فهو يستيقظ للفجر وأداء الصلاة في المسجد النبوي ثم حضور حلق العلم حتى طلوع الشمس وبعد صلاة الاشراق يذهب الى سكنه ويهيء افطاره ويتجه بعد ذلك الى المدرسة الرسمية واذا ما عاد بعد الظهر اعد لنفسه وربما لبعض زملائه في السكن طعام الغداء ليخرج للعمل لكسب قوته اما مستخدما في محل تجاري او عامل نصف نهار او في حرفة تسليك الكهرباء في المنازل كان حريصا في طلب العلم سواء النظامي ام العلم الشرعي في المسجد النبوي الشريف ..

«من يتوكل على الله فهو حسبه»

عندما بدأ دراسته في المعهد العلمي السعودي ادركته بعض الامراض ولا زالت تلازمه حتى الآن - وله مواقف عجيبة ونادرة مرت عليه في هذه المرحلة لم يأذن لي بنشرها ولكنها في جملتها ترينا ان الاعتماد على الله في كل شيء في الحياة هو اغنى رأس مال سعادة الانسان وأن اية «**من يتوكل على الله فهو حسبه**» ذاق طعمها ولا يزال ولم يجد حتى الان لذة دنيوية تعادل معشار لذتها .

«اكماله لدراسته»

بعد حصوله على شهادة معاهد المعلمين السعودية (النظام القديم) انتقل الى الرياض للالتحاق بجامعة الملك سعود وحصل منها على شهادة البكالوريوس في الجغرافيا ثم تم تعيينه مدرسا بالمدينة المنورة وبعدها غادر الى الرياض للحصول على الدبلوم في التربية عاد بعدهد الى المدينة ليكون مدرسا في ثانوية طيبة ، وهي المرحلة التي درست فيها على يديه وأذكر ان ذلك كان في عام ١٣٨٨هـ .

غادر المدينة في بعثة الى الولايات المتحدة ليعود محملا ببعض الدبلومات الادارية واللغوية وشهادة الماجستير في التربية والماجستير في ادارة التعليم العالي - وعمل محاضرا في كلية اعداد المعلمين ورئيسا لقسم المواد الاجتماعية ثم وكيلا للكلية ثم احيل للتقاعد المبكر برغبته - وعاد مرة اخرى يدرس بالتعاون في كلية التربية التابعة لجامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة .

«وضعه الاسري»

تزوج قبل ابتعاثه الى الولايات المتحدة وله من الذرية بنت وخمسة اولاد - ونظرا لانه تلقى تربيته الاولى على يد والده وكان من السلوكيين الملتزمين بالسنة الشريفة فقد غرس فيه والده حب القرآن وحفظه وقد انعكس ذلك على تربيته لاولاده فهم جميعا ذكورا واناثا

يحفظون القرآن الكريم عن ظهر قلب ، وقد حفظوا القرآن الكريم في سن متفاوتة فمنهم من أتم حفظ القرآن في سن الرابعة عشرة ومنهم من أتم حفظ القرآن قبل بلوغ سن السادسة ومنهم من استغرق لحفظ القرآن بضع سنين ومنهم من حفظ القرآن في أقل من سنة .

وسألت الشيخ عبيد الله عن الثمار التي جناها من هذا الاتجاه قال ـ يكفي أن لي شرف النسبة الى اهل القرآن ، ولقد صادف بسبب القرآن اكراما من الله بمواقف تصل الى درجة الخيال في النظرة العامة ولكنها في سنة منهج الله سبحانه هي رحمة الله بمن تعلق بالله .

«جهوده الخيِّرة»

اتجه الشيخ عبيد الله بعد تقاعده الى الاعمال الخيرية فاتجه الى الدعوة في سبيل الله في داخل المملكة وخارجها كما انه عضو في مجلس ادارة جمعية البر بالمدينة الى جانب نشاطه في اصلاح ذات البين ودائما ما يفضل العمل المفرد بهذا الخصوص .

كما أن للشيخ عبيد الله بصمات واضحة فوق اغلفة بعض المؤلفات التاريخية عن طيبة الطيبة وهناك الكثير من البصمات التي لم يرغب في ظهورها بغية الأجر والثواب .

● الطالب عبدالله كردي

● الأستاذ عبيدالله كردي

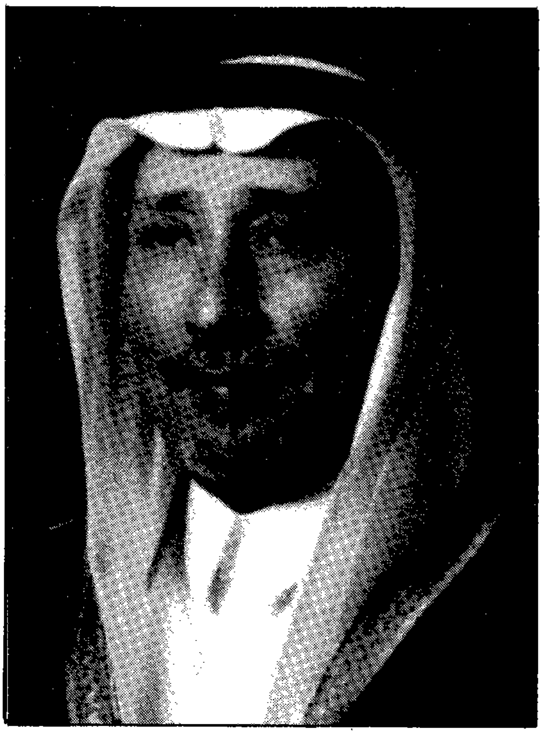

«الاستاذ / سراج طه سراج الشرقاوي»

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٦١هـ في زقاق الحمزاوي او ما يعرف بزقاق الحمَّام - حارة الاغوات .

في حارة الاغوات كانت حياتي الاولى ولا زالت تلك البيوتات والازقة الضيقة عالقة بذهني كلما تذكرت تلك الايام التي عشتها في هذه الحارة واذكر من جيراننا الشيخ عبد الله رجب - الشيخ حمزة منصور الخطابي - احمد عرقسوس - الشيخ يوسف ديولي - الشيخ حامد توفيق - الشيخ صالح اخميمي - الشيخ محمد حميدة - الشيخ عبد السلام عبد الجواد - الشيخ احمد ازمرلي .

«إلى الكتَّاب»

في عام ١٣٦٦هـ التحقت بكتَّاب - العريف محمد بن سالم بالحرم النبوي ولم استمر طويلا فاكملت تعليمي الاولي في كتَّاب الشيخ على السمَّان بمسجد سيدي مالك وبعد عامين دخلت المدرسة الناصرية وكان مديرها الشيخ عبدالكريم سناري ووكيل المدرسة الشيخ عبيدالرحمن وأثناء دراستي بها تولى الادارة الاستاذ عبدالفتاح كردي ثم استاذنا الفاضل الشيخ امين مرشد .

(١)

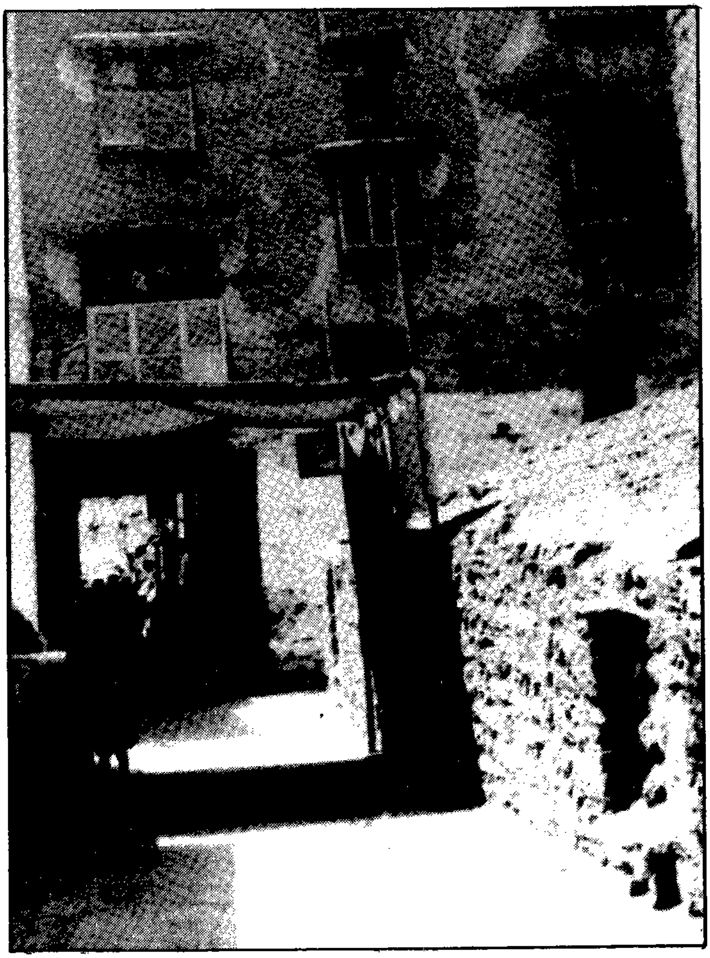

● لقطة من حارة الأغوات ومنها إلى درب الجنائن

«اساتذتي»

الشيخ عبيد الرحمن ـ مادة الحساب .

الاستاذ عبد الفتاح كردي ـ تاريخ وجغرافيا .

الشيخ عبد الله خربوش ـ الفقه والتوحيد .

الشيخ حامد حمدان ـ القرآن الكريم .

الاستاذ محمود حبش ـ الهجاء .

ومن الاساتذة أيضا ـ محمد حميدة ـ صالح بدر الحيدري ـ عبد السلام الحديني .

(١) مجموعة الدكتور عاصم حمدان

«زملائي»

من زملاء الدراسة .

★ ★ ★

الدفعة السادسة والعشرون

١ ـ اسعد سالم عسيلان
٢ ـ شهاب خاشقجى
٣ ـ صالح نور
٤ ـ صالح فلمبان
٥ ـ صالح نفاع بن نافع
٦ ـ عبد العزيز رشيد الدغيثر
٧ ـ عبد العزيز صادق
٨ ـ عبد الحميد صادق
٩ ـ عادل شعبان
١٠ ـ عبد الرزاق القين
١١ ـ عبد الفتاح رجب
١٢ ـ محمد غازى حكيم
١٣ ـ فاروق علي حلوانى
١٤ ـ محمد سليمان شاهين
١٥ ـ محمد محبت
١٦ ـ محمد سراج طه
١٧ ـ هشام صقر
١٨ ـ يوسف سليمان شاهين
١٩ ـ احسان فقيه
٢٠ ـ صالح احمد
٢١ ـ محمد النور .

★ ★ ★

● اسماء الحاصلين على الشهادة الابتدائية من المدرسة الناصرية عام ١٣٧٤هـ

وفي عام ١٣٧٤هـ التحقت بالمدرسة الثانوية ودرست حتى السنة الثانية والتي اعتبرت في ذلك الوقت مرحلة متوسطة ـ ومنها الى مدينة الطائف حيث التحقت بدورة رياضية لاتخرج مدرسا للتربية الرياضية ١٣٧٨هـ وعينت في مدرسة سعد بن معاذ وكان مديرها الاستاذ ولي الدين رحمه الله براتب ٣٥٦ريال .

ثم إلى المدرسة الناصرية في عهد مديرها الأستاذ عمر حيدري ومنها إلى مدرسة تحفيظ القرآن في عهد الأستاذ حماد الأحمدي وأخيراً مديراً لبيت الشباب الذي كان آنذاك تابعاً لادارة التعليم .

«رئيساً لبلدية تيماء مع وقف التنفيذ»

تركت العمل بادارة تعليم المدينة وتوظفت في ادارة العين الزرقاء وتدرجت في هذه الوظيفة من موظف الى رئيس للاشتراكات ثم سكرتير للمناقصات وعدت مرة اخرى الى

رئاسة قسم الاشتراكات مرفعا على وظيفة رئيس بلدية تيماء ولعدم رغبتي في مغادرة المدينة طلبت احالتي الى التقاعد وتم ذلك في عام ١٣٩٨هـ واذكر من زملاء الوظيفة :

١) حمزة منصور ٢) زين حمزة منصور ٣) حسن ملا ٤) محمد بشير كردي ٥) حمزة عبد السلام ٦) سعود حجام .

ورئيس ادارة العين الزرقاء انذاك الشيخ علي قمقمجي رحمه الله .

«ذكريات وذكريات»

في الثالثة والعشرين من عمري بدأت افكار الاستقرار تطاردني فقررت الزواج فكان ذلك عام ١٣٨٤هـ - وكالمعتاد عند اهل المدينة اقيم حفل زواجي في منزلنا بحارة الاغوات بشكل مبسط وجميل ولم يتعد المهر عن اربعة الاف ريال . وتحول زقاق الحمزاوي الى غرفة او بالاصح قاعة جميلة فرشت ارضها بالمفارش من قبل الجيران وفتحت البيوت ابوابها وتجمع رجال الحوش كل يحاول ان يقدم ما لديه لاتمام الزواج - ورزقني الله بعدد من الابناء والبنات بلغ عددهم ٧ منهم المهندس حسن سراج طه المدرس بالثانوية الصناعية والاستاذ حسين سراج طه مدرس لمادة الكيمياء بثانوية طيبة .

«علاقتي بالرياضة»

كانت حارات المدينة المنورة تعج بالشباب المولع بكرة القدم فمن باب التمار الى باب العنبرية فرق متعددة بعضها يحمل اسماء وبعضها مجرد فريق متكامل يؤدي مبارياته مع امثاله من الفرق المنتشرة في الحارات الاخرى ويصاحب هذه المباريات جمهور الحارة وكثيرا ما تتحول هذه المباريات الى «ضارب ومضروب» .

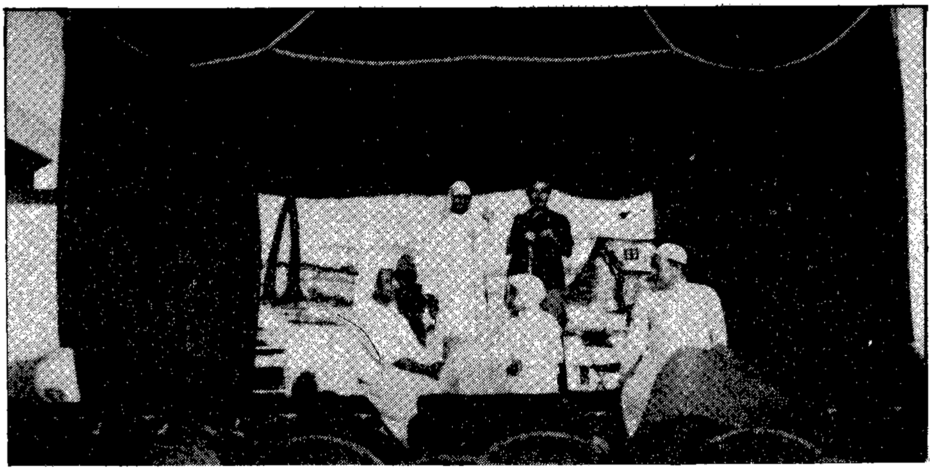

● في إحدى البروفات على مسرح مدرسة النجاح يشاهد الأستاذ سراج طه يجلس في الجهة اليسرى وفي الجهة اليمنى الأستاذ أزهري صادق

عموما بعد عودتي من دورة الطائف قمت بالتحكيم بين فرق المدينة وكان انذاك خمسة فرق لكرة القدم هي :

فريق احد - فريق العقيق - فريق الهلال - فريق الاهلي - فريق التعاون ويقام بين هذه الاندية دوري داخلي - وقد مارست التحكيم مدة خمس سنوات .

يقول الاستاذ سراج :

انا اول مدرب درَّب فريق السلة بنادي احد مدة سبعة اشهر وكان راتبي الشهري ٣٠٠ريال .

وعندما ترأس نادي احد السيد حسني بافقيه رحمه الله توليت تدريب فريق كرة القدم واذكر ممن كان لهم دور في النادي في هذه الفترة - الشيخ حسن صيرفي والشيخ محمد صلاح خالد رحمه الله والاستاذ ازهري صادق .

ولمدة عامين لم يلج مرمى الفريق اي هدف اضافة الى الانتصارات التى حققها خلال هذين العامين .

«شركة اسطوانات الفتح»

في عام ١٣٨٥هـ قمت بتأسيس شركة اسطوانات وشاركني بهذا العمل يوسف خريص - عبدالله ابوعوف - صالح حبيب .

وساعد على استمرار الشركة الشاعر والاديب عبدالرحمن رفة عندما كان مديراً لفرع وزارة الاعلام .

«الريس عبدالستار»

يرحم الله الشيخ عبدالستار بخارى هذا هو اسمه حسب ما تعارف عليه بعض الناس ولكن اسمه كاملا عبدالستار أمين عاشور - لازمت هذا الرجل تسع سنوات - حفظت منه أجمل ابيات الشعر والانغام بمداخلها ومخارجها وتبحيرها وتعشيقها وكان يطلق عليه بسبب براعته في ذلك لقب «الامام» فقد كان رحمه الله نقيب القراء بالمدينة المنورة فهو رجل حافظ للقرآن الكريم يجيد تلاوته بالسبع ، والعشر ، والاربعة عشر ، ونائبا للشيخ حسن ابراهيم الشاعر رئيس القراء رحمة الله عليهما ويمتلك صوتا عجيبا وتحكم اكثر منه عند قراءته للقرآن الكريم فلا تستطيع ان تمسك دمع عينيك اثناء قراءته لبعض ايات القرآن الكريم .

فهرس الجزء الثالث

الموضوع	رقم الصفحة

شكر واهداء ٥
تقديم للاستاذ عبيد الله محمد امين كردي ٧
مقدمة المؤلف ٩
بسـم اللــه ١٢
قصيدة عن المدينة المنورة للاستاذ عبد المحسن حليت مسلم ١٣
تكريم ووفاء ١٤

تراجـــم ١٥

السيد / هاشم بن السيد سالم احمد خليفة رحمه الله ١٧
الشيخ / حسن عبد القادر ابراهيم ملا ٢٦
الشيخ / عبد الله حمد الخربوش رحمه الله ٣٢
الشيخ / اسعد حمزة محمد احمد خليل ٣٨
الشيخ / ابراهيم بن علي العياشي رحمه الله ٤٤
الشيخ / حسن عبد الوهاب علي عبد الغني ٤٧
السيد / عمر حمزة مصطفى عينوسه «رحمه الله» ٥٤
الشيخ / عبد العزيز محمد عثمان داغستاني ٦٣
الشيخ / عبد الملك محمد سعيد نعمان ٦٨
الشيخ / حسن محمد حسن المراكشي ٧٦
الشيخ / محمد محمد ابراهيم الكتامي ٨١
السيد / عمر بن عباس بن علوى بن عبد الرحيم السقاف «رحمه الله» ٨٧
الشيخ / محمد بن طاهر بن عمر سنبل ٩٢

الشيخ / محمد زين العابدين محمد ضياء الدين احمد ضياء الدين ٩٦
الشيخ / عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البيجاوي ١٠٣
الشيخ / عبد الاله عبد المحسن احمد المطيع ١١٢
الشيخ / عبد الرءووف اسماعيل مصطفى حفظي ١٢٠
الشيخ / حسين ابو بكر احمد قاضي ١٢٥
الشيخ / حسن يسن محمد قادري ١٤٢
الشيخ / محمد سعيد عبد القادر عبد الحميد شلبي «رحمه الله» ١٥١
السيد / عباس بن احمد بن مصطفى صقر ١٥٥
الشيخ / صالح درويش مصطفى قطيم ١٦١
الشيخ / ايوب مصطفى شعيب صبري ١٧٤
الدكتور / عبد العزيز محمد سعيد صالح مدرس ١٧٨
الشيخ / على عباس حمزه قمقمجي «رحمه الله» ١٨٢
الشيخ / عبد العزيز الناصر المحمد التركي ١٩٠
الشيخ / صالح اسعد حمزه حجار ١٩٦
السيد / حسين ادريس حسين هاشم «رحمه الله» ٢٠١
الشيخ / محمد حميده حميده ٢٠٩
الشيخ / عبد القادر اسعد عبد القادر دقل ٢١٧
الشيخ / محمد مهدي حمود الجراح ٢٢٣
الشيخ / عبد الكريم بن ابراهيم بن ساعد بن سعيد ٢٣٠
الشيخ / عمر محمد حميد الحيدري ٢٣٩
الشيخ / حسن بن بريك نصار ٢٤٧
الشيخ / رضا عبد الاله محمد مرشد ٢٥١
السيد / محمد عبد المنعم محمد الباز ٢٥٩
الاستاذ / أزهري صادق عبد الهادي مسعودي ٢٧٠
السيد / حسنى حمزه عباس بافقيه «رحمه الله» ٢٧٨
السيد / على محمد علي عبد الصمد ٢٨٢
الشيخ / حمزه احمد محمد خريص ٢٨٦
السيد / جعفر مصطفى محمد سبيه ٢٩٠
الشيخ / طارق هاشم احمد سمان «رحمه الله» ٢٩٦
الشيخ / عبد القادر محمود عبد الرحمن ابو عنق «رحمه الله» ٣٠٠

الاستاذ / محمود ابو بكر حسين موسى ٣٠٣
الشيخ / حامد على حمد الله ٣١٠
الدكتور / محمد عبد الله هاشم يماني ٣١٤
السيد / هاني ابراهيم جعفر هاشم ٣١٨
اللواء / عبد العزيز عبد الفتاح كابلي ٣٢٦
الشيخ / حمزه عبد الله محمد التركي ٣٣٣
الدكتور / محمد كامل عبد الملك خطاب ٣٣٦
الاستاذ / عبيد الله محمد امين كردي ٣٣٩
الاستاذ / سراج طه سراج الشرقاوي ٣٤٤